جائـــزة دبي الدولـــية

للقرآن الكريم

سلسلة الدراسات القرآنية

(١)

إشراقات الرقم سبعة

في القرآن الكريم

المهندس

عبد الـــدائم الكحيل

طبع على نفقة سمو الشيخة

هند بنت مكتوم بن جمعة آل مكتوم

غفر الله لها ولوالديها

الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـــ - ٢٠٠٦ م

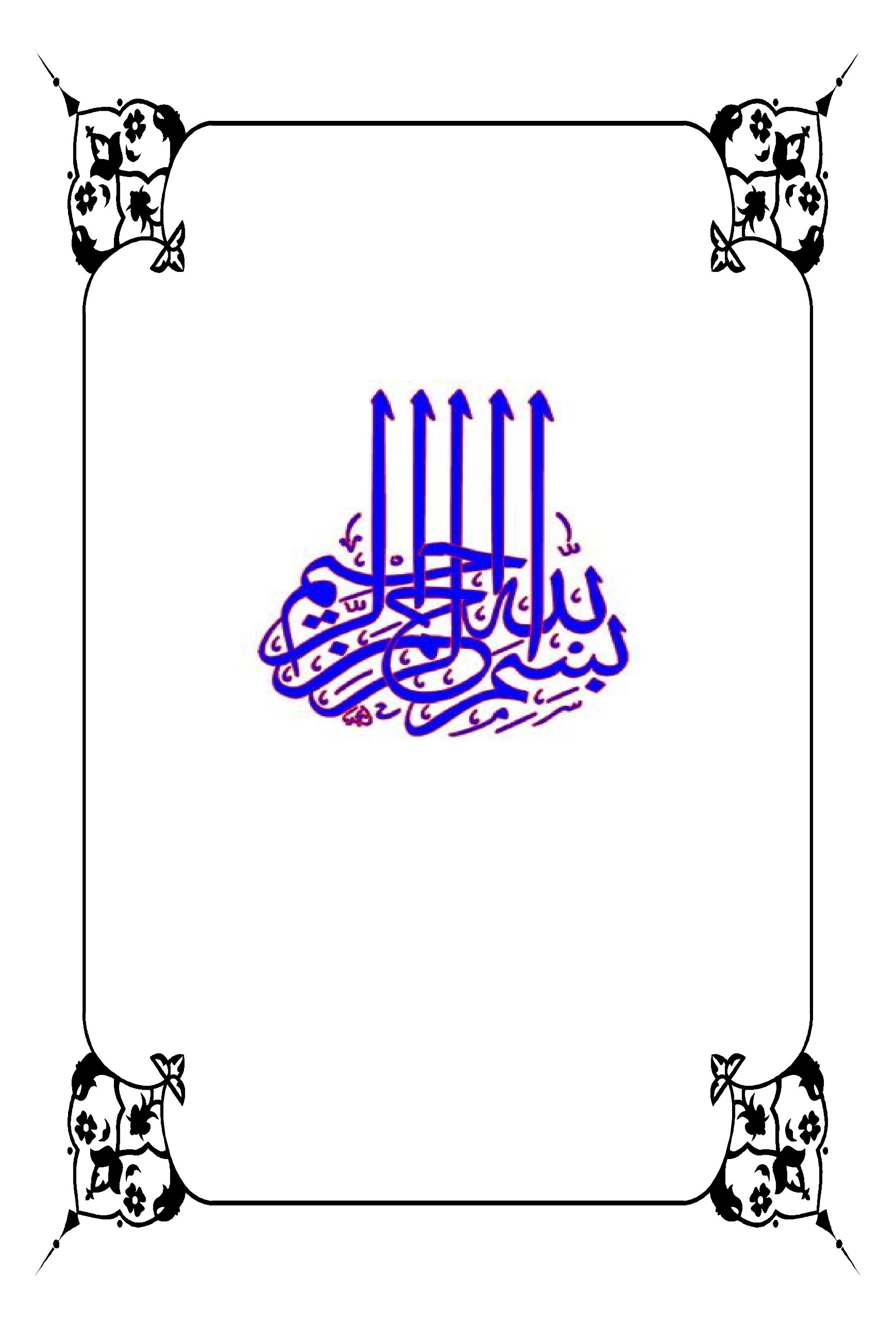
ما ورد في هذا الكتاب يعبّر عن رأي صاحبه
ولا يعبّر بالضرورة عن رأي الجائزة

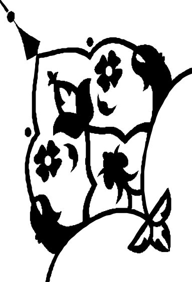
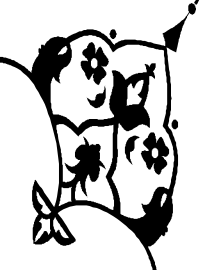
جائـــزة دبي الدولية للقـــرآن الكـــريم

ص . ب : ٤٢٠٤٢ دبي – الإمارات العربية المتحدة

هاتف : ٢٦١٠٦٦٦ ٤ ٩٧١+ فاكس : ٢٦١٠٠٨٨ ٤ ٩٧١+

موقع الإنترنت : www.quran.gov.ae البريد الإلكتروني : quran@eim.ae



يقول سبحانه وتعالى عن القرآن :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

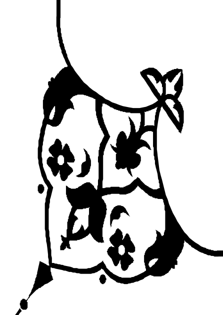
قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴿٨٨﴾

[الإسراء : ١٧/٨٨]

يقول عليه الصلاة والسلام عن القرآن :

« وَلا تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ »

[رواه الترمذي]



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله ، رحمة الله للعالمين ، وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

فقد نزل القرآن على قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظه ومعناه ، ونطقه ، وتجويده ، وترتيبه ، وتنظيمه ، وقد تكفل الله بحفظ آياته وكلماته من التحريف والتغيير والتبديل فقال ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩/١٥] ، جعله الله المعجزة الخالدة الباقية إلى يوم الدين ، فأعجز البشر أن يأتوا بسورة من مثله فقال ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣/٢] . وقد تناول العلماء هذا الكتاب العظيم بالدراسة والتمحيص ، فاستخرجوا منه الكنوز الثمينة وأسَّسوا في ظلال آياته قواعد علومهم ، وقد أظهرت كثير من الاكتشافات العلمية المعاصرة حقائق مذهلة سبق القرآن إلى ذكرها أو الإشارة إليها ، ولا بد من أن تجد التطابق بين ما قاله الله وما خلقه ، كما قال تعالى ﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَـٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ ۗ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴾ [فصلت: ٥٣/٤١] .

ويسرّ جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم أن تسهم في خدمة هذا القرآن العظيم ، وتقدم إلى المكتبة الإسلامية سلسلة الدراسات القرآنية تعميماً للثقافة القرآنية ، وإن اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم لتقدم شكرها إلى مؤلف الكتاب وإلى كل من ساهم في إخراجه وطبعه ونشره وتوزيعه . سائلين المولى عز وجل أن يجعل هذا العمل في صحيفة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة ، رئيس مجلس الوزراء ، حاكم دبي وراعي جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم . وصلى الله على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين .

اللجنة المنظمة
لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

ملخص البحث

يقدّم هذا البحث العلمي كشفاً جديداً في معجزة القرآن العظيم . فبعد دراسة آلاف الكلمات والنصوص القرآنية تبيَّن لي وجود تناسق رقمي دقيق في أعـــداد الكلمـــات والحروف ، وفي ترتيب السور والآيات أيضاً .

ومن خلال الدراسة المنهجية تمكَّنتُ وبفضل الله تعالى من البرهان على وجود نظـــام رقمي يشمل جميع كلمات القرآن وآياته وسوره . ويعتمد هذا النظام على الرقم سبعة الذي يعدُّ الرقم الأكثر تميّزاً في القرآن الكريم ، وفي ذلك دليل على أن الـــذي خلـــق السَّموات السَّبع هو الذي أنزل القرآن ، وهو الذي حفظه من التبديل أو التحريف .

يعتبر هذا البحث محاولة لوضع ضوابط علمية وشرعية للإعجاز الرقمـــي في القـــرآن الكريم ، ومحاولة أيضاً لوضع منهج علمي سليم في دراسة النظام الرقمـــي لحـــروف القرآن وكلماته وآياته وسوره .

يقدّم هذا البحث الكثير من الحقائق الرقمية المبهرة ، والتي تشمل أول آية من القـــرآن وأول سورة من القرآن ، وتشمل كذلك التناسق الرقمي السباعي في سورة كاملة من القرآن وهي سورة الإخلاص . كما تمت دراسة الإعجاز الرقمي في آية مـــن آيـــات القرآن ، ثم في مقطع من آية ، ثم قمنا بدراسة الإعجاز الرقمي المذهل في كلمة واحدة من كلمات القرآن !

كما أن هذا البحث يقدم تفسيراً علمياً جديداً لسرّ الحروف المقطعة في القرآن الكريم وعلاقتها بالرقم سبعة ، وهذا يثبت أن البشر عاجزون عن الإتيان بمثل هذا القـــرآن ، ولذلك يمكن اعتبار هذا البحث بمثابة برهان رياضي قوي على أن الله عزَّ وجلَّ قـــد رتَّب كتابه بطريقة لا يمكن لأحد أن يأتي بمثلها .

مقدمـة

الحمد لله الذي أودع في كلّ آية من آيات كتابه أسراراً لا تُحصى وعجائبَ لا تنقضي ومعجزاتٍ لا تنفد ، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلّم . اللهم علّمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم ، ونعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلبٍ لا يخشع ، ومن دعوة لا يُستجاب لها .

إن الذي يتدبَّر كتاب الله تعالى يلاحظ أنه كتاب مُحكَم ، فكلّ آية من آياته تتميّز بدقة كلماتها وبلاغة معانيها وقوّة أسلوبها ، بالإضافة إلى ذلك هنالك إحكام مذهل في أعداد الكلمات والحروف .

فالإعجاز البياني للقرآن لا ينكره أحد من العقلاء ، والإعجاز الغيْبِيّ واضح بيِّن في كتاب الله تعالى ، ومثله الإعجاز التشريعي ، أما الإعجاز العلمي فقد بات أمراً لا يخفى على أحد ، وبخاصة أننا نعيش في عصر التقدم العلمي . وإن الذي يتابع إعجاز القرآن من الناحية العلمية والكونية يرى في كل يوم بحثاً جديداً حول حقائق تحدَّث عنها القرآن منذ قرون طويلة ، و لم تكشف عنها الأبحاث العلمية إلا مؤخراً .

ومن خلال هذا البحث العلمي سوف نرى أن إعجاز القرآن لا يقتصر على الإعجاز البياني والعلمي والتشريعي والغيبي ، إنما هنالك إعجاز رياضي يقوم على لغة الأرقام . فقد نظَّم الله تعالى آيات القرآن وسوره وكلماته وحروفه بنظام محكم يقوم على الرقم سبعة ، كدليل على أن هذا القرآن منَزَّل من ربّ السَّموات السَّبع تبارك وتعالى .

ويجب أن نؤكّد وبقوّة أن معجزات القرآن البلاغيّة والعلميّة والكونية والطبية والتشريعيّة والغيْبيّة ، وغير ذلك من وجوه الإعجاز ، لا زالت مستمرة ومتجدّدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها . وما النظام الرقمي الذي نراه اليوم إلا قطرة من بحرٍ زاخرٍ بالمعجزات والعجائب والأسرار- إنه بحر القرآن العظيم الذي قال عنه الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلامه : (ولا تنقضي عجائبه)[1] .

الإعجاز الرقمي للقرآن هو العلاقات الرقمية بين حروف القرآن وكلماته وآياته وسوره ، والتي أودعها الله في كتابه لتكون برهاناً ماديّا ملموساً لأولئك الماديين على أن القرآن كتاب الله تعالى . وفي هذا البحث سوف نعيش رحلة ممتعة في رحاب حروف القرآن وكلماته ، ونكتشف أن القرآن أكبر وأعظم مما نتصور ، كيف لا وهو كتاب رب العالمين تبارك وتعالى .

سوف يكون منهجنا في البحث منهجاً ثابتاً وعلمياً من أول صفحة وحتى آخر صفحة إن شاء الله تعالى ، وسوف نرى أن أعداد حروف القرآن مُحكمة وتنضبط بحساب رقمي دقيق ، وأن التناسقات السباعية الغزيرة التي سنراها لم تأت عن طريق المصادفة ، بل هي بتقدير من الله تبارك وتعالى .

سوف نكتشف الكثير من العلاقات والتناسقات العددية مع الرقم سبعة ، لنستيقن بأن التناسق مع الرقم سبعة له دلالة كبيرة ، وهو أن هذا القرآن منَزَّل من ربّ السَّموات السَّبع سبحانه وتعالى ، وأن الله تعالى قد حفظ كتابه من

[1] جزء من حديث رواه الحارث الأعور وأخرجه الترمذي في كتاب : فضائل القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الجزء الثامن ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٥ .

التحريف ، وأنه لا يمكن لأحد أن يأتي بمثل هذا القرآن ، بمثل ألفاظه ومعانيه ، أو بمثل أعداد كلماته وحروفه .

ومن إعجاز القرآن أن معجزته لا تظهر إلا بتوقيت محدد . فالمعجزة الرقمية التي تظهر اليوم مناسبة لعصر التكنولوجيا الرقمية الذي نعيشه في القرن الحادي والعشرين . ومن هنا تنبع عظمة القرآن في مخاطبته لكل قوم بلغة عصرهم .

ولو كانت المعجزة الرقمية بهذه السهولة لتم كشفها منذ زمن بعيد ، إلا أن حكمة الله تعالى اقتضت إخفاء هذا الجانب الإعجازي من كتابه حتى يأتي الزمن المناسب ، وذلك ليكون للمعجزة أثرها في هداية البشر إلى طريق الله عز وجل ، ولتكون برهاناً مادياً على صدق رسالة الله إلى عباده .

ومن ميزات المعجزة الرقمية الجديدة أن أسرارها كثيرة ، ويستطيع المؤمن أن يبحر في أعماقها ليرى عجائب القرآن وأسراره ، وليعيش أجمل لحظات مع كتاب ربه ، فما أحلى الإيمان عندما يمتزج بالعلم ليكون طريقاً للوصول إلى رضوان الله تعالى والقرب منه .

يمثل هذا البحث كشفاً إعجازياً جديداً في كتاب الله تبارك وتعالى ، ألا وهو النظام السباعي لحروف القرآن وكلماته وآياته وسوره . وسوف نتناول ومن خلال المبحث الأول قصة هذا البحث وأهم الأسئلة والانتقادات التي تواجهها أبحاث الإعجاز الرقمي اليوم ، ونجيب عنها بكل وضوح وصراحة .

وسوف نبيّن أيضاً ما لهذا العلم الناشئ من حقٍّ علينا ، وكذلك الأشياء التي ينبغي الالتزام بها من قِبل من يبحث في هذا العلم ليكون بحثه مقبولاً . وقد أكّدنا أن

معظم الأخطاء التي يقع فيها بعض الباحثين في الإعجاز الرقمي إنما سببها عـــدم الالتزام بمنهج علمي واضح في بحثه .

كذلك حدَّدنا في هذا المبحث منهج العمل والأساس الرياضي الذي استندنا إليـــه في استنباط المعجزة القرآنية الجديدة . ونذكِّر دائماً بأن أي بحـــث في الإعجـــاز الرقمي يجب أن يقوم على أساس شرعي وعلمي ، وأن غياب الضوابط العلميـــة عن الباحث يعرّضه لكثير من الهفوات والأخطاء .

أما المبحث الثاني من هذا الكتاب فقد خصصناه لعرض بعض دلالات الرقم سبعة في القرآن والكون وأحاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام . ثم قـــدّمنا بعـــض الحقائق الرقمية المذهلة للرقم سبعة ومضاعفاته في كتاب الله تعالى .

وسوف يرى القارئ الكريم لهذا البحث أننا ركزنا دراستنا في الرقم سبعة ، مـــع التأكيد على أن إعجاز القرآن لا يقتصر على هذا الرقم ، إنما هنالك أرقام أخرى سنفرد لها أبحاثاً خاصة في المستقبل إن شاء الله تعالى .

هنالك انتقاد مهم لأبحاث الإعجاز الرقمي وهو أن بعض الباحثين يختارون مـــن آيات القرآن وكلماته ما يناسب حساباتهم ، وهنا تلعب المصادفة دوراً كبيراً في نتائج هذه الأبحاث لأنها انتقائية وليست شاملة .

ولكي نبعد أي احتمال للمصادفة فقد بدأنا بما بدأ الله به كتابه ، بدأنا رحلتنـــا الإعجازية في المبحث الثالث بأول آية من كتاب الله تعـــالى وهـــي ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١/١] . ومن خلال هذه الآية العظيمـــة ســـيعيش القارئ رحلة ممتعة مع عجائبها وتناسقاتها السباعية الغزيرة .

فقد استخرجنا عدداً من التناسقات القائمة على الرقم سبعة بما ينفي أي احتمال للمصادفة في هذه النتائج ، وأثبتنا بلغة الأرقام وجود معجزة رقمية في هذه الآية الكريمة ، وأن البشر عاجزون عن الإتيان بمثلها .

ولكي نبقى بعيدين عن أية مصادفة فقد درسنا في المبحث الرابع أول سورة من القرآن وهي سورة الفاتحة . وسوف نرى عدداً كبيراً من التناسقات السباعية تتجلى في هذه السورة العظيمة والتي سماها الله تعالى «السبع المثاني» ، فهو القائل في خطابه للحبيب الأعظم عليه الصلاة والسلام : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَـٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾﴾ [الحجر : ١٥/٨٧] .

لقد ربط الله تعالى هذه السورة بالرقم سبعة من خلال اسمها ، وليس غريباً أن تأتي جميع الأعداد المستخرجة من هذه السورة متناسبة مع الرقم سبعة ، وهذا يثبت أن المعجزة السباعية لها إشارات قرآنية ، وهذا يزيد من قوّة المعجزة وأثرها على غير المسلمين .

ولكي لا يظن أحد أن التناسق والإعجاز يقتصر على أول سورة في القرآن ، فقد لجأنا من خلال المبحث الخامس إلى سورة تعدل ثُلُث القرآن ، إنها سورة الإخلاص . فقد أثبتنا بلغة الأرقام أن الله تعالى قد نظّم حروف هذه السورة وكلماتها بنظام سباعي محكم لا يمكن الإتيان بمثله .

وعلى الرغم من أن هذه السورة لا تتجاوز السطر الواحد بعدد كلماتها ، إلا أنها تزخر بالعجائب والأسرار ، وسوف نرى تناسقات سباعية غزيرة تتجلى في حروف هذه السورة وعلاقتها بحروف أسماء الله الحسنى ، وهذا ليس غريباً ،

فهذه السورة تتحدث عن صفات الله ووحدانيته ، ولذلك فقد ارتبط النظام الرقمي فيها بحروف أسماء الله تعالى .

والسؤال : هل تشمل التناسقات السباعية جميع سور القرآن وجميع آياته ؟ ونقول نعم ، ففي كل آية من آيات القرآن معجزة تستحق التفكر والتدبر ، وهذا هو موضوع المبحث السادس من هذا الكتاب .

فقد اخترنا آيات محددة وقمنا بدراسة النظام الرقمي لحروفها وكلماتها وارتباط هذه الآيات مع بعض آيات القرآن الكريم . يقول تعالى : ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾ [الذاريات : ٥١/٤٧] . في هذه الآية معجزة علمية ، فقد قرّر القرآن أن الكون هو بناء محكم في كلمة ﴿ بَنَيْنَٰهَا ﴾ ، وأنه يتوسع باستمرار في كلمة ﴿لَمُوسِعُونَ﴾ ، وهاتان الحقيقتان لم يتم اكتشافهما إلا بعد نزول القرآن بأربعة عشر قرناً ، وهذا يدل على السبق العلمي لكتاب الله في علم الفلك .

ولكن المعجزة لا تقتصر على علم الفلك ، ففي هذه الآية معجزة رقمية أيضاً ، وهي ما تم بحثه مفصّلاً بالاعتماد على لغة الأرقام ، وقد جاءت جميع التناسقات الرقمية متناسبة مع الرقم سبعة .

سوف نختار آية أخرى من كتاب الله تعالى وهي قوله : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر : ١٥/٩] . وهذه الآية لها دلالات عظيمة ، فهي تردّ على كل من يعتقد بأن القرآن محرّف أو أنه كلام بشر .

ولذلك فقد أكّد الله تعالى أنه هو من أنزل القرآن ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ﴾ ، وأكّد أيضاً أن القرآن لم يُحرّف ﴿ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ . ومن رحمة الله تعالى بنا أنه أودع في هذه الآية معجزة رقمية تشهد على صدق كلامه سبحانه ، هذه المعجزة هي برهان يمكن لنا أن نقيم به الحجّة على المشككين بكتاب الله تعالى .

ويمكن القول بأن الإعجاز الرقمي موجود في كل آية من آيات القرآن ، وهذا الإعجاز هو بمثابة توقيع من الله تبارك وتعالى على أنه لا يمكن لأحد أن يأتي بمثل آية من القرآن . ولكن السؤال : هل يمكن للبشر أن يأتوا بمثل مقطع من آية من القرآن ؟

ونقول بكل ثقة إن الله تعالى قد رتّب كل حرف من حروف كتابه بطريقة لا يمكن لبشر أن يأتي بمثلها ، ولكي نثبت هذه الحقيقة بلغة الأرقام فقد قمنا بدراسة مقطع من آية يقول فيه تعالى مؤكداً صدق قوله : ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلاً﴾ [النساء : ٤/١٢٢] ، وسبب اختيارنا لهذا النص الكريم هو أن الملحد ينكر القرآن ويظن بأنه خرافات وأساطير ، ولذلك فقد أكّد الله تعالى أنه لا يوجد كلام أصدق من كلامه تبارك وتعالى .

لقد أودع الله عزّ وجلّ في هذه الكلمات الرائعة تناسقات سباعية مبهرة تتعلق بحروف اسم ﴿الله﴾ ، وهذا دليل مادي على أن الله جلّ جلاله هو قائل هذه الكلمات ، ودليل على استحالة الإتيان بمثل مقطع من آية من القرآن ، ولكن السؤال : هل يمكن للبشر أن يأتوا بمثل كلمة من القرآن ؟

سوف نبرهن استحالة الإتيان بمثل كلمة من كلمات كتاب الله سبحانه وتعالى ،

وذلك من خلال مثال رائع حول أسرار ترتيب كلمة ﴿ نُفِخَ ﴾ ، والتي تكررت في القرآن سبع مرات ، وجاء ترتيبها في سور القرآن الكريم بنظام مذهل يعتمد على الرقم سبعة . وقد أثبتنا بلغة الأرقام أن البشر عاجزون عن الإتيان بمثل ترتيب هذه الكلمة ، وقد اكتفينا بمثال واحد مع تأكيدنا بأن جميع كلمات القرآن تتميز بإعجاز مذهل .

والآن ماذا عن الحروف المقطعة في أوائل بعض سور القرآن ؟ وهل يمكن للرقم سبعة أن يقدم لنا تفسيراً علمياً لبعض أسرار وجود هذه الحروف في مقدمات سور القرآن ؟ هذا هو موضوع المبحث السابع .

ولكي نبقى بعيدين عن أي احتمال للمصادفة في النتائج فقد أخذنا أول حروف مقطَّعة في القرآن وهي ﴿الٓمٓ ﴾ ، حيث نكتشف وجود نظام سباعي مذهل في ترتيب هذه الحروف وتوزعها في كلمات القرآن العظيم . وقد أثبتنا من خلال هذا المبحث استحالة الإتيان بمثل هذه الحروف الثلاثة .

إن هذا النظام ينطبق على بقية الحروف أيضاً ، ولو أن البحث يتسع لسردنا مئات الحقائق الرقمية حول الحروف المقطعة وعلاقتها بالرقم سبعة ، ولكن الهدف من هذا البحث ليس كثرة الأرقام ، إنما هو إدراك عظمة القرآن ، وأنه كتاب مُحْكم بكل ما فيه .

إن النظام الرقمي المذهل للحروف المقطعة هو برهان مادي ورياضي على أن القرآن كتاب معجزات وليس كتاب أساطير كما يدعي بعض الملحدين عندما يقولون إن القرآن يحوي حروفاً لا معنى لها .

ويمكن القول بأن الله تعالى بعلمه المسبق يعلم أنه سيأتي عصر تتطور فيه علوم الرياضيات ، ويكثر فيه الملحدون ، لذلك فقد أودع في كتابه حروفاً مقطَّعة في أوائل السور ، وأخفى إعجازها حتى جاء عصر الرقميات الذي نعيشه اليوم ، ليكون التحدي بهذه الحروف أبلغ وأقوى .

وهذا شأن المعجزة تأتي بالشكل الذي برع فيه المشككون ، لتُعجزهم في اختصاصهم ، وتبين لهم أن القرآن هو كلام الله الحقّ .

تجدر الإشارة إلى أن المعطيات الرقمية التي انطلقنا منها وبنينا عليها بحثنا هي معطيات ثابتة يقينية لا يعارضها أحد . فالمرجع الذي استخرجنا منه هذه المعجزة هو القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم والرسم العثماني ، أو ما يسمى بمصحف المدينة المنورة أو «المصحف الإمام» .

أما طريقة معالجة هذه المعطيات فهي طريقة علمية تسمى طريقة صفّ الأرقام ، أو المصفوفات ، أو السلاسل العشرية . حيث نقوم بصف الأرقام القرآنية حسب تسلسلها في كتاب الله تعالى ، ثم نقرأ العدد الناتج كما هو لنجده من مضاعفات الرقم سبعة !! وهذه هي فكرة الاكتشاف القرآني الجديد الذي نقدمه للسادة العلماء والإخوة القراء في هذا البحث .

وسوف يلمس القارئ لهذا البحث أننا لم نُقحم أي رقم من خارج القرآن ، ولم نحمّل النصوص القرآنية ما لا تحتمله من التأويلات ، ولم نأت بشيءٍ من عندنا ، بل كل ما فعلناه هو اكتشاف علاقات رقمية موجودة في القرآن الكريم .

وعلى ضوء هذه الأسس الثابتة سوف نستنتج في نهاية البحث أن التناسقات

السباعية في القرآن لا يمكن أن تكون من عند بشر ، لأنها فوق طاقة البشر ، وهي دليل رياضي على أن الذي أنزل القرآن هو ربّ السَّموات السبع سبحانه وتعالى .

وأخيراً نسأل المولى تبارك وتعالى أن يتقبّل منّا هذا العمل ويجعله خالصاً نبتغي به رضوانه عزَّ وجلَّ ، وأن ينفع به كل من يطّلع عليه ، وأن يجعل في هذا العمل هداية لكلّ من يشكّ بكتاب الله ، ومزيداً من الإيمان لكل من يحبّ كتاب الله عزَّ وجلَّ .

رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ

عبد الدائم الكحيل
www.kaheel7.com

المبحث الأول

أسس وضوابط البحث

لنبدأ بقصة هذا الاكتشاف الجديد ، ثم نطرح بعض التساؤلات والانتقادات التي أُثيرت مؤخراً حول موضوع الإعجاز الرقمي في القرآن الكريم ، ونجيب عنها بكل صـــراحة ووضوح .

ومن هذه التساؤلات : ما هي الفوائد التي يقدّمها علم الإعجاز الرقمي للمؤمن ولغـــير المؤمن ؟ وهل هنالك علاقة بين لغة الأرقام القرآنية وعلم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله تعالى ؟ وما هي قصة رشاد خليفة وانحرافاته ؟ وماذا عن حساب الجُمَّل ، وهل يقوم هذا الحساب على أساس علمي ؟ وماذا عن قراءات القرآن وهل فيها إعجاز رقمي ؟ وغير ذلك من الأسئلة .

سوف نورد عدداً من الضوابط العلمية والشرعية ، والتي اعتمدنا عليهـــا في اســـتنباط الحقائق الرقمية الثابتة في كتاب الله عزَّ وجلَّ . ثم نضع الأسس والقواعد ومرتكزات هذا البحث ، ونبين أننا التزمنا بمنهج علمي ثابت طيلة فقرات البحث ، ونختم هذا المبحث بمثال رائع من سورة الكهف .

قصة هذا البحث

لقد شاء الله تعالى أن ألتقي مع أحد الملحدين الذين تأثروا بالغرب وأفكاره المادية وأصبح كل شيء عندهم بالحسابات والأرقام . وقد دارت بيني وبينه عدة مناقشات حول إعجاز القرآن الكريم ، وأنه كتاب الله تعالى .

لقد أطلعتُه على بعض الآيات القرآنية والتي تأثرتُ ببلاغتها ومعانيها عندما كنتُ أحفظها . وكنتُ أقول له : هل يمكن أن نجد في كلام البشر أو في كتبهم مثل هذه البلاغة وهذا البيان ؟

وكان جوابه على الفور : «نعم ففي أبيات الشعر العربي القديم ما هو أكثر بلاغة» ! وأستغفر الله العظيم من هذا القول ، ولكن هذه هي عقيدهم وهذا هو منهجهم في الردّ .

ولكي يغلق عليّ باب النقاش في اللغة والبلاغة ، أردف قائلاً : انظر إلى روايات الأدب الإنكليزي وتأمل أقوال حكماء الهند وأتباع بوذا ، وسوف تجد ما هو أكثر بلاغة من القرآن !!!

معجزات القرآن

وبعد مناقشات كثيرة حول معجزات للقرآن ، مثل تنبؤ القرآن بانتصار الروم بعد هزيمتهم في أوائل القرن السابع الميلادي ، ومثل حديث القرآن عن الأمواج العميقة في البحر اللُّجِّي ، وحديث القرآن عن البرزخ بين البحرين ، وحديث القرآن عن أوتاد للجبال داخل الأرض ، ومراحل تطور الجنين ، وغير ذلك من

وجوه الإعجاز التاريخي والعلمي والتشريعي ، وجدته يردّ بعبارة يكررها : " إنني لستُ عالماً بالبحار ولا الجبال ولا الطب .... " .

و لم أجد أمامي إلا لغة الأرقام لأناقشه فيها بعدما سدّ أي مجال للحوار ، وبدأتُ أذكر له بعض التناسقات التي قرأتها في كتب الإعجاز العددي في إعجاز الرقم ١٩ . وكنتُ أتساءل : إذا كانت لغة البلاغة لم تقنع هذا الملحد ، والذي كان دائم التهرُّب من الحقائق البلاغية والعلمية التي ذكرها القرآن ، فهل يمكن أن يكون للغة الأرقام أثر في إقناعه بصدق القرآن ؟

أول آية والرقم «١٩»

لقد فتحتُ المصحف على أول آية منه وهي : ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١/١] ، وقلتُ له : هنالك تناسق رقمي مبهر ، فإذا قمتَ بعدّ حروف هذه الآية كما رُسمت في القرآن فستجد تسعة عشر حرفاً ، وإذا بحثتَ عن عدد مرات ذكر هذه الآية في القرآن فسوف تجد أن هذه الآية الكريمة قد تكررت ١١٤ مرة ، والعدد ١١٤ هو عدد من مضاعفات الرقم ١٩ :

٦ × ١٩ = ١١٤

والسؤال الذي وجهته له : هل يمكن أن يكون هذا التناسق مع الرقم ١٩ بالمصادفة ؟ أم أن هنالك من أحكم هذه الأرقام ؟

لقد وجدته يقف ويتأمل ويرتبك لهذه المفاجأة ، فهو لم يستطع الهروب من لغة الرقم القوية . بل لم يجد أمامه إلا أن قال لي : «إنها مجرد مصادفة» . وبعد تفكير

طويل قال : « إذا أثبتّ لي أن القرآن كلَّه منظّم بنظام رقمي كهذا فإنني سأقتنع بأنه كتاب الله » .

رحلة البحث عن المعجزة

وهذا ما دفعني للبحث في كتب الإعجاز الرقمي عن حقائق رقمية مذهلة ، ولكنني لم أعثر إلا على بدايات لتناسقات عددية قائمة على الرقم ١٩ وغيره من الأرقام الأولية . وهذه التناسقات لم تكن كافية لهذا الملحد أو لغيره حتى نقنعهم بوجود نظام رقمي محكم يشمل حروف القرآن وكلماته وآياته وسوره .

وبدأتُ أقول : أليس الله تعالى هو من أنزل القرآن ؟ إذن لا بدّ أن نجد فيه التناسق والنظام في جميع كلماته وحروفه وليس في بعض الكلمات أو الحروف . وبما أن الله تعالى هو الذي أحكم هذا التناسق الرقمي ، فلا بدّ أن يكون من ورائه هدف كبير ، لأن الحقّ جلَّ جلاله لا ينزِّل في كتابه شيئاً عبثاً .

وتذكرتُ قول الحقّ عزّ وجلّ : ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَـٰفًا كَثِيرًا﴾ [النساء : ٤/٨٢] . وأدركتُ أن هذه الآية تتضمن دعوة لتأمُّل التناسق والنظام في كلام الله تبارك وتعالى ، وتمييزه عن العشوائية والاختلاف والتناقض الموجود في كلام البشر .

ولذلك فقد استخرتُ الله تعالى في البحث عن معجزة تكون برهاناً ملموساً على أن الله هو من أنزل القرآن ، وأودع فيه معجزة تخاطب الملحدين بلغتهم وتقيم عليهم الحُجَّة وتقنعهم بصدق رسالة الإسلام . وقد يسّر الله لي أسباب البحث والدراسة ، وهذا الكتاب هو ثمرة جهد متواصل استمر أكثر من عشر سنوات .

أسئلة وانتقادات

هنالك العديد من الأسئلة والتي لا بدّ من الإجابة عنها قبل البـدء باستعراض الكشف الإعجازي الجديد في كتاب الله تعالى .

ما هي الفائدة من دراسة الإعجاز الرقمي

هنالك سؤال يردّده بعض القرَّاء وهو : ما هي الفائدة التي تقدمها دراسة لغة الأرقام في القرآن الكريم ؟ وهل يُثاب المؤمن على هذه الدراسة ؟

يمكن تلخيص أهم الفوائد التي لمستها خلال دراستي لهذا العلم بما يلي :

١- في دراستنا للإعجاز الرقمي نستجيب لنداء الله تعالى عندما يقول : ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَـٰفًا كَثِيرًا﴾ [النساء : ٨٢/٤] ، ففي هذه الآية دعوة لتأمّل التناسق والنظام في كلام الله تبارك وتعالى ، ودعوة أيضاً إلى التمييز بينه وبين الاضطراب والعشوائية والاختلاف الموجود في كلام البشر .

٢- إن تدبّر القرآن الكريم لا يقتصر على تدبر الإعجاز البلاغي أو العلمي أو التشريعي ، إنما هنالك علم مهم موجود في القرآن وهو علم الرياضيات . فالتناسق الرقمي الذي نراه في القرآن لا يمكن أن يوجد في أي كتاب بشري ، ولو كان هذا القرآن كلام بشر لما رأينا فيه هذا النظام العجيب .

٣- إن الإعجاز الرقمي هو أسلوب جديد للدعوة إلى الله تعالى ، وهذا الأسلوب

مناسب لعصرنا هذا ـــ عصر الحسابات والأرقام . فالملحد لا يفقه لغة البلاغـــة ولا يقتنع إلا بالأشياء المادية ، وعندما نخاطب الملحدين وبخاصة العلماء منهم بلغة الرياضيات ولغة البحث العلمي فإنهم سيصغون إلينا .

وقد يكون هذا الأسلوب الجديد في الدعوة إلى الله تعالى وسيلة جديدة لإقناع كل من في قلبه شكّ بصدق رسالة الإسلام ، كذلك فإن هذا النظام الرقمي هو وسيلة فعَّالة لإقامة الحُجَّة على من ينكر كلام الله تعالى ، ولإظهار عظمة هذا الدين .

٤- بالنسبة للمؤمن فإن المعجزة الرقمية ذات فائدة عظيمة ، وعنـــدما نعلـــم أن الإيمان يزداد وينقص ، ونعلم أن تأمُّل معجزات القرآن يزيد المؤمن إيماناً بالله تبارك وتعالى ، عندها ندرك أن رؤية التناسق الرقمي لحروف القرآن وكلماته وآياتـــه وسوره تجعل المؤمن أكثر يقيناً بأن القرآن قد وصلنا كما أنزلـــه الله تعـــالى دون زيادة أو نقصان .

وربما نتذكر كيف ازداد إيمان المؤمنين وتسليمهم لله عزَّ وجلَّ عندما رأوا معجزة الأحزاب حيث خذل الله الكافرين ونصر المؤمنين . ونتذكر قول الحـــقّ تبـــارك وتعالى عن هذا الموقـــف : ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَـٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَـٰنًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾﴾ [الأحزاب : ٢٢/٣٣] .

ونستطيع أن نستنتج من قولـــه تعـــالى : ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَـٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾ أن المؤمن عندما يرى معجزة إلهية مبهرة فإن ذلك سيكون سبباً في مزيد من الإيمان ومزيد من التسليم ، والإعجاز الرقمي هو جانب من جوانب المعجزة القرآنيـــة ،

والتي ينبغي على كل مؤمن في هذا العصر أن يطّلع عليها عسى أن يزداد إيماناً بأن القرآن حقّ .

٥- إن المناهج الملتوية لدراسة الإعجاز الرقمي وإقحام حسابات وأرقام لا يرضاها الله تعالى ولا يُبتغى بها وجهه الكريم ، فإن هذا لا فائدة منه ويعود بالضرر على المسلمين ، ويضع حجّةً بيد المشكّكين ليطعنوا بالإسلام والمسلمين .

أما الذي ينفق وقته في تدبّر آيات الله تعالى من الناحية الرقمية وهو يريد وجه الله سبحانه وتعالى ولا يبتغي أي مصلحة دنيوية ، فهذا عمل يُثاب صاحبه عليه ، وبخاصة عندما يكون هدف هذا الإنسان هو إقناع غير المسلمين بصدق الرسالة الخاتمة ، نسأل الله تعالى أن نكون من هذا النوع .

ما هي أخطاء رشاد خليفة

منذ ثلاثين عاماً قام الدكتور رشاد خليفة بعرض نظريته المتعلقة بالرقم ١٩ . واعتبر أن القرآن كلَّه منظَّم على هذا الرقم . ولكن اتّضح فيما بعد زَيْف ادعائه وعدم دقة نتائجه ، وتبيّن أن معظم الأرقام التي لفَّقها في كتابه «معجزة القرآن الكريم» بعيدة عن الصواب .

لقد بنى هذا الرجل بحثه على فكرة ملخصها أن حروف القرآن وكلماته تتكرر لتشكل أعداداً من مضاعفات الرقم ١٩ . وقدَّم في بداية بحثه مثالاً اعتبره أساس هذا البحث . وملخص هذا المثال هو :

تتكرر كل كلمة من كلمات أول آية في القرآن الكريم : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ

﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ عدداً من المرّات ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم ١٩ دائماً . فـــأول كلمة في هذه الآية هي كلمة : ﴿بِسْمِ﴾ وأصلها ﴿اسم﴾ تكررت في القرآن كله ١٩ مرة .

أما الكلمة الثانية وهي كلمة ﴿الله﴾ تعالى فقد وردت في القرآن كله ٢٦٩٨ مرة وهذا العدد من مضاعفات العدد ١٩ ، فهو يساوي « ١٩×١٤٢ » .

الكلمة الثالثة في الآية هي كلمة ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ وقد تكررت في القرآن ٥٧ مرة ، وهذا العدد من مضاعفات العدد ١٩ ، فهو يساوي « ١٩×٣ » .

ويختم رشاد مثاله هذا بقوله : إن آخر كلمة في البسملة هي كلمـــة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ وقد تكررت في القرآن ١١٤ مرة ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم ١٩ ، فهو يساوي « ١٩ × ٦ »[١] .

بعد البحث والإحصاء الدقيق ثبت أن هذا الكلام غير صحيح في معظمه . فعندما نبحث في كتاب الله تبارك وتعالى عن كلمة ﴿بِسْمِ﴾ نجـــد أنها وردت علـــى أشكال مثل : ﴿بسم﴾ و﴿اسم﴾ و﴿باسم﴾ و ﴿الاسم﴾ ومجموع مرات تكرار هذه الكلمات في القرآن كله هو ٢٢ مرة ، وليس ١٩ مرة كما يقول .

أما قوله بأن كلمة ﴿الله﴾ تعالى قد تكررت في القرآن عدداً من مضاعفات الرقم ١٩ فهذا غير دقيق أيضاً ، والصواب أن كلمة ﴿الله﴾ عزّ وجـــلّ تكـــررت في

---

[1] . رشاد خليفة ، معجزة القرآن الكريم ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٣ .

القرآن كلّه بالضبط ٢٦٩٩ مرة ، وهذا العدد لا ينقسم على ١٩ ، بل هو عدد أولي لا يقبل القسمة على أي عدد آخر إلا الرقم واحد ! وقد يكـون في ذلـك إشارة إلى وحدانية الله عزَّ وجلَّ .

وكلمة ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ تكررت في القرآن كله ٥٧ مرة ، وهذا العدد صـحيح لا غبار عليه . وأخيراً فإن كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ قد تكررت في القرآن كله ١١٥ مرة ، وليس ١١٤ مرة كما يقول[1] . ولكنه يعلّل ذلك بقوله : إن كلمـة ﴿رَّحِيمٌ﴾ الواردة في آخر سورة التوبة في قولـه تعـالى : ﴿ لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة : ٩/١٢٨] ، وهذه الكلمة هي صفة للنبي صلى الله عليه وسلم ولـذلك لا تُحصى . ولكن السؤال : إذا كان رشاد يحسب تكرار الكلمة وفقـاً للمعـنى اللغوي ، فلماذا لم يفعل ذلك مع بقية الكلمات التي أحصاها في كتابه ؟

من هذا المثال نستطيع أن نستنتج أن رشاد خليفة قدم رقماً واحداً صحيحاً مـن أصل أربعة أرقام ، وهكذا يفعل مع بقية الأرقام التي قدّمها ، فنجد أنه يـسوق رقماً صحيحاً ويخلط به عدة أرقام ليجعلها جميعاً من مـضاعفات الـرقم ١٩ ، وبالتالي يمكن اعتبار النظرية التي قدمها غير صحيحة .

إن الذي يدقق ما كتبه رشاد خليفة يلاحظ أنه عندما لا تنضبط حـساباته مـع الرقم ١٩ ، فإنه يحذف بعض الكلمات أو الحروف ويسوق حججاً مختلفة لإقناع

---

[1] انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي ، وقـد تأكـدنا مـن هـذه الإحصاءات من القرآن مباشرة .

الناس بصحة نظريته . فتجده تارة يحصي الكلمات بغض النظر عـــن معناهـــا ، وتارة أخرى يحصي الكلمات وفقاً للمعنى اللغوي ، والهدف من وراء ذلك ليس الحصول على المعجزة الحقيقية في القرآن ، إنما هدفه إبهار الناس بحساباته .

وعلى الرغم من ذلك فقد حصل رشاد خليفة على نتائج مهمة في إعجاز الــرقم ١٩ . حيث اكتشف ملامح نظام عددي يقوم على هذا الرقم ، فعـــدد ســـور القرآن هو ١١٤ سورة وهذا العدد من مضاعفات الرقم ١٩ . وكـــذلك عـــدد حروف أول آية في القرآن ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١/١] هو ١٩ حرفاً ، وقد تكررت هذه البسملة في القرآن عدداً من المرات هو من مضاعفات الرقم ١٩ ، فقد تكررت البسملة ١١٤ مرة في القرآن أي ١٩ × ٦ .

لقد اكتشف أيضاً أن عدد حروف القاف في سورة ﴿ق﴾ هو ٥٧ حرفاً ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم ١٩ أي يساوي ١٩×٣ . وكذلك عدد حروف الياء والسين في سورة ﴿يس﴾ هو ٢٨٥ حرفاً أي ١٩×١٥ . وأشار أيضاً إلى أن أول سورة نزلت من القرآن وهي سورة ﴿العلق﴾ عدد آياتها ١٩ آية . وهذه نتـــائج صحيحة لا يمكن لأحد أن ينكرها .

ولكنه تسرَّع وصرح أن حروف القرآن جميعها من مضاعفات الرقم ١٩ ، ونسيَ بقية الأعداد القرآنية وعلى رأسها الرقم سبعة . لقد قدَّم إحصائيات عن الحروف المقطعة في أوائل السور ، ونتيجة هذه الإحصائيات أن جميع هذه الحروف تتكرر لتشكل أعداداً من مضاعفات الرقم ١٩ ، وتبين فيما بعد أن هذه الإحـــصائيات غير صحيحة ، بل قدَّم أرقاماً بعيدة كثيراً عن الحقيقة ، وهدفه من وراء ذلـــك ليبهر الناس باكتشافاته .

كما أنه تجاوز الحدود بمحاولة حسابه لموعد قيام الساعة الذي لا يعلمـــه إلا الله تعالى ، فقد قام بحساب كل حرف من الحروف الواردة في أوائل بعض الـــسور وهي الحروف المقطعة وفقاً لحساب الجُمَّل ، هذا الحساب لا يستند إلى أي أساس علمي أو شرعي .

لقد جمع ثم طرح على طريقته وحذف بعض الأرقام ليخرج من ذلك بتحديـــد موعد يوم القيامة سنة ١٧١٠ هجرية ، وهذا العدد من مضاعفات الـــرقم ١٩ وهذا ما جعل العلماء يشكّون في حساباته .

إن انحرافات هذا الرجل لا تعني أبداً أن التناسقات العددية القائمة على العدد ١٩ غير موجودة في كتاب الله تعالى ، بل إننا نجد إعجازاً مذهلاً لهذا الـــرقم الـــذي ذكره الله تعالى في قوله : ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر : ٧٤/٣٠] .

كما أن هنالك أرقاماً أخرى مثل الرقم ١١ الذي يشير إلى وحدانية الله تعـــالى . لأنه عدد أولي لا ينقسم إلا على نفسه وعلى الواحد ، وهذا العدد هـــو تكـــرار وتأكيد للرقم واحد ، فهو يتألف من ١ و ١ . ولو تدبّرنا أحرف الآيات الـــتي تتحدث عن وحدانية الله تعالى وجدناها تتناسب مع الرقم ١١ .

وهنالك أيضاً الرقم ١٣ الذي يمثل عدد سنوات الدعوة في مكة المكرمة ، والعدد ٢٣ الذي يمثل عدد سنوات الوحي ، والعدد ٢٩ الذي يمثل عدد السور التي تبدأ بحروف مقطعة ، وهذه الأعداد لها إعجاز مبهر في القرآن الكريم ، ولكن رشـــاد خليفة تجاهل هذه الأرقام و لم يرَ منها إلا الرقم ١٩ .

هذا . وإن الذي يطّلع على ما كُتب في الإعجاز العددي يلاحظ عدداً ضخماً من

النتائج التي وصل إليها الباحثون في هذا العلم . ولكننا نرى أن هذه النتائج قــد خُلطت بنتائج أخرى تعتمد على المصادفة والاحتمالات . ومن الصعب جداً على القارئ العادي التمييز بينها ، وهنا تكمن المشكلة .

فنجد أن القارئ العادي يأخذ جميع هذه النتائج على أنها معجزات ، بينما القارئ الحذر غالباً ما يعتبر أن هذه النتائج مصادفات . ونحن لسنا مع كليهما ، ويجـــب على المؤمن أن يبحث عن الحقَّ أينما وُجد ويأخذ به ، وفي الوقت نفسه يتعرَّف على الأخطاء ليتجنّبها .

ومن أهم الأخطاء التي يقع فيها بعض الباحثين ما يُسمّى بالتراميز العدديـــة ، أي إبدال كل حرف من حروف القرآن الكريم برقم ، وجمع الأرقام الناتجة بهـــدف الحصول على توافق مع رقم ما ، أو للحصول على تاريخ لحدث ما . وقد يكون أكثر أنواع التراميز شيوعاً ما سُمّي بـــ «حساب الجُمّل»[1].

حساب الجمل ... علم أم وهم

يحاول بعض الباحثين في الإعجاز الرقمي أن يستخرجوا معجزة عددية بإقحـــام حساب الجُمّل في كتاب الله تعالى ، والسؤال : ما هي حقيقة هذا النـــوع مـــن الحساب ؟ وهل قدّم حساب الجُمَّل نتائج علمية صحيحة ؟

يرجع تاريخ هذا الحساب إلى ما قبل الإسلام ، ويعتمد على إبدال كل حرف من حروف اللغة برقم . فحرف الألف مثلاً يأخذ الرقم ١ ، وحرف الباء يأخذ الرقم

---

[1] معنى كلمة (جَمَلَ) هو (جَمَعَ) ، معجم القاموس المحيط للفيروز آبادي ، ص ٢٣٦ ، دار المعرفة بيروت ٢٠٠٥ .

٢ ، وحرف الجيم يأخذ الرقم ٣ ، أما حرف الدال فيأخذ الرقم ٤ ، ويتوالى العد حتى يأخذ حرف الياء الرقم ١٠ وهكذا وفق قاعدة «أبجد هوّز» .

ثم يصبح العدّ من مرتبة العشرات ، فحرف الكاف يأخذ العدد ٢٠ وحرف اللام يأخذ العدد ٣٠ ، وحرف الميم يأخذ العدد ٤٠ . ثم يصبح العدّ من مرتبة المئات وهكذا ... دون وجود أي أساس علمي لهذا العدّ إلا ما تعارف عليه الناس منذ القدم . وإنني أوجه سؤالاً لكل من يبحث في هذه الطريقة :

ما هو الأساس العلمي لهذا الترقيم ؟ وما هو سبب إعطاء حرف الألف الرقم ١ ، وإعطاء حرف الباء الرقم ٢ ؟ لماذا لا يكون الباء ٣ أو ٤ مثلاً ؟ ولماذا لا تكون قيمة حرف الألف ٧ مثلاً ؟ وأظن أنه لا يوجد جواب منطقي أو علمي .

يقول الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى عن الحروف المقطعة في تفسيره لأول آية من سورة البقرة ﴿الٓمٓ﴾ ، وعلاقة هذه الحروف بحساب الجمَّل : «وأما من زعم أنها ـــ أي الحروف المقطعة ـــ دالة على معرفة المدد وأنه يُستخرج من ذلك أوقات الحوادث والفتن والملاحم فقد ادعى ما ليس له ، وطار في غير مطاره»[1].

وهذا يدلُّ على أن علماءنا رحمهم الله تعالى تجنَّبوا الخوض في مثل هذا الحساب ، بل وحذَّروا منه ، وعلى الرغم من ذلك يمكننا أن نستشهد بمثال يقدمه لنا أصحاب هذا الحساب لإثبات نظريتهم في حساب الجمَّل .

---

[1] تفسير الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى للآية الأولى من سورة البقرة ﴿الـم﴾ ، دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ٢٠٠٤ .

وملخص هذا المثال أن هناك تطابقاً في ترتيب سورة البينة مع قيمة هذه الكلمة في حساب الجمَّل . إن جُمَّل كلمة ﴿البِّينة﴾ هو ٩٨ ، أي أننا لو أعطينا لكل حرف من حروف هذه الكلمة رقماً يساوي قيمته في حساب الجمَّل ، ثم جمعنا هذه الأرقام نجد العدد ٩٨ وهذا هو ترتيب سورة البيِّنة في المصحف .

وينطبق هذا التناسق على كلمة الحديد التي مجموع حروفها في حساب الجمَّل هو ٥٧ ، وترتيب سورة ﴿الحديد﴾ في القرآن هو ٥٧ . أي أن هناك تطابقاً بين رقم سورة الحديد وبين جُمَّل كلمة ﴿الحديد﴾[1] .

ولو أن الحال استمر على هذا المنهج لكانت النتائج مقبولة وليس هنالك أي احتمال للمصادفة ، ولكن لدينا في المصحف ١١٤ سورة ، ووجود توافق عددي لسورتين فقط هو أمر يكون معه حظ المصادفة كبيراً .

وعندما حاول بعض الباحثين في هذا الحساب دراسة بقية السور لم تنضبط حساباته مع أرقام هذه السور ، لذلك فقد لجأ إلى تغيير المنهج وذلك مع سورة ﴿النمل﴾ التي رقمها في المصحف ٢٧ . ولكن كلمة ﴿النمل﴾ في حساب الجمَّل تساوي ١٥١ وهذا الرقم بعيد جداً عن رقم السورة .

وهذا ما جعل الباحث يلجأ إلى عدد آيات سورة النمل وهو ٩٣ ، ولكن هذا الرقم بعيد أيضاً عن جُمَّل الكلمة ١٥١ . فقام بجمع رقم سورة النمل وهو ٢٧ مع عدد آيات هذه السورة وهو ٩٣ ليحصل على العدد « ٢٧+٩٣ = ١٢٠ »

---

[1] انظر مجموعة من الأبحاث في حساب الجمل على موقع «نون للأبحاث والدراسات القرآنية» بقلم بسام الجرار : www.islamnoon.com

وهذا الأخير أيضاً بعيد عن قيمة الكلمة والتي تساوي في حساب الجمل ١٥١ .

وأخيراً قام بحذف التعريف من كلمة ﴿النمل﴾ لتصبح غير معرفة هكذا ﴿نمل﴾ ، وكانت المفاجأة بالنسبة له وجود تطابق بين جُمَّل كلمة ﴿نمل﴾ وهو ١٢٠ وبين مجموع رقم سورة النمل وعدد آياتها وهو ١٢٠ أيضاً .

والسؤال هنا : هل يُسمح للباحث وهو يتعامل مع كتاب الله تعالى أن يسلك مناهج متعددة أو يحذف حروفاً من أسماء السور للحصول على توافقات معينة ؟ وهل يُسمح له أثناء تعامله مع هذا الكتاب العظيم أن يجمع عدد الآيات مع رقم السورة مرة ، ثم يكتفي برقم السورة مرة ، وفي مرة أخرى يأخذ اسم السورة كما هو ، وفي الأخرى يحذف حروفاً من هذا الاسم ؟؟

إن هذا الحساب لم يقدّم أية نتائج إعجازية ، وإن كنا نلاحظ أحياناً بعض التوافقات العددية الناتجة عن طريق المصادفة . ولذلك يمكن القول بأن إقحام حساب الجمّل في كتاب الله تعالى هو أمر لا يقوم على أساس علمي حتى الآن .

ونقول : ينبغي علينا أن نبتعد عن هذا النوع وما يشبهه من ترميزات عددية للأحرف القرآنية ، والتي لا تقوم على أساس علمي أو شرعي . وينبغي علينا أن نعلم أننا نتعامل مع أعظم وأقدس كتاب على وجه الأرض ، ويجب أن نكون في أشد حالات الحذر من أي خطأ أو قول بغير علم .

هل توجد نتائج سلبية لدراسة الإعجاز الرقمي

يرى بعض العلماء أن الاهتمام بعدّ كلمات القرآن وحروفه قد يصرف المؤمن عن

دلالات ومعاني آياته ، والسؤال : هل يمكن أن يكون هذا الاعتقاد صحيحاً ؟

يمكن القول إن القرآن منَزَّل من عند الله تعالى ، وهذا يعني أن كل شيء فيه هو من عند الله عزَّ وجلَّ ، والله سبحانه وتعالى لا ينَزِّل شيئاً عبثاً ، إنما أنزل الله القرآن من أجل غاية وهدف وفائدة .

إن الحقائق الرقمية الغزيرة والتي سنشاهدها ونلمسها لا يمكن أن تكون قد حدثت بالمصادفة ، إنما هي بتقدير من الحكيم العليم سبحانه . والدليل على ذلك أننا مهما بحثنا في كتب البشر لا نجد مثل هذا التناسق الرقمي العجيب ، ويمكن القول بأن الحكمة من الإعجاز الرقمي هي إقامة الحجة على كل من يشك بصدق كتاب الله تعالى ، وهذه فائدة عظيمة .

والسؤال لكل من يعتقد أن الإعجاز القرآني يقتصر على اللغة والبلاغة : لماذا يُسمح لعالم اللغة أن يتدبَّر القرآن من الناحية اللغوية ، ولا يُسمح لعالم الرياضيات أن يتدبر القرآن من الناحية الرقمية والرياضية ؟؟

إن تأمُّل كلمات القرآن وآياته وحروفه من الناحية العددية يجعل المؤمن أكثر حفظاً واستحضاراً لهذه الآيات ، وهذا الكلام عن تجربة طويلة تتجاوز عشر سنوات مع الإعجاز الرقمي .

ولو كانت دراسة الإعجاز الرقمي تصرف المؤمن عن معاني القرآن لكنتُ أول من ينطبق عليه هذا الأمر ، ولكن الحقيقة أن دراسة الإعجاز الرقمي جعلتني أكثر حفظاً واستحضاراً لآيات القرآن الكريم . هذه الدراسة جعلتني أكثر تعلُّقاً بتلاوة القرآن ، وجعلتني أكثر تدبُّراً لكتاب الله تبارك وتعالى .

ويجب ألا تغيب عنا الأهمية الفائقة لعلم الرياضيات في هذا العصر ، وأثـــر هـــذا العلم على تطوير آفاق التفكير عند الإنسان ، بل إن دراسة الإعجـــاز الرقمـــي تساعد المؤمن على تنمية مداركه وتوسيع ذاكرته .

هذا وإن المؤمن الذي أحبَّ الله ورسوله وأصبح القرآن منهجاً لـــه في حياتـــه لا ينبغي له أن ينأى بنفسه عن علوم العصر وتطوراته . وحال المؤمن دائماً في لهفـــة لجديد هذا القرآن وجديد إعجازه ، وما يكشف عن علوّ شأن كلام الله وشـــأن هذا الدين .

أما الأخطاء والانحرافات التي وقع بها بعض الباحثين فيجب ألا تُثنينَا عن دراســـة هذا العلم الناشئ ، بل يجب أن تكون حافزاً لنا لمعرفة هذه الأخطاء لنتمكّن مـــن تجنّبها في المستقبل . وينبغي علينا أن نتذكر دائماً أن القرآن كتاب الله وفيه علـــم الله ونحن البشر لا يمكننا أبداً أن نحيط بهذا العلم إلا بما شاء الله .

هل يمكن الإتيان بمثل هذه التناسقات

وقد يسأل من ليس لديهم الخبرة والتجربة بعدّ الحـــروف وإحـــصاء الكلمـــات القرآنية ، أليس من السهل على أي إنسان أن يركّب جُمَلاً يراعي فيها تكـــرار الحروف ، إذن أين الإعجاز ؟

يمكن القول إن محاولة تقليد القرآن رقمياً هي عملية مستحيلة ، وهذا ما نـــسعى لإثباته من خلال هذا البحث . فلا يستطيع أحد مهما بلغ من العلـــم أن يـــأتي بكلام بليغ ومتوازن مثل كلام القرآن ، وبالوقت نفسه ينظّم هذا الكـــلام مـــن الناحية الرقمية ، سيبقى النقص والاختلاف في كلام البشر ، وهذا قانون إلهي لن

يستطيع أحد تجاوزه . وهذا ما نجد تصديقاً له في قول الحقّ تبـــارك وتعـــالى : ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا﴾ [النساء : ٤/٨٢] .

الإعجاز الرقمي وقراءات القرآن

إن أرقام الآيات في القرآن الكريم هي مثار خلاف عند كثير من العلماء والباحثين وبخاصة المهتمين بقراءات القرآن ، فقد تختلف هذه القراءات من حيـــث عـــدد الآيات لكل سورة ، والسؤال الذي يطرحه بعض العلماء : كيف نسمي هـــذه الأرقام حقائق يقينيّة ، وهي قد تختلف من مصحف إلى آخر ؟

والجواب عن هذه الشبهة نجده في قول الله عزَّ وجلَّ عن القرآن الكريم : ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴾ [النساء : ٤/٨٢] . إذن في كتاب الله تعالى ليس هناك اخـــتلاف ، بـــل تعـــدّد القراءات وتعدّد الأرقام ، وهذا يعني تعدّد المعجزات وزيادة في الإعجاز .

ويمكنني أن أقول : إن الإعجاز الرقمي يشمل جميع قراءات القـــرآن ، ويـــشمل جميع كلماته وحروفه وآياته وسوره ، ولكن أبحاث الإعجاز الرقمي تقتصر حالياً على قراءة حفص عن عاصم وهو المصحف الإمام ، فهذه القراءة هي الأوســـع انتشاراً في العالم الإسلامي ، وهي القراءة التي قمنا بدراستها من الناحية الرقمية ، ويمكن للإخوة الباحثين أن يتابعوا البحث في بقية القراءات .

ولعلَّ الحكمة من وجود عدد من القراءات هي زيادة عجز البشر عن الإتيان بمثل

هذا القرآن الذي قـال الله عنه : ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ [الإسراء : ١٧/٨٨] ، والله تعالى أعلم .

ولكن يجب أن نعلم أن هذه القراءات متشابهة تماماً باستثناء حروف معدودة ، ولكن طريقة اللفظ تتنوع من قراءة لأخرى تيسيراً من الله تعالى على عباده . لذلك يمكن اعتبار النتائج الرقمية والتي توصلنا إليها في هذا البحث تنطبق بنسبة كبيرة جداً على جميع قراءات القرآن الكريم .

الأرقام وعلم الغيب

نرى اليوم كثيراً ممن يبالغون في تحميل أرقام القرآن أشياء بعيدة عن الصواب ، فتجد أحدهم يربط بعض الأرقام القرآنية بأحداث سياسية أو تاريخية كزوال إسرائيل أو أحداث الحادي عشر من أيلول أو التنبؤ بقيام الساعة ، والسؤال : هل يمكن معرفة المستقبل أو الماضي باستخدام الإعجاز الرقمي ؟

ينبغي علينا أن نتذكر دائماً قوله تعالى : ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴾ [الأنعام : ٦/٥٩] . فهذه الآية تؤكد أن الذي يعلم الغيب هو الله تعالى ، ولذلك لا أرى أي مسوّغ لتضييع الوقت في استخراج تواريخ لأحداث معينة باستخدام الإعجاز الرقمي لأن ذلك لن يقدم أية فائدة .

إن استخراج التناسقات الرقمية لحروف القرآن بمنهج علمـــي وعرضـــها أمـــام الملحدين سيكون له الأثر الأكبر في هدايتهم إن شاء الله تعالى ، أما إذا قدمنا لهم أشياء أو تواريخ تتعلق بعلم الغيب ، ولا تستند إلى أساس علمـــي ، فمـــا هـــي الفائدة من هذا العمل ؟

وقد يكون السبب الأساسي الكامن وراء هذه المبالغات هو عدم وجود ضـــوابط خاصة بدراسة الإعجاز الرقمي ، لذلك تجد كل باحث في هـــذا المجـــال يـــضع مجموعة من القواعد وغالباً ما تكون غير علمية أو شرعية . وأحياناً يضع القواعد ولا يلتزم بها .

لذلك ودرءاً للتأويلات البعيدة عن المنطق العلمي سوف نحاول من خلال الفقرة الآتية وضع ضوابط خاصة بأبحاث الإعجاز الرقمي ، مع التـــذكير بـــأن هـــذه الضوابط ليست كل شيء ، بل باب الاجتهاد مفتوح أمام البـــاحثين والعلمـــاء لتطوير هذا البحث وإغنائه .

ضوابط الإعجاز الرقمي

لو ذهبنا لأي بحث علمي اليوم نجده يتألف من ثلاثة عناصر ، وهي معطيات أو بيانات البحث ، ومنهج البحث وهو الطريق الذي يسلكه الباحث في معالجـــة هذه المعطيات أو البيانات ، ونتائج البحث وهي أهم ركن من أركان البحـــث العلمي .

فالمعطيات هي الأساس الذي يقوم عليه البحث العلمي ، فـــإذا كانـــت هـــذه المعطيات صحيحة وكان المنهج المتبع في التعامل معها صحيحاً فلا بدّ أن تكـــون

النتائج التي سيقدمها البحث صحيحة أيضاً .

أما إذا كانت المعطيات أو البيانات غير دقيقة أو غير صحيحة ، وكان المنهج المتبع في التعامل معها أيضاً متناقضاً ولا يقوم على أساس علمي ، فإن النتائج بلا شكّ ستكون ضعيفة وغير مقنعة ، وربما تكون خاطئة . وحتى يكون البحث مقبولاً ويطمئن القلب إليه ، يجب أن يوافق العلم والشرع ، أي يجب أن يحقق الضوابط التالية لكل عنصر من عناصره :

١- ضوابط خاصة بمعطيات البحث .

٢- ضوابط خاصة بمنهج البحث .

٣- ضوابط خاصة بنتائج البحث .

ضوابط خاصة بمعطيات البحث

بالنسبة لمعطيات البحث يجب أن تأتي من القرآن نفسه ، ولا يجوز أبداً أن نُقحِم في كتاب الله عزّ وجلّ ما لا يرضاه الله تعالى . وهذا ما جعل الكثير من الأبحاث تفقد مصداقيتها بسبب اعتماد الباحث على أرقام من خارج القرآن الكريم .

إن كتاب الله تعالى غزير بالعجائب والأسرار فلا حاجة للجوء إلى غيره ، فنحن نستطيع أن نستنبط من كتاب الله تعالى آلاف الأرقام . ونستطيع أن نستخرج الكثير والكثير من المعطيات أو البيانات الرقمية الثابتة ، وذلك من أجل كل آية من آيات القرآن الكريم .

فعلى سبيل المثال نستطيع أن نستخرج من آية واحدة عدد كلمات الآية ، وعدد حروف كل كلمة من كلمات هذه الآية . كما نستطيع أن نحصي عدد مــرات تكرار كلمة ما من كلمات هذه الآية ، ونستطيع كذلك أن نحصي حروفاً محددة داخل الآية مثل حروف الألف واللام والميم ﴿ الٓمٓ ﴾ ، أو حروف اسم ﴿الله﴾ سبحانه وتعالى ، أي حروف الألف واللام والهاء ، أو حروف اسم من أسماء الله الحسنى .

يمكننا كذلك أن نستخرج رقم الآية ورقم السورة حيث وردت هذه الآية ، وغير ذلك من الأرقام الثابتة واليقينية في كتاب الله تعالى . وهكذا أرقام لا تكاد تنتهي كلها من آية واحدة ، فتأمل كم نستطيع استخراج أرقام من القرآن كلِّه !

لذلك يمكن القول إن المعطيات التي سنتعامل معها في بحثنا هذا جميعهــا وبــلا استثناء تم استخراجها من القرآن نفسه ، و لم نقحم أي رقم من خارج كتاب الله تعالى . لذلك يمكن تسمية النتائج التي توصلنا إليها بالحقائق اليقينية والثابتة .

كما ينبغي أن تكون طريقة استخراج المعطيات القرآنية ثابتة وغير متناقضة . فقد دأب كثير من الباحثين على استخراج أية أرقام تصادفه أو تتفق مع حــساباته ، فتجده تارة يعدّ الحروف كما تُكتب وفق الرسم القرآني ، وتارة يعــدُّ حروفــاً أخرى كما تُلفظ ، وتارة يخالف رسم القرآن بهدف الحصول على أرقام محــددة تتفق مع حساباته ، وغير ذلك مما لا يقوم على أساس علمي أو شرعي .

والآن ماذا عن الطريقة الواجب اتباعها في معالجة هذه الأرقام ؟ هذا ما سنتعرف عليه من خلال الضوابط الخاصة بمنهج البحث .

ضوابط خاصة بمنهج البحث

أما الطريقة التي نعالج بها هذه المعطيات القرآنية فيجب أن تكون مبنيّة على أساس علمي وشرعي . فلا يجوز استخدام طرق غير علمية ، لأن القـــرآن كتـــاب الله تعالى ، وكما أن الله بنى وأحكم هذا الكون بقوانين علمية محكمة ، كذلك أنزل القرآن ورتبه وأحكمه بقوانين علمية محكمة .

يقول تبارك وتعـــالى : ﴿ الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ [هود : ١/١١] ، وقال عنه أيضاً : ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [النساء : ١٦٦/٤] .

وقد نرى من بعض الباحثين اتباع منهج غير علمي ، فهو يجمع أعداد الحـــروف تارةً ، ويطرح منها أرقام الآيات تارة أخرى . وقد يضرب عدد الكلمات بعدد الحروف مرةً ، وفي مرة ثانية يقسّم هذه الأعداد . وهو قد يحـــذف أرقامـــاً أو يضيف أرقاماً حتى تنضبط حساباته لتوافق رقماً محدداً مسبقاً في ذاكرته .

وبعضهم يسوق القارئ سوقاً باتجاه نتيجة وضعها سلفاً في ذهنه ويحاول أن يثبتها بأي طريقة كانت . ومثل هذه الأساليب غير المنهجية مرفوضـــة ، إلا إذا قـــدّم صاحبها برهاناً مؤكداً على مصداقيتها . ويمكن القول إن المنهج المتبع في معالجة البيانات القرآنية ينبغي أن يكون منهجاً علمياً وثابتاً ، وإن عدم ثبات المنهج قـــد يكون من أهم الأخطاء التي يقع بها من يبحث في هذا العلم .

وفي بحثنا هذا اتبعنا منهجنا ثابتاً وفق طريقة صفّ الأرقام حسب تسلـــسلها في

كتاب الله تعالى . فمن خلال الدراسة العلمية الطويلة والمركزة لآيات القرآن تبيّن أن طريقة صفّ الأرقام تحافظ على تسلسل كلمات القرآن ، بينما طريقة جمـــع الأرقام لا تراعي ذلك .

وفكرة هذه الطريقة يسيرة للغاية ، فهي تقوم على عدّ حروف كل كلمـــة مـــن كلمات الآية ، وقراءة العدد الناتج كما هو دون جمعه أو طرحـــه أو ضـــربه ، وسوف تكون الأعداد الناتجة من مضاعفات الرقم سبعة .

ضوابط خاصة بنتائج البحث

أما نتائج البحث القرآني فيجب أن تمثّل معجزة حقيقيّة لا مجال للمصادفة فيها . وينبغي على الباحث في هذا المجال إثبات أن نتائجه لم تأت عن طريق المصادفة ، وذلك باستخدام قانون الاحتمالات الرياضي .

كما يجب الانتباه إلى أن الأرقام هي وسيلة لرؤية النظام الرقمي القرآني وليـــست هي الهدف ، ويجب أن يبقى بعيداً عن منْزلقات التنبُّؤ بالغيب الذي لا يعلمـــه إلا الله سبحانه وتعالى . وأن يحذر الاستدلال بهذه الأرقام على تواريخ أو أحـــداث سياسية .

ونحن لا ننكر أن القرآن يحوي كل العلوم ويحوي الماضي والمستقبل ، ولكن يجب التثبُّت والتأنِّي والانتظار طويلاً قبل أن نستنبط شيئاً من كتاب الله له علاقة بعلم الغيب ، فقد يثبُت خطأ هذا الاستنباط مستقبلاً ، فنكون بذلك قد وضعنا حجّة في يد أعداء الإسلام للطعن في هذا الدين .

المنهج العلمي المتبع في هذا البحث

لقد قمنا بسلوك طريق محددة في الأمثلة التي بين أيدينا في هذا البحث ، وهي استخراج الأرقام من القرآن والبحث عن العلاقات الرقمية التي أودعها الله تعالى في هذه الأرقام . ويمكن للقارئ أن يتوقع رؤية التناسقات مع الرقم سبعة ، وذلك في المجالات الآتية :

١- التناسق السباعي لحروف الآيات .

٢- التناسق السباعي في عدد حروف أول كلمة وآخر كلمة من الآية .

٣- توزع حروف محددة داخل كلمات الآية ، مثل توزع حروف الألف واللام والهاء ، أي حروف اسم ﴿الله﴾ تعالى وغيره من أسماء الله الحسنى ، وتوزع الحروف المقطعة مثل الحروف ﴿ الٓمٓ ﴾ وغيرها من الحروف ، لنرى من خلال هذا التوزع إعجاز هذه الحروف وأنه لا يمكن لبشر أن يركب جملاً بليغة ويجعل كل حرف يتوزع بنظام عددي محكم .

٤- التناسق الرقمي في أرقام الآيات والسور التي وردت فيها كلمة ما ، وذلك من خلال دراسة تكرار هذه الكلمة في القرآن كلِّه . وهذا يؤكد أن الله تعالى قد أنزل كل كلمة من كلمات القرآن وأحكمها بنظام رقمي ثابت ، ولو تغير ترتيب آية من آيات القرآن أو تغير ترتيب سورة من سوره لاختل هذا النظام المحكم .

٥- يمكن أن نتوقع كذلك رؤية العلاقات الرقمية التي تربط بين رقم السورة

ورقم الآية وعدد الكلمات وعدد الحروف ، وذلك من أجل رؤيـــة الإحكـــام والترابط والتماسك في النظام العجيب لآيات القرآن الكريم ، وإثبات أنه كتاب مُحكم ومترابط ومتكامل . وأن هذا القرآن لو كان من تعليم بشر لما رأينا فيـــه هذا التماسك المُحكم وهذا الترابط المعجز .

٦- رؤية التناسق الرقمي في سور القرآن العظيم ، وكذلك رؤية النظام المـــذهل لارتباط أول آية في القرآن مع بعض آيات القرآن برباط ســـباعي ، وكـــذلك ارتباط أول سورة من القرآن مع بعض ســـور القـــرآن . وارتباطـــات أخـــرى وتناسقات مذهلة جميعها تقوم على الرقم سبعة ومضاعفاته .

طريقة عدّ كلمات القرآن

لقد تبيّن لي بنتيجة الدراسة الطويلة أن أفضل طريقة لعدّ الكلمات هـــي اتبـــاع القاعدة النحوية المعروفة والتي تقول : الكلمة هي اسم أو فعل أو حرف . فكـــل اسم ورد في القرآن هو كلمة ، مثل اسم ﴿الله﴾ تعالى ، ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ ، ﴿ربّ﴾ ومثل ﴿ذَٰلِكَ﴾ وغيره من الأسماء وهكذا .

طبعاً نعدّ الكلمة مع ما يتصل بها من أحرف ، وذلك حسب الرسم القـــرآني ، فعلى سبيل المثال فإن كلمة ﴿يا أيها﴾ في الرسم الإملائي هي كلمتان ، ولكننـــا نجدها في القرآن مكتوبة كما يلي : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا﴾ أي أن أداة النداء قـــد اتـــصلت بالكلمة ، ولذلك نعدّها كلمة واحدة ، لأننا نتعامل مع الرسم وليس مع اللفظ .

كذلك كل فعل ورد في القرآن فهو كلمـــة ، مثـــل ﴿ٱهْدِنَا﴾ ، ﴿يُؤْمِنُونَ﴾ ،

﴿فَأَخْرَجَ﴾ ... وهكذا فإن جميع الأفعال في القرآن الكريم تعدّ كلمة مع ما يتصل بها من حروف مثل الفاء والسين وغير ذلك .

أما الحروف مثل واو العطف والباء والفاء وأحرف الجرّ وغيرها فهنالك قاعدة ثابتة للتعامل مع هذه الحروف :

إذا كُتب هذا الحرف مستقلاً عن الكلمة نعتبره كلمة مستقلة ، وإذا كُتب هذا الحرف متصلاً بالكلمة فنلحقه بهذه الكلمة ولا نعتبره كلمة مستقلة .

وعلى هذا الأساس يكون حرف « واو العطف » كلمة مستقلة عما قبلها وما بعدها ، والسبب في ذلك هو أن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام عندما كُتب القرآن بين يديه ، كانت واو العطف تُكتب منفصلة ومستقلة عن الكلمة التي قبلها والكلمة التي بعدها ، ونحن نسير اليوم على هذه القاعدة فلا نصل الواو بالكلمة التي بعدها ، بينما تتصل بقية الحروف مثل الباء والفاء واللام .

وعلى سبيل المثال فإن كلمة ﴿وَإِذْ﴾ نعدّها كلمتين لأن واو العطف هي كلمة و﴿إِذْ﴾ كلمة ثانية ، كذلك قوله تعالى ﴿وَٱللَّهُ﴾ كلمتان : ﴿وَ﴾ هي كلمة ، و﴿ٱللَّهُ﴾ كلمة ثانية ... وهكذا .

طريقة عد حروف القرآن

بالنسبة لعدّ الحروف فإن أفضل طريقة لعدّ حروف القرآن أن نعدّ الحروف كما رُسمت على عهد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ، وهو ما سُمِّي بالرسم العثماني . فلو تأملنا المخطوطات القديمة للمصحف فإننا نلاحظ أن عدد الأحرف

الألفبائية في القرآن هو ٢٨ حرفاً . وهذه الحروف هي : « ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و ي » وهذه هي ألفبائية القرآن . ونلاحظ أن الهمزة غير موجودة في هذه الحروف ، ولذلك لا نحصي هذا الحرف وإن كان يُلفظ .

فكلمة ﴿ ٱلسَّمَآءِ ﴾ سوف نعدُّها خمسة أحرف ، لأنها كُتبت في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم من دون همزة هكذا ﴿ السما ﴾ أي أن هذه الكلمة تتألف من الحروف « ا ل س م ا » والمجموع خمسة . إذن الهمزة لا تُحصى لأنها لم تُكتب على زمن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام .

ولذلك سوف نعتمد قاعدة ثابتة في عدّ الحروف المرسومة كما يلي :

فالحرف المكتوب نعدّه حرفاً سواء لُفظ أم لم يُلفظ ، والحرف غير المكتوب لا نعدّه حرفاً سواءً لُفظ أم لم يُلفظ .

أما ما يتعلق بعدّ كل حرف من الحروف فإننا سنعتبر الرسم الأول للقرآن هو الأساس لهذا العدّ . فحرف الألف بمختلف أشكاله « ا ، أ ، إ ، آ ، اء » سيُعدّ ألفاً أينما ورد . والسبب في ذلك أن هذا الحرف كان له شكل واحد في الرسم الأول للمصحف الشريف ، ولذلك يعدّ واحداً أينما ورد . وحرف الواو سيعدّ واواً أينما ورد « و ، ؤ » ولا نعدّ الهمزة التي فوقه .

أما حرف الياء فنلاحظ أيضاً أنه يُرسم بأشكال متعددة « ي ، ى ، ـِٕ ، ئ » أي أن الألف المقصورة تُعدّ ياءً ، والهمزة على نبرة تعدّ ياءً ، وعلامة المدّ على نبرة أيضاً تعدّ ياءً .

فمثلاً كلمة ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ ﴾ هي خمسة أحرف : « الألف والواو والـــلام واليـــاء والكاف » . وكلمة ﴿ هُدًى ﴾ هي ثلاثة أحرف : « الهاء والدال واليـــاء » . وكلمة ﴿مَأْوَىٰكُمُ ﴾ هي ستة أحرف « م ا و ي ك م » .

أما الهاء فتأخذ شكلين : الهاء العادية والتاء المربوطـــة « ه ، ة » وفي الحـــالتين نعدها هاءً . فمثلاً كلمة ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ هي ستة أحرف : « الألف واللام والصاد واللام والواو والهاء » . وكلمة ﴿ ٱلْجَنَّةَ ﴾ هي خمسة أحرف : « الألف واللام والجيم والنون والهاء » . إذن التاء المربوطة تعدّ هاءً أينما وردت .

بالنسبة للحروف المشدّدة فسوف نعدّها حرفاً واحداً ، لأننا نتعامل مـــع رســـم الحروف وليس مع لفظها . فكلمة ﴿رَبّ ﴾ تعدّ حرفين « الراء والباء » ، ومـــع أننا نلفظ الباء مرتين إلا أننا نعدّه حرفاً واحداً كما رُسم في القرآن .

هنالك حروف تُلفظ ولا تُرسم فلا نحصيها مثل كلمة ﴿بنيناها﴾ والتي تتألف من سبعة أحرف ، ولكننا نجدها في كتاب الله عزَّ وجلّ قد رُسمت مـــن دون ألـــف هكذا ﴿ بَنَيْنَـٰهَا ﴾ ولذلك نعدّها ستة أحرف كما رُسمت .

كمثال آخر فإن عدد حروف كلمة ﴿العالمين﴾ هو ٨ أحرف ، ولكـــن هـــذه الكلمة قد رُسمت في القرآن من دون ألف هكذا ﴿ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ ولذلك فإننـــا نعد الأحرف المرسومة فقط ، ويكون عدد حروف هذه الكلمة هو ٧ أحرف .

هنالك حروف تُرسم ولا تُلفظ ومع ذلك فإننا نحصيها ولا نهملها مثـــل كلمـــة

﴿بأيْدٍ﴾ ، فهذه الكلمة تتألف من أربعة أحرف ، ولكننا نجدها في القرآن قد رُسمت بياء ثانية لا تُلفظ هكذا ﴿ بِأَيْيدٍ ﴾ ولذلك نعدّها خمسة أحرف .

إن الذي يتأمل كتاب الله تعالى يرى أن عدد الحروف المرسومة فيه لا يساوي عدد الحروف الملفوظة غالباً ، وعلى الرغم من وجود طريقتين لعدّ الكلمات ، فإننا نعتقد أن المعجزة الرقمية القرآنية تشمل رسم الكلمات ولفظها معاً ، وهذا يزيد في تعقيد المعجزة الرقمية للقرآن الكريم .

ولعلّ اتباع طريقة محددة وتوافق الحروف المرسومة والمرئية في القرآن أبلغ في إقناع الملحدين الذين لا يقتنعون إلا بالأمور المادية الملموسة ، وعندما تكون المعجزة الرقمية قائمة على عدد الحروف المرسومة فإن الملحد لا يستطيع إنكار هذه الحروف لأنه يراها ويلمسها ويستطيع أن يعدّها بنفسه .

طريقة إحصاء تكرار الكلمات القرآنية

عند إحصاء عدد مرات تكرار الكلمة في القرآن الكريم ، نأخذ الكلمة مع ما يتعلق بها من حروف جرّ أو قَسَم أو غير ذلك . فعلى سبيل المثال نجد كلمة ﴿اسْم﴾ في القرآن الكريم قد تكررت ٢٢ مرة ، وهذه الكلمة نجدها قد رُسمت على أربعة أشكال في القرآن : ﴿اسم﴾ و ﴿باسم﴾ و ﴿بسم﴾ و ﴿الاسم﴾ ومجموع مرات ذكر هذه الأشكال هو ٢٢ مرة [1]. طبعاً نحصي الآيات المرقمة فقط ، أما البسملات الواردة في أوائل السور والتي لا تُعدُّ آية من السورة و لم تُرقَّم فلا نحصيها ، وهذا منهج ثابت في أبحاثنا الرقمية يوافق المصحف الإمام .

---

[1]. انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي .

ويمكن القول إن كافة الإحصاءات القرآنية للكلمات تتم ضمن عدد آيات القرآن البالغ ٦٢٣٦ آية [1]. مع التأكيد على أن المعجزة تبقى مستمرة كيفما تعـــددت طرق العدّ والإحصاء ، ولكن يفضَّل أن يكون المنهج ثابتاً ومتماسكاً لكي نُلغي أي احتمال للمصادفة في نتائج هذه الأبحاث .

طرق العد والإحصاء

هنالك طرق متعددة لعدّ كلمات القرآن الكريم وحروفه ، والعجيب أن الأرقـــام تبقى منضبطة ومتناسقة مهما تنوعت أساليب العدّ والإحصاء . فالحروف القرآنية يمكن عدّها بطريقتين :

١- طريقة رسم الحروف «وهي المتبعة في هذا البحث» .

٢- طريقة لفظ الحروف «وهذه الطريقة لا تزال قيد البحث» .

أما ما يتعلق بعدّ الكلمات القرآنية فيمكن اتباع طريقتين أيضاً :

١- اعتبار واو العطف كلمة مستقلة «وهذه هي الطريقة المتبعة في البحث الذي بين أيدينا» .

٢- إلحاق واو العطف بالكلمة التي تليها «وهذه الطريقة صحيحة وتعطي نتائج

---

[1] إن عدد آيات القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم هو ٦٢٣٦ آية ، وعدد البسملات فيه هو ١١٤ بسملة ، البسملة الأولى موجودة في أول سورة الفاتحة ورقمها ١ ، أما بقية البسملات فهي غير مرقمة في هذا المصحف باستثناء البسملة الواردة في سورة النمل الآية ٣٠ منـــها . والـــسورة الوحيدة التي لا يوجد فيها بسملة في أولها هي سورة التوبة .

إعجازية أيضاً» ، وسوف يتم بحث هذه الطريقة في أبحاث أخرى إن شـــاء الله تعالى .

بالنسبة لإحصاء تكرار كلمات القرآن فهنالك أيضاً طريقتان :

١- إحصاء الكلمة فقط «وهذه الطريقة هي المتبعة في هذا البحث» .

٢- إحصاء الكلمة مع مشتقاتها ، وهذه الطريقة سيتم بحثها مستقبلاً بـــإذن الله تعالى .

وجميع الطرق المذكورة صحيحة ولا غبار عليها ، ولكن الأسلم والأكثر إقناعـــاً للمشككين هو أن نقدم لهم منهجاً ثابتاً لكي لا يدّعوا أن هذه النتائج يمكـــن أن تكون بالمصادفة ، أو أننا نغير منهجنا للحصول على هذه التناسقات .

أسس ترتيب الأرقام القرآنية

سوف نرى تناسقات رقمية عديدة مع أرقام القرآن الكريم ، ومن هذه التناسقات ما يمثل ترابط الأرقام بعضها مع بعض لتشكل أعداداً جديدة من مضاعفات الرقم سبعة .

فعندما تكون لدينا مجموعة من الأرقام مثل رقم السورة ورقـــم الآيـــة وعـــدد الكلمات وعدد الحروف ، ونريد أن نصفّ هذه الأرقام فإننا نتبع قاعدة ثابتة في صفّ الأرقام .

إن القاعدة هي صفّ الأرقام على التسلسل التالي :

١ـــ رقم السورة .

٢ـــ رقم الآية .

٣ـــ عدد الكلمات .

٤ـــ عدد الحروف .

والسبب في هذا التسلسل هو أن السورة هي التي تحوي الآيات ، والآيات تحوي الكلمات والكلمات تحوي الحروف ولذلك نتبع هذا التسلسل . مع التذكير بأننا نلتزم في هذا البحث تسلسل سور القرآن وتسلسل آياته ، فلا يجــوز أبــداً أن نخالف ترتيب آيات القرآن وسوره ، لأننا نعتقد أن هذا الترتيب وحيٌ من عنــد الله تعالى ، ولا يجوز المساس به ، مثله مثل رسم القرآن الكريم .

الأساس القرآني والرياضي لطريقة صف الأرقام

حاول الكثير من الباحثين في الإعجاز الرقمي استخراج المعجزة الرقمية لكتــاب الله عزَّ وجلَّ ، وقد اعتمدت معظم الدراسات على طريقة جمع أعداد الحــروف بعضها مع بعضها .

ولكن البحث الرياضي أثبت أن هنالك طرقاً أخرى أكثر تعقيداً مثل طريقة صفّ الأرقام والتي اعتمدنا عليها في استخراج المعجزة الرقمية الجديدة . وأساس هــذه الطريقة معروف في علم الرياضيات فيما يُسمّى بالسلاسل الحسابية العشرية .

فنحن عندما نكتب أي عدد يتألف من مراتب أو منازل ، فإن كل مرتبــة فيــه

تتضاعف عشر مرات عما يسبقها : «آحاد ثم عشرات ثم مئات ثم ألـــوف ...» وهكذا وفق نظام عشري . وهذا النظام له أساس قرآني في قولـــه تعـــالى عـــن مضاعفة الأجر : ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ۖ﴾ [الأنعام : ٦/١٦٠] .

يمكن فهم هذا النظام من خلال سلسلة رقمية أساسها الـــرقم ١٠ ، ويمكـــن أن نكتب هذه السلسلة من الأعداد على الشكل الآتي :

١ – ١٠ – ١٠٠ – ١٠٠٠ – ١٠٠٠٠ – ١٠٠٠٠٠ – ....

نلاحظ أن كل حدّ من حدود هذه السلسلة يتضاعف عن سابقه عشر مـــرات . فعلى سبيل المثال نعلم أن عدد آيات القرآن هو ٦٢٣٦ آية ، ويمكن كتابة هـــذا العدد على شكل سلسلة عشرية :

٦	٣	٢	٦
١×٦ +	١٠×٣ +	١٠٠×٢ +	١٠٠٠×٦

ومجموع هذه السلسة هو العدد الأصلي :

٦ + ٣٠ + ٢٠٠ + ٦٠٠٠ = ٦٢٣٦

وسوف نرى من خلال هذا البحث كيف يتجلى هذا النظام العجيب والفريد في آيات القرآن وحروفه وكلماته وسوره ، ويمكن القول : إن وجـــود الـــسلاسل الرقمية في كتاب الله عزَّ وجلَّ ، دليل على أن القرآن العظيم قد ســـبق علمـــاء الرياضيات إلى هذا العلم بقرون طويلة !!

ولكن السؤال : لماذا نصفّ الأرقام ولا نجمعها ؟ إن عملية الجمع يمكن أن تضبط العدد الإجمالي للحروف أو الآيات أو السور ، ولكن لا تستطيع ضبط التفاصيل داخلها .

إن الله عزّ وجلّ قد رتّب كلمات كتابه بتسلسل محدّد ، ولا يجوز أبداً تغيير هذا التسلسل ، لذلك ينبغي دراسة الأرقام التي تعبّر عن هذه الكلمات بحيث نحـــافظ على تسلسلها . فكما أنه لكل كلمة من كلمات القرآن مَنْزِلة ، يجب أن يكون لكل رقم مَنْزِلة أيضاً .

أما سبب صفّ الأرقام فإن لهذه الطريقة ميزات لا تتوافر في غيرهـــا ، فعنـــدما نصفّ عدد حروف كل كلمة صفًّا ، فإننا نحافظ على تسلسل هذه الكلمـــات ، ونحافظ على ترتيبها أيضاً ، ولكن إذا قمنا بجمع هذه الأرقام جمعاً فسوف يختفي هذا التسلسل وهذا الترتيب .

عندما نصّف عدد حروف كل كلمة صفّاً فإننا نرى في العدد الناتج جميع هـــذه الأرقام رؤية مباشرة ، بينما إذا جمعنا هذه الأرقام اختلطت و لم نعد نميِّز بينـــها . كما أن هذه الطريقة تتميّز عن طريقة جمع الأرقام ، بأن الأعداد الناتجة من صف الأرقام تكون شديدة الضخامة . فكل كلمة تحتل مرتبـــة أو منْزِلـــة : آحـــاد ، عشرات ، مئات ، آلاف ، عشرات الآلاف ، مئات الآلاف . . . . وهكذا .

فإذا أردنا كتابة العدد الذي يمثل مصفوف حروف سورة الفاتحة والتي يبلغ عـــدد كلماتها ٣١ كلمة ، سوف نجد عدداً من ٣١ مرتبة ، أي من مرتبـــة المليـــون مليون مليون مليون مليون .

إن هذه الطريقة في صف الأرقام لم تكن موجودة زمن الرسول الكـريم عليـه الصلاة والسلام ، وهذا يعني أن التفسير الوحيد لوجود نظام كهذا في القرآن أنه كتاب مَنَزَّل من عند الله تبارك وتعالى . وهو من أودع في كتابه طريقة تناسـب معجزة شديدة التعقيد والضخامة تتجلَّى في القرن الحادي والعشرين .

والآن نأتي إلى مثال رائع ندرك من خلاله شيئاً من إعجاز هذا الكتاب العظيم . ونثبت من خلاله أن «واو العطف» يمكن اعتبارها كلمة مستقلة ، ولولا ذلك لم ينضبط هذا الحساب .

واو العطف : هل هي كلمة مستقلة

قد يقول قائل : إن علماء اللغة لا يعدّون واو العطف كلمة إنما يعتبروها تابعـة للكلمة التي بعدها ، فكيف تعدّها كلمة مستقلة وتخالفهم بذلك ؟ قبل كل شيء أودّ أن أخبرك عزيزي القارئ أنه لا توجد طريقة مَنَزَّلة لعدّ كلمات القرآن ، إنما هي اصطلاحات جرى التعارف عليها ، وعلماء اللغة عندما يلحقون هذه الـواو بالكلمة التي بعدها إنما يعاملوها معاملة الباء واللام والفاء ، على أساس أن هـذه الحروف يجب ألا تعدّ كلمة مستقلة .

ولكن الدراسة الرقمية أظهرت أن «الواو» تختلف عن الباء واللام والفاء ، فالواو لا تتصل بالكلمة التي بعدها بعكس بقية الحروف . وبما أننا نتبع منهجاً ثابتـاً في عدّ الكلمات كما رُسمت في القرآن ، فهذا يعني أننا لا نُلحق أي كلمة بأخرى ، بل نعدّ كل كلمة بشكل منفصل عما قبلها وما بعدها ، وبمـا أن واو العطـف تُكتب مستقلة عما قبلها وما بعدها فلذلك نعتبرها كلمة مستقلة .

كما يمكنني أن أخبرك أخي الحبيب أن جميع الأبحاث التي قمـــتُ بهـــا في مجـــال الإعجاز الرقمي اعتبرت فيها أن «واو العطف» كلمة مستقلة ، وجميع النتـــائج الرقمية التي حصلتُ عليها كانت منضبطة مع الرقم سبعة ، ولذلك فقد اتبعنـــا هذه الطريقة في عد واو العطف كلمة مستقلة ، وذلك في جميع مباحث الكتاب .

وسوف أضرب لك مثلاً رائعاً من كتاب الله تعالى أبيّن لك فيـــه أن عـــدّ واو العطف كلمة مستقلة هو أمر صحيح لا ريب فيه ، ولـــولا ذلـــك لم تنـــضبط الحسابات بهذا الشكل الدقيق .

سوف أقدم لك أخي القارئ اكتشافاً أبهرني من كتاب الله تعالى . هذا المثال هو برهان صادق على أن الأرقام القرآنية ذات دلالات عظيمة ، وأن لكل رقم دلالة واضحة ، وهذا المثال هو إثبات أيضاً على صحّة اعتبار واو العطف كلمة مستقلة عما قبلها وما بعدها .

ففي سورة الكهف هنالك ذكر للعدد ٣٠٩ ، فجميعنا يعلم أن أصحاب الكهف قد لبثوا في كهفهم ٣٠٩ سنوات . وهذا بنص القرآن الكريم ، يقـــول تعـــالى : ﴿وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ﴾ [الكهف : ٢٥/١٨] .

وقد يسخر منا بعض الملحدين عندما نحدثهم عن أناس ناموا مئـــات الـــسنين في كهف بارد لا طعام فيه ولا شراب ، ثم استيقظوا بعد هذه السنوات الطويلـــة . وقد يدَّعي بعضهم أن هذه القصة من تأليف محمد صلوات الله وسلامه عليـــه ، وقد يدَّعون أيضاً بأن القرآن محرَّف ، والسؤال هنا : هل يمكن للغة الأرقـــام أن تبرهن لنا على سلامة النص القرآني من التحريف ؟

تبدأ القصة بقوله تعـالى : ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ۝٩ إِذْ أَوَى ٱلْفِتْيَةُ إِلَى ٱلْكَهْفِ فَقَالُوا۟ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝١٠ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِى ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ۝١١ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَىُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓا۟ أَمَدًا ۝١٢﴾ [الكهـف : ١٨/٩-١٢] .

وتنتهي عند قوله سـبحانه وتعـالى : ﴿ وَلَبِثُوا۟ فِى كَهْفِهِمْ ثَلَٰثَ مِا۟ئَةٍ سِنِينَ وَٱزْدَادُوا۟ تِسْعًا ۝٢٥ قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ١٨/٢٥-٢٦] .

والسؤال من جديد : هل هنالك علاقة بين عدد السنوات التي لبثهـا أصـحاب الكهف وبين عدد كلمات النص القرآني ؟ وهل يمكن للغة الأرقـام أن تقـدم معجزة تقنع من يشك في القرآن بأن القرآن حقّ ؟

بعبارة أخرى : هل من الممكن أن نستخرج من هذا النص الكريم المدة التي لبثها أصحاب الكهف في كهفهم ؟ وبما أننا نريد أن نعرف مـدة مـا ﴿لَبِثُوٓا۟﴾ إذن فالسرّ يكمن في هذه الكلمة .

فلو تأملنا النص القرآني من بداية القصة وحتى نهايتها ، فإننا نجـد أن الإشـارة القرآنية الزمنية تبدأ بكلمة ﴿لَبِثُوٓا۟﴾ وتنتهي بالكلمة ذاتها ، أي كلمة ﴿لَبِثُوٓا۟﴾ . والعجيب جداً أننا إذا قمنا بعدّ كلمات هذه القصة «مع عد واو العطف كلمـة

مستقلة» ، وذلك بدءاً من كلمة ﴿لَبِثُوٓاْ﴾ الأولى ، وحتى كلمة ﴿لَبِثُوٓاْ﴾ الأخيرة ، فسوف نجد بالتمام والكمال **٣٠٩** كلمات بعدد السنوات التي لبثها أصحاب الكهف !!

وهذا هو النص القرآني لمن أحب التأكد من صدق هذه الحقيقة ، ولاحظ عزيزي القارئ كيف بدأنا العدّ من كلمة ﴿لَبِثُوٓاْ﴾ الأولى ، وتوقفنا عند كلمة ﴿لَبِثُوٓاْ﴾ الأخيرة ، وعدد الكلمات بينهما يتطابق مع الدلالة الزمنية لهذه الكلمة :

﴿أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةً وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ أَحۡصَىٰ لِمَا

لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ ٧

إِنَّهُمۡ فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ ١٨

إِذۡ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًاۖ ٣١

لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةًۖ ٤١

لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ٥٣

۝١٥ وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ ٦٤

يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ۝١٦ ٧٥

۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ ٨٥

وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ مِّنۡهُۚ ٩٦

ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ ١٠٥

وَمَن يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ۝١٧ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ ١١٩
وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ بِٱلۡوَصِيدِۚ ١٣١

لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ رُعۡبٗا ۝١٨ ١٤١

وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ لَبِثۡتُمۡۖ ١٥١

قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ ١٦٢

فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ طَعَامٗا ١٧٢

فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ۝١٩ ١٨٢

إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ ١٩١

وَلَن تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ ٢٠٠

لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ ٢١١

إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ ٢٢٢

قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ﴿٢١﴾ ٢٣٠

سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ ٢٣٩

رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ ٢٤٧

قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ ٢٥٥

فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٢٢﴾ ٢٦٧

وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ ٢٧٩

وَٱذۡكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا رَشَدٗا ٢٩٤

﴿٢٤﴾ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ **ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ** ٣٠٠

سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا **لَبِثُواْۖ** ٣٠٩

لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ

﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا﴾ [الكهف : ١٨/٨-٢٦] .

عندما نقوم بعدّ الكلمات اعتباراً من كلمة ﴿لَبِثُوٓا۟﴾ الأولى وحتى كلمة ﴿لَبِثُوٓا۟﴾ الأخيرة ، فإننا نجد بالتمام والكمال **٣٠٩** كلمات[1] !! وهذه هي المدة التي لبثها أصحاب الكهف . والعجيب أن الكلمة ذات الرقم **٣٠٠** هي نهاية العبارة ﴿ثَلَٰثَ مِاْئَةٍ﴾ ، ألا يدلّ هذا على التوافق والتطابق التام بين المعنى اللغوي للكلمة وبين الأرقام التي تعبر عن هذه الكلمة ؟

ونستطيع أن نوجه سؤالاً لأولئك الذين ينتقدون القرآن وبخاصة هذه القصة ويقولون إنها أسطورة لم يتحدث عنها الكتاب المقدس أو أي من الكتب السماوية ، ونسألهم : إذا كانت هذه القصة من تأليف محمد صلى الله عليه وآله وسلَّم ، فهل كان هذا النبي الكريم وهو النبي الأميّ من علماء الحساب والعدّ والإحصاء ؟ أم أن الله تعالى هو الذي علّمه ؟

[1] هنالك محاولات كثيرة قام بها باحثون بهدف ربط أعداد كلمات القرآن وحروفه بأزمنة محددة ، ففي قصة أصحاب الكهف هنالك طريقة أخرى للربط بين عدد كلمات القصة والعدد ٣٠٩ للباحث بسام الجرار ، www.islamnoon.com

ملخص

في نهاية هذا المبحث يمكننا أن نخرج بنتيجة أساسية وهي أن الإعجاز الرقمي لكتاب الله تعالى ثابت وصحيح ، ومع أن الباحثين في هذا العلم قد ارتكبوا بعض الأخطاء والهفوات ، وذلك بسبب صعوبة البحث ، إلا أن هذا الأمر يجب ألا يبعدنا عن دراسة وتأمل هذه المعجزة فقد يكون من ورائها الخير الكثير .

لقد أجبنا في هذا المبحث عن معظم التساؤلات التي يتعرّض لها علم الإعجاز الرقمي ، وذكرنا فوائد هذا العلم الناشئ وحذّرنا من بعض المبالغات والتي ينبغي تجنّبها . كذلك قمنا بمحاولة أسأل الله تعالى أن تكون محاولة ناجحة لوضع أسس وضوابط للبحث في الإعجاز الرقمي . وملخص هذه الضوابط أن يكون البحث موافقاً للعلم والشرع بعناصره الثلاث : «معطيات البحث ، منهج البحث ، نتائج البحث» .

وأخيراً استعرضنا معجزة مذهلة حول دلالات الأرقام القرآنية وأن الله تعالى لم ينَزِّل في كتابه شيئاً عبثاً ، بل لكل رقم دلالة وفائدة وهدف ، وهذا ما سوف نتناوله في المباحث الآتية بإذن الله تعالى .

المبحث الثاني

من أسرار الرقم سبعة

في القرآن والسنة

في هذا المبحث نتعرف على بعض أسرار الرقم سبعة في القرآن الكريم وأحاديث الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام . وكيف فضّل الله تعالى هذا الرقم على سائر الأرقام .

سوف نعيش مع بعض عجائب الرقم سبعة في كتاب الله تعالى ، ونرى كيف تأتي حروف القرآن وآياته وكلماته بتناسق عجيب مع هذا الرقم . وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدلُّ على أن القرآن منَزّل من خالق السَّموات السَّبع سبحانه وتعالى .

كذلك سوف نتدبَّر بعض كلمات القرآن وآياته من الناحية الرقمية ونكتشف علاقات وتناسقات مذهلة مع الرقم سبعة . هذه التناسقات تقدم البرهان المادي على وجود نظام رقمي مُحكم في كتاب الله عزَّ وجلَّ .

٦٤

إن الله سبحانه وتعالى قد فضّل بعض الرسل على بعض ، مثل سيدنا محمّد عليه صلوات الله وسلامه فقال في حقّه : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء : ٢١/١٠٧] . وفضَّل بعض الليالي على بعض مثل ليلة القَدر التي جعلها المولى تبارك وتعالى تعدل ألف شهر بل تزيد . يقول تبارك وتعالى :﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾ [القدر : ٩٧/١-٥] .

وكذلك فضَّل الله تعالى بعض الأيام على بعض ، فجعل يوم الجُمُعة أفضلها ، وفضّل بعض الشهور من السَّنة فجعل شهر رمضان أفضلها ، يقول سبحانه وتعالى : ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة : ٢/١٨٥] .

كذلك فضَّل بعض المساجد على بعض مثل المسجد الحرام والمسجد الأقصى ، وفضَّل بعض البقاع على بعض مثل مكة المكرمة والقدس الشريف . وفضَّل بعض السُّور على بعض فجعل أعظم سورة في القرآن هي فاتحة الكتاب ، وهي السبع

المثاني وهي أمّ القرآن ، وجعل سورة الإخلاص تعدل ثُلُثَ القرآن ، وجعل آيـــة الكرسي أعظم آية من القرآن .

والآن لو تدبَّرنا الأرقام الواردة في كتاب الله سبحانه وتعالى ، ودرســـنا دلالات كل رقم ، نجد أن الله تعالى قد فضّل «الرقم سبعة» على سائر الأرقام ، وأعطى هذا الرقم أهمية خاصة في كتابه المجيد . ولكن ما هي أسرار هذا الرقم ؟ ولمـــاذا تكرَّر ذكره في العديد من المناسبات القرآنية ؟

للرقم سبعة دلالات كثيرة في الكون والقرآن وأحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم . حتى إن تكرار هذا الرقم في كتاب الله جاء بنظام محكم . وهذا البحث يقدم البراهين على ذلك ، فلا يوجد كتاب واحد في العالم يتكرر فيه الرقم سبعة بنظام مشابه للنظام القرآني . وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدل على أهمية هذا الرقم وأنه رقم يشهد على وحدانية خالق الكون تبارك تعالى .

الرقم سبعة في الكون

عندما خلق الله تعالى هذا الكون اختار الرقم سبعة فجعل عدد السَّموات سبعاً وعدد الأرضين سبعاً . يقول عزَّ وجلَّ : ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَـٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنَهُنَّ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدۡ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىۡءٍ عِلۡمَۢا﴾ [الطلاق : ٦٥/١٢] .

إن الذرة والتي تعدُّ الوحدة الأساسية للبناء الكوني تتألف من سبع طبقات إلكترونية ، ولا يمكن أن تكون أكثر من ذلك . كما أن عدد أيام الأسبوع سبعة

أيام ، وعدد ألوان الطيف الضوئي المرئي هو سبعة ألوان . ويجب ألا يغيب عنا أن علماء الأرض اكتشفوا حديثاً أن الكرة الأرضية تتكون من سبع طبقات .

الرقم سبعة في السنة النبوية

كثيرة هي الأحاديث النبوية الشريفة التي نطق بها سيد البشر محمد صلى الله عليه وسلم . وقد كان للرقم سبعة حظ وافر في هذه الأحاديث ، وهذا يدل على أهمية هذا الرقم وكثرة دلالاته وأسراره .

فعندما تحدث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن الموبقات التي تهلك صاحبها وتقذف به في نار جهنم ذات الأبواب السبعة ، تحدث عن سبعة أنواع من الموبقات . قال صلى الله عليه وسلم : (اجتنبوا السبع الموبقات ....)[١].

وعندما تحدث عن الذين يظلُّهم الله سبحانه وتعالى يوم القيامة ، ذكر سبعة أصناف منهم ، يقول عليه الصلاة والسلام : (سبعةٌ يُظلّهم الله في ظلِّه يوم لا ظلَّ إلا ظلُّه ....)[٢] . وعندما يتحدث عن الظلم وأخْذِ شيءٍ من الأرض بغير حقِّه فإنه يتحدث عن الرقم سبعة أيضاً ، يقول عليه الصلاة والسلام : (مَنْ ظَلَمَ

---

[1] جزء من حديث رواه أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ، أخرجه البخاري في فتح البـــاري بـــرقم ٦٨٥٧ ، الجزء الثاني عشر ، كتاب الحدود ، باب : «رمي المحصنات» ، دار الريـــان ، القـــاهرة ١٩٨٧ .

[2] جزء من حديث رواه أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ، أخرجه البخاري في فتح الباري ، كتاب الأذان ، باب : «من جلس في المسجد ينتظر الصلاة وفضل المساجد» ، برقم ٦٦٠ الجزء الثاني ، دار الحديث ، القاهرة ١٩٩٤ .

قَيْدَ شِبْرٍ مِنَ الأرضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أرَضين)[١] . وعندما أخبرنا عليه الصلاة والسلام عن أعظم سورة في كتاب الله تعالى قال : (الحمدُ لله ربِّ العالمين هي السَّبْعُ المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيتُه)[٢] . فسورة الفاتحة هي سبع آيات وهي السبع المثاني وهي أعظم سورة في القرآن .

وفي سجودنا لله تعالى يخبرنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن الأمر الإلهي بالسجود على سبعة أعضاء فيقول : (أُمرت أن أسْجُدَ على سَبْعَةِ أَعْظُم)[٣] . وعندما تحدث عن القرآن جعل للرقم سبعة علاقة وثيقة بهذا الكتاب العظيم ، يقول عليه صلوات الله وسلامه : (إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف)[٤] . ولعل في هذا الحديث ما يدل على وجود علاقة بين حروف القرآن الكريم وبين الرقم سبعة ، والله تعالى أعلم .

وقد تحدَّث الرسول صلى الله عليه وسلم عن جهنَّم يوم القيامة فقال : (يُؤتَى بِجَهَنَّم يومئذٍ لَها سبعون ألفَ زمام)[٥] . وفي أسباب الشفاء أمرنا الرسول الكريم

---

[1] أخرجه البخاري في كتاب المظالم والغضب ، باب : «إثم من ظلم شيئاً من الأرض» ، فتح الباري برقم ٢٤٥٣ ، الجزء الخامس ، دار الريان ، القاهرة ١٩٨٧ .

[2] رواه البخاري في فتح الباري برقم ٤٤٧٤ ، الجزء الثامن ، كتاب تفسير القرآن ، باب : «وسميت أم الكتاب» ، دار الريان ، القاهرة ١٩٨٧ .

[3] رواه البخاري في كتاب الأذان باب : «السجود على سبعة أعظم» ، فتح الباري ، برقم ٨١٠ الجزء الثاني ، دار الريان ، القاهرة ١٩٨٧ .

[4] رواه البخاري في كتاب الخصومات باب : «كلام الخصوم بعضهم في بعض» برقم ٢٧٠ الجزء الثالث ، دار الحديث ، القاهرة ١٩٩٤ .

[5] رواه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب : «في شدّة حرّ نار جهنم» ، رقم ٢٩ الجزء التاسع ، دار الحديث ، القاهرة ١٩٩٤ .

صلى الله عليه وسلم أن نقول : (أعوذُ بالله وقدرته من شرِّ ما أجد وأحاذر)[1] ، ونكرر هذه العبارة سبع مرات .

حتى عندما يكون الحديث عن الطعام نجد للرقم سبعة حضوراً في أحاديث الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام ، يقول صلى الله عليه وسلم : (من تصبَّح كلَّ يوم بسبع تَمرات عجوة لم يضرَّه في ذلك اليوم سمٌّ ولا سِحْرٌ)[2].

أما الصيام في سبيل الله فإننا نجده يباعد الوجه عن النار سبعين سنة ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة «٧٠ = ٧ × ١٠» . يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ما من عبدٍ يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعَدَ الله بذلك اليوم وجهَهُ عن النار سبعين خريفاً)[3].

وعندما قدِم أحد الصحابة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عن المدَّة التي يختم فيها القرآن الكريم ، قال عليه الصلاة والسلام : (فاقرأه في سَبْعٍ ولا تَزِدْ على ذلك)[4] . كما كان عليه الصلاة والسلام يستغفر الله سبعين مرة . وكان يتحدث عن مضاعفات الرقم سبعة للدلالة على الأجر الكبير .

---

[1] رواه مسلم في كتاب السلام ، باب : «استحباب وضع يده على موضع الألم مع الدعاء» ، برقم ٦٧ الجزء السابع ، دار الحديث بالقاهرة ١٩٩٤ .

[2] رواه البخاري في كتاب الأطعمة باب : «العجوة» برقم ٥٤٤٥ الجزء التاسع ، دار الريان ، القاهرة ١٩٨٧ .

[3] رواه البخاري في كتاب الجهاد والسير باب : «فضل الصوم في سبيل الله» برقم ٢٨٤٠ ، الجزء السادس دار الريان ، القاهرة ١٩٨٧ .

[4] رواه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب : «في كم يقرأ القرآن» برقم ٥٠٥٤ الجزء الثامن ، دار الريان ، القاهرة ١٩٨٧ .

قال عليه الصلاة والسلام عن مضاعفة الأجر : (كلُّ عملِ ابنِ آدمَ يضاعف الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف)[1] . والاستغفار سبعين مرة والمضاعفة إلى سبع مئة ضعف من مضاعفات الرقم سبعة (٧٠٠ = ٧ × ١٠٠) .

وهكذا نرى أن الرقم سبعة هو الرقم الأكثر تميزاً في أحاديث المصطفى عليه صلوات الله وسلامه . هذه الأحاديث الشريفة وغيرها كثير تدل على أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خصَّ هذا الرقم بالذكر دون سائر الأرقام بسبب أهميته .

فهو الرقم الأكثر تكراراً في أحاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام ، وهو الرقم الأكثر تكراراً في القرآن «بعد الرقم واحد» ، وهو الرقم الأكثر تكراراً في الكون في كلّ ذرة من ذراته !

الرقم سبعة والحج

نعلم جميعاً أن عبادة الحج تمثل الركن الخامس من أركان الإسلام . والعجيب في أعمال هذه العبادة أنها تقوم على الرقم سبعة . فالمؤمن يطوف حول بيت الله الحرام سبعة أشواط ، ويسعى بين الصفا والمروة سبعة أشواط أيضاً !

وقد ورد ذكر هذا الرقم في الآية التي تحدثت عن الحج والعمرة ، يقول الله تبارك وتعالى : ﴿فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ﴾ [البقرة :

---

[1] رواه مسلم في كتاب الصيام ، باب : «فضل الصيام» برقم ١٦٤ الجزء الرابع ، دار الحـــديث ، القاهرة ١٩٩٤ .

. [١٩٦/٢

والعجيب أن الله تعالى قد أراد لهذه الآية أن توضع في سورة البقرة وجعل رقمها ١٩٦ ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة مرتين ، فهو يساوي :

٤ × ٧ × ٧ = ١٩٦

وهذه النتيجة ليست مصادفة لأن القرآن مليء بالتناسقات السباعية ، في أرقام آياته وسوره أو أعداد حروفه وكلماته ، أو ترتيب هذه الكلمات والحروف .

الرقم سبعة في القرآن

تكرر ذكر الرقم سبعة كثيراً في القَصَص القرآني ، فهذا نَبِيُّ الله نوح عليه السلام يدعو قومه للتفكر في خالق السَّموات السَّبع تبارك وتعالى ، ويستشهد بالرقم سبعة كدليل على قدرة الله ووحدانيته وأنه ربّ العالمين .

يقول عزَّ وجلَّ على لسان سيدنا نوح عليه السلام مخاطباً قومه : ﴿أَلَمْ تَرَوْاْ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَـٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۝١٥ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ [نوح : ٧١/١٥-١٦] .

أما سيدنا يوسف عليه السلام فقد فسَّر رؤيا الملك القائمة على هذا الرقم ، وقد تكرر ذكر هذا الرقم في سياق سورة يوسف مرات عديدة . يقول تعالى في سورة يوسف : ﴿وَقَالَ ٱلْمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَـٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَـٰتٍ ۖ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَـٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا

تَعۡبُرُونَ﴾ [يوسف : ١٢/٤٣] .

ويقول سبحانه وتعالى في السورة ذاتها : ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ﴾ [يوسف : ١٢/٤٦ـ٤٩] .

وقد ورد ذكر الرقم سبعة في عذاب قوم سيّدنا هود الذي أرسله الله تعالى إلى قبيلة عاد فكذّبوه فأرسل عليهم الله الريح العاتية ، يقول تعالى : ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ﴾ [الحاقة : ٦٩/٥ ـ ٧] .

وفي قصة سيدنا موسى عليه السلام ورد ذكر الرقم سبعين وهو من مضاعفات الرقم سبعة ، يقول تعالى : ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ﴾ [الأعراف : ٧/١٥٥] .

وقد ورد هذا الرقم في قصة أصحاب الكهف أثناء الحديث عن عددهم ، يقول عزَّ وجلَّ : ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٌ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٌ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٌۗ فَلَا تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدًا﴾ [الكهف : ١٨/٢٢] .

إذن هناك علاقة بين تكرار القصة القرآنية وبين الرقم سبعة ومضاعفاته . والذي يتابع تاريخ الشعوب القديم يلاحظ أن الرقم سبعة يتكرر كثيراً ، وبخاصة في تاريخ الفراعنة بمصر القديمة[1] .

الرقم سبعة ويوم القيامة

لا يقتصر ذكر الرقم سبعة على الحياة الدنيا ، بل إننا نجد له حضوراً في الآخرة . إن كلمة ﴿القيامة﴾ تكررت في القرآن الكريم سبعين مرة ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة ، فالعدد سبعين هو حاصل ضرب سبعة في عشرة :

$$١٠ \times ٧ = ٧٠$$

وكلمة ﴿جهنَّم﴾ تكررت في القرآن كله سبعاً وسبعين مرة ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً : $١١ \times ٧ = ٧٧$

وعن أبواب جهنم السبعة يقول سبحانه وتعالى : ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ

[1] انظر مقالة بعنوان Numbers in Egyptian mythology علـــى موقـــع الموســـوعة الحـــرة : www.en.wikipedia.org/wiki/Numbers_in_Egyptian_Mythology

﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾ [الحجر : ١٥/٤٣-٤٤] . وقد اقتضت حكمة الله تعالى أن يجعل لجهنم سبعة أبواب لتكون جزاءً لكل من يكفر بخالق السَّموات السَّبع سبحانه وتعالى ، والله تعالى أعلم .

أما عن عذاب الله في ذلك اليوم فنجد حضوراً لمضاعفات الرقم سبعة ، يقول عزَّ وجلَّ : ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة : ٦٩/٢٥ - ٣٢] .

ولا ننسى أن الله تعالى قد ذكر الرقم سبعة عند الحديث عن كلماته : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾﴾ [لقمان : ٣١/٢٧] .

الرقم سبعة والصدقات

ورد ذكر هذا الرقم في مضاعفة الأجر من الله تعالى لمن أنفق أمواله في سبيل الله تبارك وتعالى . يقول تعالى في كتابه الكريم : ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾﴾ [البقرة : ٢/٢٦١] .

وهنا نلاحظ أن الله تعالى يتحدث عن الرقم سبعة من جهة ، ومن جهة ثانية

يتحدث عن نظام المضاعفات والمكررات الرقمية ، وقد يكون في ذلك إشارة إلى وجود نظام حسابي لمضاعفات الرقم سبعة في القرآن الكريم ، والله تعالى أعلم .

ولذلك فقد ورد في القرآن ذكر لمضاعفات الرقم سبعة وهو الرقم ﴿سبعين﴾ وهو يساوي عشرة أضعاف هذا الرقم «٧٠ = ٧ × ١٠ » . ومثال ذلك ما نراه في سورة التوبة في استغفار الرسول صلى الله عليه وسلم .

يقول تعالى مخاطباً حبيبه عليه الصلاة والسلام: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾﴾ [التوبة : ٨٠/٩] .

الرقم سبعة والتسبيح

في كتاب الله عزَّ وجلَّ هنالك سبع سور بدأت بالتسبيح لله تعالى ، وهي : «الإسراء ـــ الحديد ـــ الحشر ـــ الصف ـــ الجمعة ـــ التغابن ـــ الأعلى» .

لنتأمل هذه الآيات السبع :

١ـــ ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [الإسراء : ١/١٧] .

٢ـــ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الحديد : ١/٥٧].

٣ـــ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١﴾ [الحشر : ١/٥٩] .

٤ـــ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [الصف : ١/٦١] .

٥ـــ ﴿يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ﴾ [الجمعة : ١/٦٢] .

٦ـــ ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [التغابن : ١/٦٤] .

٧ـــ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ۝١ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴾ [الأعلى : ٨٧/١-٣] .

ولعل هذه النتيجة تدلّ على أن هنالك علاقة بين تسبيح الله تعالى وبين الرقم سبعة ، والله تعالى أعلم .

الرقم سبعة وحروف القرآن

لقد اقتضت حكمة البارئ سبحانه وتعالى أن يُنَزِّل هذا القرآن باللغة العربية ، وجعل عدد حروف هذه اللغة ثمانية وعشرين حرفاً ، أي عدداً من مضاعفات السبعة ، حيث : « ٢٨ = ٧ × ٤ » .

هنالك حضور للرقم سبعة في أول سورة من القرآن ، في آيات سورة الفاتحة التي افتتح الله تعالى بها كتابه وجعلها سبع آيات . وقد خاطب الله سبحانه وتعالى سيدنا محمداً عليه الصلاة والسلام فقال له : ﴿وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ۝٨٧﴾ [الحِجر : ١٥/٨٧] .

والسبع المثاني هي سورة الفاتحة وهي أعظم سورة في القرآن الكريم كما رأينا ، وهي سبع آيات ، وعدد الحروف الألفبائية التي تتألف منها هذه السورة هو ٢١ حرفاً ، وهذا العددً من مضاعفات الرقم سبعة ، « فالعدد ٢١ يساوي ثلاثة أضعاف الرقم سبعة : ٢١ = ٧ × ٣ » .

في القرآن الكريم سور افتتحت بحروف مقطّعة ميَّزها الله تعالى عن غيرها وجعلها في أوائل تسع وعشرين سورة من سور القرآن منها ما تكرر ومنها ما لم يتكرر ، وهذه الافتتاحيات هي عدا المكرر على الترتيب :

﴿الٓمٓ ، الٓمٓصٓ ، الٓر ، الٓمٓر ، كٓهيعٓصٓ ، طه ، طسٓمٓ ، طسٓ ، يسٓ ، صٓ ، حمٓ ، حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ، قٓ ، نٓ﴾ .

إن عدد هذه الافتتاحيات كما نرى هو ١٤ افتتاحية ، أي من مضاعفات الرقم سبعة . وإذا أحصينا الحروف التي تتألف منها هذه الافتتاحيات عدا المكرر « أي عددنا الحروف الألفبائية التي تتألف منها الافتتاحيات الأربع عشرة » وجدناها أربعة عشر حرفاً ! وهذه الحروف هي :

« ا ل م ص ر ك هـ ي ع ط س ح ق ن »

ولعل في هذا التكرار للعدد ١٤ «وهو يساوي سبعة في اثنان» ، إشارة إلى وجود علاقة بين هذه الحروف وبين الرقم سبعة ومضاعفاته ، وهو ما سنراه في المبحث الأخير بإذن الله تعالى .

الرقم سبعة وخلْق السموات

هنالك عبارات تتحدث عن خلق السَّموات والأرض في ستة أيام ، فلو بحثنا في كتاب الله تعالى عن هذه الحقيقة ، أي حقيقة خلق السَّموات والأرض في ستة أيام وجدناها تتكرر في سبع آيات بالضبط وهي :

١ــ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ يَطْلُبُهُۥ حَثِيثًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍۭ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف : ٧/٥٤] .

٢ــ ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۖ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ [يونس : ١٠/٣] .

٣ــ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۗ وَلَئِن قُلْتَ إِنَّكُم مَّبْعُوثُونَ مِنۢ بَعْدِ ٱلْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [هود : ١١/٧] .

٤ــ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَىِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ

عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ ٱلرَّحْمَـٰنُ فَسْـَٔلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان : ٢٥/٥٨-٥٩] .

٥ــ ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ ۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [السجدة : ٣٢/٤] .

٦ــ ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ﴾ [ق : ٥٠/٣٨] .

٧ــ ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [الحديد : ٥٧/٤] .

أي أن حقيقة خلق السَّموات السَّبع تكرَّرت في القرآن سبع مرات بعدد هذه السَّموات ، فهل هذه مصادفة أم حساب إلهي ؟ سوف نرى الآن كيف تكرَّر ذكر السَّموات السَّبع سبع مرات في القرآن ، وهذا يدل على أن تكرار العبارات والكلمات في القرآن إنما جاء بنظام محكم ومحسوب .

حقيقة السّموات السبع

ولو بحثنا في كتاب الله تعالى عن حقيقة السَّموات السَّبع نجد أن الرقم سبعة ارتبط بالسَّموات السَّبع بالتمام والكمال سبع مرات وذلك في القرآن كلِّه ! وهذه هي الآيات السبع :

١ــ ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢٩/٢] .

٢ــ ﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾ [الإسراء : ٤٤/١٧].

٣ــ ﴿قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ [المؤمنون : ٨٦/٢٣-٨٧] .

٤ــ ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ﴾ [فصلت : ١٢/٤١].

٥ــ ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمَۢا﴾ [الطلاق : ١٢/٦٥].

٦ــ ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًاۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ﴾ [الملك : ٣/٦٧] .

٧ــ ﴿أَلَمْ تَرَوْاْ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا﴾ [نوح : ١٥/٧١-١٦] .

إذن خلق الله سبع سموات ، وتكرر ذكر السموات السبع في القرآن الكريم سبع مرات ، فتأمل هذا التناسق والتطابق ، هل يمكن أن يكون بالمصادفة ؟

الرقم سبعة «أول مرة وآخر مرة» في القرآن

هنالك تناسقات سباعية مذهلة لذكر الرقم سبعة أول مرة وآخر مرة في القرآن ، فقد ورد ذكر الرقم سبعة في القرآن الكريم لأول مرة في سورة البقرة في قوله تعالى : ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢/٢٩] .

أما آخر مرة ورد فيها ذكر هذا الرقم في القرآن ففي سورة النبأ في قوله تعالى : ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ [النبأ : ٧٨/١٢] .

والآن إلى الحقائق السباعية التالية حول هاتين الآيتين :

الحقيقة الأولى

عدد السور من سورة البقرة حيث ورد الرقم سبعة لأول مرة ، وحتى سورة النبأ حيث ورد الرقم سبعة لآخر مرة هو ٧٧ سورة ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٧٧ = ٧ × ١١

إذن عدد السور من مضاعفات السبعة ، فماذا عن عدد الآيات ؟

الحقيقة الثانية

لو أحصينا عدد الآيات من الآية الأولى حيث ورد الرقم سبعة أول مرة في القرآن الكريم ، وحتى الآية الأخيرة حيث ورد الرقم سبعة لآخر مرة ، أي أننا نحصي الآيات من الآية «٢٩ من سورة البقرة» وحتى الآية «١٢ من سورة النبأ» ، وجدنا ٥٦٤٩ آية ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

٨٠٧ × ٧ = ٥٦٤٩

إذن عدد السور من مضاعفات الرقم سبعة ، وعدد الآيات من مضاعفات الرقم سبعة ، فتأمل !

الحقيقة الثالثة

عدد الآيات من بداية سورة البقرة وحتى نهاية سورة النبأ هو ٥٧٠٥ ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

٨١٥ × ٧ = ٥٧٠٥

إذن عدد السور جاء من مضاعفات السبعة ، وعدد الآيات جاء من مضاعفات السبعة ، والحديث في الآيتين عن الرقم سبعة ! والسؤال الآن : هل يمكن أن يكون هذا التناسق السباعي في عدد الآيات وعدد السور بالمصادفة ؟

الحقيقة الرابعة

إن عدد الآيات من أول سورة البقرة وحتى ما قبل الآية التي ذُكر فيها الرقم سبعة

لأول مرة هو ٢٨ آية ، أي :

٤ × ٧ = ٢٨

أي أننا إذا قمنا بعدّ الآيات من أول سورة البقرة وحتى الآية التي تسبق قوله سبحانه وتعالى : ﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ ۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [البقرة : ٢/٢٩] سوف نجد ٢٨ آية .

والعجيب حقاً أن العدد ذاته «أي العدد ٢٨» يتكرر مع آخر مرة ورد فيها ذكر الرقم سبعة . فلو قمنا بعدّ الآيات التي تلي قوله تعالى : ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ [النبأ : ٧٨/١٢] ، إلى نهاية سورة النبأ وجدناها ٢٨ آية بالضبط ، أي سبعة في أربعة ، فتأمل هذا التوازن العددي المحكم .

والسؤال : ما هو عدد الآيات من بداية القرآن وحتى نهاية سورة النبأ ؟ لنتأمل هذا التناسق السباعي .

الحقيقة الخامسة

لو قمنا بإحصاء عدد الآيات من بداية القرآن وحتى نهاية سورة النبأ حيث ذكر الرقم سبعة آخر مرة سوف نجد ٥٧١٢ آية ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٨١٦ × ٧ = ٥٧١٢

الحقيقة السادسة

وأخيراً نلاحظ أن عدد حروف كلمة ﴿سَبۡع﴾ في الآية الأولى هو ٣ أحرف ، وعدد حروف كلمة ﴿سَبۡعًا﴾ في الآية الأخيرة هو ٤ أحرف ، وأن مجموع حروف الكلمتين هو سبعة أحرف فتأمّل !

والآن عزيزي القارئ : هل يمكن أن تكون هذه التوافقات مع الرقم سبعة بالمصادفة العمياء ؟ ونحن نرى هذا الإحكام في كلمة واحدة من كلمات القرآن ، فكيف بنا لو أردنا أن نتدبَّر كلمات القرآن بكامله ؟

إن المنطق العلمي يقول بأن المصادفة لا يمكن أن تتكرر دائماً في كتاب واحد إلا إذا كان مؤلِّف هذا الكتاب قد رتّب كتابه بطريقة محددة . والتناسقات التي نراها الآن مع الرقم سبعة تدل دلالة قطعية على أن الله تبارك وتعالى قد رتّب حروف كتابه بما يناسب الرقم سبعة ، للدلالة على أن هذا القرآن مُنَزّل من خالق السَّموات السَّبع سبحانه وتعالى .

ولو ذهبنا نتتبع دلالات هذا الرقم لا نكاد نحصيها ، وسوف نرى تفاصيل هذه المعجزة في المباحث الآتية إن شاء الله .

ما هو النظام الرقمي

كل شيء في هذا الكون يسير بنظام مُحكَم ، وأفضل ما يعبّر عن حقيقة هذا النظام هي لغة الأرقام ، لذلك فقد استطاع العلماء حديثاً أن يعبِّروا عن حركة الشمس والقمر والمسافات بين المجرات وغيرها باستخدام الأرقام .

وهكذا نستطيع أن نعرف اليوم بدقة متناهية متى سيحدث كسوف الشمس مثلاً وكذلك نستطيع أن نتنبأ بعمر الأرض وعمر الصخور والجبال ، ونستطيع بواسطة الحسابات والأرقام أن نحدّد مواضع الكواكب والنجوم .

إذن الشمس والقمر والكواكب والنجوم والمجرات جميعها تسير في هذا الكون وفق نظام مُحكم يمكن للغة الأرقام أن تصِفَ هذا النظام سواءً في الماضي أو في المستقبل .

والآن نأتي إلى كلام الله سبحانه وتعالى ، هذا الكلام لا يشبه كلام البشر ، لذلك فإن لغة الأرقام سوف نستخدمها في هذا البحث لنعبر بها عن دقَّة نَظْم كلمات القرآن ، ونستنتج أن كل شيء في هذا القرآن يسير بنظام دقيق . إذن : رتّب الله كلمات القرآن بنظام رقمي مُعجز ليؤكد لنا أننا إذا تدبرنا هذا القرآن سوف نكتشف أنه كتابٌ مُحكَم ، وأننا سوف نجد البراهين الثابتة على أنه لو كان هذا القرآن قولَ بشرٍ لرأينا فيه التناقضات والاختلافات .

والآن إلى مزيد من التناسقات السباعية لأول القرآن وآخره . لنقرأ الفقرة الآتية ونسبح الله تعالى .

أول سورة وآخر سورة

أرقام ثابتة في كتاب الله عزَّ وجلَّ لا يمكن لأحدٍ أن ينكرها ، فعدد سور القرآن الكريم هو ١١٤ سورة ، وأول سورة فيه هي فاتحة الكتاب رقمها ١ ، أما آخر سورة فيه فهي سورة الناس ورقمها ١١٤ . يرتبط هذان العددان مع الرقم سبعة بنظام سباعي مذهل . لنكتب الرقم ١ وهو رقم أول سورة في القرآن ، وإلى

جانبه الرقم ١١٤ وهو رقم آخر سورة في القرآن :

رقم آخر سورة	رقم أول سورة
١١٤	١

عندما نَصُفُّ هذين العددين ١ — ١١٤ ، ينتج معنا عدد جديد هو ١١٤١ والعجيب أن هذا العدد الجديد من مضاعفات الرقم سبعة :

١٦٣ × ٧ = ١١٤١

ومجموع أرقام هذا العدد يساوي سبعة :

٧ = ١ + ١ + ٤ + ١

تجدر الإشارة إلى أننا نتبع طريقة ثابتة في صفّ الأرقام حسب تسلسلها في كتاب الله تعالى . فكما أن ترتيب سور القرآن قد جاء من اليمين إلى اليسار ، فإننا نصفّ الأرقام من اليمين إلى اليسار ، تماماً كما في كتاب الله تعالى .

أرقام تميز كتاب الله تعالى

هنالك أرقام تميز كتاب الله الذي بين أيدينا وهي : عدد آياته وعدد سوره وعدد سنوات نزوله . فإذا قمنا بإحصاء آيات القرآن وجدناها بالضبط ٦٢٣٦ آية[1] .

[1] عدد آيات القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم هو ٦٢٣٦ آية ، وهذا العدد يختلف من قراءة لأخرى ، ولعل الحكمة من تعدد الأرقام هو تعدد المعجزات الرقمية ، والله تعالى أعلم .

أما عدد سور القرآن فكما نعلم هو ١١٤ سورة ، ونعلم أيضاً أنه نزل على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في ٢٣ سنة .

يجب دائماً أن نتذكر بأن هذه الأرقام موجودة في كتاب الله تعالى وليس في كتاب بشر ، لذلك هي أرقام خاصة بالله تعالى ، لأن البارئ سبحانه وتعالى لا يسمح لأحد من خلقه أن يغيّر شيئاً من كتابه لأنه قد حفظ هذا الكتاب من أي تبديل أو تحريف . وسوف نرى أن هذه الأرقام تحقق معادلات رياضية لا يمكن لأحدٍ أن يأتي بمثلها مهما حاول .

إن إعجاز هذه الأرقام يأتي من خلال اجتماعها وصفِّها بترتيب معيَّن الأكبر فالأصغر ، وبالتالي يكون لدينا ثلاثة احتمالات في صفّ وترتيب هذه الأعداد والنتيجة المبهرة أن الأعداد الناتجة من مضاعفات الرقم سبعة !!

ـــ مصفوف عدد آيات القرآن الكريم ٦٢٣٦ ، مع عدد سور القرآن الكريم ١١٤ يمثله العدد :

١١٤ ٦٢٣٦

ـــ مصفوف عدد آيات القرآن ٦٢٣٦ ، مع عدد سنوات نزول القرآن ٢٣ يمثله العدد :

٢٣ ٦٢٣٦

ـــ مصفوف عدد سور القرآن ١١٤ ، مع عدد سنوات نزوله ٢٣ يمثله العدد :

٢٣ ١١٤

إذن لدينا ثلاثة أعداد قرآنية ، وسوف نرى كيف ترتبط هذه الأعداد مع الرقم سبعة بنظام سباعي مذهل ، ويتكرر النظام ذاته دائماً ، حيث نجد أن هذه الأعداد من مضاعفات الرقم سبعة كيفما قرأناها وبأي اتجاه كان .

أيات القرآن وسور القرآن

لنكتب عدد آيات القرآن وعدد سور القرآن :

عدد آيات القرآن	عدد سور القرآن
٦٢٣٦	١١٤

إن العدد الذي يمثل آيات القرآن وسوره هو ٦٢٣٦ ١١٤ ، هذا العدد يتألف من سبع مراتب ، وهو من مضاعفات الرقم سبعة :

١١٤٦٢٣٦ = ٧ × ١٦٣٧٤٨

وعندما نعكس اتجاه قراءة هذا العدد ونقرأ الأرقام من اليمين إلى اليسار تصبح قيمة هذا العدد هي ٦٣٢٦٤١١ ، وعلى الرغم من ذلك يبقى من مضاعفات الرقم سبعة :

٦٣٢٦٤١١ = ٧ × ٩٠٣٧٧٣

كذلك فإن مجموع أرقام العدد الذي يمثل آيات القرآن وسوره هو :

$$٢٣ = ١+١+٤+٦+٢+٣+٦$$

«والعدد ٢٣ هو عدد سنوات نزول القرآن !»

والنتيجة هي أن العدد الناتج من صفّ آيات القرآن وسوره يتألف من سبع مراتب وهو من مضاعفات الرقم سبعة هو ومعكوسه ، ومجموع أرقامه يساوي عدد سنوات نزول القرآن .

آيات القرآن وسنوات نزول القرآن

لنكتب عدد آيات القرآن وعدد سنوات نزول القرآن :

عدد آيات القرآن	عدد سنوات نزول القرآن
٦٢٣٦	٢٣

العدد الذي يمثل عدد آيات القرآن وسنوات نزول القرآن هو ٦٢٣٦ ٢٣ هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

$$٣٣٧٤٨ \times ٧ = ٢٣٦٢٣٦$$

وهنا نجد معكوس هذا العدد هو ٦٣٢٦٣٢ من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

$$٩٠٣٧٦ \times ٧ = ٦٣٢٦٣٢$$

إذن العدد من مضاعفات الرقم سبعة هو ومعكوسه . ويستمر هذا النظام ليشمل سور القرآن وسنوات نزوله أيضاً .

سور القرآن وسنوات نزول القرآن

لنكتب عدد سور القرآن وعدد سنوات نزول القرآن :

عدد سور القرآن	عدد سنوات نزول القرآن
١١٤	٢٣

العدد الذي يمثل عدد سور القرآن وسنوات نزول القرآن هو ٢٣١١٤ ، هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٣٣٠٢ × ٧ = ٢٣١١٤

وهنا تتكرر القاعدة ذاتها ، فمعكوس هذا العدد هو ٤١١٣٢ من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

٥٨٧٦ × ٧ = ٤١١٣٢

إن العدد الذي يمثل سور القرآن وسنوات نزول القرآن من مضاعفات الرقم سبعة هو ومعكوسه . وكما نلاحظ فإن جميع الأعداد السابقة جاءت الأكبر فالأصغر دائماً . أي أننا نصفُّ العدد الأكبر على اليمين ثم يليه الرقم الأصغر على يساره .

ترابط الأعداد الثلاثة

والعجيب فعلاً أن هذه الأعداد الثلاثة جاءت مراتبها متدرجة الأكبر فالأصغر كما يلي :

العدد الأول ١١٤٦٢٣٦ يتألف من ٧ مراتب .

العدد الثاني ٢٣٦٢٣٦ يتألف من ٦ مراتب .

العدد الثالث ٢٣١١٤ يتألف من ٥ مراتب .

والآن لنكتب هذه الأرقام ونتأمل التناسق السباعي لها :

مراتب العدد الأول	مراتب العدد الثاني	مراتب العدد الثالث
٧	٦	٥

إن العدد الناتج من صفّ هذه الأرقام الثلاثة ٧ – ٦ – ٥ هو ٥٦٧ ، هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٨١ × ٧ = ٥٦٧

إن هذا الترابط المذهل مع الرقم سبعة لسور القرآن وآياته وسنوات نزوله يدلّ دلالة قطعيَّة على وجود نظام رقمي مُحكم لا يستطيع أحد أن يأتي بمثله .

أول كلمة وآخر كلمة ترتيباً

والآن نتأمل بعض كلمات القرآن ، لندرك أن كل كلمة من كلماته قد أحكمها الله بنظام مُحكَم ، ويكفي أن نتدبَّر أول كلمة في القرآن وآخر كلمة في القرآن من حيث الترتيب ، ونتدبر أيضاً أول كلمة وآخر كلمة من حيث النُّزول لندرك شيئًا من هذا النظام الرقمي الفريد .

إن أول كلمة بدأ بها القرآن هي ﴿بِسْمِ﴾ في قول الحقّ عزَّ وجلَّ في الآية الأولى من الكتاب : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١/١] ، أما آخر كلمة خُتم بها كتاب الله تعالى فهي : ﴿ٱلنَّاسِ﴾ ، في قوله تعالى : ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١١٤/٦] ، وهي آخر آية في القرآن .

إن كلمة ﴿بِسْمِ﴾ نجدها مكررة في القرآن ٢٢ مرة كما رأينا من قبل ، أما كلمة ﴿ٱلنَّاسِ﴾ فقد تكررت في كتاب الله سبحانه وتعالى ٢٤١ مرة[1] .

والآن لنكتب هذه الأرقام ونرى النظام السباعي فيها :

أول كلمة في القرآن	آخر كلمة في القرآن
٢٢	٢٤١

عندما نَصُفُّ هذين العددين نحصل على عدد جديد هو ٢٤١٢٢ من مضاعفات الرقم سبعة :

٣٤٤٦ × ٧ = ٢٤١٢٢

إذن ترتبط أول كلمة في القرآن مع آخر كلمة في القرآن برباط وثيق يعتمد على الرقم سبعة ، ولكن ما هي أول كلمة وآخر كلمة نزولاً ؟

[1] لقد تكررت كلمة ﴿الناس﴾ في القرآن كله ٢٤١ مرة ، انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

أول كلمة وآخر كلمة نزولاً

إن أول كلمة نزلت من القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هي قوله تعالى : ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ في الآية الأولى من سورة العلق : ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ [العلق : ١/٩٦] ، أما آخر كلمة نزلت فهي : ﴿لَا يُظۡلَمُونَ﴾ في قول الحقِّ تبارك وتعالى : ﴿وَٱتَّقُواْ يَوۡمًا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٍ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٢٨١/٢] .

إذن بدأت الرسالة الإلهية بكلمة ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ التي تدلّ على العلم ، وخُتمت بعبارة ﴿لَا يُظۡلَمُونَ﴾ والتي تنفي صفة الظلم عن الله تعالى ، وفي هذا دليل على اهتمام الإسلام بالعلم والعدل .

ولو توجهنا بسؤال إلى أولئك الملحدين الذين لا يعترفون بالقرآن وقلنا لهم : ما هي أهم مقومات استمرار أية حضارة على وجه الأرض ونجاحها ، فسيقولون : العلم والعدل . ونعود فنسأل من جديد : أليس هذا ما جاءِ به الإسلام قبل أربعة عشر قرناً واختصره لنا بكلمتين : أول كلمة وآخر كلمة ؟؟

والآن نأتي إلى الإعجاز الرقمي في تكرار هاتين الكلمتين في القرآن الكريم ، فقد أودع الله تعالى في هاتين الكلمتين نظاماً رقمياً سباعياً ، فعبارة ﴿لَا يُظۡلَمُونَ﴾ نجدها في تسلسل سور القرآن قبل كلمة ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ .

ولعل سرّ هذا التسلسل هو لبقاء النظام الرقمي قائمًا وشاهدًا على عظمة الله

تعالى ، وللتأكيد على حرص الله تعالى على العدل ، وأن الله تعالى لا يظلم الناس شيئًا ، ولذلك جاءت عبارة ﴿لَا يُظْلَمُونَ﴾ في سورة البقرة قبل كلمة ﴿ٱقْرَأْ﴾ والتي نجدها في سورة العلق .

إن كلمة ﴿يُظْلَمُونَ ﴾ تكررت في القرآن ١٥ مرة ، مع العلم أن الظلم ومشتقاته تكرر في مواضع عديدة من القرآن ، ولكن الذي يعنينا هنا هو هذه الكلمة ، والتي نجدها في القرآن دائمًا مسبوقة بـــ ﴿لا﴾ ، أي ﴿لَا يُظْلَمُونَ ﴾ ، أما كلمة ﴿ٱقْرَأْ﴾ فنجدها قد تكررت في القرآن كله ٣ مرات . والآن نكتب تكرار هاتين الكلمتين حسب تسلسلهما في القرآن :

آخر كلمة نزلت	أول كلمة نزلت
١٥	٣

إن العدد الناتج من صفّ هذين العددين هو ٣١٥ من مضاعفات الرقم سبعة :

٣١٥ = ٧ × ٤٥

ترابط الكلمات القرآنية

هنالك علاقة بين تكرار هذه الكلمات ترتيبًا ونزولاً ، والآن لنكتب المعادلتين :

٢٤١٢٢ = ٧ × ٣٤٤٦

٣١٥ = ٧ × ٤٥

كما نرى فإن ناتج القسمة لتكرار أول كلمة وآخر كلمة ترتيبًا هو ٣٤٤٦ ، وناتج القسمة لتكرار أول كلمة وآخر كلمة نزولاً هو ٤٥ ، والعجيب أن هذين العددين كيفما صففناهما نجد عددًا جديداً من مضاعفات الرقم سبعة :

١٣٢٢ × ٧ × ٧ × ٧ = ٤٥ ٣٤٤٦

٤٩٢٣٥ × ٧ = ٣٤٤٦ ٤٥

إن التناسق السباعي لتكرار أول كلمة وآخر كلمة ترتيباً ، وأول كلمة وآخر كلمة نزولاً ، يؤكد أن كلمات القرآن مترابطة ومتماسكة ومُحكمة ، وأنه لو حدث تحريف للقرآن كما يدّعي المبطلون ، إذن لتفكك هذا الرباط المتين .

وهنا نقول من جديد لكل من يشك بكتاب الله تعالى : عندما تدرك هذا النظام المحكم الذي تسير وفقه آيات القرآن وسوره وكلماته ، وعندما ترى الحقائق الرقمية وأساسها الرقم سبعة ، فيجب عليك أن تدرك أن هذا النظام مُنَزّل من خالق السَّموات السَّبع سبحانه وتعالى ، فهل يخشع قلبك لله تعالى أمام عظمة هذا النظام المُحكَم ؟

في المبحث الآتي سوف نعيش رحلة مميزة مع أول آية من كتاب الله تعالى ، نتدبّر عجائبها ودقّة نظمها وإحكامها ونقول كما قال تعالى : ﴿قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الفرقان : ٢٥/٦] .

ملخص

رأينا في هذا المبحث بعضاً من دلالات الرقم سبعة وأسراره ، ولعـــلَّ الله تبـــارك وتعالى اختار هذا العدد لمعجزة كتابه الرقمية لتكون هذه المعجزة وسيلة لأولئك المشككين يستيقنوا من خلالها بأن القرآن منَزَّل من خـــالق الـــسَّموات الـــسَّبع سبحانه وتعالى .

وربما يكون من أروع النتائج التي توصلنا إليها في هذا المبحث ذلـــك النـــسيج الرقمي الذي يربط عدد آيات القرآن مع عدد سوره وعدد ســـنوات نزولـــه ، وكانت النتيجة دائماً أننا أمام أعداد من مضاعفات الرقم سبعة كيفما قرأناهـــا وفي أي اتجاه كان ، فهل نجد مثل هذا النظام المحكم في كتب البشر ؟

شاهدنا أيضاً الإحكام العجيب الذي يربط أول القرآن بآخره : أول سورة مـــع آخر سورة ، أول آية مع آخر آية ، أول كلمة مع آخر كلمة ، ورأينـــا كيـــف جاءت جميع الأعداد من مضاعفات الرقم سبعة ، فهـــل هـــذه مـــصادفات أم معجزات ؟

المبحث الثالث

التناسق السباعي

في أول آية من القرآن الكريم

في هذا المبحث تتجلّى معجزة حقيقية في أربع كلمات : إنها الآية الأكثر تكرارًا في حياة المؤمن . في قراءته لكتاب الله يبدأ بها ، في مختلف شؤونه يبدأ بها ، في مَطعَمِه ومَشْرَبِه ومَلْبَسِه يبدأ بها .... إنها أول آية في القرآن الكريم ، إنها : ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ .

سوف نعيش في رحاب هذه الآية الكريمة لنرى في كل حرف من حروفها معجزة تردّ على كل ملحد يدّعي أن القرآن من تأليف بشر ، أو أن باستطاعته أن يأتي بمثل هذا القرآن ، وسوف تكون لغتنا في الإقناع هي لغة الأرقام القوية .

والسؤال الذي يطرح نفسه : هل يوجد كتاب واحد في العالم أول جملة فيه تحقق هذه الأنظمة الرقمية المذهلة ، بل هل يستطيع البشر أن يأتوا بجملة واحدة تتوافر فيها مثل هذه التناسقات المبهرة مع الرقم سبعة .

عظمة هذه الآية

لقد بدأ الله سبحانه وتعالى كتابه بآية كريمة هي : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١/١] ، فهي أول آية في القرآن الكريم ، لذلك نجد الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يبدأ مختلف أعماله بهذه الآية الكريمة ، وذلك لثقل هـذه الآيـة وأهميتها .

هذه الكلمات الأربع أنزلها الله سبحانه وتعالى لتكون شفاء ورحمة لكل مـؤمن رضي بالله تعالى رباً وبالإسلام ديناً وبالقرآن إماماً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً ، ولكن ماذا عن أولئك الذين لا يؤمنون بهذا القرآن ، ولا يعترفون بأنه كتاب مُنَزَّل من عند الله سبحانه وتعالى ؟

ماذا عن الملحدين الذين لا يفقهون إلا لغة الماديات ؟ ماذا عن المشككين الذين لا يقتنعون إلا بما يشاهدون ويلمسون بأيديهم ؟ هل أودع الله تعالى في كتابه مـا يثبت لهم أنه كتاب الله ؟ هل هَّيأ لهم من البراهين والإثباتات الدامغة ما يجعلـهم يقرّون بعظمة الله عزَّ وجلَّ ؟

سوف نشاهد في آية واحـدة وهـي : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ معجـزة حقيقية بلغة الأرقام ، هذه اللغة الجديدة سخرها الله لمثل عصرنا هـذا ، عـصر الحسابات والأرقام .

لقد نظَّم الله تعالى أحرف هذه الآية بنظام مُحْكَم يتناسب مع الرقم سبعة ، هـذا النظام لا نجده في أي كتاب في العالم ، وهذا يكفي دليلاً على أن القرآن كتـاب

ليس بقول بشر ، بل أنزله رب البشر سبحانه وتعالى . لنبدأ رحلتنا مع هذه الآية الكريمة والتي نرجو من الله تعالى أن تكون رحلة نافعة ومفيدة ونزداد بها إيماناً وتعظيماً لهذا القرآن .

نظام الحروف

لو قمنا بعدّ حروف كل كلمة من كلمات ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ كما رُسمت في القرآن الكريم فإننا نجد :

– كلمة ﴿بِسْمِ ﴾ : عدد حروفها ٣ حروف .

– كلمة ﴿الله﴾ : عدد حروفها ٤ حروف .

– كلمة ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ : عدد حروفها ٦ حروف .

– كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ : عدد حروفها ٦ حروف .

لنكتب الآن هذه البسملة وتحت كل كلمة عدد حروفها :

بِسْمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحْمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ
٣	٤	٦	٦

إن العدد الذي يمثل تسلسل حروف البسملة هو ٦٦٤٣ ستة آلاف وست مئة وثلاثة وأربعون ، ميزات هذا العدد أننا نرى فيه حروف كل كلمة من كلمات

البسملة ، ففي العدد ٦٦٤٣ نرى الرقم ٣ يمثل عدد حروف أول كلمة ، والرقم ٤ يمثل عدد حروف الكلمة الثانية والرقم ٦ يمثل عدد حروف الكلمة الثالثة وهكذا .

ولكن ما هو الميزان الذي بواسطته ينضبط العدد ٦٦٤٣ ليبقى محفوظاً برعاية الله تعالى ؟ إنها عملية القسمة على رقم محدد ، أو مضاعفات هذا الرقم . إن هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة ، أي أننا إذا قسّمنا هذا العدد على سبعة فسوف ينتج معنا عدد صحيح ، ويمكن أن نكتب بلغة الأرقام :

٩٤٩ = ٧ ÷ ٦٦٤٣

أي أن العدد الناتج ٩٤٩ هو عدد صحيح لا فواصل فيه ، وهكذا تتكرر هذه المعادلة في كتاب الله تعالى بنظام ينفي أية مصادفة في هذا التكرار .

ولتسهيل قراءة المعادلات سوف نكتبها على الصورة الآتية :

٩٤٩ × ٧ = ٦٦٤٣

ونقرأ كما يلي : إن العدد الذي يمثل مصفوفة حروف ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ هو ستة آلاف وست مئة وثلاثة وأربعون ، هذا العدد من مضاعفات السبعة ، فهو يساوي حاصل ضرب سبعة في عدد صحيح هو ٩٤٩ .

سوف نقوم بتحليل هذا العدد رقمياً وهو يمثل سلسلة عددية من الأرقام هي : ٣-٤-٦-٦ وهذه السلسلة يمكن كتابتها وفق المجموع الآتي :

٦ × ١٠٠٠	+	٦ × ١٠٠	+	٤ × ١٠	+	٣ × ١
٦٠٠٠	+	٦٠٠	+	٤٠	+	٣
آلاف		مئات		عشرات		آحاد

ومجموع هذه الأعداد يساوي العدد الأصلي ٦٦٤٣ وهو يمثل مصفوف حروف البسملة ، أي :

٦٦٤٣ = ٦٠٠٠ + ٦٠٠ + ٤٠ + ٣

إذن عندما نكتب عدد حروف كل كلمة من كلمات الآية الكريمة بطريقة صفّ الأرقام ، إنما نقوم بعدّ حروف كل كلمة ، ووضع الرقم تحت الكلمة ، ونقرأ العدد الناتج والذي يتألف من مراتب (آحاد ، عشرات ، مئات ، آلاف ، عشرات الآلاف ......) ، أي أن كل كلمة تحتل مَنْزِلة تتضاعف عشر مرات عن الكلمة التي تسبقها .

توزع حروف اسم «الله»

لزيادة ضبط حروف الآية وإحكام بنائِها فقد رتب الله عزّ وجلّ حروف اسمه في كلمات هذه الآية بنظام سباعي معجز ، وفكرة هذا النظام تعتمد على عدّ حروف اسم ﴿الله﴾ في كل كلمة من كلمات ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ .

إذن لا نعدّ كل حروف الآية ، بل نعدّ ما تحويه كل كلمة من حروف «الألف واللام والهاء» ، أي نعدّ حروف لفظ الجلالة ﴿الله﴾ تعالى .

لنكتب هذه الآية الكريمة ونمثل كل كلمة من كلماتها برقم ، هذا الرقم يعبر عن عدد حروف الألف واللام والهاء في هذه الكلمة . أي أننا نحصي من كل كلمة حروف لفظ الجلالة ﴿الله﴾ سبحانه وتعالى ، أما بقية الحروف فلا نحصيها .

- كلمة ﴿بِسْمِ﴾ : عدد حروف الألف واللام والهاء **٠** .

- كلمة ﴿الله﴾ : عدد حروف الألف واللام والهاء **٤** حروف .

- كلمة ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ : عدد حروف الألف واللام والهاء **٢** حروف .

- كلمة ﴿ٱلرَّحِيم﴾ : عدد حروف الألف واللام والهاء **٢** حروف .

إذن نحن أمام سلسلة جديدة من الأرقام هي ٠ ٤ ٢ ٢ وكل رقم من هذه الأرقام يمثل ما تحويه كل كلمة من حروف اسم ﴿الله﴾ سبحانه وتعالى .

نعيد كتابة الآية مع الأرقام الجديدة التي تمثل توزع حروف اسم ﴿الله﴾ تعالى في كلمات هذه الآية :

بِسْمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحْمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ
٠	**٤**	**٢**	**٢**

إن العدد ٢٢٤٠ هو عدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٣٢٠ × ٧ = ٢٢٤٠

إذن العدد الذي يمثل مصفوفة حروف ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ هو ٦٦٤٣ من مضاعفات الرقم سبعة ، وكذلك العدد الذي يمثل مصفوفة حروف اسم ﴿الله﴾ هو ٢٢٤٠ من مضاعفات الرقم سبعة .

الأساس الرياضي لعملية توزع الحروف

في علم الهندسة بمختلف اختصاصاتها هنالك علم مهمّ يدرس توزع الأشياء الهندسية في مجالات محددة . فمثلاً في علم هندسة الطيران وحتى تكون الطائرة ناجحة وآمنة وتنجز رحلاتها بسلامة ، يجب دراسة توزع الضغط حول جناحيها في كل نقطة ، ومعالجة هذه المعطيات بحيث لا تتجاوز حدوداً هي المسموح بها . إذن يتم تقسيم الجناح إلى شبكة مربعات ونقيس الضغط في كل مربع ثم نشكل ما يسمى بمصفوفة المعطيات الرقمية وتتم معالجتها بطرق رياضية معروفة .

إذن عند دراستنا لتوزع حروف معينة على كلمات الآية ننطلق من أساس رياضي متين ، فكل كلمة من كلمات الآية تمثل مرتبة ومَنْزِلة ، إما أن يكون رقمها صفر ، وهذا يعني أن الكلمة لا تحوي أي حرف من حروف اسم ﴿الله﴾ أي «الألف واللام والهاء» ، أو تأخذ هذه الكلمة الرقم ١ ، وهذا يعني أن الكلمة تحوي حرفاً واحداً من حروف لفظ الجلالة قد يكون الألف أو اللام أو الهاء ، أو أن هذه الكلمة تحوي حرفين من حروف لفظ الجلالة فتأخذ الرقم ٢ ، أو تحوي ثلاثة أحرف لتأخذ الرقم ٣ وهكذا .

وعندما ندرس مصفوفة هذه الحروف ونعالج العدد الناتج بطريقة القسمة على سبعة ، نحصل دائماً على أعداد من مضاعفات أو مكررات الرقم سبعة .

أيضاً هنالك أساس رياضي فيما يسمى بتقاطع المجموعات ، فنحن في البسملة لدينا مجموعة تتألف من أربع كلمات ، ويتم تقاطعها مع مجموعة هي حروف اسم ﴿الله﴾ أي «الألف واللام والهاء» ، وبالتالي نأخذ الحروف المشتركة بين هاتين المجموعتين .

إن الهدف من وجود نظام قائم على حروف اسم ﴿الله﴾ هو للدلالة على أن الله عزَّ وجلَّ هو الذي أنزل هذه الآية وأحكمها بهذا النظام العجيب . ولو فكّر أحد أن يغير حرفاً واحداً من هذه الآية الكريمة فسوف يختفي نظام الحروف ونظام توزع الحروف ، فسبحان من حفظ كتابه وأودع فيه من البراهين ما يثبتُ صدق كلامه عزّ وجلّ .

النظام التراكمي للحروف

مهما تنوعت طرق العد والإحصاء لحروف كتاب الله تعالى فإن النظام يبقى قائماً وشاهداً على صدق هذا القرآن . فلو قمنا بعدّ حروف كل كلمة من كلمات ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ باستمرار ، أي أننا نحصي عدد حروف كل كلمة مع ما قبلها ، سوف نجد ما يلي :

- كلمة ﴿بِسْمِ﴾ : عدد حروفها ٣ .

- كلمة ﴿الله﴾ : عدد حروفها ٤ ، وبجمع هذا الرقم إلى الرقم السابق ٣ ، يصبح لدينا : ٤ + ٣ = ٧ وهذا الرقم يمثل قيمة الكلمة في هذا النظام .

- كلمة ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ : عدد حروفها ٦ وبجمع هذا الرقم إلى الرقم السابق ٧

نجد : ٦ + ٧ = ١٣ وهذا الرقم يمثل قيمة الكلمة في هذا النظام .

- كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ عدد حروفها ٦ وبجمع هذا الرقم إلى ما قبله ١٣ نجد :

٦ + ١٣ = ١٩ وهي قيمة الكلمة في هذا النظام التراكمي . نضع هذه الأرقام كما يلي :

ٱلرَّحِيمِ	ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ	بِسۡمِ
٣+٤+٦+٦	٣+٤+٦	٣+٤	٣
١٩	**١٣**	**٧**	**٣**

إن العدد الذي يمثل حروف الكلمات بهذه الطريقة هو ١٩١٣٧٣ وهذا العدد من مضاعفات السبعة أيضاً :

$$١٩١٣٧٣ = ٧ \times ٢٧٣٣٩$$

إن هذا النظام يبقى مستمراً حتى لو قمنا بعكس عملية العدّ ، فإذا ما عددنا حروف الكلمات تراكمياً ، ولكن من اليسار إلى اليمين فسوف نجد :

ٱلرَّحِيمِ	ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱللَّهِ	بِسۡمِ
٦	٦+٦	٤+٦+٦	٣+٤+٦+٦
٦	**١٢**	**١٦**	**١٩**

والعدد في هذه الحالة هو ٦١٢١٦١٩ من مضاعفات السبعة مرتين :

١٢٤٩٣١ × ٧ × ٧ = ٦١٢١٦١٩

إذن كيفما عددنا الحروف وفي أي اتجاه ، تبقى الأرقام منضبطة على الرقم سبعة ويبقى القرآن كتاباً مُحكَماً ، كيف لا وهو أعظم كتاب على وجـــه الأرض ! والآن إلى نظام مبهر يتعلق بأسماء الله الحسنى في هذه الآية .

تناسق لحروف أسماء الله جلّ وعلا

إن البارئ تبارك وتعالى قد أحكم كتابه بنظام لا يمكن لأحدٍ أن يـــأتي بمثلــه ، ولذلك فقد رتب الحروف والكلمات بنظام رياضي عجيب وفريد . ومن أغرب الأنظمة الرياضية هو توزع حروف أسماء الله الحسنى .

ففي هذه الآية الكريمة ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ نرى ثلاثة أسماء لله تعـــالى وهي : ﴿الله﴾ و ﴿ٱلرَّحْمَـٰن﴾ و﴿ٱلرَّحِيم﴾ . وقد رأينا كيف تناسقت حروف اسم ﴿الله﴾ مع الرقم سبعة ، والـــسؤال : مـــاذا عـــن اسمـــي ﴿ٱلرَّحْمَـٰن﴾ و﴿ٱلرَّحِيم﴾ وهل هناك تناسق مع الرقم سبعة ؟

قبل اكتشاف النظام الرياضي لحروف هذين الاسمين يجب أن نتدبّر دلالات كـــل اسم . فهذا هو الإمام ابن كثير رحمه الله تعالى يقول في تفـــسيره : «﴿ٱلرَّحْمَـٰن ٱلرَّحِيم﴾ اسمان مشتقان من الرحمة ، و﴿رحمن﴾ أشد مبالغة من ﴿رحـــيم﴾ ، وفي كلام ابن جرير ما يُفهم منه حكاية الاتفاق على هذا . وفي تفـــسير بعـــض

السلف ما يدلّ على ذلك ، كما تقدم في الأثر عن عيسى عليه السلام أنه قال : و﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ رحمن الدنيا والآخرة و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ رحيم الآخرة» .

ثم يقول رحمه الله : «واسمه تعالى ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ خاص به لم يسمَّ به غيره ، كما قـــال تعـــالى : ﴿قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَـٰنَ ۖ أَيًّا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلاً﴾ [الإســـراء : ١٧/١١٠]» .[1]

وهذا يدلّ على أنه لكل اسم معنى ودلالة تختلف عن الاسم الآخر ، والـــسؤال : ماذا عن النظام الرقمي لهاتين الكلمتين ؟ وهل من الممكن أن نجد نظاماً رقميـــاً خاصاً بكل اسم ؟

هذا ما سوف نشاهده فعلاً من خلال دراسة توزع حـــروف هـــذين الاسمـــين الكريمين على كلمات الآية ، لذا نجد أن الأعداد الناتجة تكون مـــن مـــضاعفات الرقم سبعة باتجاهين ، وهنا نكتشف شيئاً جديداً في الرياضيات القرآنيـــة وهـــو قراءة الأعداد باتجاهين متعاكسين !

توزع حروف اسم «الرحمن»

لنكتب آية البسملة ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١/١] ، وتحت كـــل

[1] انظر تفسير القرآن العظيم للإمام ابن كثير رحمه الله تعالى ، تفسير البسملة ، دار المعرفة ، الطبعة الثانية ، بيروت ٢٠٠٤ .

كلمة ما تحويه هذه الكلمة من حروف اسم ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ سبحانه وتعالى ، أي نعدّ من الكلمة هذه الحروف : «الألف واللام والراء والحاء والميم والنون» :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ
١	٣	٦	٥

توزع حروف ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ في الآية يمثله العدد ٥٦٣١ . إن معكوس هذا العدد هو ١٣٦٥ ، أي أننا نقرأ العدد الخاص بكلمة ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ مـــن الـــيمين إلى اليسار ليصبح من مضاعفات الرقم سبعة :

١٩٥ × ٧ = ١٣٦٥

توزع حروف اسم «الرحِيمِ»

الآن نكتب الآية وتحت كل كلمة ما تحويه من حروف ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ، أي نعـــدّ من الكلمة حروف «الألف واللام والراء والحاء والياء والميم» :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ
١	٣	٥	٦

إن توزع حروف اسم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ في الآية يمثلـــه العـــدد ٦٥٣١ وهـــو مـــن مضاعفات الرقم سبعة :

٩٣٣ × ٧ = ٦٥٣١

إن هذه النتيجة الرقمية تؤكد وجود اتجاهات متعاكسة لقراءة الأرقام القرآنية ، فالعدد الذي يمثل توزع حروف اسم ﴿الله﴾ من مضاعفات الرقم سبعة باتجاه اليمين ، أما العدد الذي يمثل توزع حروف اسم ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ فهو من مضاعفات السبعة باتجاه اليسار ، والعدد الذي يمثل توزع حروف اسم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ من مضاعفات الرقم سبعة باتجاه اليمين . لنعبر عن ذلك بالأسهم ، فالسهم يشير إلى اتجاه قراءة العدد الخاص بكل كلمة :

ٱلرَّحِيمِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱللَّهِ
→	←	→

هذه الاتجاهات تدل على أنه لا مصادفة في كتاب الله تعالى ، وأن هذا النظام المبهر ليس من صنع بشر ، ولو أن هذه النتائج تأتي بالمصادفة لما رأينا هذه الاتجاهات في قراءة الأعداد .

أول كلمة وآخر كلمة

رأينا كيف تتوزع حروف محددة في ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ بنظام سباعي ولكن السؤال : هل يكفي هذا النظام لإحكام الآية وحفظها من التحريف ؟ إن هذا النظام كافٍ ولكن رحمة الله بعباده اقتضت مزيداً من الدلائل على صدق آياته وأن كل حرف في كتابه معجزة بحد ذاته .

حروف أول كلمة وآخر كلمة

إن النظام الرقمي المُحكَم يشمل أول البسملة وآخرها ، فأول كلمة فيها هي ﴿بِسۡمِ﴾ عدد حروفها ٣ أحرف ، أما آخر كلمة فيها فهي ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ وعدد حروفها ٦ أحرف .

لنكتب هذه النتيجة ونتأمل التناسب مع الرقم سبعة :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ
٣		٦

العدد الذي يمثل عدد حروف أول كلمة وآخر كلمة هو ٦٣ من مضاعفات الرقم سبعة :

٦٣ = ٧ × ٩

إذن أول البسملة يرتبط بآخرها برباط مُحكَم يقوم على الرقم سبعة ، وهذا أمر معجز يدلّ على إحكام الله لكتابه .

تكرار أول كلمة وآخر كلمة

العجيب فعلاً أن هذه الآية ترتبط مع القرآن كله بنظام يقوم على الرقم سبعة . فلو بحثنا عن تكرار أول كلمة وآخر كلمة من كلمات ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، فسوف نجد أن كلمة ﴿بِسۡمِ﴾ تكررت في القرآن كله ٢٢ مرة ،

أما كلمـــة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ فقـــد تكررت في القرآن كله ١١٥ مرة [1]. لنكتـــب هذه الأرقام ونتأمل التناسق السباعي :

بِسْمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ
٢٢		١١٥

إن العدد الذي يمثل تكرار هاتين الكلمتين هو ١١٥٢٢ هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

١٦٤٦ × ٧ = ١١٥٢٢

إذن النظام المحكم في كتاب الله عَزَّ وجَلَّ لا يقتصر على حروف الكلمات ، بـــل يشمل تكرار هذه الكلمات أيضاً .

إن هذه النتيجة تدل على أن الله تعالى قد أحكم كتابه العظيم بنظام رقمي ثابت وأنه لو قام أحد من البشر بتحريف هذا القرآن أوإضافة أو حذف شـــيءٍ منـــه لاختل هذا النظام العجيب .

من روعة الإعجاز الرقمي لكتاب الله تبارك وتعالى أنك ترى كل شيء يـــرتبط بإحكام في هذا الكتاب العظيم . وسوف نعيش الآن مـــع تناســـقات ســـباعية لارتباط أول آية وآخر آية من القرآن الكريم .

---

[1] تكررت كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ١١٥ مرة في القرآن كله ، ووردت على أشكال متعددة : ﴿رحـــيم ، الرحيم ، رحيماً﴾ ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي .

ارتباط محكم مع آخر آية

سوف نرى الارتباط المذهل لأول آية في كتاب الله سبحانه وتعالى مع آخر آية في هذا الكتاب العظيم وهي ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ [الناس : ١١٤/٦] ، والرقم سبعة هو أساس هذا الترابط .

وإلى هذه المجموعة المذهلة من الحقائق الرقمية المتعلقة بأول آية وآخر آية من القرآن الكريم ، ونذكِّر بأن حرف ﴿وَ﴾ «أي واو العطف» كلمة مستقلة .

الحقيقة الأولى

ترتبط أول آية من القرآن مع آخر آية من القرآن من حيث رقم الآية وعدد كلماتها برباط سباعي محكم . إن رقم الآية الأولى من القرآن ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١/١] ، هو ١ وعدد كلماتها هو ٤ .

أما رقم الآية الأخيرة من القرآن ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١١٤/٦] فهو ٦ وعدد كلماتها هو ٤ . لنكتب هذه الأرقام ونتأمل التناسق السباعي :

أول آية في القرآن		آخر آية في القرآن	
رقم الآية	عدد كلماتها	رقم الآية	عدد كلماتها
١	٤	٦	٤

عند صفّ هذه الأرقام على التسلسل ١ ـــ ٤ ـــ ٦ ـــ ٤ نجد عدداً هو ٤٦٤١

وهذا العدد من مضاعفات السبعة :

٦٦٣ × ٧ = ٤٦٤١

إن هذه النتيجة تدل على أن الله تعالى قد رتّب رقم وكلمات أول آية وآخر آية من كتابه بنظام يقوم على الرقم سبعة ، ليكون هذا الترتيب دليلاً لكل عاقل يدرك من خلاله إحكام القرآن وأنه ليس كلام بشر .

ولكي لا يظن أحد أن هذا الارتباط يمكن أن يكون بالمصادفة ، نخرج المزيد من العلاقات السباعية ونتأمل التناسق المبهر لهاتين الآيتين .

الحقيقة الثانية

إذا قمنا بضمّ رقم السورة إلى هذه الأرقام فإن النظام الرقمي يبقى قائماً . فأول آية من القرآن ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١/١] ، موجودة في السورة رقم ١ وهي سورة الفاتحة ، أما آخر آية في القرآن ﴿مِنَ الجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [الناس : ١١٤/٦] ، نجدها في السورة رقم ١١٤ وهي سورة الناس . عندما نضمّ رقم السورة إلى رقم الآية إلى عدد الكلمات يبقى التناسق السباعي قائماً :

أول آية في القرآن			آخر آية في القرآن		
السورة	الآية	كلماتها	السورة	الآية	كلماتها
١	١	٤	١١٤	٦	٤

عندما نصفُّ هذه الأرقام نجد العدد ٤٦١١٤٤١١ وهذا العدد من مـــضاعفات الرقم سبعة كما يلي :

٦٥٨٧٧٧٣ × ٧ = ٤٦١١٤٤١١

الحقيقة الثالثة

ويبقى النظام قائماً عندما يدخل عدد حروف كل آية ، لنكتب رقم الـــسورة ـــ رقم الآية ـــ عدد الكلمات ـــ عدد الحروف بهذا الترتيب ، وذلك من أجل أول آية وآخر آية من القرآن الكريم :

أول آية في القرآن				آخر آية في القرآن			
السورة	الآية	كلماتها	حروفها	السورة	الآية	كلماتها	حروفها
١	١	٤	١٩	١١٤	٦	٤	١٣

وهنا نجد العدد الضخم ١٣٤٦١١٤١٩٤١١ من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

١٩٢٣٠٢٠٢٧٧٣ × ٧ = ١٣٤٦١١٤١٩٤١١

الحقيقة الرابعة

ولكن الأمر الأكثر غرابة أننا نجد لكل آية نظاماً مستقلاً ، فأول آية في القـــرآن ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحـــة : ١/١] ، تتميز بالأرقام الآتيـــة : رقـــم السورة ١ ، رقم الآية ١ ، عدد كلماتها ٤ ، عدد حروفها ١٩ :

أول آية في القرآن			
رقم السورة	رقم الآية	عدد كلماتها	عدد حروفها
١	١	٤	١٩

عند صفّ هذه الأرقام نجد العدد ١٩٤١١ من مضاعفات السبعة :

٢٧٧٣ × ٧ = ١٩٤١١

الحقيقة الخامسة

ويتكرر النظام ذاته مع آخر آية من القرآن الكريم ﴿مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ [الناس : ١١٤/٦] ، فرقم السورة ١١٤ رقم الآية ٦ عدد كلماتها ٤ عدد حروفها ١٣ .

لنكتب هذه الأرقام :

آخر آية في القرآن			
رقم السورة	رقم الآية	عدد كلماتها	عدد حروفها
١١٤	٦	٤	١٣

وبصفّ هذه الأرقام نجد العدد ١٣٤٦١١٤ وهو عدد يتألف من سبع مراتب وهو من مضاعفات الرقم سبعة :

١٩٢٣٠٢ × ٧ = ١٣٤٦١١٤

ونتذكر هنا أن الأرقام المميزة للآيات قد تم صفّها على التسلسل التـــالي : رقـــم السورة يأتي أولاً لأن السورة تحوي عدداً من الآيات ، ثم رقم الآية بعد ذلك لأن الآية تحوي عدداً الكلمات ، ثم يأتي عدد كلمات الآية لأن الكلمة تحوي عـــدداً من الحروف ، وأخيراً يأتي عدد حروف هذه الآية . أي أن القاعدة باختــصار : «سورة ، آية ، كلمة ، حرف» .

الحقيقة السادسة

أول آية في القرآن هي : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ تتألف من عشرة أحرف ألفبائية ، نذكرها حسب الأكثر تكرارًا ، مع ذكر تكرار كل حرف من هـــذه الأحرف في هذه الآية . لنرتب هذه الأحرف حسب الأكثر تكراراً :

تكرر حرف اللام في البسملة أربع مرات (٤) .

تكرر حرف الألف في البسملة ثلاث مرات (٣) .

تكرر حرف الميم في البسملة ثلاث مرات (٣) .

تكرر حرف الراء في البسملة مرتين (٢) .

تكرر حرف الحاء في البسملة مرتين (٢) .

ورد حرف الباء في البسملة مرة واحدة (١) .

ورد حرف السين في البسملة مرة واحدة (١) .

ورد حرف الهاء في البسملة مرة واحدة (١) .

ورد حرف النون في البسملة مرة واحدة (١) .

ورد حرف الياء في البسملة مرة واحدة (١) .

نصفُّ هذه التكرارات بهذا التسلسل لنجد :

ل	م	ا	ر	ح	ب	س	هـ	ن	ي
٤	٣	٣	٢	٢	١	١	١	١	١

إن العدد الذي يمثل تكرار هذه الحروف هو ٤٣٣٢٢١١١١١ هذا العـدد من مضاعفات الرقم سبعة :

١٥٨٧٣١٧٦٢ × ٧ = ١١١١١٢٢٣٣٤

إن ترتيب الحروف حسب الأكثر تكراراً له أساس في علم الرياضيات فيما يسمى بعلم التصنيف . وهذا نظام موجود في عمل الكمبيوتر حيث يقوم بترتيب معطيات معينة حسب نظام معين . إن وجود نظام لتكرار الحروف بتسلسل رياضي (الأكبر فالأصغر) هو دليل على السبق العلمي للقرآن في علم التصنيف .

الحقيقة السابعة

ولكن الأعجب من ذلك وجود النظام ذاته في آخر آية من القرآن وهـي : ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ﴾ ، لنكتب الأحرف الألفبائية المكونة لهذه الآية أيضًا حسب

الأكثر تكرارًا :

تكرر حرف الألف في آخر آية من القرآن ثلاث مرات (٣) .

تكرر حرف النون في آخر آية من القرآن ثلاث مرات (٣) .

تكرر حرف اللام في آخر آية من القرآن مرتين (٢) .

ورد حرف الميم في آخر آية من القرآن مرة واحدة (١) .

ورد حرف الجيم في آخر آية من القرآن مرة واحدة (١) .

ورد حرف الهاء في آخر آية من القرآن مرة واحدة (١) .

ورد حرف الواو في آخر آية من القرآن مرة واحدة (١) .

ورد حرف السين في آخر آية من القرآن مرة واحدة (١) .

لنكتب هذه الأرقام على التسلسل :

ا	ن	ل	م	ج	هـ	و	س
٣	٣	٢	١	١	١	١	١

العدد الذي يمثل هذه التكرارات ١١١١١٢٣٣ من مضاعفات الرقم سبعة أيضًا :

١٥٨٧٣١٩ × ٧ = ١١١١١٢٣٣

هنالك أيضاً نظام سباعي لحروف كلمات آخر آية من القرآن ، لنكتب آخر آية من القرآن ونكتب تحت كل كلمة عدد حروفها :

ٱلنَّاسِ	وَ	ٱلْجِنَّةِ	مِنَ
٥	١	٥	٢

والعدد الذي يمثل مصفوف أحرف هذه الآية هو ٥١٥٢ وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٧٣٦ × ٧ = ٥١٥٢

نعدد التناسقات المتعلقة بأول آية وآخر آية

١ــ مصفوف حروف كل آية من الآيتين هو عدد من مضاعفات السبعة .

٢ــ مصفوف تكرار حروف كل آية من الآيتين يعطي عدداً من مضاعفات الرقم سبعة .

٣ــ مصفوف أرقام السورتين حيث توجد أول آية وآخر آية يعطي عدداً من مضاعفات الرقم سبعة .

٤ــ مصفوف أرقام الآيتين وعدد كلماتهما يعطي عدداً من مضاعفات السبعة .

٥ــ مصفوف أرقام السورتين مع أرقام الآيتين مع عدد كلماتهما يعطي عدداً من مضاعفات الرقم سبعة .

٦ـــ مصفوف أرقام السورتين مع أرقام الآيتين مع عدد كلماتهما وعدد حروفهما يعطي عدداً من مضاعفات الرقم سبعة .

٧ـــ مصفوف رقم السورة مع رقم الآية مع عدد الكلمات وعدد الحروف لكل آية من الآيتين يعطي عدداً من مضاعفات السبعة .

ونتساءل بعد هذه السباعيات المتكررة : كيف جاءت هذه التوافقات مع الــرقم سبعة ؟ هل هي بترتيب بشر ؟ أم هي من عند ربِّ البشر تبارك وتعالى ؟ يقــول عــزَّ مــن قائــل : ﴿ وَمَا كَانَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ أَن يُفْتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَـٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ ٱلْكِتَـٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ فَأْتُوا۟ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُوا۟ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [يونس : ١٠/٣٧-٣٨]..

ارتباط محكَم مع أول حروف مقطعة في القرآن

الحروف المقطعة لها إعجاز مذهل يقوم على الرقم سبعة . فهي حروف ميّزها الله تعالى عن بقية حروف القرآن وجعلها في مقدمة تسع وعشرين سورة وهذا يدل على أهمية هذه الحروف وخصوصيتها .

وسوف نفرد مبحثاً لتدبّر النظام البديع لتكرار وتــوزع الحـــروف المقطعـــة في كلمات القرآن . ولكننا الآن نعيش في رحاب أول آية من كتاب الله تعـــالى ، لذلك سوف نتدبر العلاقات الرياضية لأول آية من القرآن مـــع أول حـــروف مقطعة في القرآن .

تكرار الحروف

في كتاب الله تعالى هنالك حروف مقطعة ميَّزها الله عن بقية الحروف وافتتح بها بعض السور ، أول هذه الحروف في القرآن هي ﴿الٓمٓ﴾ وسوف نـــرى علاقـــة سباعية عجيبة بين أول آية ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة : ١/١] ، وبين أول افتتاحية وهي ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة : ١/٢] .

هذه الافتتاحية تتألف من ثلاثة حروف ، إذن بدأ الله تعالى أول سورة بعد السبع المثاني وهي سورة البقرة بثلاثة أحرف هي «الألف واللام والميم» . والــــسؤال : هل يوجد نظام محكم لتكرار هذه الحروف في أول آية ؟

إن حرف الألف تكرر في البسملة ثلاث مرات ، حرف اللام تكرر أربع مرات ، حرف الميم تكرر ثلاث مرات ، فإذا كتبنا حروف ﴿الٓمٓ﴾ وتحت كل حـــرف عدد مرات تكراره في ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ سوف نجد :

حرف الألف	حرف اللام	حرف الميم
٣	٤	٣

إن العدد الذي يمثل مصفوفة تكرار الحروف الثلاثة هو ٣٤٣ وهذا العدد يساوي بالتمام والكمال «سبعة في سبعة في سبعة» !!

٧ × ٧ × ٧ = ٣٤٣

إن هذه العملية ذات أساس رياضي يتمثل في نظام تقاطع المجموعات ، فـنحن في هذه النتيجة أمام مجموعتين ، المجموعة الأولى تتألف من حروف البسملة التسعة عشر ، والمجموعة الثانية تتألف من ثلاثة حروف هي ﴿الٓمٓ﴾ ، وتقاطع هاتين المجموعتين يعطي مجموعة جديدة تتألف من عشرة حروف هي :

ا = ٣ ، ل = ٤ ، م = ٣

ومصفوف هذه الأرقام هو ٣٤٣ من مضاعفات الرقم سبعة ثلاث مرات بعدد حروف ﴿الٓمٓ﴾ . وهنا لابد من تساؤل : هل كان لدى الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام علم بنظام المجموعات الرياضية وتقاطعها وتوزع أجزائها ، ونظام المضاعفات والمكررات الرقمية ؟

عدد الكلمات

هنالك تناسق سباعي لكلمات أول آية مع أول افتتاحية ، فعدد كلمات أول آية في القرآن ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ هو ٤ ، وعدد كلمات أول حروف مقطعة في القرآن ﴿الٓمٓ﴾ هو ١ ، ويكون لدينا التناسب الآتي :

أول آية في القرآن	أول افتتاحية في القرآن
٤	١

وعند صفّ هذين الرقمين نحصل على العدد ١٤ من مضاعفات السبعة ، وهذا العدد يساوي عدد الحروف المقطعة عدا المكرر منها .

رقم الآية وعدد كلماتها

ويتكرر هنا التناسق السباعي ذاته ليشمل رقم الآية وعدد كلماتها ، فرقم ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ هو ١ وعدد كلماتها ٤ ، ورقم آية ﴿الٓمٓ﴾ هو ١ وعدد كلماتها ١ . لنكتب هذه الأرقام بالترتيب :

أول آية في القرآن		أول افتتاحية في القرآن	
رقم الآية	عدد كلماتها	رقم الآية	عدد كلماتها
١	٤	١	١

عند صفّ هذه الأرقام يتشكل العدد ١١٤١ من مضاعفات السبعة :

١٦٣ × ٧ = ١١٤١

رقم الآية وعدد كلماتها وعدد حروفها

رقم آية البسملة ١ وعدد كلماتها ٤ وعدد حروفها ١٩ ، ورقم آية ﴿الٓمٓ﴾ هو ١ وعدد كلماتها ١ وعدد حروفها ٣ ، لنكتب هذه الأرقام على الترتيب :

أول آية في القرآن			أول افتتاحية في القرآن		
الآية	كلماتها	حروفها	الآية	كلماتها	حروفها
١	٤	١٩	١	١	٣

بصفّ هذه الأرقام نحصل على العدد ٣١١١٩٤١ وهو عدد مؤلف من سبع مراتب وهو أيضاً من مضاعفات الرقم سبعة لمرتين :

٣١١١٩٤١ = ٧ × ٧ × ٦٣٥٠٩

رقم السورة

هنالك تناسق سباعي في أرقام السورتين حيث توجد أول آية وأول افتتاحية ، فرقم سورة الفاتحة حيث توجد أول آية في القرآن هو ١ ، ورقم سورة البقرة حيث توجد أول افتتاحية في القرآن هو ٢ ، لنكتب هذين الرقمين :

رقم سورة الفاتحة	رقم سورة البقرة
١	٢

وبصفّ هذين الرقمين نحصل على العدد ٢١ من مضاعفات السبعة :

٢١ = ٧ × ٣

رقم السورة مع رقم الآية

ويستمر التناسق السباعي العجيب ليشمل أرقام السورتين وأرقام الآيتين ، فرقم السورة حيث توجد أول آية وهي الفاتحة ١ ، ورقم البسملة فيها هو ١ ، ورقم سورة البقرة ٢ حيث توجد أول افتتاحية ، ورقم هذه الافتتاحية ﴿الٓمٓ﴾ فيها هو ١ . والآن نكتب هذه الأرقام ونتأمل :

أول افتتاحية في القرآن		أول آية في القرآن	
السورة	الآية	السورة	الآية
٢	١	١	١

وعند صفّ هذه الأرقام بهذا الشكل نجد العدد ١٢١١ من مضاعفات السبعة :

١٧٣ × ٧ = ١٢١١

من خلال هذه المعادلات الرقمية نلاحظ وجود تنوع في هذه المعادلات ، وهـذا يدل على أن الإعجاز الرقمي للقرآن لا يقتصر على نوع واحد من أنواع الأنظمة الرقمية ، بل هو عدد لا نهائي من هذه الأنظمة .

تناسق لحروف كلمة « القرآن »

كلمة ﴿القرآن﴾ تتألف من الحروف الألفبائية : «الألف واللام والقاف والراء والنون» ، هذه الحروف يوجد منها في البسملة أربعة أحرف وهي «الألف واللام والراء والنون» . وقد اقتضت مشيئة الله أن نجد تناسقاً عددياً لحروف كلمة ﴿القرآن﴾ في أول آية من القرآن ! لنكتب كلمات البسملة ونخرج ما تحويه كل كلمة من أحرف كلمة ﴿القرآن﴾ أي الحروف « ا ل ق ر ن » :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ
٠	٣	٤	٣

العدد الذي يمثل توزع حروف كلمة ﴿القرآن﴾ في أول آية من القرآن هو ٣٤٣٠ وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة ثلاث مرات متتالية !! لنتأكد من ذلك رقمياً :

١٠ × ٧ × ٧ × ٧ = ٣٤٣٠

هذا تأكيد من رب السَّموات السبع جلَّ شأنه بلغة الرقم سبعة ثلاث مرات على أن هذا القرآن كتاب الله تعالى ، وأن هذه الحقائق التي انضبطت بإحكام بديع مع الرقم سبعة لم تكن لتأتيَ عبثاً، إنما هو الله تعالى الذي أحكم آيات كتابه .

والآن لنتدبر اسمين من أسماء الله الحسنى في هذه الآية وهما ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ .

الرحمنِ الرحِيمِ

في هذين الاسمين من أسماء الله الحسنى نجد عجائب لا تُحصى فهما أول اسمين لله تعالى في القرآن . لنتأمل هذه التناسقات العجيبة مع الرقم سبعة في تكرار وتوزع حروف هذين الاسمين العظيمين ، لندرك أن الله تعالى قد أحكم حروف أسمائه الحسنى في هذا الكتاب العظيم .

تكرار كل اسم

لقد رتب الله تعالى تكرار كل كلمة من هاتين الكلمتين في كتابه بنظام يقوم على الرقم سبعة . فإذا بحثنا عن كلمة ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ نجدها قد تكررت في القران كلّه

٥٧ مرة ، أما كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ فقد تكررت في القران كلــه ١١٥ مــرة [1].
لنكتب هذين العددين ونتأمل التناسق السباعي لهما :

ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ
٥٧	١١٥

إن كل عدد من هذين العددين ليس من مضاعفات السبعة ، ولكنــهما عنــدما يجتمعان يشكلان عدداً هو ١١٥٥٧ من مضاعفات الرقم سبعة :

١١٥٥٧= ٧ × ١٦٥١

تكرار كل حرف

تتألف عبارة ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ من سبعة أحرف ألفبائية ، وهــي «الألــف واللام والراء والحاء والميم والنون والياء» . إن تكرار هذه الحروف السبعة فيــه معجزة تقوم على الرقم سبعة .

لنكتب هذه الحروف السبعة مع تكرار كل منها في البسملة ، وذلــك حــسب ترتيب ذكرها :

أ = ٣ ل = ٤ ر = ٢ ح = ٢ م = ٣ ن = ١ ي = ١

[1] يمكنك عزيزي القارئ أن تتأكد من هذه الأرقام بالرجوع إلى المعجم المفهرس لألفاظ القــرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي ، مع التأكيد على أننا نحصي الكلمة من دون مشتقاتها .

لنكتب حروف عبارة ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ حرفاً حرفاً ، ونكتب تحـــت كـــل حرف عدد مرات تكراره في البسملة :

ا	ل	ر	ح	م	ن	ا	ل	ر	ح	ي	م
٣	٤	٢	٢	٣	١	٣	٤	٢	٢	١	٣

إن العـــدد الـــذي يمثـــل تكـــرار حــــروف ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ هـــو ٣١٢٢٤٣١٣٢٢٤٣ من مضاعفات الرقم سبعة :

٣١٢٢٤٣١٣٢٢٤٣ = ٧ × ٤٤٦٠٦١٦١٧٤٩

تسلسل الحروف

وعندما نمثل كل حرف من حروف عبارة ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ برقم متسلسل ، أي «١-٢-٣-٤-٥ ...» نجد عدداً من مضاعفات السبعة أيضاً :

ا	ل	ر	ح	م	ن	ا	ل	ر	ح	ي	م
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

إن العـــدد الـــذي يمثـــل تسلســـل حـــروف ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ هـــو ١٢١١١٠٩٨٧٦٥٤٣٢١ من مضاعفات السبعة :

١٢١١١٠٩٨٧٦٥٤٣٢١ = ٧ × ١٧٣٠١٥٦٩٦٦٤٩٠٣

تسلسل أول حرف وآخر حرف

إن ترتيب أول حرف وآخر حرف من كل كلمة يسير وفق النظام ذاته ، فترتيب أول حرف في ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ هو ١ وترتيب آخر حرف هو ٦ ، وترتيب أول حرف في ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ هو ٧ وترتيب آخر حرف فيها هو ١٢ ، لنتأمل :

ا	ل	ر	ح	م	ن	ا	ل	ر	ح	ي	م
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢

إن العدد الذي يمثل ترتيب أول حرف وآخر حرف من كل كلمة من هاتين الكلمتين هو ١٢٧٦١ وهذا العدد من مضاعفات السبعة أيضاً :

١٨٢٣ × ٧ = ١٢٧٦١

وسبحان الله ! كيفما توجهنا بهذه العبارة نجدها مُحكَمة ، ومهما اتبعنا من طرق يبقى النظام قائماً وشاهداً على وحدانية الله عَزَّ وجَلَّ .

البسملات المرقمة

في كتاب الله نجد عدد البسملات هو ١١٤ بسملة وذلك في القرآن كله ، وجميعها غير مرقمة باستثناء موضعين :

– الموضع الأول في قوله تعالى في الآية الأولى من سورة الفاتحة : ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ [الفاتحة : ١/١] ، ورقم هذه الآية هو «١» .

- والموضع الثاني في قوله تعالى في سورة النمـــل : ﴿قَالَتْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَـٰبٌ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَـٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ﴾ [النمل : ٢٧/٢٩-٣١] ، ورقم هذه الآية «**٣٠**» .

فإذا كتبنا هذين الرقمين نجد تناسقاً سباعياً :

آية الفاتحة	آية النمل
١	**٣٠**

ويشكل هذان الرقمان ١ ــ ٣٠ عدداً هو ٣٠١ من مضاعفات السبعة :

٣٠١ = ٧ × ٤٣

الفاتحة والنمل

وهنالك علاقة بين سورة الفاتحة وسورة النمل من حيث رقم كل سورة وعـــدد آياها كما يلي :

سورة الفاتحة		→	سورة النمل	
رقمها	آياها		رقمها	آياها
١	**٧**		**٢٧**	**٩٣**

إن العدد الذي يمثل مصفوف هذه الأرقام هو ٩٣٢٧٧١ من مضاعفات السبعة :

١٣٣٢٥٣ × ٧ = ٩٣٢٧٧١

الفاتحة والتوبة

ولكن إذا تأملنا سور القرآن نجد أنها جميعاً قد افتُتحت بالبسملة باستثناء ســـورة واحدة هي سورة التوبة والتي لا يوجد في مقدمتها بسملة . لذلك نجد هنا علاقة عكسية بين سورة الفاتحة وسورة التوبة ، أي نقرأ العدد بالعكس :

سورة الفاتحة		←	سورة التوبة
رقمها	آياتها	رقمها	آياتها
١	٧	٩	١٢٩

إن مصفوف هذه الأرقام هو ١٢٩٩٧١ وعندما نقرأ هذا العدد من الـــيمين إلى اليسار تصبح قيمته ١٧٩٩٢١ وهذا العدد من مضاعفات السبعة :

٢٥٧٠٣ × ٧ = ١٧٩٩٢١

سورة النمل هي السورة الوحيدة التي ذكرت فيها البسملة مرتين ، ولذلك فإننـــا نجد علاقة سباعية بين رقمي أول آية وآخر آية فيها . فعدد آيات هذه السورة هو ٩٣ آية ، أول آية رقمها ١ ، وآخر آية رقمها ٩٣ . لنكتب هذين الرقمين :

رقم أول آية	رقم آخر آية
١	٩٣

العدد الذي يمثل رقمي الآية الأولى والأخيرة في سورة النمـل هـو ٩٣١ مـن مضاعفات السبعة لمرتين ـ ونتذكر بأن البسملة تكررت مرتين في هذه السورة :

١٩ × ٧ × ٧ = ٩٣١

وتأمل أخي القارئ في الناتج النهائي وهو الرقم ١٩ ، هذا العدد هو ذاته عـدد حروف البسملة !

ارتباط البسملة بالمعوذتين

إننا نلمس في ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ استعانة بالله تعالى واستعاذة بـه ولجوءاً إليه ، ولذلك سوف نرى نظاماً مذهلاً في هذه البسملة ، وكيف تتجلّـى حروفها في كلمات آخر سورتين من القرآن : سورة الفلق وسورة الناس .

سورة الفلق والبسملة

من عجائب البسملة ارتباط حروفها بسور القرآن ، وهذا ما نلمسه في تـوزع حروف البسملة على كلمات المعوذتين ، ونبدأ بالسورة ما قبل الأخـيرة مـن القرآن وهي سورة الفلق .

لنخرج ما تحويه كل كلمة من كلمات هذه السورة من حروف البـسملة ، أي نحصي في الكلمة حروف البسملة فقط . فكلمة ﴿قُلْ﴾ تحوي من البسملة حرف الألف فقط ، ولذلك تأخذ الرقم ١ ، أما حرف القاف فلا يوجد في البـسملة ولذلك لا نحصيه ، وكلمة ﴿أَعُوذُ﴾ تحوي من البسملة حرف الألف فقط وتأخذ

الرقم ١ ، أما بقية حروف الكلمة «العين والواو والذال» فهذه الأحرف لا توجد في البسملة ولذلك لا نحصيها ، وكلمة ﴿بِرَبِّ﴾ جميع حروفها موجودة في البسملة ، ولذلك تأخذ الرقم ٣ وهكذا .

لنكتب كلمات هذه السورة وتحت كل كلمة ما تحويه من حروف البسملة :



قُلۡ	أَعُوذُ	بِرَبِّ	ٱلۡفَلَقِ	مِن	شَرِّ	مَا	خَلَقَ		
١	١	٣	٣	٢	١	٢	١		
وَ	مِن	شَرِّ	غَاسِقٍ	إِذَا	وَقَبَ	وَ	مِن	شَرِّ	ٱلنَّفَّٰثَٰتِ
٠	٢	١	٢	٢	١	٠	٢	١	٣
فِي	ٱلۡعُقَدِ	وَ	مِن	شَرِّ	حَاسِدٍ	إِذَا	حَسَدَ		
١	٢	٠	٢	١	٣	٢	٢		

إن العدد الضخم الذي يمثل توزع حروف البسملة في هذه السورة هو : ٢٢٣١٢٠٢١٣١٢٠١٢٢١٢٠١٢١٢٣٣١١ هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة ، ونكتب بلغة الأرقام هذه المعادلة :

= ٢٢٣١٢٠٢١٣١٢٠١٢٢١٢٠١٢١٢٣٣١١

٣١٨٧٤٣١٦١٦٠٠١٧٤٤٥٧٣١٦٠٤٧٣ × ٧ =

التناسق في مقاطع السورة

يمكن تقسيم هذه السورة المباركة إلى مقطعين ، وذلك حسب الدلالة اللغوية :

ـ استعاذة بالله سبحانه وتعالى : وتمثلها الآية الأولى من هذه السورة : ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ .

ـ استعاذة من شرّ مخلوقات الله سبحانه وتعالى : وتمثلها بقية السورة : ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ .

والعجيب أننا نجد النظام الرقمي ينطبق على كل مقطع من هذين المقطعين ! لنكتب المقطع الأول وتحت كل كلمة ما تحويه من حروف البسملة :

قُلْ	أَعُوذُ	بِرَبِّ	ٱلْفَلَقِ
١	١	٣	٣

العدد الذي يمثل توزع حروف البسملة في هذا المقطع هو ٣٣١١ من مضاعفات الرقم سبعة :

٣٣١١ = ٧ × ٤٧٣

نأتي الآن إلى المقطع الثاني لنجد النظام ذاته يتكرر . لنكتب المقطع الثاني من السورة ونكتب تحت كل كلمة ما تحويه من حروف البسملة :

مِن	شَرِّ	مَا	خَلَقَ	وَ	مِن	شَرِّ	غَاسِقٍ	إِذَا	وَقَبَ
٢	١	٢	١	٠	٢	١	٢	٢	١

وَ	مِن	شَرِّ	ٱلنَّفَّٰثَٰتِ	فِي	ٱلۡعُقَدِ	وَ	مِن	شَرِّ	حَاسِدٍ	إِذَا	حَسَدَ
٠	٢	١	٣	١	٢	٠	٢	١	٣	٢	٢

إن العدد الذي يمثل حروف البسملة في هذا المقطع من مضاعفات الرقم سبعة :

= ٢٢٣١٢٠٢١٣١٢٠١٢٢١٢٠١٢١٢

٣١٨٧٤٣١٦١٦٠٠١٧٤٤٥٧٣١٦ × ٧ =

كما يمكن تقسيم المقطع الثاني المتضمن الاستعاذة من شر خلق الله إلى مقطعين أيضاً :

استعاذة من شرِّ الخلق : ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ ، فهذه استعاذة بالله تعالى من شر المخلوقات مثل الغاسق وهو الليل المظلم عندما يُقبل ، ومن شرِّ ما ضمَّ هذا الظلام من مخلوقات .

استعاذة من شرِّ أعمال الخلق : ﴿وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ ، وهذه استعاذة بالله تعالى من شرِّ أعمال السَّحَرة الذين يصنعون السحر من خلال النفث والنفخ في عقدٍ يصنعونها للإضرار بالناس ، ومن شرِّ أعمال الحاسدين الذين يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله .

والعجيب حقاً أننا نجد النظام ذاته يتكرر في كل مقطع من المقطعين الجديدين !

التناسق السباعي في المقطع الأول

لنكتب المقطع الأول مع عدد حروف البسملة في كل كلمة :

مِن	شَرِّ	مَا	خَلَقَ	وَ	مِن	شَرِّ	غَاسِقٍ	إِذَا	وَقَبَ
٢	١	٢	١	٠	٢	١	٢	٢	١

العدد الذي يمثل توزع حروف البسملة هو ١٢٢١٢٠١٢١٢ من مــــضاعفات الرقم سبعة :

١٧٤٤٥٧٣١٦ × ٧ = ١٢٢١٢٠١٢١٢

التناسق السباعي في المقطع الثاني

لنكتب المقطع الثاني مع عدد حروف البسملة في كل كلمة من كلمــــات هــــذا النص الكريم :

وَ	مِن	شَرِّ	ٱلنَّفَّٰثَٰتِ	فِي	ٱلۡعُقَدِ	وَ	مِن	شَرِّ	حَاسِدٍ	إِذَا	حَسَدَ
٠	٢	١	٣	١	٢	٠	٢	١	٣	٢	٢

إن العدد الذي يمثل توزع حروف البـــسملة هـــو ٢٢٣١٢٠٢١٣١٢٠ مـــن مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

٣١٨٧٤٣١٦١٦٠ × ٧ = ٢٢٣١٢٠٢١٣١٢٠

إن هذا النظام المُحكَم لم يأت عن طريق المصادفة العمياء ، بل هو من عند الله عَزَّ وجَلَّ ، ولكي نزداد يقيناً بعظمة هذه المعجزة نقوم بإحصاء الكلمات وتصنيفها حسب ما تحويه من حروف البسملة ، ويكون لدينا ثلاثة أنواع من الكلمات :

١- في هذه السورة كلمات تحتوي على حرف واحد فقط من حروف البسملة مثل كلمة ﴿قُلْ﴾ و ﴿أعُوذُ﴾ و ﴿وَقَبَ﴾ . . . . وهكذا . وهذه الكلمات عددها ٩ كلمات .

٢- هنالك كلمات تحتوي على حرفين من حروف البسملة مثل كلمة ﴿بِرَبِّ﴾ و ﴿مِنْ﴾ ... عدد هذه الكلمات هو ١٠ كلمات .

٣- الكلمات التي تحتوي على ثلاثة حروف من البسملة مثل ﴿إِلَه﴾ فعددها ٤ كلمات .

لنكتب هذه الأرقام ونتأمل التناسق السباعي لها :

حرف واحد	حرفان	ثلاثة حروف
٩	١٠	٤

إن العدد ٤١٠٩ من مضاعفات السبعة :

٥٨٧ × ٧ = ٤١٠٩

لنوجِّه سؤالاً لكل من لا يقتنع بالإعجاز الرقمي فنقول : هل يمكن للمصادفة أن توزِّع حروف البسملة في سورة الفلق بنظام يقوم على الرقم سبعة ، ثم تأتي هذه المصادفة لتوزِّع حروف البسملة على كل مقطع من مقاطع السورة وفق النظـــام ذاته ، ثم تأتي المصادفة لترتب ما تحويه كلمات السورة من حروف البسملة بنظام سباعي محكم ؟ إنها ليست مصادفات إنما هي معجزات ! بل إذا كانـــت هـــذه التناسقات السباعية في سورة الفلق قد حدثت بالمصادفة ، فهل يمكن للمـــصادفة ذاتها أن تتكرر في سورة الناس ــ آخر سورة في القرآن ؟ لنقرأ .

سورة الناس والبسملة

نقوم الآن بتكرار الخطوات السابقة مع آخر سورة في القرآن الكريم ، وهي سورة الناس ، ونكتب هذه السورة ونخرج ما تحويه كل كلمة من حروف البسملة :

قُلۡ	أَعُوذُ	بِرَبِّ	ٱلنَّاسِ	مَلِكِ	ٱلنَّاسِ	إِلَٰهِ	ٱلنَّاسِ
١	١	٣	٥	٢	٥	٣	٥
مِن	شَرِّ	ٱلۡوَسۡوَاسِ	ٱلۡخَنَّاسِ	ٱلَّذِى	يُوَسۡوِسُ	فِى	
٢	١	٥	٥	٣	٣	١	
صُدُورِ	ٱلنَّاسِ	مِنَ	ٱلۡجِنَّةِ	وَ	ٱلنَّاسِ		
١	٥	٢	٤	٠	٥		

إن العدد الذي يمثل توزع حروف البسملة في كلمات هـــذه الـــسورة هـــو : ٥٠٤٢٥١١٣٣٥٥١٢٥٣٥٢٥٣١١ من مضاعفات الرقم سبعة :

٥٠٤٢٥١١٣٣٥٥١٢٥٣٥٢٥٣١١ =

٧٢٠٣٥٨٧٦٢٢١٦٠٧٦٤٦٤٧٣ × ٧ =

التناسق السباعي لمقاطع السورة

في هذه السورة العظيمة نجد مقطعين أيضاً :

ـــ استعاذة بالله سبحانه وتعـــالى : ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَـٰهِ ٱلنَّاسِ ﴾ .

ـــ استعاذة من الشيطان : ﴿مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسۡوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴾ .

في كلا المقطعين نجد النظام ذاته يتكرر ، لنخرج ما تحويه كل كلمة من حروف البسملة في المقطع الأول :

قُلۡ	أَعُوذُ	بِرَبِّ	ٱلنَّاسِ	مَلِكِ	ٱلنَّاسِ	إِلَـٰهِ	ٱلنَّاسِ
١	١	٣	٥	٢	٥	٣	٥

إن العدد ٥٣٥٢٥٣١١ من مضاعفات الرقم سبعة :

٧٦٤٦٤٧٣ × ٧ = ٥٣٥٢٥٣١١

ويتكرر النظام ذاته في المقطع الثاني ، لنكتب كلمات هذا المقطع وتحت كل كلمة عدد حروف البسملة فيها :

فِي	يُوَسْوِسُ	ٱلَّذِى	ٱلْخَنَّاسِ	ٱلْوَسْوَاسِ	شَرِّ	مِن
١	٣	٣	٥	٥	١	٢
ٱلنَّاسِ	وَ	ٱلْجِنَّةِ	مِنَ	ٱلنَّاسِ	صُدُورِ	
٥	٠	٤	٢	٥	١	

إن العدد ٥٠٤٢٥١١٣٣٥٥١٢ من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

٧٢٠٣٥٨٧٦٢٢١٦ × ٧= ٥٠٤٢٥١١٣٣٥٥١٢

والآن نجري إحصاء لمحتوى كل كلمة من حروف البسملة كما فعلنا في الفقـــرة السابقة لنجد أن هنالك كلمات في هذه السورة تحتوي على حرف أو حرفين أو ثلاثة حروف أو أربعة حروف أو خمسة حروف من البسملة كما يلي :

١- عدد الكلمات التي تحتوي على حرف واحد من البسملة هو ٥ .

٢- عدد الكلمات التي تحتوي على حرفين من حروف البسملة هو ٣ .

٣- عدد الكلمات التي تحتوي على ثلاثة حروف من البسملة هو ٤ .

٤- عدد الكلمات التي تحتوي على أربعة حروف من البسملة هو ١ .

٥- عدد الكلمات التي تحتوي على خمسة حروف من البسملة هو ٧ .

نكتب هذه الأرقام على التسلسل :

حرف	حرفان	ثلاثة أحرف	أربعة أحرف	خمسة أحرف
٥	٣	٤	١	٧

إن العدد ٧١٤٣٥ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٠٢٠٥ × ٧ = ٧١٤٣٥

إن هذه النتائج تؤكد أن الله عَزَّ وجَلَّ قد رتب حروف البسملة في كتابه بنظام مُحكَم ، ولكي نزداد يقيناً بمصداقية هذا النظام الإلهي نذهب إلى أعظم آية من كتاب الله تعالى ونتأمل كيف تتجلّى حروف ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في كل كلمة من كلمات هذه الآية العظيمة بنظام يقوم على الرقم سبعة أيضاً .

أعظم آية في القرآن

جميعنا يعلم أن أعظم آية في القرآن الكريم هي آية الكرسي ، وهي الآية رقم ٢٥٥ من سورة البقرة ، لنكتب كلمات هذه الآية العظيمة ونكتب تحت كل كلمة ما تحويه من حروف البسملة :

ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ

٤ ٢ ٣ ٣ ١ ٤ ٤ ٢ ٢ ٣

وَ لَا نَوْمٌ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ

٠ ٢ ٢ ٢ ٢ ١ ٤ ٠ ٢ ١ ٤

مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ

٢ ١ ٣ ١ ٢ ٣ ٤ ٣ ٢ ٣

أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ

٥ ٠ ٢ ٣ ٠ ٢ ٤ ٢ ٢

عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَ ٱلْأَرْضَ

٣ ٣ ٣ ١ ١ ٤ ٤ ٠ ٤

وَ لَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا وَ هُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْعَظِيمُ

٠ ٢ ٢ ٤ ٠ ١ ٤ ٤

إن العدد الذي يمثل توزع حروف البسملة في آية الكرسي هو عدد ضخم جداً ويساوي :

هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة ! إن هذه النتيجة الرقمية الثابتة تؤكد أن حروف البسملة لها نظام موجود في آيات القرآن ، وقد رأينا جانباً من هذا النظام في أعظم آية من القرآن . وتأمَّل كلمة ﴿السَّمَوَاتِ﴾ كيف كُتِبت في القرآن من دون ألف هكذا ﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾ ، ولولا هذه الطريقة الفريدة في رسم الكلمات لاختل هذا النظام المُحكَم ، فتأمل !

النسيج الرقمي

رأينا في فقرات سابقة أن إعجاز هذه البسملة لا يقتصر على حروفها وكلماتها فحسب ، بل هنالك إعجاز مذهل في ارتباط هذه البسملة مع آيات القرآن بنسيج رقمي متنوع ومعقد ، هذا النسيج يُظهر عظمة النظام الرقمي العجيب في كتاب الله تعالى .

إن رؤية الترابط العجيب للبسملة مع جميع آيات القرآن عملية تحتاج لأبحاث كثيرة ، ولكن يكفي في هذا المبحث أن نختار نموذجين من أول سورة وآخر سورة من القرآن الكريم ، ونأخذ البسملة مع الآية التي تليها مباشرة :

١ ـ فأول سورة في كتاب الله تبدأ بقوله تعالى :

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ﴾

٢ ـ وآخر سورة في كتاب الله تبدأ بقوله تعالى :

﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ١﴾

وسوف نقتصر على أول كلمة وآخر كلمة من كل آية مع التأكيد على أن كل كلمة فيها معجزة . ولكننا نختار دائماً أول سورة وآخر سورة وأول كلمة وآخر كلمة ، لكي لا يظن القارئ أن العملية انتقائية أو جاءت بالمصادفة .

أول كلمة في البسملة هي ﴿بِسۡمِ﴾ ، لقد تكررت هذه الكلمة في القرآن كلــه كما رأينا ٢٢ مرة ، وآخر كلمة في البسملة هي ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ التي نجدها مكررة في القرآن كله ١١٥ مرة .

أما الآية الثانية في سورة الفاتحة فهي ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ ، أول كلمة فيها هي ﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾ ، وقد تكررت في القرآن كله ٣٨ مرة ، وآخر كلمة فيها هي ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ وقد تكررت في القرآن كله ٧٣ مرة [1].

سوف نرى في ترابط وتشابك هذه الأعداد الأربعة : «٢٢ ــ ١١٥ ــ ٣٨ ــ ٧٣» معادلات رقمية تأتي دائماً متناسبة مع الرقم سبعة ، وكأننا أمـــام نـــسيج رقميّ معقد تختلط فيه الأرقام وتترابط وتتشابك ، ولكنها تبقـــى دائمـــاً مـــن مضاعفات الرقم سبعة .

المعادلة الأولى

إن الكلمة الأولى والكلمة الأخيرة في ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قد تكررتـــا

---

[1] انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي .

في القرآن ٢٢ مرة و ١١٥ مرة ، والعدد الذي يمثل مصفوف هذه الأرقام هـــو ١١٥٢٢ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٦٤٦ × ٧ = ١١٥٢٢

وقد رأينا هذا الترابط في فقرة سابقة .

المعادلة الثانية

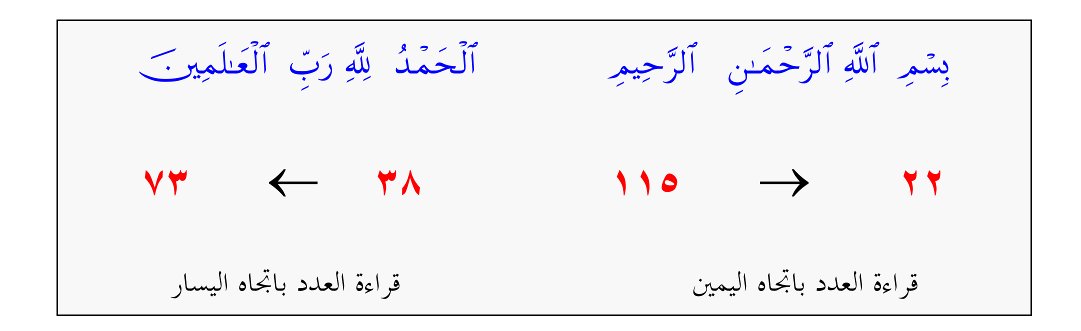
في قوله تعالى ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ نجد أن أول كلمة وآخر كلمة قد تكررتا في القرآن ٣٨ مرة و ٧٣ مرة ، وعند صفّ هذين العددين يتشكل العدد ٧٣٣٨ ، وعندما نقرأ هذا العدد بالاتجاه المعاكس أي من الــيمين إلى اليـــسار تصبح قيمته ٨٣٣٧ هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

١١٩١ × ٧ = ٨٣٣٧

وهنا نتساءل عن سر وجود اتجاهين متعاكسين لقراءة الأرقام القرآنية . ولكن إذا ما تدبرنا آيات القرآن العظيم نجد أنها تضمَّنت معاني متعاكسة أيضاً .

ففي ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ نجد صفة الرحمة تتجلى في أسماء الله تعـــالى وصفاته ، والرحمة تكون من الخالق للمخلوق ، بينما في الآية الثانية ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ نجد صفة الحمد ، والحمد يكون مـــن المخلـــوق إلى الخــــالق سبحانه ، إذن نحن أمام اتجاهين متعاكسين لغوياً ، يرافقهما اتجاهان متعاكسان رقمياً ، والله أعلم .

نلخص هذه النتيجة المهمة :



المعادلة الثالثة

هنالك تشابك لهذه الأرقام نظَّمه الله تبارك وتعالى بنظام شديد الإعجاز ، فنحن أمام أربعة أرقام فقط ، ولكننا كيفما صففناها نجد عدداً من مضاعفات الرقم سبعة .

تكرار الكلمة الأولى من الآية الأولى مع الكلمة الأولى من الآية الثانية :

﴿بِسۡمِ﴾	﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾
٢٢	٣٨

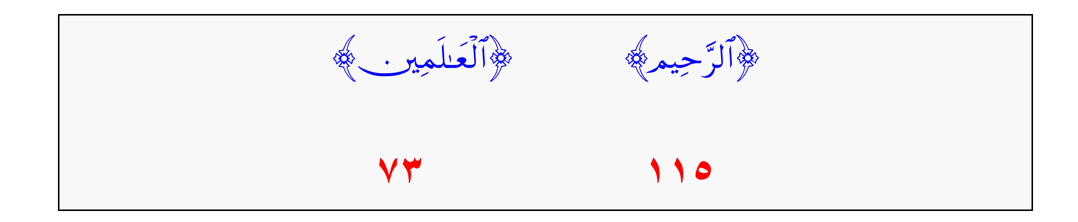
إن العدد الذي يمثل تكرار هاتين الكلمتين في كتاب الله تعالى هو ٣٨٢٢ من مضاعفات السبعة :

٥٤٦ × ٧ = ٣٨٢٢

إذن ترتبط أول كلمة من الآية الأولى مع أول كلمة من الآية الثانية برباط يقوم على الرقم سبعة .

المعادلة الرابعة

تكرار الكلمة الأخيرة من الآية الأولى مع الكلمة الأخيرة من الآية الثانية :



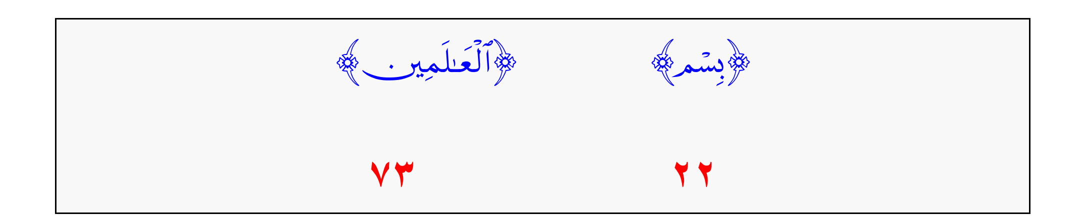
إن العدد الذي يمثل تكرار الكلمتين هو ٧٣١١٥ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٠٤٤٥ × ٧ = ٧٣١١٥

إذن ترتبط الكلمة الأخيرة من الآية الأولى مع الكلمة الأخيرة من الآيـــة الثانيـــة بربـاط يقوم على الرقم سبعة .

المعادلة الخامسة

تكرار الكلمة الأولى من الآية الأولى مع الكلمة الأخيرة من الآية الثانية :



مصفوف العددين يعطي عدداً هو ٧٣٢٢ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٠٤٦ × ٧ = ٧٣٢٢

أي أن العلاقة السباعية تتكرر هنا مع أول كلمة من الآية الأولى وارتباطها بآخر كلمة من الآية الثانية .

المعادلة السادسة

لندرس الآن تكرار الكلمة الأخيرة من الآية الأولى مع الكلمة الأولى مـــن الآيـــة الثانية ونتأمل التناسق السباعي :

﴿ٱلرَّحِيمِ﴾	﴿ٱلۡحَمۡدُ﴾
١١٥	٣٨

والمصفوف يعطي عدداً هو ٣٨١١٥ من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

٣٨١١٥ = ٧ × ٥٤٤٥

رأينا ست معادلات رقمية في هاتين الآيتين من أول سورة في القرآن العظـــيم . والنتيجة المؤكدة أن المصادفة لا يمكن لها ولا ينبغي أن تكون قـــد أتـــت بهـــذه التوافقات المذهلة . ولكن سبحان الله ! يبقى المشكّك في حالة تخبّط على غـــير هدى فيدّعي أن هذا النظام المُحكَم يمكن أن يكون بالمصادفة .

وعلى الرغم من أن أي إنسان عاقل لا يصدِّق بأن المصادفة يمكن أن تتكرر بهـــذا الشكل العجيب ، فإننا سنذهب إلى آخر سورة من كتاب الله عَزَّ وجَلَّ لنـــرى هذا النظام المحكم يتكرر بأكمله دون خلل أو نقص .

المعادلة السابعة

رأينا التوافقات المذهلة للبسملة مع الآية التي تليها في أول سورة من كتـــاب الله تعالى ، فماذا عن آخر سورة من هذا الكتاب العظيم ؟ وهل يبقى النظام قائمــاً وشاهداً على وحدانية الله الذي أحصى كل شيء عدداً ؟

آخر سورة في القرآن هي سورة الناس ، والآية الأولى فيها هي قوله تعالى ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ . إن أول كلمة في هذه الآية هي كلمـــة ﴿قُل﴾ ، وقـــد تكررت في القرآن كله ٣٣٢ مرة ، أما آخر كلمة في هذه الآية فهـــي كلمـــة ﴿ٱلنَّاس﴾ وقد تكررت في القرآن كله ٢٤١ مرة .

لنكتب هذين العددين :

قُلْ	أَعُوذُ بِرَبِّ	ٱلنَّاسِ
٣٣٢		٢٤١

وعند صفّ هذين العددين نجد العدد ٢٤١٣٣٢ إن هذا العدد من مـــضاعفات الرقم سبعة :

$$٢٤١٣٣٢ = ٧ \times ٣٤٤٧٦$$

وإذا عكسنا اتجاه قراءة العدد فإنه يبقى من مضاعفات الرقم سبعة :

$$٢٣٣١٤٢ = ٧ \times ٣٣٣٠٦$$

المعادلة الثامنة

والآن سوف نرى أن هذه الأرقام الأربعة ٢٢ ـــ ١١٥ ـــ ٣٣٢ ـــ ٢٤١ تبقى متناسقة مع الرقم سبعة كيفما صففناها . لنكتب البسملة مع الآية التي تليهـــا في هذه السورة ، ونكتب تكرار الكلمة الأولى والكلمة الأخيرة من كل آيـــة مـــن هاتين الآيتين ، تماماً كما فعلنا في الفقرات السابقة :

بِسْمِ	ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	قُلْ	أَعُوذُ بِرَبِّ	ٱلنَّاسِ
٢٢		١١٥	٣٣٢		٢٤١

لندرس الآن ترابط وتشابك هذه الكلمات بعضها مع بعض ونتأمل التناسقات السباعية الناتجة من صف هذه الأرقام .

لندرس تكرار الكلمة الأولى من الآية الأولى مع تكرار الكلمة الأولى من الآيـــة الثانية :

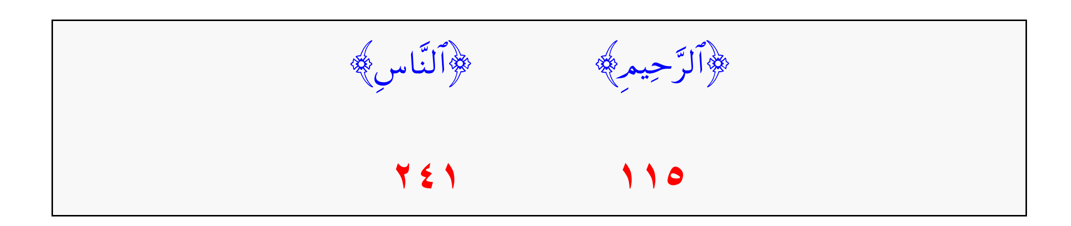
﴿بِسْمِ﴾	﴿قُلْ﴾
٢٢	٣٣٢

إن العدد الذي يمثل تكرار هاتين الكلمتين هو ٣٣٢٢٢ ، إن هذا العـــدد مـــن مضاعفات الرقم سبعة :

٣٣٢٢٢ = ٧ × ٤٧٤٦

المعادلة التاسعة

ندرس تكرار الكلمة الأخيرة من الآية الأولى مع الكلمة الأخيرة من الآية الثانية :

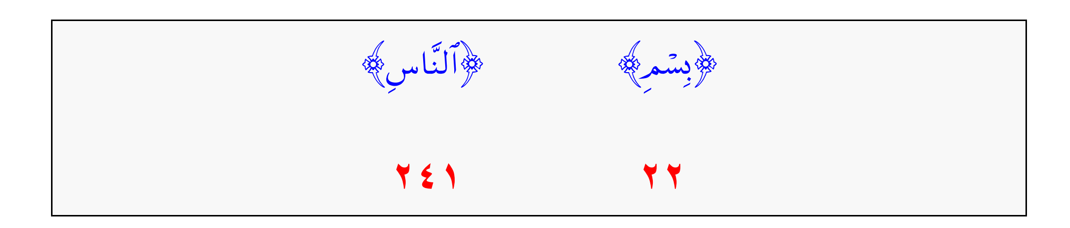


إن العدد الذي يمثل تكرار الكلمتين هو ٢٤١١١٥ ، إن هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٣٤٤٤٥ × ٧ = ٢٤١١١٥

المعادلة العاشرة

ندرس تكرار الكلمة الأولى من الآية الأولى مع الكلمة الأخيرة من الآية الثانية :

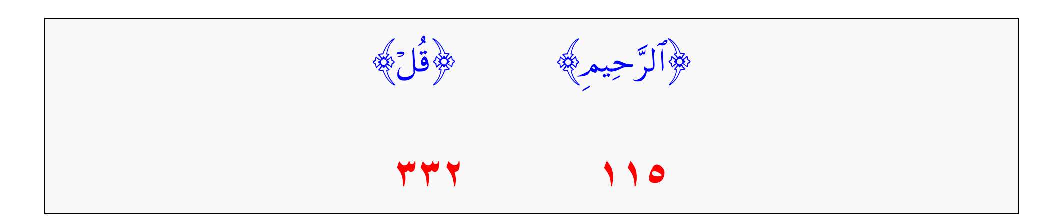


وهنا أيضاً نجد أن تكرار الكلمتين يعطي عدداً هو ٢٤١٢٢ من مضاعفات السبعة :

٣٤٤٦ × ٧ = ٢٤١٢٢

المعادلة الحادية عشرة

والآن ندرس تكرار آخر كلمة من الآية الأولى مع أول كلمة من الآية الثانية :



إن العدد الناتج من صفّ الأرقام هو ٣٣٢١١٥ من مضاعفات السبعة أيضاً :

٤٧٤٤٥ × ٧ = ٣٣٢١١٥

في هذه المعادلات درسنا فقط تكرار ست كلمات من كتاب الله تعالى ، ورأينا هذا النسيج الرائع من التناسقات مع الرقم سبعة وبما يتناسب مع معنى الآية . والسؤال : ماذا لو درسنا كلمات القرآن كله والبالغ عددها أكثر من سبعين ألف كلمة ؟

البسملة تتجلى في القرآن

ذكرنا بأن البسملة تتألف من عشرة حروف ألفبائية وهي :

« ب س م ا ل هـ ر ح ن ي »

من عظمة هذه الآية أن حروفها تتوزع على كلمات القرآن الكريم بنظام سباعي مُحكَم . وقد اخترتُ لك عزيزي القارئ آية عظيمة فيها ردّ على كل من يدّعي

أن الله سبحانه اتخذ ولداً ، وهي قوله تعالى ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾ .

آية التنزيه عن الولد

في آية قصيرة بعدد كلماتها تتجلى معجزة كبيرة بإعجازها وأرقامها ، إنها الآية التي تشهد على وحدانية الخالق سبحانه وأنه ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾ ، فقد رتب الله حروف هذه الآية بتناسق سباعي مذهل مع أول آية من كتاب الله تعالى .

في هذه الآية العظيمة معجزة تقوم على حروف كلمات : ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، فكل كلمة من كلمات البسملة تتوزع حروفها على كلمات : ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾ بنظام مُحكَم .

١ ـ كلمة ﴿بِسۡمِ﴾ : إن الحرف المشترك بين هذه الكلمة وبين الآية هو حرف الميم ، فلو أخرجنا من كل كلمة ما تحويه من حرف الميم نجد :

لَمۡ	يَلِدۡ	وَ	لَمۡ	يُولَدۡ
١	٠	٠	١	٠

إن العدد ١٠٠١٠ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٠٠١٠ = ٧ × ١٤٣٠

٢ ـ كلمة ﴿ٱللَّهِ﴾ : إن الحرف المشترك بين اسم ﴿ٱللَّهِ﴾ وبين ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ

﴿يُولَدۡ﴾ هو حرف اللام ، لنخرج ما تحويه كل كلمة من حرف اللام :

يُولَدۡ	لَمۡ	وَ	يَلِدۡ	لَمۡ
١	١	٠	١	١

والعدد ١١٠١١ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٥٧٣ × ٧ = ١١٠١١

٣ ــ كلمة ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ : إن الحروف المشتركة بين كلمة ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ وبــين قوله تعالى ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾ هي اللام والميم .

لندرس توزع هذين الحرفين في كلمات الآية الكريمة :

يُولَدۡ	لَمۡ	وَ	يَلِدۡ	لَمۡ
١	٢	٠	١	٢

إن العدد ١٢٠١٢ من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

١٧١٦ × ٧ = ١٢٠١٢

٤ ــ كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ : إن الحروف المشتركة بين هذه الكلمة وبين ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾ هي اللام و الياء والميم ، لندرس توزع حروف اللام والياء والميم في

كلمات الآية :

لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ
٢	٢	٠	٢	٢

والعدد ٢٢٠٢٢ من مضاعفات الرقم سبعة :

٣١٤٦ × ٧ = ٢٢٠٢٢

وهنا نتساءل : هل يمكن لمصادفة أن تتكرر أربع مرات في أربع كلمات متتالية وتأتي جميع الأعداد منضبطة مع الرقم سبعة ؟؟؟

ومن عظمة الإعجاز الرقمي أن المعجزة لا تقتصر على الآية الواحدة ، بل تشمل ارتباط هذه الآية مع غيرها من آيات القرآن ، وكأننا أمام شبكة من العلاقات الرقمية المعقدة . ولكي لا يظن أحد أن للمصادفة أي دور هنا ، نكتب البسملة وتحت كل كلمة من كلماتها الرقم الناتج من توزع حروفها على آية ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ .

فالكلمات الأربعة للبسملة توزعت كل منها على كلمات هذه الآية وأعطانا هذا التوزع عدداً من مضاعفات السبعة ، وكان ناتج القسمة على سبعة عدد صحيح دائماً . نواتج القسمة الأربعة هي :

ناتج القسمة لتوزع حروف ﴿بِسْمِ﴾ هو ١٤٣٠

ناتج القسمة لتوزع حروف ﴿ٱللَّهِ﴾ هو ١٥٧٣

ناتج القسمة لتوزع حروف ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ هو ١٧١٦

ناتج القسمة لتوزع حروف ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ هو ٣١٤٦

نكتب هذه النواتج على تسلسلها :

بِسْمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحْمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ
٠١٤٣	**١٥٧٣**	**١٧١٦**	**٣١٤٦**

إن العدد المتشكل من صفّ هذه الأرقام هو ٣١٤٦١٧١٦١٥٧٣٠١٤٣ من مضاعفات السبعة أيضاً :

٤٤٩٤٥٣٠٨٧٩٦١٤٤٩ × ٧ = ٣١٤٦١٧١٦١٥٧٣٠١٤٣

تكرار كلمات البسملة

كل كلمة من كلمات ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ تكررت عدداً محدداً من المرات في القرآن الكريم ، هذا التكرار قد نظمه الله تعالى بدقة شديدة بما يدل على وحدانيته عَزَّ وجَلَّ .

فقد تكررت كلمة ﴿بِسْمِ﴾ في القرآن كله ٢٢ مرة ، أما كلمة ﴿ٱللَّهِ﴾ فقد تكررت في القرآن كله ٢٦٩٩ مرة ، وكلمة ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنِ ﴾ تكررت في القرآن

كله ٥٧ مرة ، وكلمة ﴿ ٱلرَّحِيمِ﴾ تكررت ١١٥ مرة .

فلو قمنا بجمع مفردات الأرقام الخاصة بتكرار الكلمات فسوف نجد :

تكرار كلمة ﴿بِسْمِ﴾ هو «٢٢» مجموع أرقامه ٢+٢ = ٤

تكرار كلمة ﴿ ٱللَّهِ﴾ هو «٢٦٩٩» مجموع أرقامه ٩+٩+٦+٢ = ٢٦

تكرار كلمة ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ هو «٥٧» ومجموع أرقامه ٧+٥ = ١٢

تكرار كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ هو «١١٥» ومجموع أرقامه ٥+١+١ = ٧

لنكتب هذه الكلمات مع مجموع المراتب لكل عدد :

بِسْمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحْمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ
٤	٢٦	١٢	٧

إن العدد الذي يمثل مصفوف هذه الأرقام هو ٧١٢٢٦٤ من مضاعفات الــرقم سبعة لمرتين :

٧١٢٢٦٤ = ٧ × ٧ × ١٤٥٣٦

والعجيب أن معكوس هذا العدد من مضاعفات السبعة لمرتين أيضاً :

٤٦٢٢١٧ = ٧ × ٧ × ٩٤٣٣

كما أن مجموع هذه الأرقام يساوي بالضبط «سبعة في سبعة» :

٧ × ٧ = ٤٩ = ٧ + ١٢ + ٢٦ + ٤

إن هذه الحقائق الثابتة تمثل عجيبة من عجائب هذا القرآن ، فهل يمكن لبشر أن يؤلف كتاباً متكاملاً ، ويجعل كلمات أول جملة فيه تسير بنظام يشبه هذا النظام المُحكَم ؟

أسماء الله في أول آية وآخر آية ذُكر فيها اسم «الله»

لقد تكرر اسم ﴿الله﴾ تعالى في القرآن كثيراً ، ودراسة هذا العدد الضخم يتطلب أبحاثاً كثيرة ، ولكننا نكتفي دائماً بدراسة أول آية وآخر آية ورد فيهما هذا الاسم الكريم .

ذُكر اسم ﴿الله﴾ لأول مرة في كتاب الله في أول آية منه : ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ متبوعاً باسمين من أسماء الله الحسنى هما : ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ .

أما آخر مرة ذكر فيها اسم ﴿الله﴾ في كتاب الله تعالى ففي قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ متبوعاً باسم من أسماء الله الحسنى أيضاً وهو : ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ .
وإلى هذه السلسلة العجيبة من التناسقات السباعية .

تناسق في عدد السور

إن سورة الفاتحة هي السورة التي ورد فيها اسم ﴿الله﴾ لأول مرة في القرآن ،

وسورة الإخلاص هي السورة التي ورد فيها اسم ﴿الله﴾ لآخر مرة في القرآن . ولو قمنا بإحصاء عدد السور من سورة الفاتحة وحتى سورة الإخلاص وجدناها ١١٢ سورة ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

١٦ × ٧ = ١١٢

تناسق في عدد الآيات

نقوم الآن بإحصاء عدد الآيات من الآية الأولى : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وحتى الآية الأخيرة : ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ ، لنجد ٦٢٢٣ آية ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة مرتين متتاليتين :

١٢٧ × ٧ × ٧ = ٦٢٢٣

وهذا تأكيد من الله تعالى بلغة الرقم سبعة مرتين على إحكام كتابه .

تناسق في عدد الحروف

إن عدد حروف الآية الأولى هو ١٩ حرفاً ، وعدد حروف الآية الأخيرة هو ٩ أحرف ، إن مجموع حروف الآيتين يعطي عدداً من مضاعفات الرقم سبعة :

٤ × ٧ = ٢٨ = ٩ + ١٩

تناسق في عدد حروف اسم «الله»

إن عدد حروف اسم ﴿الله﴾ أي «الألف واللام والهاء» في الآية الأولى هو ٨

أحرف ، وعدد حروف هذا الاسم الكريم في الآية الأخيرة هو ٦ أحرف ، إن مجموع حروف اسم ﴿الله﴾ في هاتين الآيتين هو عدد من مضاعفات الرقم سبعة أيضا :

٢ × ٧ = ١٤ = ٦ + ٨

لاحظ أن عدد حروف الآيتين هو ٢٨ حرفاً ، وعدد حروف اسم ﴿الله﴾ فيهما هو ١٤ حرفاً أي نصف عدد الحروف ! وقارن هذه النتيجة بنتيجة سابقة وهي أن عدد حروف لغة القرآن هو ٢٨ حرفاً ، وعدد الحروف المقطعة في القرآن هو النصف أي ١٤حرفاً .

والسؤال : من الذي جعل عدد السور من أول مرة ورد فيها اسم ﴿الله﴾ وحتى آخر مرة ورد فيها هذا الاسم من مضاعفات الرقم سبعة ؟ ومن الذي جعل عدد الآيات من مضاعفات الرقم سبعة ؟ ومن الذي جعل عدد حروف الآيتين من مضاعفات الرقم سبعة ؟ ومن الذي جعل عدد حروف اسم ﴿الله﴾ في الآيتين من مضاعفات الرقم سبعة ، أليس هو الله ربّ السّموات السّبع ؟

تناسق لحروف اسم «الرحمن»

إن عدد حروف اسم ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ أي «الألف واللام والراء والحاء والميم والنون» في الآية الأولى هو ١٥ حرفاً ، وفي الآية الثانية هو ٦ أحرف ، ومجموع الرقمين هو عدد من مضاعفات السبعة :

٣ × ٧ = ٢١ = ٦ + ١٥

والقاعدة ذاتها تنطبق مع حروف كلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ سبحانه وتعالى ، فمجموع عدد حروف اسم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ في الآيتين هو ٢١ أي «سبعة في ثلاثة» .

تناسق رقم السورة ورقم الآية

وهذه المعادلة تتعلق برقم السورة ورقم الآية ، لنتأمل :

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾		﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾	
رقم السورة	رقم الآيـــة	رقم السورة	رقم الآيـــة
١	١	١١٢	٢

إن العدد الذي يمثل الأرقام المميزة للآيتين هو ٢١١٢١١ من مضاعفات السبعة :

٢١١٢١١ = ٧ × ٣٠١٧٣

تناسق في تكرار الكلمات

لنكتب كلمات الآيتين مع العدد الذي يمثل تكرار كل كلمة من هذه الكلمات في القرآن الكريم :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
٢٢	٢٦٩٩	٥٧	١١٥	٢٦٩٩	١

إن العدد الذي يمثل تكرار كل كلمة من كلمات الآيتين الكريمتين هو ١٢٦٩٩١١٥٥٧٢٦٩٩٢٢ من مضاعفات السبعة :

١٨١٤١٥٩٣٦٧٥٢٨٤٦ × ٧ = ١٢٦٩٩١١٥٥٧٢٦٩٩٢٢

كما أن مجموع هذه التكرارات هو عدد من مضاعفات السبعة أيضاً :

٥٥٩٣ = ١ + ٢٦٩٩ + ١١٥ + ٥٧ + ٢٦٩٩ + ٢٢

٧٩٩ × ٧ = ٥٥٩٣

تناسق الحروف وتكرار الكلمات

في ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ثلاثة أسماء لله تعالى وهي : ﴿اللهِ﴾ ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ ، ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ، ولكل اسم من هذه الأسماء الثلاثة عدد حروف محدد وعدد مرات تكرار محددة كما يلي :

١ ــــ اسم ﴿اللهِ﴾ عدد حروفه ٤ ، وتكرر في القرآن ٢٦٩٩ مرة .

٢ ــــ اسم ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ عدد حروفه ٦ ، وتكرر في القرآن ٥٧ مرة .

٣ ــــ اسم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ عدد حروفه ٦ ، وتكرر في القرآن ١١٥ مرة .

لنكتب هذه الأسماء الثلاثة وتحت كل اسم عدد حروفه وعدد مرات تكراره في القرآن ، ونتأمل التناسق مع الرقم سبعة :

﴿الله﴾		﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾		﴿ٱلرَّحِيمِ﴾	
حروفه	تكراره	حروفه	تكراره	حروفه	تكراره
٤	٢٦٩٩	٦	٥٧	٦	١١٥

إن العدد الذي يمثل حروف أسماء الله وتكرارها في أول آية من كتاب الله تعالى هو ١١٥٦٥٧٦٢٦٩٩٤ من مضاعفات السبعة :

١٦٥٢٢٥١٨١٤٢ × ٧ = ١١٥٦٥٧٦٢٦٩٩٤

هذا النظام السباعي المحكم نجده يتكرر مع آخر آية في القرآن ورد فيها اسم ﴿الله﴾ وهي قوله تعالى : ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ ، لنتأمل هذه الأرقام :

١ ـــ عدد حروف اسم ﴿الله﴾ هو ٤ ، وقد تكرر هذا الاسم في القرآن ٢٦٩٩ مرة .

٢ ـــ عدد حروف اسم ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ هو ٥ ، وقد ورد هذا الاسم في القرآن مرة واحدة . نرتب هذه الأرقام :

﴿ ٱللَّهُ ﴾		﴿ ٱلصَّمَدُ ﴾	
حروفه	تكراره	حروفه	تكراره
٤	٢٦٩٩	٥	١

إن العدد الذي يمثل تكرار وحروف هذين الاسمين الكريمين هو ١٥٢٦٩٩٤ من مضاعفات السبعة :

٢١٨١٤٢ × ٧ = ١٥٢٦٩٩٤

هذه النتيجة تدل على أن الله تعالى قد رتب حروف أسمائه وتكرارها في القرآن بحيث تحقق نظاماً مُحكَماً .

تناسق الحروف الألفبائية

في هذه المعادلة نرى نظاماً معقداً بعض الشيء للتداخل بين الحروف في الآيات . ففي الآية الأولى من القرآن ثلاثة أسماء لله هي : ﴿ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وهذه الأسماء تتألف من ثمانية حروف عدا المكرر هي :

« ا ل هـ ر حـ م ن ي »

أما آخر آية ذكر فيها اسم ﴿الله﴾ فهي ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ وتتألف هذه الآية الكريمة من ستة حروف عدا المكرر وهي :

« ا ل هـ ص م د »

إن مجموع الحروف الألفبائية للآيتين هو عدد من مضاعفات السبعة :

٢ × ٧ = ١٤ = ٦ + ٨

قارن هذه النتيجة مع نتيجة سابقة وهي أن عدد حروف اسم ﴿الله﴾ في الآيتين

هو ١٤ حرفاً . والعجيب أننا إذا درسنا توزع حروف أسماء الله الواردة في أول آية وآخر آية ، سوف نجد أعداداً من مضاعفات السبعة . ففي هذه الأسماء : ﴿ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ تتوزع حروف ﴿ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ بنظام سباعي ، وكذلك تتوزع حروف ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ بالنظام ذاته . ونحصل دائماً على أعداد من مضاعفات الرقم سبعة .

توزع حروف « الله الرحمن الرحيم »

لنخرج من كل اسم من هذه الأسماء الحسنى ما يحويه من حروف : ﴿ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، أي نحصي من كلمة ما تحويه من الحروف الثمانية « ا ل هـــ ر ح م ن ي » :

ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
٤	٦	٦	٤	٣

إن العدد الذي يمثل توزع حروف الأسماء الواردة في أول آية هو عدد من مضاعفات السبعة :

٤٩٥٢ × ٧ = ٣٤٦٦٤

ولكي لا يظن أحد أن هذه النتيجة قد تكون بالمصادفة ندرس توزع حروف الاسمين الكريمين ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ ، وكذلك ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ ، وذلك من خلال إحصاء الحروف الألفبائية لهذه الأسماء وتوزع هذه الحروف على كلمات

أسماء الله الواردة في الآيتين .

توزع حروف « الله الصمد »

لنخرج من كل اسم من هذه الأسماء الحسنى ما يحويه من حروف هذين الاسمين ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ ، أي نحصي من الكلمة ما تحويه من الحروف الستة « ا ل هـ ص م د » :

ٱللَّهِ	ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
٤	٣	٣	٤	٥

إن العدد ٥٤٣٣٤ من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

٧٧٦٢ × ٧ = ٥٤٣٣٤

توزع حروف « الرحمن الرحيم »

ولو درسنا توزع حروف ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ تبقى العلاقة السباعية قائمة . لنكتب الأسماء الحسنى في الآيتين وتحت كل كلمة ما تحويه من الحروف السبعة « ا ل ر ح م ن ي » :

ٱللَّهِ	ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
٣	٦	٦	٣	٣

والعدد ٣٣٦٦٣ من مضاعفات السبعة لمرتين ليؤكد لنا الله تعالى صدق هذا النظام المحكم وأنه لم يأت بالمصادفة :

٦٨٧ × ٧ × ٧ = ٣٣٦٦٣

توزع حروف اسم « الصمد »

ويبقى النظام قائماً من أجل توزع حروف ﴿ٱلصَّمَدُ﴾ سبحانه وتعالى . لنكتب الآن تحت كل كلمة ما تحويه من حروف : « ا ل ص م د » :

ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
٣	٣	٣	٣	٥

إن العدد الذي يمثل توزع حروف اسم ﴿الصَّمَد﴾ من مضاعفات السبعة :

٧٦١٩ × ٧ = ٥٣٣٣٣

اسم «الله» أول مرة في القرآن

ورد هذا الاسم الكريم لأول مرة في القرآن في أول آية منه : ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، وقد رتب الله تعالى موضع هذه الآية وعدد حروفها وتكرار كلماتها في القرآن بما يتناسب مع الرقم سبعة .

فالبسملة هي أول آية في القرآن رقمها ١ ، عدد حروفها ١٩ ، تكررت كل

كلمة من كلماتها عدداً محدداً من المرات كما يلي :

تكرار كلمة ﴿بِسۡمِ﴾ = «٢٢» مرة .

تكرار اسم ﴿ ٱللَّهِ﴾ = «٢٦٩٩» مرة .

تكرار اسم ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ = «٥٧» مرة .

تكرار اسم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ = «١١٥» مرة .

ومجموع هذه التكرارات هو :

٢٨٩٣ = ١١٥ + ٥٧ + ٢٦٩٩ + ٢٢

لنتأمل المعطيات الآتية لأول آية من كتاب الله :

رقم الآية	عدد حروفها	تكرار كلماتها
١	١٩	٢٨٩٣

وعند صفّ هذه الأرقام نحصل على عدد من سبع مراتب هو ٢٨٩٣١٩١ من مضاعفات السبعة بالاتجاهين :

٤١٣٣١٣ × ٧ = ٢٨٩٣١٩١

٢٧٣٤٢٦ × ٧ = ١٩١٣٩٨٢

عندما نطبق هذه الأرقام مع حروف اسم ﴿اللّه﴾ يبقى النظام قائماً ، لنكتب رقم الآية وعدد حروف اسم ﴿اللّه﴾ وتكرار اسم ﴿اللّه﴾ في القرآن كله لنجد :

رقم الآية	عدد حروف اسم ﴿اللّه﴾	تكرار اسم ﴿اللّه﴾
١	٤	٢٦٩٩

إن العدد الذي يمثل رقم الآية ١ حيث ورد اسم ﴿اللّه﴾ لأول مرة ، وعدد حروف هذا الاسم ٤ ، وعدد مرات تكراره في القرآن كله ٢٦٩٩ ، وهذه الأرقام تشكل عدداً هو ٢٦٩٩٤١ من مضاعفات الرقم سبعة ثلاث مرات :

٢٦٩٩٤١ = ٧ × ٧ × ٧ × ٧٨٧

هذا النظام السباعي ينطبق على الأرقام الخاصة بكلمة ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾ ، حيث وردت هذه الكلمة لأول مرة في الآية رقم ١ ، وعدد حروف هذه الكلمة هو ٦ أحرف ، وعدد مرات تكرارها في القرآن كله ٥٧ مرة . لنكتب هذه الأرقام ونتأمل التناسق السباعي لها :

رقم الآية	عدد حروف اسم ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾	تكرار اسم ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ﴾
١	٦	٥٧

العدد الذي يمثل هذه الأرقام هو ٥٧٦١ من مضاعفات الرقم سبعة :

٥٧٦١ = ٧ × ٨٢٣

سبحان الذي أحكم هذه الحروف وحفظها ومنّ علينا برؤيتها ، فالحمد لله الذي هدانا لهذا العلم ، ونسأله أن يجعل فيه النفع والخير ، إنه سميع قريب مجيب .

الفاتحة والإخلاص

ذكر اسم ﴿الله﴾ في كتاب الله لأول مرة في سورة الفاتحة في قوله تعالى : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، وآخر مرة ذكر هذا الاسم الكريم في القرآن في سورة الإخلاص في قوله تعالى : ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ . لنكتب السورتين :

سورة الفاتحة : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَـٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾ .

سورة الإخلاص : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾ ﴾ .

علاقة السورتين

ـــ عدد حروف كلمة ﴿الفاتحة﴾ هو سبعة أحرف وهي «ا ل ف ا ت ح ة» ، وكذلك عدد حروف كلمة ﴿الإخلاص﴾ هو سبعة أحرف وهي «ا ل إ خ ل ا ص » ، فتأمل هذا التناسق والتطابق !

ـــ رقم سورة الفاتحة ١ وعدد آياتها ٧ ، ورقم سورة الإخلاص ١١٢ وعدد آياتها ٤ ، ويمكن ترتيب هذه الأرقام :

سورة الفاتحة		سورة الإخلاص	
رقمها	عدد آياتها	رقمها	عدد آياتها
١	٧	١١٢	٤

إن العدد الذي يمثل رقم سورة الفاتحة وعدد آياتها ورقم سورة الإخلاص وعدد آياتها هو ٤١١٢٧١ من مضاعفات السبعة :

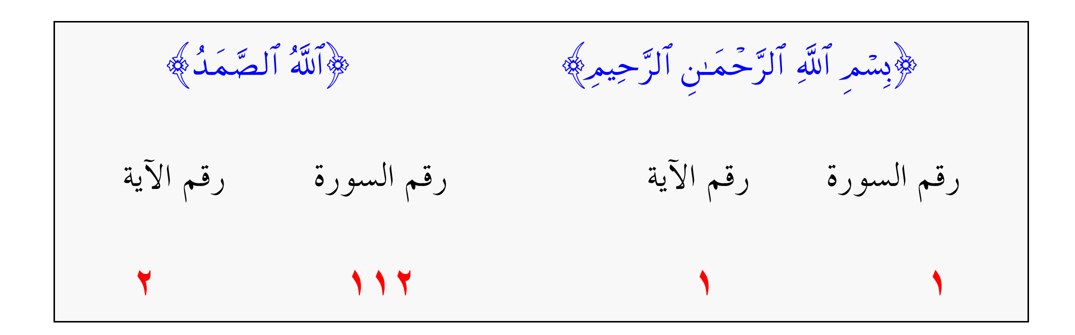
٤١١٢٧١ = ٧ × ٥٨٧٥٣

ويجب أن نتذكر بأن سورة الفاتحة هي السبع المثاني وهي أعظم سورة في القرآن الكريم ، أما سورة الإخلاص فتعدل ثلث القرآن !

علاقة الآيتين

لقد وردت آية ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في السورة رقم ١ والآية ١ ، أما آية ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ فقد وردت في السورة رقم ١١٢ والآية ٢ .

لنكتب الأرقام على هذا التسلسل ونتأمل التناسق السباعي ، ونحمد الله تعالى أنه يرينا هذه المعجزات :



﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾		﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾	
رقم السورة	رقم الآية	رقم السورة	رقم الآية
١	١	١١٢	٢

إن العدد الذي يمثل رقم السورة ورقم الآية للآيتين هو ٢١١٢١١ من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين :

٣٠١٧٣ × ٧ = ٢١١٢١١

٢٢٨٨ × ٧ × ٧ = ١١٢١١٢

ملاحظة

لاحظ عزيزي القارئ أن أسماء الله الواردة في هاتين الآيتين جاءت تكراراتها في كتاب الله تعالى أعداداً مفردة : فاسم ﴿الله﴾ تعالى قد تكرر في القرآن ٢٦٩٩ مرة ، واسم ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ تكرر في القرآن ٥٧ مرة ، واسم ﴿ٱلرَّحِيم﴾ تكرر في القرآن ١١٥ مرة ، أما اسم ﴿ٱلصَّمَد﴾ فقد ورد في كتاب الله سبحانه وتعالى مرة واحدة ، وجميع هذه الأعداد مفردة «وِتْر» كدليل على أن الله تعالى وِتْرٌ ، أي أنه واحدٌ لا شريك له ، والله أعلم .

توزع البسملة في القرآن

في القرآن الكريم ١١٤ بسملة موزعة بنظام معيّن على سور القرآن بحيث نجد في

بداية كل سورة بسملة باستثناء سورة التوبة حيث لا توجد هذه البسملة .

ولكن هنالك سورة توجد فيها بسملتان في أوّلها وفي سياق آياتها ، وهي سورة النمل في قوله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَـٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [النمل : ٣٠/٢٧] . والشيء العجيب جداً هو أن هذا التوزع لـ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ في سور القرآن له حكمة سوف ندرك جزءاً منها من خلال الحقيقة الرقمية الآتية .

فلو قمنا بدراسة توزع هذه البسملات في سور القران كلِّه فسوف نرى توافقاً مذهلاً مع الرقم سبعة . لنخرج من كل سورة ما تحويه من البسملات ، فمثلاً سورة الفاتحة تأخذ الرقم ١ لأنها تحوي بسملة واحدة ، وسورة البقرة كذلك تأخذ الرقم ١ لأنها تحتوي على بسملة واحدة ، وكذلك سورة آل عمران . . . وهكذا .

أما سورة التوبة فتأخذ الرقم صفر ، لأنها لا تحتوي على أية بسملة ، بينما سورة النمل تأخذ الرقم ٢ لأنها تحتوي على بسملتين في أولها وفي سياق آياتها ، وبقية السور تأخذ الرقم ١ لأنها تحوي بسملة واحدة . عند صفّ هذه الأرقام يتشكل لدينا عدد من ١١٤ مرتبة بعدد سور القرآن وهذا العدد هو :

١١١١١١١١١١١٢١١١١١١١١١١١١١١١١١٠١١١١١١١١

١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١

١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١١

إن هذا العدد المؤلف من ١١٤ مرتبة من مضاعفات السبعة بالاتجـــاهين كيفمـــا قرأناه ، فإذا قرأنا العدد من اليسار إلى اليمين وجدناه من مضاعفات الرقم سبعة وإذا قرأناه من اليمين إلى اليسار وجدناه من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً !

والشيء العجيب جداً أن عملية القسمة على سبعة تنتهي ١٩ مرة في كل اتجاه ! أي أن هذا العدد الضخم الذي يمثل توزع البسملة على سور القرآن يتألف مـــن ١٩ جزءاً ، كل جزء من مضاعفات السبعة ، ولكن لماذا ١٩ جزءاً ؟ والجـــواب لأن عدد حروف البسملة هو ١٩ حرفاً ، وهذه الأجزاء هي :

١١١١١١ – ١١٠١١ – ١١١١١١ – ١١١١١١ – ١١١٢١١١ –
١١١١١١ – ١١١١١١ – ١١١١١١ – ١١١١١١ – ١١١١١١ –
١١١١١١ – ١١١١١١ – ١١١١١١ – ١١١١١١ – ١١١١١١ –
١١١١١١ – ١١١١١١ – ١١١١١١ – ١١١١١١

إن كل عدد من هذه الأعداد التسعة عشر هو من مـــضاعفات الـــرقم ســـبعة بالاتجاهين ، وهنا يعجب المرء من دقَّة هذا التوزع للبسملة في سور القرآن : هل جاء هذا التناسب مع الرقم سبعة وبالاتجاهين بالمصادفة ؟ وهل للمصادفة دور في جعل عملية القسمة تنتهي بالضبط ١٩ مرة بعدد حروف البسملة وبالاتجـــاهين أيضاً ؟ إنها حكمة الله تعالى وعلمه ، فتبارك الذي أحصى هذه الأرقام .

ملخص

منذ بداية الخلق خلق الله تعالى سبع سموات ومن الأرض مثلهن ، وأنــزل هــذا القرآن على سبعة أحرف ، وقد اقتضت حكمته أن تكون أول آية يبدأ بها كتابه المجيد هي : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، وهذه الآية تخفي وراءها نظاماً شديد التعقيد يقوم على الرقم سبعة .

لقد رأينا بعض أسرار هذا النظام الرقمي المحكم ، فالحروف مرتّبة بنظام شــديد التعقيد لا يمكن لأحد أن يأتي بمثله ، والكلمات كذلك أحكمها الله بتوازن رقمي دقيق ، وفي رقم هذه الآية ورقم السورة حيث توجد هذه الآية رأينا تناســقات عجيبة مع الرقم سبعة ، وكيف ترتبط هذه الأرقام مع سور القرآن وآياته .

وكذلك فقد رأينا كيف تتوزع حروف البسملة العشرة بنظام مُحْكم في كلمات القرآن الكريم ، وبخاصة المعوذتين وآية الكرسي ، وعشنا مع أمثلة مبهرة عن هذا النظام المحكم ، حيث كانت جميع الأرقام من مضاعفات الرقم سبعة .

وهكذا عندما نسير في رحاب هذه الآية الكريمة ونتدبَّر عجائبها ودقّــة نَظْمِهــا وإحكامها فلا نكاد نجد نهاية لمعجزاتها . لذلك مهما حاولنا أن نتصور عظمــة كتاب الله فإن كتاب الله أعظم ، ومهما حاولنا أن نتخيل إعجاز هذا القرآن فإن معجزته أكبر من أي خيال .

المبحث الرابع

التناسق السباعي

في أول سورة من القرآن

إن أجمل اللحظات هي تلك التي يعيشها المؤمن مع كتاب ربه ، عندما يـــرى أســـراراً جديدة تتجلى في آيات هذا الكتاب العظيم ، عندما يمتزج العلم بالإيمان للوصـــول إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى .

وفي بحثنا هذا سورة عظمية هي التي أقسم الرسول الكريم بأن الله لـــم ينـــزّل مثلها في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزَّبور ولا في الفرقان ، إنها السبع المثاني ، وهي أمُّ القرآن ، وهي فاتحة الكتاب .

واليوم نعيش لأول مرة مع معجزات هذه السورة بلغة القرن الحادي والعشرين – لغة الأرقام ، والحقائق الرقمية التي سنكتشفها لا يمكن لأحدٍ أن يأتي بمثلها ، وهي تدل دلالة قطعيَّة على أن هذا القرآن كتاب الله تعالى ورسالته إلى البشر جميعاً .

عظَمة سورة الفاتحة

هذا هو الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام يحدثنا عن أعظم سورة في القـــرآن فيقول : (الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيتُـــه)[1]. إنها أُمُّ الكتاب ، وهي السَّبْعُ المثاني ، وهي سورة الفاتحة ، حتى إن الله تعالى قد قدَّم ذكرها على ذكر القرآن بخطابه للحبيب الأعظم عليه صلوات الله وسلامه عندما خاطبه بقوله : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ ﴾ [الحِجر : ١٥/٨٧] .

إنها السورة التي لا تَصِحُّ الصلاة إلا بها ، فلا صلاة لمن لـــم يقرأ بفاتحة الكتاب ، وهي السورة التي جعلها رَبُّ العزَّةِ سبحانه في مقدمة كتابه لِعِظَم شأنها، واختار لآياتها الرقم سبعة ، فجعلها سبع آيات .

ونتساءل بعد كل هذا : هل يوجد وراء هذه السورة معجزة عظيمة هيَّأها البارئ عزَّ وجلّ لمثل عصرنا هذا ؟ إن فكرة هذا البحث يسيرة للغاية ، فسورة الفاتحـــة هي عبارة عن نصّ محكم من الكلمات والأحرف .

وقد قُمتُ بدراسة هذا النص الكريم فتبيَّن بما لا يقبل الشك أن أســـاس النظـــام الرقمي لحروف السورة وكلماتها يقوم على الرقم سبعة . وهذا أمر بديهي ، لأن الله تعالى هو الذي سمَّى هذه السورة بالسَّبْع المثاني ، ولذلك فقد جاءت جميـــع الأعداد في هذه السورة من مضاعفات الرقم سبعة .

---

[1] الحديث رواه البخاري في فتح الباري ، كتاب تفسير القرآن ، باب : «وسميت أم الكتاب» ، برقم ٤٤٧٤ الجزء الثامن ، دار الريان ، القاهرة ١٩٨٧ .

وينبغي علينا أن نتذكَّر دائماً أن الأرقام ليست هدفًا بحدِّ ذاتها ، إنما هي وسـيلة لرؤية النظام القرآني المُحكَم ، عسى أن نزدادَ إيمانًا ويقينًا بهذا الكتاب العظيم ، والذي قال الله عنه : ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾﴾ [الإسراء : ١٧/٩] .

ارتباط الفاتحة مع آخر سورة في القرآن

لنكتب أول سورة في القرآن وآخر سورة في القرآن ، ثم نتأمل التناسق السباعي المذهل لهما من حيث رقم السورة وعدد الآيات وعدد الكلمات وعدد الحروف :

أول سورة في القرآن :

﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾ [الفاتحة : ١/١-٧] .

آخر سورة في القرآن :

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾ ﴾ [الناس : ١١٤/١-٦] .

تناسق رقم السورة وعدد الآيات

إن أول سورة في القرآن وهي سورة الفاتحة رقمها ١ وعدد آياتها ٧ ، وآخر سورة في القرآن هي سورة الناس رقمها ١١٤ وعدد آياتها ٦ ، وعندما نصفّ هذه الأرقام على التسلسل نجد :

أول سورة في القرآن		آخر سورة في القرآن	
رقم السورة	عدد آياتها	رقم السورة	عدد آياتها
١	٧	١١٤	٦

والعدد ٦١١٤٧١ من مضاعفات الرقم سبعة لمرتين :

١٢٤٧٩ × ٧ × ٧ = ٦١١٤٧١

إن القرآن الكريم من أول سورة وحتى آخر سورة نزل في ٢٣ سنة ، والعجيب أننا نلمس هذا الرقم في أول سورة وآخر سورة . فالناتج النهائي ١٢٤٧٩ مجموع أرقامه هو :

٩ + ٧ + ٤ + ٢ + ١ = ٢٣ بعدد سنوات نزول القرآن !

تناسق الأرقام المميزة

لنكتب الآن الأرقام المميزة لكل سورة من هاتين السورتين ، أي نكتب رقم كل سورة وعدد آياتها وعدد كلماتها وعدد حروفها :

أول سورة في القرآن				آخر سورة في القرآن			
رقمها	آياتها	كلماتها	حروفها	رقمها	آياتها	كلماتها	حروفها
١	٧	٣١	١٣٩	١١٤	٦	٢١	٨٠

والعدد الناتج من صَفّ هذه الأرقام هـــو ٨٠٢١٦١١٤١٣٩٣١٧١ ، هـــذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٨٠٢١٦١١٤ ١٣٩٣١٧١ = ٧ × ١١٤٥٩٤٤٤٨٧٧٠٤٥٣

أقصر سورة وأطول سورة

لقد تحدَّى ربُّ العزَّة سبحانه وتعالى البشر أن يأتوا بسورة مثل القرآن من أقصر سورة وحتى أطول سورة . لذلك فقد شاءت حكمة المولى تبارك وتعالى اختيار عدد محدد من الآيات لكل سورة من سور القرآن وبنظام يعتمد على الرقم سبعة أيضًا ، ويكفي أن ندرك العلاقة العجيبة بين آيات أقصر سورة وأطـــول ســـورة لنستيقن بحقيقة المعجزة الإلهية .

أقصر سورة في القرآن عدد آياتها ٣ آيات ، وهي سورة الكوثر ، وأطول سورة في القرآن عدد آياتها ٢٨٦ آية ، وهي سورة البقرة ، لنكتب هذين العددين :

أقصر سورة	أطول سورة
٣	٢٨٦

إن العدد ٢٨٦٣ من مضاعفات الرقم سبعة :

٤٠٩ × ٧ = ٢٨٦٣

وعندما نقرأ هذا العدد بالاتجاه المعاكس نجده من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

٥٢٦ × ٧ = ٣٦٨٢

التناسق الرقمي لأجزاء القرآن

حتى التقسيمات التي أتت لاحقاً لأجزاء القرآن الثلاثين جاءت متوافقة بإحكام مذهل مع الرقم سبعة . فكما نعلم ومنذ زمن بعيد تمّ تقسيم المصحف إلى ثلاثين جزءًا ، هذا العمل تمّ بعد زمن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بسنوات طويلة وباجتهاد من علماء المسلمين ، والعجيب أن هذا التقسيم جاء متناغمًا مع النظام الرقمي القرآني ، ألا يدلّ هذا دلالة قطعية على أن الله تعالى قد تعهَّد هذا القرآن منذ أن أنزله وإلى يوم القيامة ؟

تناسق بين أول جزء وآخر جزء

إن أول جزء في القرآن رقمه ١ ، وآخر جزء رقمه ٣٠ ، وبصفّ هذين الرقمين نجد عددًا جديدًا هو ٣٠١ من مضاعفات الرقم سبعة :

٤٣ × ٧ = ٣٠١

إذن العدد الذي يمثل أول جزء وآخر جزء من مضاعفات السبعة .

تناسق بين سور القرآن وعدد أجزائه

إن عدد سور القرآن ١١٤ سورة وعدد أجزاء القرآن ٣٠ جزءًا ، وبصفّ هذين العددين نجد العدد ٣٠ ١١٤ من مضاعفات الرقم سبعة :

٤٣٠٢ × ٧ = ٣٠١١٤

تناسق بين آيات القرآن وعدد أجزائه

إن عدد آيات القرآن ٦٢٣٦ آية وهذه الآيات مقسمة إلى ٣٠ جزءًا ، وبصفّ هذين العددين نجد العدد ٣٠ ٦٢٣٦ من مضاعفات الرقم سبعة :

٤٣٧٤٨ × ٧ = ٣٠٦٢٣٦

والمذهل فعلاً أننا عندما نصفّ نواتج القسمة الثلاثة ، نجد عددًا ضخمًا من مضاعفات الرقم سبعة مرتين :

٨٩٢٨٢٥١٠٧ × ٧ × ٧ = ٤٣٧٤٨ ٤٣٠٢ ٤٣

كما أن مجموع أرقام هذا العدد هو عدد من مضاعفات الرقم سبعة أيضًا :

٦×٧ = ٤٢ = ٤ + ٣ + ٧ + ٤ + ٨ + ٤ + ٣ + ٠ + ٢+ ٤ + ٣

نظام لعدد الآيات

لا يقتصر نظام سور القرآن على أقصر سورة وأطول سورة ، بل إننا نجد نظامًا

مذهلاً لعدد آيات كل سورة . فالقرآن كتاب مؤلف من ١١٤ سورة ، ومن بين هذه السور هنالك **١٩** سورة جاء عدد آياتها من مرتبة واحدة ، أي يتألف مـــن رقم واحد «مثلاً سورة النصر عدد آياتها ٣ مؤلف من رقم واحد»، ونجد أيـــضاً أن **٧٧** سورة في القرآن جاء عدد آياتها ليشكل رقماً مؤلفاً من مرتبتين «مثـــل سورة النمل وعدد آياتها ٩٣ وهذا العدد مؤلف من مـــرتبتين ، وهنالـــك **١٨** سورة جاء عدد آياتها مؤلفاً من ثلاث مراتب «مثل سورة البقـــرة ٢٨٦ آيـــة ، وسورة آل عمران ٢٠٠ آية» وهكذا .

لنكتب هذه الأرقام على التسلسل :

مرتبة	مرتبتان	ثلاث مراتب
١٩	٧٧	١٨

إن العدد ١٩ ٧٧ ١٨ من مضاعفات الرقم سبعة لمرتين :

٣٨٣١ × ٧ × ٧ = ١٨ ٧٧ ١٩

وهكذا لو تبحَّرنا في أعماق هذا القرآن لرأينا إعجـــازًا وإعجـــازًا ، فكمـــا أن كلمات الله لانهاية لها ، كذلك أرقام الله لانهاية لإعجازها .

آخر ثلاث سور في القرآن

لا يخفى على أحد منا عَظَمَة السور الثلاث الأخيرة من القـــرآن «الإخـــلاص ، الفلق ، الناس» والتي ترتبط مع سورة الفاتحة بنظام يعتمد على الرقم سبعة .

تناسق في الترتيب وعدد الآيات

لكل سورة من هذه السور ترتيب محدد في القرآن وعدد آيات محدد أيضاً ، فرقم سورة الإخلاص هو ١١٢ وعدد آياها ٤ ، ورقم سورة الفلق هو ١١٣ وعـــدد آياها ٥ ، ورقم سورة الناس هو ١١٤ وعدد آياها ٦ .

والعجيب فعلاً أن هذه الأرقام عندما تجتمع على تسلسلها تشكل عـــددًا مـــن مضاعفات الرقم سبعة :

سورة الإخلاص		سورة الفلق		سورة الناس	
رقمها	آياها	رقمها	آياها	رقمها	آياها
١١٢	٤	١١٣	٥	١١٤	٦

العدد الذي يمثل هذه الأرقام هو ٤١١٢ ٥١١٣ ٦١١٤ من مضاعفات الرقم سبعة وبالاتجاهين :

٨٧٣٥٠١٦٢٠١٦ × ٧ = ٦١١٤٥١١٣٤١١٢

٣٠٢٠٤٤٥٠٥٨٨ × ٧ = ٢١١٤٣١١٥٤١١٦

إذن العدد الذي يمثل رقم كل من السور الثلاث وعدد آياها من مضاعفات الرقم سبعة . ولكن الشيء المذهل جدًا أن رقم وآيات كل ســـورة يـــشكل عـــدداً معكوسه من مضاعفات الرقم سبعة !

تناسق في سورة الإخلاص

هنالك تناسق سباعي بين ترتيب سورة الإخلاص ١١٢ وعدد آياتها ٤ ، لنكتب هذين العددين :

سورة الإخلاص		
رقم السورة		عدد آياتها
١١٢	←	٤

إن العدد الذي يمثل رقم سورة الإخلاص وعدد آياتها هو ٤١١٢ ، ومعكـــوس هذا العدد ، أي العدد ٢١١٤ من مضاعفات الرقم سبعة :

٣٠٢ × ٧ = ٢١١٤

تناسق في سورة الفلق

هنالك تناسق سباعي بين ترتيب سورة الفلق ١١٣ وعدد آياتهـــا ٥ ، لنكتـــب هذين العددين :

سورة الفلق		
رقم السورة		عدد آياتها
١١٣	←	٥

إن العدد الذي يمثل رقم سورة الفلق وعدد آياتها هو ٥١١٣ ، ومعكوس هـــذا العدد هو ٣١١٥ من مضاعفات الرقم سبعة :

٤٤٥ × ٧ = ٣١١٥

تناسق في سورة الناس

وكذلك هنالك تناسق سباعي بين ترتيب سورة الناس ١١٤ وعدد آياتهـــا ٦ ، لنكتب هذين العددين :

سورة الناس		
رقم السورة		عدد آياتها
١١٤	←	٦

إن العدد الذي يمثل رقم سورة الناس ١١٤ وعـــدد آياتهـــا ٦ ، هـــو ٦١١٤ ، ومعكوس هذا العدد هو ٤١١٦ من مضاعفات الرقم سبعة ثلاث مرات :

١٢ × ٧ × ٧ × ٧ = ٤١١٦

وبما أن هذه السور عظيمة ومميَّزة في كتاب الله جاء النظام الرقمـــي لهـــا مميـــزًا ومذهلاً بحيث أننا نقرأ الأعداد من اليمين دائمًا ، لاحظ أن هذه العمليات المتتالية ختمت بقسمة على سبعة لثلاث مرات متتالية ، ليؤكد الله تعالى على أن هـــذا النظام موجود في كتابه فهل نتذكر ونُكْبِر هذا القرآن ونعظِّم شأنه ؟

الفاتحة وآخر ثلاث سور في القرآن

هنالك تناسق سباعي أيضاً بين سورة الفاتحة وآخر ثلاث سور في القرآن الكريم . حيث إننا نجد أعداداً من مضاعفات الرقم سبعة .

الفاتحة والإخلاص

إن رقم سورة الفاتحة هو ١ وعدد آياتها ٧ ، ورقم سورة الإخلاص ١١٢ وعدد آياتها ٤ ، لنكتب هذه الأرقام ونتأمل التناسق بينها :

الفاتحة		الإخلاص	
رقمها	آياتها	رقمها	آياتها
١	٧	١١٢	٤

إن العدد الذي يمثل رقم وآيات سورتي الفاتحة والإخلاص هو ٤١١٢٧١ من مضاعفات الرقم سبعة :

٥٨٧٥٣ × ٧ = ٤١١٢٧١

الفاتحة والفلق

والآن نكتب رقم سورة الفاتحة ١ وعدد آياتها ٧ مع رقم سورة الفلق ١١٣ وعدد آياتها ٥ ، ونتأمل التناسق من جديد :

الفاتحة		الفلـــق	
رقمها	آياتها	رقمها	آياتها
١	٧	١١٣	٥

العدد الذي يمثل رقم وآيات سورتي الفاتحة والفلق من مضاعفات الرقم سبعة :

٥١١٣٧١ = ٧ × ٧٣٠٥٣

الفاتحة والناس

وأخيراً لنكتب رقم سورة الفاتحة ١ وعدد آياتها ٧ ، مع رقم سورة الناس ١١٤ وعدد آياتها ٦ ، ونتأمل كيف يتكرر النظام السباعي ذاته :

الفاتحة		الناس	
رقمها	آياتها	رقمها	آياتها
١	٧	١١٤	٦

العدد الذي يمثل رقم وآيات سورتي الفاتحة والناس من مضاعفات الرقم سبعة :

٦١١٤٧١ = ٧ × ٨٧٣٥٣

وإذا أخذنا نواتج القسمة في الحالات الثلاث وقمنا بصفّها على هذا التسلسل نجد عدداً هو ٥٨٧٥٣ ٧٣٠٥٣ ٨٧٣٥٣ هذا العدد من مضاعفات الرقم ســـبعة

بالاتجاهين ، لنتأكد من ذلك :

١٧٨٢٧٢٩١٩٤٦٠٩٧ × ٧ × ٧ = ٨٧٣٥٣ ٧٣٠٥٣ ٥٨٧٥٣

٥١١٢١٩٢٩١٠٥٠٥٤ × ٧ = ٣٥٧٨٥ ٣٥٠٣٧ ٣٥٣٧٨

ونكرر السؤال من جديد : كيف جاءت هذه التناسقات السباعية ، ومن الـــذي أحكمها في كتاب أُنزل قبل أربعة عشر قرناً ، أليس هو الله تعالى ؟

الحروف المقطعة ﴿ الٓمٓ ﴾ في أول سورة وآخر سورة

لقد اقتضت مشيئة الله تبارك وتعالى أن يُحْكِم سور كتابه بنسيج رقمي رائـــع ، فكل آية فيها معجزة ، وكل سورة فيها معجزة ، حتى إننا نجد تناسقات مبـــهرة بين السور والآيات . ولكي نوضح هذه الفكرة نلجأ إلى أول سورة في القـــرآن وآخر سورة في القرآن ، وإلى أول حروف مقطعة في القرآن ﴿ الٓمٓ ﴾ .

﴿ الٓمٓ ﴾ وأول سورة في القرآن

في سورة الفاتحة نظام عجيب لتوزع الأحرف الثلاثة ﴿ الٓمٓ ﴾: أي أن حروف «الألف واللام والميم» تتوزع بنظام سباعي .

لنكتب سورة الفاتحة ونكتب تحت كل كلمة رقمًا يمثل ما تحويه هذه الكلمة من حروف «الألف واللام والميم» ونتأمل التناسق السباعي لتوزع هذه الحـــروف في كلمات أعظم سورة في القرآن الكريم :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	ٱلۡحَمۡدُ	لِلَّهِ	رَبِّ
١	٣	٣	٣	٣	٢	٠
ٱلۡعَـٰلَمِينَ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	مَـٰلِكِ	يَوۡمِ	ٱلدِّينِ	
٤	٣	٣	٢	١	٢	
إِيَّاكَ	نَعۡبُدُ	وَ	إِيَّاكَ	نَسۡتَعِينُ	ٱهۡدِنَا	ٱلصِّرَٰطَ
٢	٠	٠	٢	٠	٢	٢
ٱلۡمُسۡتَقِيمَ	صِرَٰطَ	ٱلَّذِينَ	أَنۡعَمۡتَ	عَلَيۡهِمۡ		
٤	٠	٢	٢	٢		
غَيۡرِ	ٱلۡمَغۡضُوبِ	عَلَيۡهِمۡ	وَ	لَا	ٱلضَّآلِّينَ	
٠	٣	٢	٠	٢	٤	

إن العدد الذي يمثل توزع أحرف ﴿ الٓمٓ ﴾ في كلمات سـورة الفاتحـة هـو ٤٢٠٢٣٠٢٢٢٠٤٢٢٠٢٠٠٢٢١٢٣٣٤٠٢٣٣٣٣١ من مضاعفات السبعة :

٤٢٠٢٣٠٢٢٢٠٤٢٢٠٢٠٠٢٢١٢٣٣٤٠٢٣٣٣٣١ =

٦٠٠٣٢٨٨٨٦٣١٧١٧١٤٦٠١٧٦٢٠٠٣٣٣٣٣ × ٧ =

ليس هذا فحسب ، بل لو قمنا بإحصاء أحرف «الألف واللام والميم» في سورة الفاتحة نجد الأعداد الآتية :

- عدد أحرف «الألف» هو ٢٢ حرفًا .

- عدد أحـــرف «اللام» هو ٢٢ حرفًا .

- عدد أحرف «الميم» هو ١٥ حرفًا .

لنكتب هذه الأرقام على الترتيب :

حرف الألف	حرف اللام	حرف الميم
٢٢	٢٢	١٥

العجيب جدًا أن هذه الأعداد الثلاثة ٢٢ ــ ٢٢ ــ ١٥، كيفما رتَّبناهـــا نجـــد عددًا من مضاعفات الرقم سبعة ، ولدينا الاحتمالات الثلاث :

٢١٧٤٦ × ٧ = ١٥٢٢٢٢

٣١٦٤٦ × ٧ = ٢٢١٥٢٢

٣١٧٤٥ × ٧ = ٢٢٢٢١٥

كما أن مجموع أرقامها المفردة هو من مضاعفات السبعة :

٢ × ٧ = ١٤ = ١ + ٥ + ٢ + ٢ + ٢ + ٢

وسبحان الله ! مَن الذي رتّب هذه الحروف وأحكمها ؟ إنه نظام مذهل يشهد على عظمة كتاب الله تعالى ، والآن وبعدما رأينا النظام الرقمي لحروف ﴿الٓمٓ﴾ في أول سورة من القرآن سوف نرى نظاماً رقمياً محكماً لحروف ﴿الٓمٓ﴾ في آخر سورة من القرآن .

﴿ الٓمٓ ﴾ وآخر سورة في القرآن

لنكتب آخر سورة في القرآن وهي سورة الناس ، ونكتب تحت كل كلمة رقماً يمثل ما تحويه هذه الكلمة من حروف «الألف واللام والميم» ، مع ملاحظة أن البسملة ليست آية من هذه السورة ، فالبسملة هي آية من الفاتحة فقط ، وجزء من آية من سورة النمل ، وهذا موافق للمصحف الإمام المعتمد في أبحاث الإعجاز الرقمي :

قُلۡ	أَعُوذُ	بِرَبِّ	ٱلنَّاسِ	مَلِكِ	ٱلنَّاسِ	إِلَٰهِ	ٱلنَّاسِ
١	١	٠	٣	٢	٣	٢	٣
مِن	شَرِّ	ٱلۡوَسۡوَاسِ	ٱلۡخَنَّاسِ	ٱلَّذِى	يُوَسۡوِسُ		
١	٠	٣	٣	٢	٠		
فِي	صُدُورِ	ٱلنَّاسِ	مِنَ	ٱلۡجِنَّةِ	وَ	ٱلنَّاسِ	
٠	٠	٣	١	٢	٠	٣	

العدد الذي يمثل توزع أحرف ﴿ الٓمٓ ﴾ في السورة من مضاعفات السبعة :

= ٣٠٢١٣٠٠٠٢٣٣٠١٣٢٣٢٣٠١١

٤٣١٦١٤٢٨٩٠٤٣٠٤٦١٧٥٧٣ × ٧ =

مقاطع السورة

من عجائب هذه السورة أنها تتألف من مقطعين :

١- ثلاث آيات تتحدث عن الاستعاذة بالله وصفاته وهي : ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣﴾ .

٢- ثلاث آيات تتحدث عن الاستعاذة من الشيطان وصفاته وهي : ﴿مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ .

الآيات الثلاث الأولى التي تتضمن الاستعاذة بالله تعالى تحتوي على نظام مُحكَم لأحرف ﴿ الٓمٓ ﴾ ، لنكتب هذه الآيات وتحت كل كلمة ما تحويه من «الألف واللام والميم» :

قُلۡ	أَعُوذُ	بِرَبِّ	ٱلنَّاسِ	مَلِكِ	ٱلنَّاسِ	إِلَٰهِ	ٱلنَّاسِ
١	١	٠	٣	٢	٣	٢	٣

وهنا نجد العدد ٣٢٣٢٣٠١١ من مضاعفات الرقم سبعة :

٤٦١٧٥٧٣ × ٧ = ٣٢٣٢٣٠١١

والعجيب أننا نجد عدد حروف «الألف واللام والميم» في هذه الآيات هو :

- عدد أحرف «الألف» فيها هو ثمانية أحرف .

- عدد أحرف «اللام» هو ستة أحرف .

- عدد أحرف «الميم» هو حرف واحد .

لنكتب هذه الأرقام على التسلسل :

حرف الألف	حرف اللام	حرف الميم
٨	٦	١

وبصفّ هذه الأرقام نجد عددًا ١٦٨ من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين :

٢٤ × ٧ = ١٦٨

١٢٣ × ٧ = ٨٦١

ومجموع الناتجين يعطي عدداً من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

٣ × ٧ × ٧ = ١٢٣ + ٢٤ فتأمل عَظَمة القرآن ؟

ولكن ماذا عن الآيات الثلاث الأخيرة من هذه السورة ؟ وهل يبقى هذا النظام قائمًا ؟ نكتب الآيات الثلاث التي تمثل الاستعاذة من الشيطان وصفاته ، وتحت كل كلمة رقمًا يمثل ما تحويه من حروف «الألف واللام والميم» :

مِن	شَرِّ	ٱلۡوَسۡوَاسِ	ٱلۡخَنَّاسِ	ٱلَّذِى	يُوَسۡوِسُ
١	٠	٣	٣	٢	٠

فِي	صُدُورِ	ٱلنَّاسِ	مِنَ	ٱلۡجِنَّةِ	وَ	ٱلنَّاسِ
٠	٠	٣	١	٢	٠	٣

العدد الذي يمثل توزع حروف ﴿ الٓمٓ ﴾ في هذه الآيات من مضاعفات الرقم سبعة مرتين :

٣٠٢١٣٠٠٠٢٣٣٠١ = ٧ × ٧ × ٦١٦٥٩١٨٤١٤٩

أليس هذا النظام المحكم رسالة من الله تعالى لجميع البشر بأنه عزَّ وجلّ هو الذي أنزل القرآن وأنزل فيه هذه الحروف ورتَّبها بنظام لا يمكن لبشرٍ أن يأتي بمثله ؟

﴿ الٓر ﴾ وآية السبع المثاني

والآن سوف نعيش مع الآية التي تحدثت عن سورة الفاتحة ، وقد أراد الله لهذه الآية أن تكون في سورة الحجر ، وهذه السورة من السور التي تبدأ بحروف مقطعة ، لنتأمل التناسق السباعي لحروف هذه الآية .

يقول سبحانه وتعالى في كتابه المجيد: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [الحجر : ١٥/٨٧] . لقد أحكم الله تعالى حروف هذه الآية بنظام رقمي يرتبط مع سورة الفاتحة ارتباطًا وثيقًا .

ففي هذه الكلمات القليلة سوف نكتشف معجزة كبرى لا يمكن لبشر أن يأتي بمثلها ، ولغة الرقم هي خير لغة لإثبات هذه المعجزة ، الآية تتحدث عن السبع المثاني وهي فاتحة الكتاب ، وقد جاءت حروفها وموقعها في القرآن بنظام سباعي عجيب ومتوافق مع سورة الفاتحة .

سورة السبع المثاني

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة : ١/١-٧] .

والأرقام المميزة لهذه السورة هي :

- رقم السورة ١ .

- عدد آيات السورة ٧ آيات .

- عدد كلمات السورة ٣١ كلمة .

أية السبع المثاني

﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَـٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴾ [الحجر : ١٥/٨٧] .

والأرقام المميزة لهذه الآية هي :

- رقم سورة الحجر حيث وردت هذه الآية هو ١٥ .

- رقم هذه الآية ٨٧ .

- عدد كلمات هذه الآية هو ٩ كلمات .

والآن إلى هذه السلسلة من التناسقات السباعية .

تناسق سباعي لموقع الآية

هذه الآية تقع في السورة رقم ١٥ وهي سورة الحِجر ، والآية رقم ٨٧ ، وهنالك تناسق سباعي بين هذين العددين ، لنتأمل :

رقم السورة	رقم الآية
١٥	٨٧

وبصفّ هذين العددين نجد عددًا ٨٧ ١٥ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٥ ٨٧ = ٧ × ١٢٤٥

إذن يرتبط رقم السورة مع رقم الآية بنظام يقوم على الرقم سبعة .

تناسق رقم الآية وعدد كلماتها

رقم هذه الآية كما نرى هو ٨٧ ، وعدد كلماتها هو ٩ كلمات ، والعجيب أننا نجد ارتباطاً سباعياً لهذين الرقمين كما يلي :

رقم الآية	عدد كلماتها
٨٧	٩

العدد الذي يمثل رقم الآية وعدد كلماتها ٩٨٧ من مضاعفات السبعة :

٩٨٧ = ٧ × ١٤١

تناسق رقم الآية وعدد كلماتها وعدد حروفها

رقم هذه الآية الكريمة هو ٨٧ ، وعدد كلماتها ٩ كلمات ، وعدد حروفها هو ٣٥ حرفاً ، وترتبط هذه الأرقام مع الرقم سبعة كما يلي :

رقم الآية	عدد كلماتها	عدد حروفها
٨٧	٩	٣٥

عندما نصفّ هذه الأعداد وفق هذا التسلسل نجد عدداً هو ٨٧ ٩ ٣٥ من مضاعفات الرقم سبعة هو ومعكوسه :

٥١٤١ × ٧ = ٣٥٩٨٧

١١٢٧٩ × ٧ = ٧٨٩٥٣

إن هذه النتيجة الرقمية تؤكد ارتباط رقم الآية مع عدد كلماتها وعدد حروفها بربباط يقوم على الرقم سبعة . لاحظ عزيزي القارئ أننا نتبع طريقة ثابتة في ترتيب الأرقام : «رقم السورة ، رقم الآية ، عدد الكلمات ، عدد الحروف» ، وهذا المنهج ثابت في جميع مباحث هذا الكتاب .

التناسق السباعي للكلمات

عدد كلمات سورة الفاتحة هو ٣١ كلمة ، وعدد كلمات الآية ٩ كلمات ، ويرتبط هذان الرقمان برباط سباعي أيضاً :

كلمات سورة السبع المثاني	كلمات آية السبع المثاني
٣١	٩

بصفّ هذين العددين نجد العدد ٣١ ٩ من مضاعفات الرقم سبعة مرتين ، وهذا يؤكد ارتباط سورة الفاتحة بكاملها مع هذه الآية برباط أساسه ٧×٧ وبما يتوافق مع اسم السورة وهو السبع المثاني :

١٩ × ٧× ٧ = ٩٣١

والعجيب أن معكوس العدد ٩٣١ هو العدد ١٣٩ وهذا الأخير هو عدد حروف سورة الفاتحة ، فتأمل هذا التعاكس !

التناسق السباعي للسورتين

ترتبط سورة الفاتحة مع سورة الحجر برباط سباعي مذهل أيضًا : فسورة الفاتحة رقمها ١ وعدد آياتها ٧ ، وسورة الحجر رقمها ١٥ وعدد آياتها ٩٩ . لنكتب هذه الأرقام ونتأمل التناسق السباعي لها :

سورة الفاتحة		سورة الحجر	
رقمها	آياتها	رقمها	آياتها
١	٧	١٥	٩٩

بصفّ هذه الأرقام نجد عددًا هو ٧١ ٥ ٩٩١ من مضاعفات الرقم سبعة :

٩٩١٥٧١ = ٧ × ١٤١٦٥٣

تكرار مذهل للحروف المقطعة ﴿ الٓر ﴾

لقد اقتضت حكمة المولى سبحانه وتعالى أن يجعل هذه الآية في سورة الحجر التي نجد في مقدمتها الأحرف المقطعة ﴿ الٓر ﴾ ، لنكتب الآية وتحت كل كلمة رقمًا يمثل ما تحويه هذه الكلمة من أحرف «الألف واللام والراء» :

وَ	لَقَدْ	ءَاتَيْنَٰكَ	سَبْعًا	مِّنَ	ٱلْمَثَانِي	وَ	ٱلْقُرْءَانَ	ٱلْعَظِيمَ
٠	١	١	١	٠	٣	٠	٤	٢

إن العدد الذي يمثل توزع ﴿ الٓر ﴾ في الآية من مضاعفات الرقم سبعة :

٣٤٣٢٨٧٣٠ × ٧ = ٢٤٠٣٠١١١٠

ولو أحصينا عدد أحرف «الألف واللام والراء» في هذه الآية وجدنا أن حـــرف «الألف» يتكرر سبع مرات ، وحرف «اللام» يتكرر أربع مـــرات ، وحـــرف «الراء» قد ورد مرة واحدة ، لنكتب هذه الأرقام ونتأمل التناسق السباعي لها :

حرف الألف	حرف اللام	حرف الراء
٧	٤	١

إن العدد الذي يمثل تكرار ﴿ الٓر ﴾ في الآية هو ١٤٧ من مضاعفات الرقم سبعة مرتين ، ونتذكّر هنا أن الآية تتحدث عن السبع المثاني :

٣ × ٧ × ٧= ١٤٧

المذهل والعجيب فعلاً أننا نجد التوافق ذاته في سورة الفاتحة ، فلو عددنا حروف «الألف» في سورة الفاتحة وجدنا ٢٢ حرفاً ، ولو عددنا حروف «اللام» في هذه السورة نجد ٢٢ حرفاً أيضاً ، أما حرف «الراء» فقد تكرر في سورة الفاتحـــة ٨ مرات . لنكتب هذه الأرقام :

حرف الألف	حرف اللام	حرف الراء
٢٢	٢٢	٨

وهنا نجد العدد الذي يمثل تكرار ﴿ الر ﴾ في سورة الفاتحة هو ٨٢٢٢٢ من مضاعفات الرقم سبعة لمرتين أيضًا :

١٦٧٨ × ٧ × ٧ = ٨٢٢٢٢

سبحان الله العظيم ! تكرار «الألف واللام والراء» في الآية التي تتحدث عن السبع المثاني من مضاعفات ٧×٧ ، وتكرار الأحرف ذاتها في سورة السبع المثاني من مضاعفات ٧×٧ أيضًا ، أليس هذا عجيبًا ؟

الأحرف المقطعة وآية السبع المثاني

حتى عندما نُخرِج ما تحويه كل كلمة من كلمات هذه الآية من الأحرف المقطعة الأربعة عشر نجد نظاما سباعيا مذهلا . لنكتب الآية وتحت كل كلمة رقما يمثل ما تحويه من أحرف مقطعة أي «ل ق ا ي ن ك س ع م ر» :

وَ	لَقَدْ	ءَاتَيْنَاكَ	سَبْعًا	مِّنَ	ٱلْمَثَانِي	وَ	ٱلْقُرْءَانَ	ٱلْعَظِيمَ
٠	٢	٤	٣	٢	٦	٠	٦	٥

إن العدد الذي يمثل توزع الأحرف المقطعة في الآية من مضاعفات السبعة :

٨٠٠٨٩٠٦٠ × ٧ = ٥٦٠٦٢٣٤٢٠

إن عدد الأحرف المقطعة في هذه الآية هو ٢٨ حرفاً = ٧ × ٤ ، وعدد الكلمات التي فيها هذه الأحرف هو سبعة ، وعدد أحرف الآية هو ٣٥ حرفًا = ٧ × ٥ ،

فهل يوجد مثل هذا التناسق المحكم في كتب البشر ؟ لنقرأ المزيد عن إعجاز هذه الآية ونتأمل مقاطعها الثلاثة .

إعجاز في مقاطع الآية

هذه الآية تتألف من ثلاثة مقاطع كما يلي :

١- المقطع الأول : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ ﴾ .

٢- المقطع الثاني : ﴿ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي ﴾ .

٣- المقطع الثالث : ﴿ وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ .

والعجيب أننا نجد في كل مقطع نظاماً يتكرر للرقم سبعة .

المقطع الأول

نكتب المقطع الأول من هذه الآية ونُخرج ما تحويه كل كلمة من الحروف المقطعة الأربعة عشر :

ءَاتَيْنَاكَ	لَقَد	وَ
٤	٢	٠

إن العدد الذي يمثل توزع الحروف المقطعة في هذا المقطع هو ٤٢٠ من مضاعفات السبعة :

٦٠ × ٧ = ٤٢٠

المقطع الثاني

نكرر هذه العملية مع المقطع الثاني بكتابته وإخراج الحروف المقطعة من كل كلمة :

سَبۡعًا	مِّنَ	ٱلۡمَثَانِي
٣	٢	٦

إن العدد الذي يمثل توزع الحروف المقطعة في هذا المقطع هو ٦٢٣ من مضاعفات السبعة :

٨٩ × ٧ = ٦٢٣

المقطع الثالث

وأخيراً نكتب المقطع الأخير من الآية وتحت كل كلمة ما تحويه من الحروف المقطعة :

وَ	ٱلۡقُرۡءَانَ	ٱلۡعَظِيمَ
٠	٦	٥

إن العدد الذي يمثل توزع الحروف المقطعة في هذا المقطع هو ٥٦٠ من

مضاعفات الرقم سبعة :

٨٠ × ٧ = ٥٦٠

حروف كل مقطع

إن التناسق لا يقتصر على الحروف المقطعة ، بل إن حروف الآية جميعها تتـــوزع بنظام سباعي مبهر . لنكتب عدد حروف كل مقطع من المقاطع الثلاثة :

وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَـٰكَ	سَبۡعً۬ا مِّنَ ٱلۡمَثَانِى	وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ
٩	١٣	١٣

إن العدد الذي يمثل حروف المقاطع الثلاثة هو ١٣١٣٩ من مضاعفات السبعة :

١٨٧٧ × ٧ = ١٣١٣٩

هنالك تناسق لطيف في هذه الآية ، ففي المقطع الأول والثاني نجد الحديث عـــن فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني : ﴿ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَـٰكَ سَبۡعً۬ا مِّنَ ٱلۡمَثَانِى ﴾ ، لنتأمل هذا التناسق المعجز :

وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَـٰكَ	سَبۡعً۬ا مِّنَ ٱلۡمَثَانِى
٩	١٣

إن العدد الذي يمثل هذا النص هو ١٣٩ وهذا العدد يساوي عدد حروف سورة الفاتحة ، والنص يتحدث عن سورة الفاتحة ، فتأمل هذا التطابق !

الحروف المقطعة في كل مقطع

هذا النظام يبقى قائماً عندما نحصي الحروف المقطعة لكل مقطع ، نكتب المقاطع الثلاث وتحت كل مقطع ما يحويه من الحروف المقطعة :

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ	سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى	وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ
٦	١١	١١

إن العدد ٦ ١١ ١١ من مضاعفات السبعة :

١٥٨٨ × ٧ = ١١١١٦

حروف السبع المثاني

النتيجة المذهلة أننا نجد تناسقاً سباعياً مبهراً لحروف عبارة «السبع المثاني» في آية السبع المثاني . إن عبارة السبع المثاني تتألف من تسعة أحرف ألفبائية ، وهذه الأحرف هي : « ا ل س ع م ن ي ب ث » ، وتتكرر في مقاطع الآية بنظام يقوم على الرقم سبعة .

لنكتب مقاطع آية السبع المثاني وتحت كل مقطع ما يحويه من حروف عبارة «السبع المثاني» ونتأمل التناسق السباعي :

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ	سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى	وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ
٤	١٣	٨

إن العدد ٨١٣٤ من مضاعفات الرقم سبعة مرتين كما يلي :

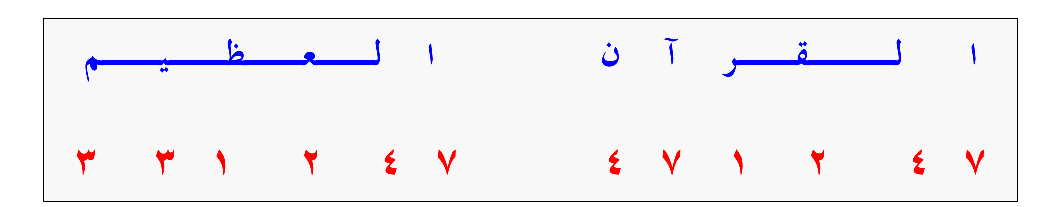
$$٨١٣٤ = ٧ \times ٧ \times ١٦٦$$

أي أن حروف عبارة السبع المثاني توزعت في الآية التي تحدثت عن السبع المثـــاني بنظام يقوم على «سبعة في سبعة» ، أليس هذا إعجازاً واضحاً ؟

حروف «القرآن العظيم»

بما أن الآية تتحدث عن القرآن العظيم ، ماذا يحدث إذا درسنا تكـــرار حـــروف عبارة ﴿ ٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ﴾ في الآية الكريمة ؟

لنكتب هذه العبارة وتحت كل حرف مقدار تكراره في الآية ذاتها ، فمثلاً حرف «الألف» تكرر في الآية سبع مرات ، وحرف «اللام» تكـــرر أربـــع مـــرات ، وحرف «القاف» ورد في الآية مرة واحدة وهكذا :



ا	ل	ق	ر	آ	ن	ا	ل	ع	ظ	ي	م
٧	٤	٢	١	٧	٤	٧	٤	٢	١	٣	٣

إن العدد الذي يمثل تكرار حروف هذه العبارة هـــو ٣٣١٢٤٧٤٧١٢٤٧ مـــن مضاعفات الرقم سبعة :

٤٧٣٢١٠٦٧٣٢١ × ٧ = ٣٣١٢٤٧٤٧١٢٤٧

والعجيب أن كل كلمة من هاتين الكلمتين يتكرر فيها النظام ذاته ، لنكتب كلمة ﴿القرآن﴾ وتحت كل حرف قيمة تكراره في الآية :

ا	لـــ	قـــ	ـر	آ	ن
٧	٤	٢	١	٧	٤

إن العدد الذي يمثل تكرار حروف كلمة ﴿القرآن﴾ في الآية هو ٤٧١٢٤٧ من مضاعفات السبعة :

٦٧٣٢١ × ٧ = ٤٧١٢٤٧

إذن تتكرر حروف القرآن في الآية بنظام يعتمد على الرقم سبعة ، والآن نطبق هذه القاعدة من أجل كلمة ﴿العظيم﴾ فنجد :

ا	لـــ	ـعـــ	ـظـــ	ـيـــ	ـم
٧	٤	٢	١	٣	٣

إن العدد ٣٣١٢٤٧ من مضاعفات السبعة :

٤٧٣٢١ × ٧ = ٣٣١٢٤٧

إن هذه الحقائق تدل دلالة قطعيَّة على وجود نظام مُحكَم لكل كلمة في القرآن

الكريم وفي كل حرف من حروفه . وتجدر الإشارة إلى أن الأحـــرف المقطعـــة الأربعة عشر موجودة كلُّها في سورة الفاتحة ، وهذه الأحرف تتكرر في السورة لتشكل ١١٩ حرفًا ، أي ٧×١٧ ، فهل ندرك بعد هذه الحقائق السباعية المذهلة في سورة الفاتحة سرّ تسميتها بالسبع المثاني ؟

تناسق فواصل الفاتحة

سورة الفاتحة سبع آيات ، وكل آية خُتمت بكلمة محددة ، فيكون لـــدينا ســـبع كلمات ، فهل من نظام خاص بهذه الكلمات ؟ لنكتب هذه الكلمـــات الـــسبع والتي تفصل بين الآيات ، وتحت كل كلمة عدد حروفها كما رسمت في القرآن :

ٱلرَّحِيمِ	ٱلْعَٰلَمِينَ	ٱلرَّحِيمِ	ٱلدِّينِ	نَسْتَعِينُ	ٱلْمُسْتَقِيمَ	ٱلضَّآلِّينَ
٦	٧	٦	٥	٦	٨	٧

إن العدد الذي يمثل أحرف هذه الكلمات السبع هو ٧٨٦٥٦٧٦ وهذا العـــدد مكون من سبع مراتب وهو من مضاعفات الرقم سبعة :

١١٢٣٦٦٨ × ٧ = ٧٨٦٥٦٧٦

والناتج أيضا من مضاعفات الرقم سبعة :

١٦٠٥٢٤ × ٧ = ١١٢٣٦٦٨

والناتج أيضا من مضاعفات الرقم سبعة :

٢٢٩٣٢ × ٧ =١٦٠٥٢٤

والناتج أيضا من مضاعفات الرقم سبعة :

٣٢٧٦ × ٧ = ٢٢٩٣٢

والناتج الأخير من مضاعفات الرقم سبعة :

٤٦٨ × ٧ = ٣٢٧٦

نحن إذن أمام خمس عمليات قسمة على سبعة ، والناتج دائما هو عدد صحيح . ولكن ماذا عن الناتج النهائي ٤٦٨ ؟ يمكن تحليل هذا العدد رقمياً إلى خمسة أرقام أولية ، ويمكن أن نكتب :

١٣ × ٣ × ٣ × ٢ × ٢ = ٤٦٨

وعندما نقوم بصفّ هذه الأعداد الخمسة ٢-٢-٣-٣-١٣ نجد عددا من مضاعفات الرقم سبعة :

١٩٠٤٦ × ٧ =١٣٣٣٢٢

يمكن إعادة كتابة العدد الذي يمثل فواصل سورة الفاتحة على الشكل الآتي :

١٣ × ٣ × ٣ × ٢ × ٢ × ٧ × ٧ × ٧ × ٧ × ٧ = ٧٨٦٥٦٧٦

عند صفّ الأرقام التي في الطرف الأيسر من المعادلة ، فإنها تشكل عدداً جديداً هو ١٣٣٣٢٢٧٧٧٧٧ ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

١٩٠٤٦١١١١١ × ٧ = ١٣٣٣٢٢٧٧٧٧٧

والعجيب أن مجموع أرقام هذا العدد يساوي «سبعة في سبعة» :

٧ × ٧ = **٤٩** = ١+٣+٣+٣+٢+٢+٧+٧+٧+٧+٧

وسبحان الله ! هل جاءت هذه النتائج المذهلة عن طريق المصادفة ؟

تناسق الأحرف عدا المكرر

إن القاعدة التي يجب علينا تذكرها دائمًا أثناء تدبّر القرآن ، أن عجائبه لا تنقضي مهما بحثنا . فقد رأينا في الفقرة السابقة النظام المذهل لنهايات سورة الفاتحة ، فلكل كلمة منها عدد من الأحرف منها ما تكرر ومنها ما لم يتكرر ، فهل من معجزة في نظام التكرار هذا ؟

لنكتب فواصل سور الفاتحة وتحت كل كلمة رقما يمثل عدد الأحرف غير المكررة في هذه الكلمة :

ٱلرَّحِيمِ	ٱلۡعَٰلَمِينَ	ٱلرَّحِيمِ	ٱلدِّينِ	نَسۡتَعِينُ	ٱلۡمُسۡتَقِيمَ	ٱلضَّآلِّينَ
٦	٦	٦	٥	٥	٧	٥

من جديد نجد أن العدد الذي يمثل أحرف فواصل الفاتحة عدا المكرر منها هو ٥٧٥٥٦٦٦ هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٨٢٢٢٣٨ × ٧ = ٥٧٥٥٦٦٦

وبالنتيجة نجد أن الأحرف المكررة في كل كلمة من هذه الكلمات السبع تشكل النظام الرقمي ذاته :

ٱلرَّحِيمِ	ٱلْعَٰلَمِينَ	ٱلرَّحِيمِ	ٱلدِّينِ	نَسْتَعِينُ	ٱلْمُسْتَقِيمَ	ٱلضَّآلِّينَ
٠	١	٠	٠	١	١	٢

والعدد ٢١١٠٠١٠ من مضاعفات الرقم سبعة من جديد :

٣٠١٤٣٠ × ٧ = ٢١١٠٠١٠

من هذه الحقائق الرقمية ربما ندرك الحكمة من كتابة كلمات القرآن بصورة مميزة وفريدة ، فعلى سبيل المثال نجد أن كلمة ﴿العَالَمِينَ﴾ كتبت في القرآن من دون ألف هكذا ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ، ولو أن هذه الكلمة كتبت بالألف لاختل هذا النظام المُحكم ! فانظر إلى هذا الإعجاز الربَّاني ، حرف واحد لو تغيَّر سيؤدي إلى خلل كبير في النظام ، فكيف لو تغير القرآن كله ؟ هل يبقى من هذا النظام العجيب شيء ؟ لذلك يمكن القول : إن لغة الأرقام هي اللغة التي نثبت من خلالها لكل مشكّك أن الله تعالى قد حفِظ كتابه من أي تحريف ، فلو أصاب هذا الكتاب أي تحريف لانهار النظام الرقمي القرآني .

تناسق الحروف الألفبائية

سوف نرى الألفبائية العجيبة لسورة الفاتحة ، فسورة الفاتحة تتألف أساسًا من ٢١ حرفاً عدا المكرر ، وهذا العدد من مضاعفات السبعة فهو يساوي ٧×٣ ،

هذه الأحرف تتكرر في سورة الفاتحة بنظام مُحكَم أيضًا . ويبقى الرقم سبعة هو أساس هذه الأنظمة الرقمية المذهلة ، وهذا يثبت بما لا يقبل الشك أنه لو تغير حرف واحد من القرآن لانهارت هذه الأنظمة تمامًا ، ولكن الله هو الذي حفظ القرآن وحفظ هذه الأنظمة الرقمية .

أحرف عجيبة

لقد اقتضت حكمة الله منذ أن خلق الكون أن يختار الرقم سبعة . ليجعل عدد السَّموات سبعاً ومن الأرض مثلهن ، وعندما أنزل هذا القرآن اقتضت حكمته تعالى أن يجعل عدد أحرف اللغة العربية ـــ لغة القرآن ـــ ٢٨ حرفًا ، أي ٧×٤ . واختار من بين سور القرآن سورة عظيمة ليجعلها في مقدمة كتابه ، ويجعلها سبع آيات ، ويجعل أحرفها الألفبائية ٢١ حرفاً أي « ٧×٣ » .

لنكتب الأحرف التي تتألف منها سورة الفاتحة وإلى جانب كل حرف تكراره في هذه السورة ، وذلك حسب الحرف الأكثر تكرارًا :

١ ـــ حرف الألف : تكرر في سورة الفاتحة ٢٢ مرة .

٢ ـــ حرف اللام : تكرر في سورة الفاتحة ٢٢ مرة .

٣ ـــ حرف الميم : تكرر في سورة الفاتحة ١٥ مرة .

٤ ـــ حرف الياء : تكرر في سورة الفاتحة ١٤ مرة .

٥ ـــ حرف النون : تكرر في سورة الفاتحة ١١ مرة .

٦ ــــ حرف الراء : تكرر في سورة الفاتحة ٨ مرات .

٧ ــــ حرف العين : تكرر في سورة الفاتحة ٦ مرات .

٨ ــــ حرف الهاء : تكرر في سورة الفاتحة ٥ مرات .

٩ ــــ حرف الحاء : تكرر في سورة الفاتحة ٥ مرات .

١٠ ــــ حرف الباء : تكرر في سورة الفاتحة ٤ مرات .

١١ ــــ حرف الدال : تكرر في سورة الفاتحة ٤ مرات .

١٢ ــــ حرف الواو : تكرر في سورة الفاتحة ٤ مرات .

١٣ ــــ حرف السين : تكرر في سورة الفاتحة ٣ مرات .

١٤ ــــ حرف الكاف : تكرر في سورة الفاتحة ٣ مرات .

١٥ ــــ حرف التاء : تكرر في سورة الفاتحة ٣ مرات .

١٦ ــــ حرف الصاد : تكرر في سورة الفاتحة ٢ مرتين .

١٧ ــــ حرف الطاء : تكرر في سورة الفاتحة ٢ مرتين .

١٨ ــــ حرف الغين : تكرر في سورة الفاتحة ٢ مرتين .

١٩ ــــ حرف الضاد : تكرر في سورة الفاتحة ٢ مرتين .

٢٠ ــــ حرف القاف : ورد في سورة الفاتحة ١ مرة واحدة .

٢١ ــ حرف الذال : ورد في سورة الفاتحة ١ مرة واحدة .

وعند صفّ هذه التكرارات لحروف فاتحة الكتاب نحصل على عدد هو : ١١٢٢٢٢٣٣٣٤٤٤٥٥٦٨١١١٤١٥٢٢٢٢ هذا العدد الضخم هو من مضاعفات الرقم سبعة :

= ١١٢٢٢٢٣٣٣٤٤٤٥٥٦٨١١١٤١٥٢٢٢٢

١٦٠٣١٧٦١٩٢٠٦٥٠٩٧٣٠٢٠٢١٧٤٦ × ٧ =

ونطرح سؤالاً : أي كتاب في العالم تتكرر حروفه بهذا النظام الدقيق ؟

الفاتحة والقرآن

إن العدد الذي يمثل تكرار أول حرف وآخر حرف في سورة الفاتحة هو ١١٤ بعدد سور القرآن العظيم ! فأول حرف في هذه السورة هو «الباء» وقد تكرر هذا الحرف في السورة ٤ مرات ، أما آخر حرف في هذه السورة هو «النون» وقد تكرر في سورة الفاتحة ١١ مرة ، لنكتب هذه الأرقام :

آخر حرف في الفاتحة	أول حرف في الفاتحة
١١	٤

وعند صفّ هذين الرقمين نحصل على العدد ١١٤ عدد سور القرآن الكريم . وكأننا نلمس القرآن كله في أول حرف وآخر حرف من فاتحة الكتاب ، أليست هذه السورة هي أمُّ القرآن ؟ بل ربما نجد في ذلك إشارة لطيفة إلى صدق كلام

المصطفى عليه الصلاة والسلام أن الفاتحة هي القرآن !

ولكي نزداد يقينًا بأن تكرار الأحرف في الفاتحة له نظام محكم يتعلق بـــالقرآن ، نكتب كلمة ﴿القرآن﴾ ، ونكتب تحت كل حرف رقمًا يمثل تكرار هذا الحرف في سورة السبع المثاني «كما فعلنا مع آية السبع المثاني» :

ا	ل	قــ	ر	آ	ن
٢٢	٢٢	١	٨	٢٢	١١

إن العدد الناتج لدينا والذي يمثل تكرار أحرف كلمة ﴿القرآن﴾ في سورة الفاتحة هو ١١٢٢٨١٢٢٢٢ من مضاعفات الرقم سبعة :

١١ ٢٢ ٨١ ٢٢٢٢ = ٧ × ١٦٠٤٠١٧٤٦

واللافت للانتباه أن مجموع أرقام هذا العدد هو ٢٣ :

٢+٢+٢+٢+١+٨+٢+٢+١+١= **٢٣** وهذا هو عدد سنوات نزول القرآن!

تناسق حروف كلمة «آمين»

مع أن كلمة ﴿آمين﴾ ، وهي طلب الاستجابة من الله تعالى بعد الدعاء بـــسورة الفاتحة ، مع أن هذه الكلمة لا نجدها مكتوبة في سورة الفاتحة ، ولكنها تـــرتبط ارتباطًا وثيقًا بسورة الفاتحة .

لنكتب هذه الكلمة وتحت كل حرف من حروفها رقمًا يمثل تكرار هذا الحـــرف

في سورة الفاتحة :

ا	م	ي	ن
٢٢	١٥	١٤	١١

والعدد الذي يمثل تكرار حروف هذه الكلمة في الفاتحة هو ١١١٤١٥٢٢ من مضاعفات الرقم سبعة مرتين :

٢٢٧٣٧٨ × ٧ × ٧ = ١١١٤١٥٢٢

ونلاحظ التدرج في تكرار الأحرف الأكثر فالأقل : ٢٢ ثم ١٥ ثم ١٤ ثم ١١ ، أليس هذا نظامًا محكمًا ؟ والتوافق العجيب نجده في مجموع أرقام هذا العدد الذي يرتبط بعدد الركعات المفروضة في اليوم والليلة ، أي الرقم ١٧ :

٢+٢+٥+١+٤+١+١+١= **١٧** «وهذا هو عدد الركعات المفروضة»

أول آية وآخر آية من الفاتحة

وحتى يكتمل النظام المُحكَم لسورة الفاتحة نجد علاقات عجيبة أساسها الرقم سبعة ، وذلك لأول آية وآخر آية من هذه السورة العظيمة .

إن أول آية في الفاتحة هي : ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ ، عدد كلماتها ٤ كلمات ، وعدد حروفها ١٩ حرفاً ، وعدد حروفها غير المكررة أي الألفبائية هو ١٠ أحرف .

وآخر آية في سورة الفاتحة هي : ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾ ، وعدد كلماتها ١٠ كلمات ، وعدد حروفها ٤٣ حرفاً ، وعدد حروفها غير المكررة هو ١٦ حرفاً .

تناسق عدد الحروف

عدد حروف أول آية في الفاتحة ١٩ حرفًا ، وعدد حروف آخر آية في الفاتحة ٤٣ حرفًا ، ويكون لدينا التناسق السباعي التالي :

أول آية	آخر آية
١٩	٤٣

إن العدد الذي يمثل أحرف أول آية وآخر آية من مضاعفات الرقم سبعة :

٤٣١٩ = ٧ × ٦١٧

تناسق عدد الحروف الألفبائية

كل آية من هاتين الآيتين تتألف من عدد من الأحرف الألفبائية ، أي الأحرف غير المكررة ، وهذا العدد يتناسب مع الرقم سبعة أيضاً :

أول آية	آخر آية
١٠	١٦

والعدد ١٦١٠ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٦١٠ = ٧ × ١٠ × ٢٣ «وهذا هو عدد سنوات نزول القرآن»

تناسق الكلمات والحروف

هنالك تناسق سباعي بين عدد الكلمات وعدد الحروف لكل من أول آية وآخر آية . فعدد كلمات أول آية في سورة الفاتحة ٤ ، وعدد حروفها ١٩ ، وعدد كلمات آخر آية في سورة الفاتحة ١٠ ، وحروفها ٤٣ ، وترتبط الكلمات مع الأحرف في أول آية وآخر آية بما ينسجم مع الرقم سبعة :

أول آية في الفاتحة		آخر آية في الفاتحة	
كلماتها	حروفها	كلماتها	حروفها
٤	١٩	١٠	٤٣

إن العدد ٤٣١٠١٩٤ يتألف من سبع مراتب وهو من مضاعفات الرقم سبعة :

٤٣١٠١٩٤ = ٧ × ٦١٥٧٤٢

تناسق أول حرف وآخر حرف

إننا نجد تناسقاً سباعياً في أول حرف وآخر حرف في كل من الآيتين الأولى والأخيرة من سورة الفاتحة . فأول آية في هذه السورة هي ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١﴾ ، وأول حرف فيها هو «الباء» وقد تكرر هذا الحرف في سورة

الفاتحة ٤ مرات ، أما آخر حرف في هذه الآية فهو «الميم» وقد تكرر في سورة الفاتحة ١٥ مرة ، لنتأمل كيف يتكرر هذان الحرفان بنظام مُحكَم يتناسب مع الرقم سبعة :

تكرار آخر حرف	تكرار أول حرف
١٥	٤

العدد الذي يمثل تكرار أول حرف وآخر حرف في الآية الأولى من سورة الفاتحة هو ١٥٤ من مضاعفات الرقم سبعة :

٢٢ × ٧ = ١٥٤

أما آخر آية في الفاتحة فهي : ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧ ﴾ ، وأول حرف في هذه الآية هو «الصاد» والذي تكرر في سورة الفاتحة مرتين ، وآخر حرف في هذه الآية هو «النون» والذي تكرر ١١ مرة في سورة الفاتحة .

لنكتب هذه الأرقام ونشاهد التناسق بينها :

تكرار آخر حرف	تكرار أول حرف
١١	٢

العدد الذي يمثل تكرار أول حرف وآخر حرف في الآية الأخيرة من سورة الفاتحة

هو ١١٢ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٦ × ٧ = ١١٢

ارتباط الحروف الألفبائية

الأحرف الألفبائية لسورة الفاتحة ترتبط ارتباطًا مذهلاً بكلمات القرآن وآياته وفق نظام يقوم على الرقم سبعة ، وسوف نضرب مثالاً من مقدمة سورة البقرة حيث يقول الله تبارك وتعالى في هذه الـــسورة : ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ [البقرة : ٢/٢] .

يعتمد هذا النظام على إحصاء الحروف الموجودة في سورة الفاتحة فقط . فعلـــى سبيل المثال نجد أن كلمة ﴿ذَٰلِكَ﴾ هي ثلاثة أحرف « ذ ل ك » وهذه الحروف موجودة جميعها في سورة الفاتحة ، ولذلك نحصيها وتأخذ هذه الكلمة الرقم ٣ .

بينما كلمة ﴿فِيهِ﴾ تتألف من ثلاثة أحرف وهي « ف ي هـــ » ، ولكن حرف الفاء غير موجود في سورة الفاتحة ولذلك لا نحصيه ، وحـــرف اليـــاء والهـــاء موجودان ، ولذلك تأخذ هذه الكلمة الرقم ٢ ، وهكذا .

نظام سباعي لحروف الآية

لنكتب هذه الآية ونكتب تحت كل كلمة رقمًا يمثل عدد أحرفها عدا «الفاء» في كلمة ﴿فيه﴾ فلا نحصي هذا الحرف لأنه غير موجود في سورة الفاتحة :

ذَٰلِكَ	ٱلْكِتَٰبُ	لَا	رَيْبَ	فِيهِ	هُدًى	لِّلْمُتَّقِينَ
٣	٥	٢	٣	٢	٣	٧

العدد ٧٣٢٣٢٥٣ هو عدد مكون من سبع مراتب وهو من مضاعفات الـــرقم سبعة :

١٠٤٦١٧٩ × ٧ = ٧٣٢٣٢٥٣

الناتج أيضًا عدد مكون من سبع مراتب ومجموع أرقامه : ٢٨ = ٧ × ٤ .

نظام سباعي لمقاطع الآية

يرتبط هذا النظام بالمعنى اللغوي لأجزاء الآية ، فالآية يمكن تقسيمها إلى مقطعين كما يلي :

١- المقطع الأول : ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ .

٢- المقطع الثاني : ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ .

لنكتب عدد حروف كل مقطع عدا «الفاء» ، حيث إن هذا الحرف غير موجود في سورة الفاتحة ، ولذلك لا نحصيه في هذا النظام :

ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ	هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ
١٥	١٠

العدد الذي يمثل مصفوف حروف المقطعين هو ١٠١٥ من مضاعفات السبعة :

١٤٥ × ٧ = ١٠١٥

وحتى عندما نجزِّئ الآية إلى ثلاثة مقاطع فإن النظام الرقمي يبقى مستمرًا ، مع ملاحظة أن حرف «الفاء» لا يُحصى لأنه غير موجود في سورة الفاتحة. لنكتب المقاطع الثلاثة وتحت كل مقطع عدد حروفه عدا الفاء :

ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ	لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ	هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ
٨	٧	١٠

وهنا نجد أن العدد ١٠٧٨ من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين :

٢٢ × ٧ × ٧ = ١٠٧٨

١٢٤٣ × ٧ = ٨٧٠١

وتأمل معي أيها القارئ الكريم هذه التناسقات السباعية وبقاء النظام الرقمي قائماً على الرغم من تجزئة الآية إلى مقاطع حسب المعنى اللغوي لها ، ولعل في ذلك ما يؤكد لكل مشكك في هذا القرآن ، بأننا كيفما درسنا آيات القرآن نجده مُحكماً ومُعجزاً ومتكاملاً .

وهكذا لو سرنا عبر آيات القرآن الكريم فإننا نرى نظامًا متكاملاً يقوم على هذه الحروف ، وهذا النظام يكشف لنا سرَّ تسمية الفاتحة بأم القرآن ، وهو ارتباطها الوثيق مع القرآن كله ، والله تعالى أعلم .

ارتباط أرقام الفاتحة

من عجائب الفاتحة ارتباط رقم الآية بعدد كلمات هذه الآية بعدد حروفها ، لنكتب آيات سورة الفاتحة ونتذكر الأرقام المميزة لكل آية ، أي رقم الآية وعدد كلماتها وعدد حروفها :

١- ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ رقم الآية ١ ، وعدد كلماتها ٤ كلمات ، وعدد حروفها ١٩ حرفاً .

٢- ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ رقم الآية ٢ ، وعدد كلماتها ٤ كلمات ، وعدد حروفها ١٧ حرفاً .

٣- ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ رقم الآية ٣ ، وعدد كلماتها ٢ كلمتان ، وعدد حروفها ١٢ حرفاً .

٤- ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ رقم الآية ٤ ، وعدد كلماتها ٣ كلمات ، وعدد حروفها ١١ حرفاً .

٥- ﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ رقم الآية ٥ ، وعدد كلماتها ٥ كلمات ، وعدد حروفها ١٩ حرفاً .

٦- ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾ رقم الآية ٦ ، وعدد كلماتها ٣ كلمات ، وعدد حروفها ١٨ حرفاً .

٧- ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ رقم الآية ٧ ، وعدد كلماتها ١٠ كلمات ، وعدد حروفها ٤٣ حرفاً .

والآن لنكتب هذه الأرقام على هذا التسلسل :


﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾

١ ٤ ١٩ ٢ ٤ ١٧

﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾

٣ ٢ ١٢ ٤ ٣ ١١

﴿ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ﴾

٥ ٥ ١٩ ٦ ٣ ١٨

﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾

٧ ١٠ ٤٣

إن العدد الذي يمثل مصفوف هذه الأرقام من مضاعفات الرقم سبعة :

١٩٤١ ١٧٤٢ ١٢٢٣ ١١٣٤ ١٩٥٥ ١٨٣٦ ٤٣١٠٧ =

= ٧ × ٦١٥٨١٦٩٠٨٨٥٠٧٣٠٤٨٧٤٦١٦٧٧٤٥٦٣

إن هذه النتائج الرقمية لو كانت عن طريق المصادفة ، لما رأينا هـذا الإحكـام المُعجز ، وقد حاولتُ جاهداً الحصول على أي نظام في مقاطع من الشعر والأدب ولكن لـم أحصل على ذلك . فقد تجد مقطعاً من قـصيدة فيـه عـدد مـن مضاعفات الرقم سبعة بالمصادفة ، وقد تجد في المقطع ذاته عـدداً آخـر مـن مضاعفات الرقم سبعة ، ولكن هيهات أن تحصل على عشرة أعداد جميعها مـن مضاعفات الرقم سبعة .

فكيف إذا علمنا أنه في سورة الفاتحة التي لا تتجاوز ٣ أسطر مئـات العمليـات الرياضية ، وجميعها جاءت منضبطة مع الرقم سبعة ، والسؤال : مَن الذي ضبط هذه الأرقام وأحكمها ؟

تتجلّى عظمة هذه السورة أنك كيفما نظرت إليها تجدُها مُحكمة ، تتعدَّد طرق العدّ والإحصاء ويستمر النظام المحكم ليشهد على أن كل حرف في القرآن هـو من الله سبحانه وتعالى . ونطرح سؤالاً على كل من يشكّ بالقرآن : هل يستطيع البشر أن يأتوا بـ ٣١ كلمة مثل الفاتحة ؟

كلمات الفاتحة

رقم سورة الفاتحة ١ وعدد آياتها ٧ وعدد كلماتها ٣١ ، وعندما نـصفّ هـذه الأعداد نجد عدداً من مضاعفات الرقم سبعة :

رقم السورة	عدد الآيات	عدد الكلمات
١	٧	٣١

إن العدد ١ ٧ ٣١ من مضاعفات السبعة :

٤٥٣ × ٧ = ٣١٧١

ولو قمنا بترقيم كلمات الفاتحة برقم متسلسل يبدأ بالرقم ١ وينتهي عند آخـــر كلمة بالرقم ٣١ ، يتشكل لدينا عدد ضخم جدًا هو :

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧

١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١

هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة وبالاتجاهين ، والعجيب أنه يتألف من سبعة أجزاء ، وهذه الأجزاء جميعها من مضاعفات الرقم سبعة ! وهي كما يلي :

٣ × ٧ = ٢١

١٥٦٩٦٦٤٩ × ٧ = ١٠٩٨٧٦٥٤٣

١٧٣ × ٧ = ١٢١١

٥٩ × ٧ = ٤١٣

٣٣١٧٤٤٥٧٤١٦٨٨١٦٥٩٣ × ٧ = ٢٣٢٢٢١٢٠١٩١٨١٧١٦١٥١

٨٩٣٢ × ٧ = ٦٢٥٢٤

٤٤٧١٨٤٦٨٩٦ × ٧ = ٣١٣٠٢٩٢٨٢٧٢

إن الأرقام الأولية المفردة التي نراها تتكرر كثيرًا مثل الرقم ٧ والرقم ١٩ والـرقم ٢٣ والرقم ٣١ وغيرها هي دليل على أن القرآن مُنَزّل من الواحد الأحد ، ولذلك جاء ترتيب الأحرف والآيات والسور متناسبًا مع هذه الأعداد .

ولو أن الأمر يتم عن طريق المصادفات لما رأينا أبحاثًا كهذه ، بل لو فتشنا في أي كتاب في العالم عن أدنى نظام لا نجده أبدًا مهما حاولنا ، لأن المنطق يفرض وجود إله حكيم وراء أي نظام .

والآن سوف نتأمل كلمة ﴿الله﴾ تعالى الذي نظّم سورة الفاتحة ، وكيف جاءت حروف هذه الكلمة بنظام مُحكَم .

تناسق حروف اسم «اللّه»

عَظَمة سورة الفاتحة تعبر عن عظمة مُنَزّلها : إنه الله سبحانه وتعالى ، أنزل هذه السورة ورتَّب أحرف اسمه ﴿الله﴾ فيها بنظام محكم كإشارة لكل ذي بصيرة على أنه هو مُنَزّل هذه السورة .

وسوف نثبت هذه الحقيقة بلغة الأرقام التي لا ينكرها جاهل ولا عالم . فالله تعالى هو من أنزل القرآن ، ولذلك فقد أحكم حروف اسمه بنظام سباعي بديع ليدلنا على أن هذا القرآن ليس بقول بشر ، بل هو كلام ربّ البشر سبحانه وتعالى !

لنكتب سورة الفاتحة وتحت كل كلمة رقمًا يمثل ما تحويه هذه الكلمة من أحرف لفظ الجلالة ﴿الله﴾ ، أي نكتب تحت كل كلمة ما تحويه من حروف «الألف واللام والهاء» :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	ٱلۡحَمۡدُ	لِلَّهِ	رَبِّ	ٱلۡعَٰلَمِينَ	
٠	٤	٢	٢	٢	٣	٠	٣	
ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	مَٰلِكِ	يَوۡمِ	ٱلدِّينِ	إِيَّاكَ	نَعۡبُدُ	وَ	إِيَّاكَ
٢	٢	١	٠	٢	٢	٠	٠	٢
نَسۡتَعِينُ	ٱهۡدِنَا	ٱلصِّرَٰطَ	ٱلۡمُسۡتَقِيمَ	صِرَٰطَ	ٱلَّذِينَ	أَنۡعَمۡتَ		
٠	٣	٢	٢	٠	٢	١		
عَلَيۡهِمۡ	غَيۡرِ	ٱلۡمَغۡضُوبِ	عَلَيۡهِمۡ	وَ	لَا	ٱلضَّآلِّينَ		
٢	٠	٢	٢	٠	٢	٤		

إن العدد الذي يمثل توزع أحرف اسم ﴿الله﴾ في كلمات السورة هو عدد من مضاعفات الرقم سبعة :

= ٤٢٠٢٢٠٢١٢٠٢٢٣٠٢٠٠٢٢٠١٢٢٣٠٣٢٢٢٤٠

٦٠٠٣١٤٥٨٨٦٠٣٢٨٨٥٧٤٥٧٣١٧٥٧٦٠٣٢٠ × ٧ =

ولكن المذهل حقًا أن أحرف اسم ﴿الله﴾ سبحانه وتعالى تتكرر في سورة الفاتحة بنظام سباعي أيضاً ! نقوم الآن بإحصاء عدد مرات تكرار كل حرف من حروف اسم ﴿الله﴾ سبحانه وتعالى في سورة الفاتحة لنجد :

– حرف «الألف» تكرر ٢٢ مرة في سورة الفاتحة .

– حرف «اللام» تكرر ٢٢ مرة في سورة الفاتحة .

– حرف «الهاء» تكرر ٥ مرات في سورة الفاتحة .

إن مجموع هذه الأحرف هو بالتمام والكمال «سبعة في سبعة» :

٢٢ + ٢٢ + ٥ = **٤٩** حرفًا = ٧ × ٧   أليس هذا عجيبًا ؟

النظام التراكمي للحروف

كيفما نظرنا وكيفما توجَّهنا إلى هذا القرآن نجده منضبطًا ومُحكمًا . فهذه سورة الفاتحة عجائبها لا تنقضي ، والرقم سبعة هو أساس ومحور هذه العجائب .

لنكتب السورة وتحت كل كلمة عدد حروفها مع الكلمة التي قبلها بالطريقة التراكمية ، أي أننا نحصي عدد حروف كل كلمة مع الكلمة التي قبلها [١].

---

[1] في هذه الطريقة نجد أن كلمة ﴿بِسۡمِ﴾ عدد حروفها ٣ ، وكلمة ﴿ٱللَّهِ﴾ عدد حروفها ٤ وبجمع هذه الحروف إلى الكلمة السابقة يصبح لدينا : ٤ + ٣ = ٧ ، وهذا الرقم يمثل قيمة الكلمة في هذا النظام ، وكلمة ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ عدد حروفها ٦ وبجمع حروف هذه الكلمة إلى ما قبلها نجد العدد : ٦ + ٤ + ٣ = ١٣ ، وهذا الرقم يمثل قيمة الكلمة في هذا النظام ، وكلمة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ عدد حروفها ٦ وبجمع هذا الرقم إلى ما قبله من الحروف : ٦ + ٦ + ٤ + ٣ = ١٩ وهي قيمة الكلمة ... وهكذا .

ونتأمل التناسق السباعي لهذه الحروف :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَـٰلَمِينَ

٣ ٧ ١٣ ١٩ ٢٤ ٢٧ ٢٩ ٣٦

ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ مَـٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ

٤٢ ٤٨ ٥١ ٥٤ ٥٩

إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ

٦٣ ٦٧ ٦٨ ٧٢ ٧٨

ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ

٨٣ ٨٨ ٩٦

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ

٩٩ ١٠٤ ١٠٩ ١١٤

غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَ لَا ٱلضَّآلِّينَ

١١٧ ١٢٤ ١٢٩ ١٣٠ ١٣٢ ١٣٩

إن العدد الضخم جدًا الذي يمثل أحرف الفاتحة تراكميًا هو ٦٩ مرتبة :

٨٣٧٨٧٢٦٨٦٧٦٣٥٩٥٤٥١٤٨٤٢٣٦٢٩٢٧٢٤١٩١٣٧٣

١٣٩١٣٢١٣٠١٢٩١٢٤١١٧١١٤١٠٩١٠٤٩٩٩٦٨٨

هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة ! مع ملاحظة أن طريقة العد التراكمي أو المتزايد أو المستمر هي طريقة معروفة جداً في علم الرياضيات تستخدم مع الأشياء المترابطة والمتماسكة .

إن وجود هذا النظام التراكمي لحروف القرآن يعني أنه كتاب مترابط ومتماسك ومحكم ، ولو تغير أي حرف من هذا القرآن لانهار هذا النظام بالكامل .

ويجب أن نذكِّر كل من لديه شك بهذا القرآن : هل كان محمد صلى الله عليه وسلم يمتلك حاسبات إلكترونية وبرامج متطورة لمعالجة مثل هذه الأعداد الضخمة ؟

تتعدد القراءات والنظام واحد

المرجع لجميع هذه الحقائق الرقمية هو القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم ، ولكن هنالك مصاحف لم تُرَقَّم البسملة فيها ، ولذلك فإن البسملة لا تُعدّ آية من الفاتحة ، والسؤال : هل يبقى النظام الرقمي قائمًا في هذه الحالة ؟

لنكتب سورة الفاتحة من دون البسملة ، ونتأمل من جديد كيف تبقى حروف «الألف واللام والهاء» متناسقة وتشكل عدداً من مضاعفات السبعة :

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ .

نكتب هذه السورة ونكتب تحت كل كلمة عدد حروف اسم ﴿ٱللَّهِ﴾ سبحانه وتعالى فيها ، أي أننا نحصي من الكلمة ما تحويه من حروف «الألف واللام والهاء» ، والكلمة التي لا تحوي أي حرف من هذه الحروف تأخذ الرقم صفر :

ٱلْحَمْدُ	لِلَّهِ	رَبِّ	ٱلْعَٰلَمِينَ	ٱلرَّحْمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	مَٰلِكِ	يَوْمِ	ٱلدِّينِ
٢	٣	٠	٣	٢	٢	١	٠	٢

إِيَّاكَ	نَعْبُدُ	وَ	إِيَّاكَ	نَسْتَعِينُ	ٱهْدِنَا	ٱلصِّرَٰطَ	ٱلْمُسْتَقِيمَ
٢	٠	٠	٢	٠	٣	٢	٢

صِرَٰطَ	ٱلَّذِينَ	أَنْعَمْتَ	عَلَيْهِمْ	غَيْرِ	ٱلْمَغْضُوبِ	عَلَيْهِمْ	وَ	لَا	ٱلضَّآلِّينَ
٠	٢	١	٢	٠	٢	٢	٠	٢	٤

إن العدد الذي يمثل توزع أحرف اسم ﴿ٱللَّهِ﴾ في كلمات الفاتحة عدا البسملة من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين :

= ٤٢٠٢٢٠٢١٢٠٢٢٣٠٢٠٠٢٢٠١٢٢٣٠٣٢

٦٠٠٣١٤٥٨٨٦٠٣٢٨٨٥٧٤٥٧٣١٧٥٧٦ × ٧ =

وإذا قرأنا العدد من اليمين إلى اليسار يبقى من مضاعفات الرقم سبعة :

= ٢٣٠٣٢٢١٠٢٢٠٠٢٠٣٢٢٠٢١٢٠٢٢٠٢٤

٣٢٩٠٣١٥٧٤٥٧١٧١٨٨٨٦٠١٧١٧٤٣٢ × ٧ =

والعجيب ظهور نظام لنهايات الآيات ، فنحن أمام سبع آيات[١] وكل آية انتهت بكلمة . نكتب الكلمات السبع وما تحويه من حروف اسم ﴿الله﴾ :

ٱلۡعَٰلَمِينَ	ٱلرَّحِيمِ	ٱلدِّينِ	نَسۡتَعِينُ	ٱلۡمُسۡتَقِيمَ	عَلَيۡهِمۡ	ٱلضَّآلِّينَ
٣	٢	٢	٠	٢	٢	٤

إن العدد ٤٢٢٠٢٢٣ من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين أيضاً :

٨٦١٢٧ × ٧ × ٧ = ٤٢٢٠٢٢٣

٤٦٠٠٣٢ × ٧ = ٣٢٢٠٢٢٤

وهذا يعني أن توزع حروف اسم ﴿الله﴾ في كلمات السورة هـــو عـــدد مـــن مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين ، وتوزع هذه الحروف في نهايات الآيات هـــو عدد من مضاعفات السبعة بالاتجاهين ، فتأمل هذا التناسق !

[1] إن الآية الأخيرة في المصاحف التي لم يتم ترقيم البسملة فيها تصبح آيتين ، ويبقى عدد آيات سورة الفاتحة سبع آيات مهما تعددت القراءات .

ونتساءل الآن : هل نحن أمام مفهوم رقمي جديد لمعنى «السبع المثاني» ؟ وهـــل يمكن لنا أن ندرك جزءاً من سرّ تسمية هذه السورة بالسبع المثاني ؟ لا يزال أمامنا عدد كبير من الأسرار القرآنية أيضًا لـــم تُكتشف ، تتعدد قراءات القرآن لحكمة عظيمة ومعجزة ربما تكشفها لنا الأيام القادمة إن شاء الله تعالى .

حروف اسم «الرحمن»

يقول عزَّ وجـــلَّ : ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَـٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الإسراء : ١٧/١١٠] ، وقد بحثتُ عن حـــروف اســـم ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنَ﴾ سبحانه وتعالى فوجدها تتوزع بتناسق سباعي محكم في سورة الفاتحة . لنكتـــب تحت كل كلمة ما تحويه من أحرف ﴿ٱلرَّحْمَـٰنِ ﴾ ، أي « ا ل ر ح م ن » :

ٱلْحَمْدُ	لِلَّهِ	رَبِّ	ٱلْعَـٰلَمِينَ	ٱلرَّحْمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	مَـٰلِكِ	يَوْمِ	ٱلدِّينِ
٤	٢	١	٥	٦	٥	٢	١	٣

إِيَّاكَ	نَعْبُدُ	وَ	إِيَّاكَ	نَسْتَعِينُ	ٱهْدِنَا	ٱلصِّرَٰطَ	ٱلْمُسْتَقِيمَ
٢	١	٠	٢	٢	٣	٣	٤

صِرَٰطَ	ٱلَّذِينَ	أَنْعَمْتَ	عَلَيْهِمْ	غَيْرِ	ٱلْمَغْضُوبِ	عَلَيْهِمْ	وَ	لَا	ٱلضَّآلِّينَ
١	٣	٣	٢	١	٣	٢	٠	٢	٥

إن العدد الذي يمثل توزع أحرف كلمة ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ في هـــذه الـــسورة هـــو ٥٢٠٢٣١٢٣٣١٤٣٣٢٢٠١٢٣١٢٥٦٥١٢٤ هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة ولمرتين :

= ٥٢٠٢٣١٢٣٣١٤٣٣٢٢٠١٢٣١٢٥٦٥١٢٤

= ٧ × ٧ × ١٠٦١٦٩٦٣٩٤١٧٠٠٤٤٩٢٣٠٨٦٨٦٧٦

ولو جزّأنا هذه السورة إلى مقطعين سوف يبقى النظام الرقمي قائماً ! فـــالمقطع الأول يتحدث عن الثناء على الله تعالى والإقرار بعبادته والاستعانة به :

﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ﴾ .

أما المقطع الثاني فهو يتضمن الدعاء لله تعالى وطلب الهداية منه :

﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴾ .

تناسق في المقطع الأول

لنكتب المقطع الأول من سورة الفاتحة « عدا البسملة » وتحت كل كلمـــة مـــا تحويه من حروف اسم ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ تعالى :

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ

٤ ٢ ١ ٥ ٦ ٥ ٢ ١ ٣

إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ

٢ ١ ٠ ٢ ٢

العدد الذي يمثل توزع حروف اسم ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ من مضاعفات السبعة مرتين :

٤٤٩٢٣٠٨٦٨٦٧٦ × ٧ × ٧ = ٢٢٠١٢٣١٢٥٦٥١٢٤

تناسق في المقطع الثاني

لنكتب الآن المقطع الثاني من سورة الفاتحة وتحت كل كلمة ما تحويه من حروف اسم ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ تعالى :

ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ

٣ ٣ ٤

صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَ لَا ٱلضَّآلِّينَ

١ ٣ ٣ ٢ ١ ٣ ٢ ٠ ٢ ٥

العدد الذي يمثل توزع حروف اسم ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ من مضاعفات السبعة مرتين :

١٠٦١١٦٩٦٣٩٤١٧ × ٧ × ٧ = ٥٢٠٢٣١٢٣٣١٤٣٣

وسبحان الله العظيم ! في كل مقطع من مقطعي السورة يتكرر النظام ذاته ويأتي العدد من مضاعفات ٧ × ٧ واسم السورة هو السبع المثاني ، فهل يمكن لأحد أن يدّعي بعد هذه النتائج الثابتة أن القرآن غير معجز من الناحية الرقمية ؟

تكرار حروف اسم «الرحمن»

في هذه السورة عدا البسملة تكررت أحرف اسم ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ كما يلي :

حروف اسم ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾					
ا	ل	ر	ح	م	ن
١٩	١٨	٦	٣	١٢	١٠

إن العدد الذي يمثل تكرار حروف اسم ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنِ ﴾ هو ١٠١٢٣٦١٨١٩ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٤٤٦٢٣١١٧ × ٧ =١٠١٢٣٦١٨١٩

فتأمل أيها القارئ الكريم هل يمكن أن تكون هذه التناسقات بالمصادفة ؟ إن كل من لديه شيء من العقل والتفكير المُنصف لا بدّ له أن يتساءل عن مصدر هـــذه

المكرَّرات الغزيرة مع الرقم سبعة في سورة السبع المثاني ، وفي كتاب أُنزل قبـــل قرون طويلة ، عندما لم يكن أحد على وجه الأرض يستطيع القيام بهذه العمليات الرياضية المعقدة . إن الجواب المنطقي الوحيد هو أن القرآن كتاب مَنَزَّل من ربِّ السَّموات السَّبع سبحانه وتعالى .

هنالك تساؤل قد يخطر ببال من يقرأ هذا المبحث وهو : هل يقتـــصر التناســـق الرقمي السباعي على سورة الفاتحة ؟ ونقول إن هذه التناسقات تشمل جميع سور القرآن الكريم . وسوف نلجأ من خلال المبحث الآتي إلى سورة قصيرة هي سورة الإخلاص ونرى دقة تناسقاها العجيبة .

ملخص

في سورة الفاتحة رأينا عدداً كبيراً من الأعداد وجميعها كانت من مضاعفات الرقم سبعة . فعدد الآيات سبع ، وعدد الحروف الألفبائية في هذه السورة هو ٢١ حرفاً ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة ، وعدد حروف اسم ﴿الله﴾ فيها هو ٤٩ حرفاً ، أي سبعة في سبعة .

رأينا في هذه السورة منظومة سباعية مبهرة ، فأرقام الآيات وعدد حروف كل آية وعدد كلماتها وعدد حروفها الألفبائية ، وغير ذلك من الأرقام جميعها رتّبها الله وأحكمها بنظام سباعي معجز .

إن وجود نظام يقوم على الرقم سبعة ومضاعفاته في سورة سمَّاها الله تعالى بالسبع المثاني هو دليل مادي ورياضي على أن الله تعالى هو من أنزل هذه السورة ، وهو من حفظها ، ولو تغير حرف واحد لانهار هذا النظام المحكم ، فسبحان الله !

المبحث الخامس

رحلة مع سورة الإخلاص

السورة التي تعدل ثلث القرآن

بعدما رأينا شيئاً من أسرار سورة الفاتحة وهي أعظم سورة في القرآن ، نأتي إلى سـورة عظيمة تعدل ثلث القرآن ، إنها سورة الإخلاص وفيها صفة الرحمن تعالى ، وهي سورة التوحيد . لنتأمل هذه السورة ونعيش رحلة في رحاب معجزاتها ، عسى الله أن يحبّنا كما أحبّ ذلك الصحابي الذي أحب سورة الإخلاص فكانت هذه السورة الكريمة سـبباً في دخوله الجنة .

سوف نعيش الآن مع رحلة في رحاب أسماء الله الحسنى عندما تتجلى في سورة تعدل ثلث القرآن ، في سورة نلمس في كل كلمة من كلماتها وحدانية الله تعالى وصفاته وأنه إلـه واحد .

سوف نعيش مع بعض عجائب هذه السورة ونرى التناسق السباعي المحكم في كل حرف من حروفها بما يثبت أنها كلام الخالق عزَّ وجلَّ . إنها من أقصر الـسور في القـرآن ، ولكنها عظيمة بمعانيها ودلالاتها وإعجازها .

ثلث القرآن

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً مع أصحابه ذات يــوم فــسألهم : أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ فتعجبوا من ذلك السؤال الصعب ، فكيف يمكن قراءة ثلث القرآن في ليلة واحدة ؟

ولكن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الذي وصفه الله بأنه رؤوف رحــيم بالمؤمنين ، أخبرهم بسورة تساوي ثلث القرآن فقال لهم : (قُلْ هُوَ اللَّــهُ أَحَــدٌ تَعْدِلُ ثُلُثَ القُرْآنِ) [رواه البخاري] .

والسؤال : ما هي أسرار هذه السورة العظيمة ؟ وهل يمكن للغــة الأرقــام أن تكشف لنا معجزة جديدة تثبت عَظَمة هذه السورة ؟ لنبدأ هذه الرحلة الممتعة في سورة الإخلاص ، ونتأمل سلسلة من التوافقات العجيبة مع الرقم سبعة ، عــسى أن نزداد إيماناً بخالق السَّموات السَّبع عَزَّ وجَلَّ .

تناسق لعدد كلمات كل آية

إن كل آية من آيات سورة الإخلاص تحوي عدداً محدداً من الكلمات كما يلي :

- عدد كلمات الآية الأولى ﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ هو ٤ كلمات .

- عدد كلمات الآية الثانية ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ هو ٢ كلمتان .

- عدد كلمات الآية الثالثة ﴿لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ﴾ هو ٥ كلمات .

- عدد كلمات الآية الرابعة ﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴾ هو ٦ كلمات .

لنكتب هذه الأرقام على التسلسل :

قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ	ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ	لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ	وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ
٤	٢	٥	٦

وبصفّ هذه الأرقام نجد عدداً هو ٦٥٢٤ من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين :

٦٥٢٤ = ٧ × ٩٣٢

٤٢٥٦ = ٧ × ٦٠٨

ومجموع الناتجين ٩٣٢ و ٦٠٨ هو عدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٩٣٢ + ٦٠٨ = ١٥٤٠ = ٧ × ٢٢٠

تناسق لحروف اسم «الله»

كما رتَّب البارئ عَزَّ وجَلَّ كل شيء في هذا القرآن بإحكام ، نجد ترتيباً مذهلاً لحروف اسمه ﴿الله﴾ في سورة الإخلاص . وكما نعلم فإن عدد آيات سورة الإخلاص أربع ، وكل آية تحوي عدداً محدداً من أحرف اسم ﴿الله﴾ ، أي أحرف «الألف واللام والهاء» .

لنكتب آيات سورة الإخلاص ونكتب عدد حروف «الألف واللام والهاء» في

كل آية من آياتها لنجد الأرقام الآتية :

عدد أحرف الألف واللام والهاء في ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ هو ٧ أحرف .

عدد أحرف الألف واللام والهاء في ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ﴾ هو ٦ أحرف .

عدد أحرف الألف واللام والهاء في ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ هو ٤ أحرف .

عدد أحرف الألف واللام والهاء في ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ هو ٥ أحرف .

لنكتب هذه الأرقام على التسلسل ، ونتأمل التناسق السباعي لها :

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ	ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ	لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ	وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ
٧	٦	٤	٥

عند صفّ هذه الأرقام فإننا نجد عدداً جديداً هو ٥٤٦٧ وهـــذا العـــدد مـــن مضاعفات الرقم سبعة :

٧٨١ × ٧ = ٥٤٦٧

الكلمات التي تحوي حروف اسم «الله»

إن كلمات هذه السورة العظيمة منها ما يحوي حروفاً من اسم ﴿ٱللَّهُ﴾ تعـــالى ، ومنها ما لا يحوي أي حرف من هذه الأحرف الخاصة بلفـــظ الجلالـــة . ولـــو أحصينا الكلمات التي فيها أحد حروف «الألف واللام والهاء» نجد عـــددها ١٤

كلمة أي ٧ × ٢ . لنكتب هذه الكلمـــات : ﴿ قُلۡ ، هُوَ ، ٱللَّهُ ، أَحَدٌ ، ٱللَّهُ ، ٱلصَّمَدُ ، لَمۡ ، يَلِدۡ ، لَمۡ ، يُولَدۡ ، لَمۡ ، لَّهُۥ ، كُفُوًا ، أَحَدٌۢ ﴾ . وتتوزع هذه الكلمات على آيات السورة بحيث تحقق تناسقاً سباعياً ، لنكتب آيات الســـورة وتحت كل آية عدد الكلمات التي تحوي حروفاً من حروف اسم ﴿الله﴾ سبحانه وتعالى :

قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ	ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ	لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ	وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ
٤	٢	٤	٤

إن العدد ٤٤٢٤ من مضاعفات الرقم سبعة :

٦٣٢ × ٧ = ٤٤٢٤

وكنتيجة لذلك فإننا نجد أن الكلمات التي لا تحوي شيئاً من أحرف لفظ الجلالة أي «الألف واللام والهاء» ، قد جاءت منظَّمة على الرقم سبعة أيضاً :

قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ	ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ	لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ	وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ
٠	٠	١	٢

لدينا هنا العدد ٢١٠٠ من مضاعفات الرقم سبعة :

٣٠٠ × ٧ = ٢١٠٠

تناسق في توزع حرف الدال

في سورة الإخلاص نلاحظ أن جميع الآيات انتهت بحرف الدال فهل من نظـــام لتوزع هذا الحرف ؟ بالطريقة السابقة ذاتها نكتب آيات السورة وما تحويه كـــل آية من حرف «الدال» :

قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ	ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ	لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ	وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ
١	١	٢	١

العدد الذي يمثل توزع حرف الدال في آيات السورة هو ١٢١١ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٧٣ × ٧ = ١٢١١

آية تشهد على وحدانية الله

لنتأمل الآية الثالثة من سورة الإخلاص : ﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴾ ، بدأت هـــذه الآية بحرف اللام وخُتمَت بحرف الدال ، لنتأمل التناسق السباعي لهذين الحـــرفين في كلمات الآية :

توزع أول حرف في الآية

نكتب الآية وتحت كل كلمة ما تحويه من حرف «اللام» ، والكلمة التي لا تحوي هذا الحرف تأخذ الرقم صفر :

لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ
١	١	٠	١	١

إن العدد الذي يمثل توزع حرف اللام هو ١١٠١١ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٥٧٣ × ٧ = ١١٠١١

إذن يتوزع حرف اللام وهو أول حرف في الآية بنظام يعتمد على الرقم سبعة ، وناتج القسمة هو عدد صحيح ١٥٧٣ .

توزع آخر حرف في الآية

نطبق النظام ذاته على حرف «الدال» ، لنكتب الآية وتحت كل كلمة ما فيهـــا من حرف الدال :

لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ
٠	١	٠	٠	١

والعدد ١٠٠١٠ في هذه الحالة من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

١٤٣٠ × ٧ = ١٠٠١٠

إذن يتوزع حرف الدال وهو آخر حرف في الآية بنظام يعتمد على الرقم ســـبعة وناتج القسمة هو عدد صحيح قيمته ١٤٣٠ .

والمذهل أن مجموع الناتجين هو عدد من مضاعفات السبعة :

٤٢٩ × ٧ = ٣٠٠٣ = ١٤٣٠ + ١٥٧٣

أحرف «الم» في الآية

في هذه الآية نظام سباعي لتوزع الأحرف المقطعة ﴿الٓمٓ﴾، لنكتب الآية ونكتب تحت كل كلمة من كلماتها ما تحويه من حروف «الألف واللام والميم» :

لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ
٢	١	٠	٢	١

العدد الذي يمثل توزع أحرف ﴿الٓمٓ﴾ في كلمات الآية هو ١٢٠١٢ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٧١٦ × ٧ = ١٢٠١٢

وعندما نُخرج من كل كلمة ما تحويه من الأحرف المقطعة الأربعة عشر ، نجد عدداً من مضاعفات الرقم سبعة ، هذه الآية تحوي ثلاثة حروف مقطعة هي «اللام والميم والياء» :

لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ
٢	٢	٠	٢	٢

والعدد ٢٢٠٢٢ هو عدد متناظر من مضاعفات الرقم سبعة :

٣١٤٦ × ٧ = ٢٢٠٢٢

حروف اسم «الأحد»

في هذه الآية العظيمة تتجلى معظم أسماء الله الحسنى بنظام يقوم على الرقم سبعة . ومن أسماء الله الحسنى وصفاته ﴿الأحد﴾ الذي لا شريك له . لنكتب كلمات الآية وتحت كل كلمة ما تحويه من أحرف كلمة ﴿الأحد﴾ ، أي نحصي من كل كلمة أحرف « ا ل ح د » :

لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ
١	٢	٠	١	٢

العدد ٢١٠٢١ من مضاعفات الرقم سبعة مرتين للتأكيد على أن هـذا النظـام مُنَزَّل من الواحد الأحد سبحانه وتعالى :

٤٢٩ × ٧ × ٧ = ٢١٠٢١

حتى عندما نعبِّر بلغة الأرقام عن كلمة ﴿أحد﴾ نجد النظام يبقى مستمراً . لنخرج من كل كلمة ما تحويه من حروف اسم ﴿أحد﴾ أي الحروف « أ ح د » :

لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ
٠	١	٠	٠	١

إن العدد الذي يمثل توزع هذه الحروف من مضاعفات السبعة :

١٤٣٠ × ٧ = ١٠٠١٠

إذن عندما عبَّرنا عن حروف كلمة ﴿الأحد﴾ في هذه الآية بالأرقام وجدنا عدداً من مضاعفات الرقم سبعة مرتين وناتج القسمة كان عدداً صحيحاً هـو ٤٢٩ ، والكلام ذاته انطبق على حروف كلمة ﴿أحد﴾ وكان ناتج القسمة ١٤٣٠ ، والعجيب أن مصفوف ناتجي القسمة هذين ٤٢٩ و ١٤٣٠ يعطي عدداً جديداً من سبع مراتب وهو ١٤٣٠٤٢٩ من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

٢٠٤٣٤٧ × ٧ = ١٤٣٠٤٢٩

إن هذه التناسقات العجيبة مع الرقم سبعة تدل دلالة قطعية على أن الله تعالى قد أحكم أحرف كتابه ونظمها ورتبها بنظام يستحيل الإتيان بمثله .

حروف اسم «المبدئ»

إن معظم أسماء الله الحسنى تتجلى في هذه الآية الكريمة ، فالله تعالى هو الرحمن وهو الرحيم وهو الواحد الأحد وهو المبدئ المعيد الذي يبدأ الخلق ثم يعيده ، فكيف يكون له ولد ؟ لنكتب الآية وتحت كل كلمة ما تحويه من أحرف كلمة ﴿المبدئ﴾ ، أي نحصي ما تحويه كل كلمة من الحروف « ا ل م ب د ي » :

لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ
٢	٣	٠	٢	٣

إن العدد ٣٢٠٣٢ من مضاعفات الرقم سبعة :

٤٥٧٦ × ٧ = ٣٢٠٣٢

الكلام نفسه ينطبق على كثير من أسماء الله الحسنى ، مثلاً : الـــصمد ، الملـــك ، العزيز ، الحكيم ، المحصي ، العليم ، ... ونأخذ كمثال على ذلك اسم ﴿القدير﴾ لنجد أن العدد الذي يمثل هذه الكلمة في الآية من مضاعفات الرقم سبعة .

حروف اسم « القدير »

لنكتب الآية من جديد وتحت كل كلمة ما تحويه من حروف اسم ﴿القدير﴾ أي الحروف « ا ل ق د ي ر » :

لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ
١	٣	٠	١	٣

إن العدد ٣١٠٣١ من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

٤٤٣٣ × ٧ = ٣١٠٣١

عجائب هذه الآية

سوف نكتشف عجائب رقمية كثيرة في هذه الآية ، ويبقى الرقم سبعة هو أساس هذه العجائب التي لا تنتهي . فلو أخذنا جميع الأعداد المتعلقة بحروفها والتي هـــي من مضاعفات الرقم سبعة ، وعكسنا اتجاه قراءة هذه الأعداد فإنها تبقـــى مـــن

مضاعفات الرقم سبعة ! وهذه الأرقام هي :

- حروف اسم ﴿الله﴾ : توزع هذه الحروف على كلمات الآية يعطي عدداً من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين لأنه عدد متناظر :

١٥٧٣ × ٧ = ١١٠١١

- حروف اسم ﴿ٱلرَّحۡمَـٰنِ﴾ : توزع هذه الحروف على كلمات الآية يعطـــي عدداً من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين :

١٧١٦ × ٧ = ١٢٠١٢

٣٠٠٣ × ٧ = ٢١٠٢١

- حروف اسم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ : توزع هذه الحروف على كلمات الآية يعطي عدداً من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين :

٣١٤٦ × ٧ = ٢٢٠٢٢

- حروف اسم ﴿القَدِيرُ﴾ : توزع هذه الحروف على كلمات الآية يعطي عدداً من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين :

٤٤٣٣ × ٧ = ٣١٠٣١

١٨٥٩ × ٧ = ١٣٠١٣

- حروف اسم ﴿أَحَدٌ﴾ : توزع هذه الحروف على كلمات الآية يعطي عـــدداً من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين :

٢٨٦٠ × ٧ = ٢٠٠٢٠

- حروف اسم ﴿الْمُبْدِئُ﴾ : توزع هذه الحروف على كلمات الآية يعطي عدداً من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين :

٤٥٧٦ × ٧ = ٣٢٠٣٢

٣٢٨٩ × ٧ = ٢٣٠٢٣

تناسق الأرقام المميزة للآية

رقم آية ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ في السورة هو ٣ ، وعدد كلمات هذه الآية هو ٥ كلمات ، وعدد حروفها هو ١٢ حرفاً ، والعجيب أن هذه الأرقـــام تـــرتبط بعلاقة سباعية . لنكتب هذه الأرقام على التسلسل :

﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾

رقم الآية	عدد كلماتها	عدد أحرفها
٣	٥	١٢

عند صفّ هذه الأرقام نجد عدداً ١٢٥٣ من مضاعفات السبعة :

١٧٩ × ٧ = ١٢٥٣

وتحتل هذه الآية موقعاً في كتاب الله عزّ وجلّ يتناسب مع الرقم سبعة ، فرقم السورة التي تقع فيها هذه الآية وهي سورة الإخلاص هو ١١٢ ، ورقم هذه الآية ٣ ، وعدد كلماتها ٥ كلمات ، وعدد حروفها ١٢ حرفاً . لنكتب هذه الأرقام على التسلسل :

﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلماتها	عدد حروفها
١١٢	٣	٥	١٢

بصفّ هذه الأرقام نجد عدداً من سبع مراتب هو ١٢٥٣١١٢ وهو من مضاعفات الرقم سبعة ، لنتأمل هذا التناسق المحكم :

١٧٩٠١٦ × ٧ = ١٢٥٣١١٢

إن هذه القاعدة تبقى ثابتة من أجل الحروف الألفبائية التي تتألف منها هذه الآية وهي خمسة أحرف « ل م ي د و » ، لنتأمل هذه الأرقام :

﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾

رقم الآية	عدد كلماتها	أحرفها الألفبائية
٣	٥	٥

إن العدد ٥٥٣ من مضاعفات الرقم سبعة :

٧٩ × ٧ = ٥٥٣

والكلام ذاته ينطبق على الأرقام التي تمثل موقع الآية داخل القرآن . لنكتب رقـــم سورة الإخلاص وهو ١١٢ ، ورقم الآية وهو ٣ ، وعدد كلمات هذه الآية وهو ٥ ، وعدد حروفها الألفبائية وهو ٥ ، ونتأمل التناسق السباعي لها :

﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾

رقم السورة	رقم الآية	عدد كلماتها	حروفها الألفبائية
١١٢	٣	٥	٥

وهنا نجد العدد ٥٥٣١١٢ من مضاعفات الرقم سبعة مرتين :

١١٢٨٨ × ٧ × ٧ = ٥٥٣١١٢

وهكذا تبقى الأعداد منضبطة على الرقم سبعة ، وبما يثبت أن الله واحد أحد وأنه ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ . فسبحان الذي أحكم كل حرف في كتابه المجيد !

ارتباط مذهل مع أم القرآن

ترتبط سورة الفاتحة مع سورة الإخلاص برباط يقوم على الرقم سبعة . وكمــا نعلم فإن سورة الفاتحة هي أمُّ القرآن ، ولذلك فإننا نرى هذه العلاقات الرياضية

المُحكمة بين سورة الفاتحة التي هي أعظم سورة في القرآن ، وبين سورة الإخلاص التي تعدل ثُلُث القرآن ، وكلتا السورتين تتحدثان عن الله تعالى .

سورة الفاتحة :

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ : رقم سورة الفاتحة هو ١ ، وعدد آياتها ٧ آيات ، وعدد كلماتها ٣١ كلمة ، وعدد حروفها ١٣٩ حرفاً ، وعدد الأحرف الألفبائية فيها هو ٢١ حرفاً .

سورة الإخلاص :

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ : رقم سورة الإخلاص هو ١١٢ ، وعدد آياتها ٤ آيات ، وعدد كلماتها ١٧ كلمة ، وعدد حروفها ٤٧ حرفاً ، وعدد الأحرف الألفبائية فيها هو ١٣ حرفاً .

ارتباط رقم السورة وعدد الآيات

رقم سورة الفاتحة ١ وعدد آياتها ٧ آيات ، أما رقم سورة الإخلاص فهو ١١٢ وعدد آياتها ٤ آيات ، لنكتب هذه الأرقام :

سورة الفاتحة		سورة الإخلاص	
رقمها	آياتها	رقمها	آياتها
١	٧	١١٢	٤

عندما نصفّ هذه الأعداد نجد عدداً جديداً هو ٤١١٢٧١ وهو من مضاعفات الرقم سبعة «وقد رأينا هذه النتيجة من قبل» :

٤١١٢٧١ = ٧ × ٥٨٧٥٣

ارتباط رقم السورة وعدد الحروف الألفبائية

هنالك تناسق سباعي بين رقم سورة الفاتحة وعدد حروفها الألفبائية ، وبين رقم سورة الإخلاص وعدد حروفها الألفبائية . فرقم سورة الفاتحة هو ١ ، وعدد الأحرف الألفبائية فيها هو ٢١ حرفاً ، ورقم سورة الإخلاص هو ١١٢ وعدد الأحرف الألفبائية فيها هو ١٣ حرفاً .

لنرتب هذه الأرقام ونرى التناسق بينها :

سورة الفاتحة		سورة الإخلاص	
رقمها	حروفها الألفبائية	رقمها	حروفها الألفبائية
١	٢١	١١٢	١٣

بصفّ هذه الأرقام نجد عدداً هو ١٣١١٢٢١١ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٨٧٣١٧٣ × ٧ = ١٣١١٢٢١١

ويُقصد بالأحرف الألفبائية في السورة كما نعلم الأحرف التي تتألف منها هذه السورة عدا المكرر .

ارتباط السور والآيات والكلمات والحروف

ترتبط سورة الإخلاص مع سورة الفاتحة برباط عجيب يقوم على الرقم سبعة . فلكل سورة أرقام تميزها : رقم السورة ، عدد آياتها ، عدد كلماتها ، عدد حروفها ، لنتأمل هذا التناسق :

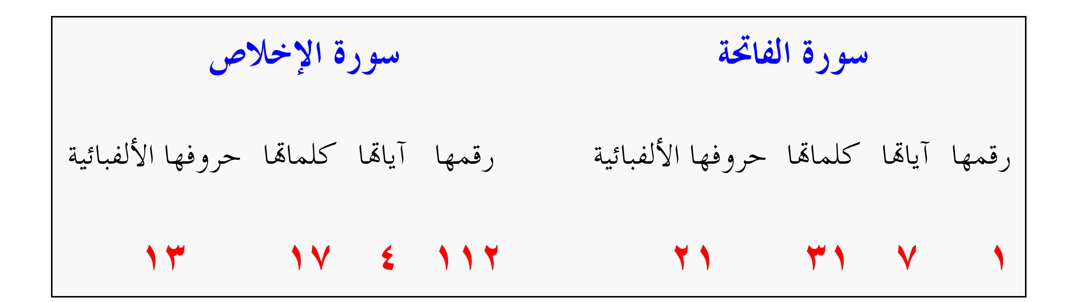
سورة الفاتحة				سورة الإخلاص			
رقمها	آياتها	كلماتها	حروفها	رقمها	آياتها	كلماتها	حروفها
١	٧	٣١	١٣٩	١١٢	٤	١٧	٤٧

إن العدد الذي يمثل مصفوف هذه الأرقام من مضاعفات الرقم سبعة :

٦٧٣٩١٥٨٨٧٧٠٤٥٣ × ٧ = ٤٧١٧٤١١٢١٣٩٣١٧١

ارتباط السور والآيات والكلمات والحروف الألفبائية

لدينا رباط آخر يقوم على رقم السورة وعدد آياتها وعدد كلماتها وعدد الأحرف الألفبائية التي تتألف منها . لنرتب هذه الأرقام :



سورة الفاتحة				سورة الإخلاص			
رقمها	آياتها	كلماتها	حروفها الألفبائية	رقمها	آياتها	كلماتها	حروفها الألفبائية
١	٧	٣١	٢١	١١٢	٤	١٧	١٣

إن العدد الذي يمثل هذه القيم هو ١٣١٧٤١١٢٢١٣١٧١ وهو عدد مؤلف من ١٤ مرتبة أي ٧×٢ ، وهو من مضاعفات الرقم سبعة :

١٨٨٢٠١٦٠٣٠٤٥٣ × ٧ = ١٣١٧٤١١٢٢١٣١٧١

والأعجب من ذلك أن النظام ذاته ينطبق على كل ســـورة بمفردهـــا ، لنكتـــب الأرقام المميزة لسورة الفاتحة ونتأمل التناسق السباعي لها :

سورة الفاتحة			
رقمها	آياتها	كلماتها	حروفها الألفبائية
١	٧	٣١	٢١

العدد ١ ٧ ٣١ ٢١ من مضاعفات الرقم سبعة :

٣٠٤٥٣ × ٧ = ٢١٣١٧١

لنكتب الآن الأرقام المميزة لسورة الإخلاص كما فعلنا مع سورة الفاتحة ، ونتأمل التناسق السباعي لها :

سورة الإخلاص			
رقمها	آياتها	كلماتها	حروفها الألفبائية
١١٢	٤	١٧	١٣

إن العدد ١٣١٧٤١١٢ أيضاً من مضاعفات الرقم سبعة :

١٨٨٢٠١٦ × ٧ = ١٣١٧٤١١٢

تناسق الآيات والكلمات والحروف الألفبائية

هنالك تناسق لعدد الآيات وعدد الكلمات وعدد الحروف الألفبائية كما يلي :

سورة الإخلاص		
آياتها	كلماتها	حروفها الألفبائية
٤	١٧	١٣

إن العدد الذي يمثل عدد الآيات وعدد الكلمات وعدد الحروف الألفبائيـــة هـــو ١٣١٧٤ من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين :

١٨٨٢ × ٧ = ١٣١٧٤

٦٧٣٣ × ٧ = ٤٧١٣١

تناسق الكلمات والحروف

لكل آية من آيات السورة عدد محدد من الكلمات وعدد محدد من الأحـــرف . وقد رتب الله تعالى لكل آية كلماتها وحروفها بنظام يقوم على الرقم سبعة .

لنكتب عدد كلمات كل آية من آيات سورة الإخلاص وعدد حروفها :

الآية ١		الآية ٢		الآية ٣		الآية ٤	
كلماتها	حروفها	كلماتها	حروفها	كلماتها	حروفها	كلماتها	حروفها
٤	١١	٢	٩	٥	١٢	٦	١٥

العدد الذي يمثل كلمات وأحرف كل الآيات من مضاعفات الرقم سبعة :

١٥٦١٢٥٩٢١١٤ = ٧ × ٢٢٣٠٣٧٠٣٠٢

مجموع الحروف والكلمات

إن الآية الأولى مجموع كلماتها وحروفها ٤+١١= ١٥ ، الآية الثانيـــة مجمـــوع كلماتها وحروفها ٢+٩=١١ ، الآيـــة الثالثـــة مجمـــوع كلماتهـــا وحروفهـــا ٥+١٢=١٧ ، والآية الرابعة مجموع كلماتها وحروفها ٦+١٥ = ٢١ ، نرتـــب هذه الأرقام ونتأمل التناسق السباعي لها :

الآية ١	الآية ٢	الآية ٣	الآية ٤
١٥	١١	١٧	٢١

إن العدد الناتج من صفّ هذه الأرقام هو ٢١١٧١١١٥ من مضاعفات الـــرقم سبعة :

٣٠٢٤٤٤٥ × ٧ = ٢١١٧١١١٥

والآن نذهب إلى حروف اسم ﴿الله﴾ أي «الألف واللام والهاء» في هذه السورة والتي تعبّر عن وحدانية الله تعالى ، ونتساءل : هل يبقى النظام قائماً ليشمل هذه الحروف ؟

كلمات وأحرف لفظ الجلالة

لنكتب عدد كلمات كل آية وما تحويه هذه الآية من أحرف «الألـــف والـــلام والهاء» :

الآية ١		الآية ٢		الآية ٣		الآية ٤	
كلماتها	ا ل هـ	كلماتها	ا ل هـ	كلماتها	ا ل هـ	كلماتها	ا ل هـ
٤	٧	٢	٦	٥	٤	٦	٥

إن العدد الذي يمثل توزع كلمات وأحرف لفظ الجلالة في آيات الـــسورة هـــو ٥٦٤٥٦٢٧٤ من مضاعفات الرقم سبعة :

٨٠٦٥١٨٢ × ٧ = ٥٦ ٤٥ ٦٢ ٧٤

وتأمل معي من جديد هذه المعادلات الإلهية المحكمة :

– عدد كلمات كل آية يمثله العدد ٦٥٢٤ من مضاعفات السبعة .

– عدد حروف اسم ﴿الله﴾ في كل آية هو ٥٤٦٧ من مضاعفات السبعة .

– عدد كلمات وحروف اسم ﴿الله﴾ في كل آية هو ٧٤ ٦٢ ٤٥ ٥٦ هـذا العدد من مضاعفات السبعة أيضاً .

إن عدد كلمات كل آية جاء بنظام من مضاعفات الرقم سبعة ، وعدد حروف اسم ﴿الله﴾ تعالى في كل آية جاء بنظام من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً ، وعندما دمجنا هذه الأرقام بقي العدد النهائي من مضاعفات الرقم سبعة كذلك ، والسؤال : هل يمكن لبشر أن يأتي بمثل هذا النظام المحكم ؟

وتجدر الإشارة إلى أن هذا النظام لكلمات وحروف لفظ الجلالة في آيات السورة يبقى قائماً مع البسملة ! فعدد كلمات ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ هو ٤ كلمات ، وعدد حروف لفظ الجلالة «الألف واللام والهاء» فيها هو ٨ أحرف ، ومصفوف هذين الرقمين هو ٨٤ من مضاعفات السبعة :

١٢ × ٧ = ٨٤

وعند إضافته للعدد الإجمالي للسورة يبقى العدد الجديد من مضاعفات السبعة .

رقم كل آية وكلماتها وحروفها

رأينا كيف ارتبطت كلمات كل آية بالرقم سبعة ، كما رأينا كيف ارتبطت كلمات وحروف كل آية بالرقم سبعة أيضاً . الآن سوف نُدخل رقم الآية

وسنجد أن النظام يبقى ثابتاً ، وهذا دليل على أن القرآن كتاب مُحكَم كيفمـــا نظرنا إليه . والآن نكتب رقم الآية ، وعدد كلماتها ، وعدد حروفها :

﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾﴾

رقم الآية	عدد كلماتها	عدد حروفها
١	٤	١١

﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾﴾

رقم الآية	عدد كلماتها	عدد حروفها
٢	٢	٩

﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾﴾

رقم الآية	عدد كلماتها	عدد حروفها
٣	٥	١٢

﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾

رقم الآية	عدد كلماتها	عدد حروفها
٤	٦	١٥

إن العدد الناتج من صفّ هذه الأرقام بهذا الترتيب من مضاعفات الرقم سبعة ، لنتأكد من ذلك رقمياً :

٢٢٣٤٤٦٤٨٤٦٠١٦٣ × ٧ = ١٥٦٤ ١٢٥٣ ٩٢٢ ١١٤١

وهكذا مهما استمرت هذه العلاقات الرقمية فإن الأعداد تبقى متناسبة مع الرقم سبعة ، ولكي نستوعب مدى تعقيد هذا النظام نلخص المعادلات الثلاث :

١ ــ العدد الذي يمثل كلمات كل آية هو ٤ ٢ ٥ ٦ هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة .

٢ ــ العدد الذي يمثل كلمات وحروف كل آية هو ٤ ١١ ٢ ٩ ٥ ١٢ ٦ ١٥ هذا العدد من مضاعفات السبعة أيضاً .

٣ ــ العدد الذي يمثل رقم وكلمات وحروف كل آية من مضاعفات السبعة .

إذن عندما عبَّرنا عن السورة بعدد كلمات كل آية جاء العدد من مضاعفات الرقم سبعة ، وعندما قمنا بضمّ حروف كل آية لكلماتها جاء العدد من مضاعفات الرقم سبعة ، وعندما أضفنا رقم الآية لكلماتها وحروفها بقي العدد الناتج من مضاعفات الرقم سبعة ، فانظر إلى دقة وعَظَمة هذا النظام المُحكَم !

أسماء الله الحسنى

والسؤال الآن : بما أن الله تعالى هو من أنزل هذه السورة ، وتحدث فيها عن وحدانيته ، فهل أودع فيها نظاماً يتعلّق بحروف أسمائه الحسنى ؟

إن هذه السورة العظيمة تتحدث عن صفات الله تعالى ، فهو الملك القدوس والخالق البارئ ... ولذلك سوف نرى أن حروف هذه الأسماء وغيرها مـــن أسمـــاء الله الحسنى تتجلى في هذه السورة العظيمة بنظام سباعي محكم .

تناسق حروف اسم «الملك»

تتوزع حروف اسم ﴿الملك﴾ في كلمات هذه السورة بنظام ســـباعي محكـــم ، فكلمة ﴿قُلۡ﴾ فيها من حروف اسم ﴿الملك﴾ اللام فقط ، وبالتالي تأخذ الـــرقم ١ ، وكلمة ﴿هُوَ﴾ ليس فيها أي حرف من حروف اسم ﴿الملك﴾ لذلك تأخذ الرقم صفر ، أما كلمة ﴿الله﴾ فتحوي من حروف ﴿الملك﴾ حروف «الألـــف واللام واللام» ، لذلك تأخذ الرقم ٣ ، وهكذا .

لنكتب كلمات سورة الإخلاص ونخرج من كل كلمة ما تحويه من أحرف كلمة ﴿الملك﴾ أي «الألف واللام والميم والكاف» :

قُلۡ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
١	٠	٣	١	٣	٣

لَمۡ	يَلِدۡ	وَ	لَمۡ	يُولَدۡ	وَ	لَمۡ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدٌۢ
٢	١	٠	٢	١	٠	٢	١	١	٢	١

إن العدد الذي يمثل توزع أحرف كلمة ﴿الملك﴾ في كلمات هذه السورة هـــو

١٢١١٢٠١٢٠١٢٣٣١٣٠١ هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

١٧٣٠٢٨٧٤٣٠٣٣٣٠٤٣ × ٧ = ١٢١١٢٠١٢٠١٢٣٣١٣٠١

ومع أن هذه النتيجة مذهلة فقد يأتي من يقول إنها مصادفة ، لذلك فقد أودع الله تعالى في هذه السورة نظاماً آخر ليؤكد هذه النتيجة .

فعندما نُخرج ما تحويه كل آية من أحرف كلمة ﴿الملك﴾ نجد تناسقاً سباعياً لهذه الأرقام :

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ	ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ	لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ	وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ
٥	٦	٦	٧

وهنا نجد العدد ٧٦٦٥ من مضاعفات الرقم سبعة :

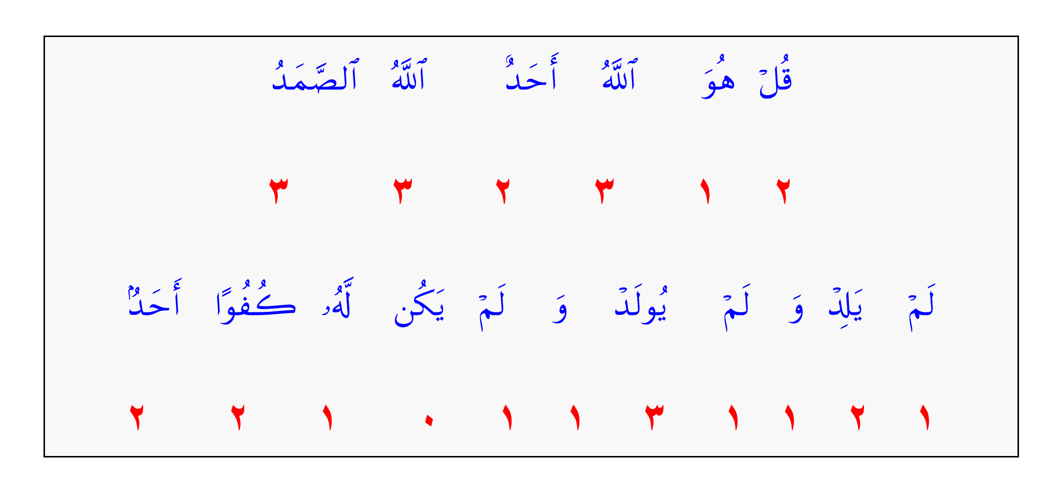
١٠٩٥ × ٧ = ٧٦٦٥

إذن تتوزع أحرف كلمة ﴿الملك﴾ في كلمات السورة بنظام يقوم على الرقم سبعة ، وبالوقت نفسه تتوزع هذه الأحرف في آيات السورة بنظام يقوم على الرقم سبعة ، أليس هذا عجيباً ؟

تناسق حروف اسم «القدوس»

لنعبر الآن عن كل كلمة من كلمات السورة برقم يمثل ما تحويه هذه الكلمة من أحرف اسم ﴿القُدُّوس﴾ ، أي نحصي من كل كلمة حروف «الألف واللام

والقاف والدال والواو والسين» :



قُلْ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
٢	١	٣	٢	٣	٣

لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ	وَ	لَمْ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدٌ
١	٢	١	١	٣	١	١	٠	١	٢	٢

إن العدد الذي يمثل توزع أحرف اسم ﴿القُدُّوس﴾ في كلمـــات الـــسورة هـــو ٢٢١٠١١٣١١٢١٣٣٢٣١٢ من مضاعفات الرقم سبعة :

٣١٥٧٣٠٤٤٤٥٩٠٤٦١٦ × ٧ = ٢٢١٠١١٣١١٢١٣٣٢٣١٢

لم يتوقف الإعجاز بعد ، فهنالك نظام آخر لتكرار هذه الحروف في كل آية من آيات سورة الإخلاص ، لنكتب ما تحويه كل آية من أحرف ﴿القُدُّوس﴾ كمـــا فعلنا في الفقرة السابقة :

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ	ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ	لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ	وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ
٨	٦	٨	٧

إن العدد الذي يمثل توزع حروف اسم ﴿القُدُّوس﴾ في آيات السورة هو ٧٨٦٨ وهذا العدد من مضاعفات السبعة :

١١٢٤ × ٧ = ٧٨٦٨

وبالنتيجة

توزع حروف ﴿الملك﴾ في الكلمات هو عدد من مضاعفات الرقم سبعة .

توزع حروف ﴿الملك﴾ في الآيات هو عدد من مضاعفات الرقم سبعة .

توزع حروف ﴿القدوس﴾ في الكلمات هو عدد من مضاعفات الرقم سبعة .

توزع حروف ﴿القدوس﴾ في الآيات هو عدد من مضاعفات الرقم سبعة .

وسبحان الله العظيم ! النظام نفسه تماماً يتكرر مع اسمين من أسماء الله الحسنى ، فهل جاءت هذه الحقائق بالمصادفة ؟

وهنا نتساءل : هل يمكن لبشرٍ مهما بلغ من القدرة أن يأتينا بنصّ أدبي يعبِّر فيه عن نفسه تعبيراً دقيقاً ، ويرتب حروف اسمه هو في هذا النص مع حروف ألقابه أو أسمائه بحيث تأتي جميعها من مضاعفات الرقم سبعة ؟ إنها عملية مستحيلة ، بل إن مجرد التفكير في تأليف نظام مشابه لهذه السورة هو أمر غير معقول .

والآن سوف نتدبر نظاماً متعاكساً لتوزع حروف اسمين من أسماء الله الحسنى : ﴿ٱلْخَـٰلِقُ﴾ و﴿ ٱلْبَارِئُ﴾ ، وهنا يتجلى التعقيد الرقمي لهذه الأنظمة التي تتمثل في اتجاهات متعاكسة لقراءة الأرقام .

فالعدد الذي يمثل توزع حروف كلمة ﴿ٱلْخَـٰلِقُ﴾ في هذه السورة من

مضاعفات الرقم سبعة ، أما العدد الذي يمثل توزع حروف كلمـــة ﴿ ٱلْبَارِئُ﴾ في السورة فهو من مضاعفات الرقم سبعة ولكن باتجاه معاكس ، لنتأمل .

تناسق حروف اسم «الخالق»

بالطريقة ذاتها نخرج من كل كلمة ما تحويه من حروف اسم ﴿ ٱلْخَـٰلِقُ ﴾ سبحانه وتعالى ، أي أننا نحصي الحروف الألفبائية « ا ل خ ق » :

قُلْ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
٢	٠	٣	١	٣	٢

لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ	وَ	لَمْ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدٌۢ
١	١	٠	١	١	٠	١	٠	١	١	١

إن العدد الذي يمثل توزع حروف اسم ﴿ ٱلْخَـٰلِقُ ﴾ في كلمات الـــسورة مـــن مضاعفات الرقم سبعة :

١٥٨٥٨٧١٥٨٩٠١٨٦ × ٧ = ١١١٠١٠١١٠١١٢٣١٣٠٢

تناسق حروف اسم «البارئ»

نكرر العملية ذاتها مع حروف كلمة ﴿ ٱلْبَارِئُ﴾ ســـبحانه وتعـــالى ، أي مـــع الحروف الألفبائية : « ا ل ب ر ي » :

قُلْ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
١	٠	٣	١	٣	٢

لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ	وَ	لَمْ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدٌ
١	٢	٠	١	٢	٠	١	١	١	١	١

نقرأ العدد من اليمين إلى اليسار بالاتجاه المعاكس لقراءة الأرقام فتصبح قيمته ١١١١١٠٢١٠٢١٢٣١٣٠١ هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

١١١١١٠٢١٠٢١٢٣١٣٠١ = ٧ × ١٤٧٣٣١٦٠٠١٧١٥٨٧٣

إن تنوع وتعدد أساليب الإعجاز الرقمي هو زيادة في تعقيد المعجزة الرقمية لهذا القرآن ، وزيادة في استحالة الإتيان بمثل هذه المعجزة ، لذلك يمكن القول بأن عدد الأنظمة الرقمية في هذا الكتاب العظيم لا نهاية له !

لقد توزعت حروف اسم ﴿ ٱلْخَـٰلِقُ ﴾ بنظام سباعي ، وتوزعت حروف اسم ﴿ٱلْبَارِئُ﴾ بنظام سباعي معاكس ، ومثل هذا النظام لا يمكن أن يكون من تأليف بشر ، بل هو من عند ربّ البشر تبارك وتعالى .

وقد يتساءل القارئ الكريم عن سرّ تعاكس الاتجاهات في عمليات القسمة على سبعة . والجواب عن ذلك ، والله تعالى أعلم هو أن القرآن كتاب مُحكَم وهو كتاب مثاني كما وصفه الله تعالى . وكما أن معاني ودلالات أسماء الله الحسنى

تتعدد ، كذلك تتعدد اتجاهات القسمة على سبعة . وتأمل معي هذا الشكل الذي يعبر عن امتداد صفات الله ، وأنه لا نهاية لكلماته كيفما توجهنا يميناً أو شمالاً :



فالله تعالى هو الخالق الذي خلق الكون من العدم ، وهو البارئ الذي برأ وأحكم ونظَّم وأعطى هذا الكون خَلْقَه وشَكْلَه . وكما أنه لا نهاية لخلــق الله تعــالى ، كذلك لا نهاية لإتقان صنع الله تعالى . وأننا كيفما توجهنا وفي أي اتجــاه فــإن أسماء الله لا نهاية لها .

تناسق حروف البسملة

عندما نقرأ سورة الإخلاص نبدأ بقوله تعالى : ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، لذلك يجب دراسة البسملة أيضاً في هذه السورة ، ومع أن البسملة ليست آية من سورة الإخلاص إلا أننا نجدها مكتوبة في القرآن ، وسوف نرى كيف تتجلــى حروف أسماء الله الحسنى في هذه السورة . ولعل في ذلك ما يــدل علــى أن الله تعالى هو الذي اختار لهذه السورة كلمات محددة لتناسب جميع هذه التوافقــات مع الرقم سبعة ، والله تعالى أعلم .

تناسق حروف كل آية

لنكتب عدد أحرف كل آية من آيات سورة الإخلاص مع البسملة :

البسملة	الآية ١	الآية ٢	الآية ٣	الآية ٤
١٩	١١	٩	١٢	١٥

إن العدد الذي يمثل حروف الآيات هو ١٥١٢٩١١١٩ من مضاعفات الـــرقم سبعة :

٢١٦١٣٠١٧ × ٧ = ١٥١٢٩١١١٩

تناسق أول عدد وآخر عدد

ونلاحظ بأن أول عدد في الجدول السابق هو ١٩ حرفاً ، وهو عـــدد حـــروف البسملة ، وآخر عدد هو ١٥ حرفاً ، وهو عدد حروف آخـــر آيـــة في ســـورة الإخلاص ، لنكتب العددين ونتأمل التناسق السباعي :

أول عدد	آخر عدد
١٩	١٥

وبصفّ هذين العددين نجد العدد ١٥١٩ من مضاعفات الرقم سبعة لمرتين :

٣١ × ٧ × ٧ = ١٥١٩

توزع حروف البسملة

إن حروف البسملة تتوزع في آيات هذه السورة بنظام يقوم على هذا الـــرقم .

تتألف البسملة من عشرة أحرف ألفبائية وهي :

« ب س م ا ل هـ ر ح ن ي »

لنكتب ما تحويه كل آية من حروف البسملة العشرة :

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾

عدد حروف البسملة في كلمات هذه الآية هو ١٩ حرفاً

﴿ قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾

عدد حروف البسملة في كلمات هذه الآية هو ٨ أحرف

﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾

عدد حروف البسملة في كلمات هذه الآية هو ٧ أحرف

﴿ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ۝٣﴾

عدد حروف البسملة في كلمات هذه الآية هو ٨ أحرف

﴿ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ۝٤﴾

عدد حروف البسملة في كلمات هذه الآية هو ٩ أحرف

لنرتب هذه الأرقام حسب تسلسلها :

الآية ٤	الآية ٣	الآية ٢	الآية ١	البسملة
٩	٨	٧	٨	١٩

إن العدد الذي يمثل توزع حروف البسملة على آيات السورة هو ٩٨٧٨١٩ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٤١١١٧ × ٧ = ٩٨٧٨١٩

تناسق لحروف ﴿الٓمٓر﴾

إن الحروف المقطَّعة ﴿الٓمٓر﴾ الألف واللام والميم تتوزع في آيات هذه السورة بنظام يعتمد على الرقم سبعة . لنكتب ما تحويه كل آية من حروف ﴿الٓمٓر﴾ :

الآية ٤	الآية ٣	الآية ٢	الآية ١	البسملة
٥	٦	٦	٥	١٠

إن العدد الذي يمثل توزع حروف ﴿الٓمٓر﴾ في آيات السورة مع البسملة هو ٥٦٦٥١٠ من مضاعفات الرقم سبعة :

٨٠٩٣٠ × ٧ = ٥٦٦٥١٠

إذن رأينا تفسيراً منطقياً لحروف ﴿الٓمٓرٰ﴾ وكيف تتجلّى وتتوزَّع بنظام مُحكَم يقوم على الرقم سبعة في سورة الإخلاص . ولكن العجيب جداً أن النظام ذاته يتكرر مع أول حرف وآخر حرف في ﴿الٓمٓرٰ﴾ .

أول حرف من ﴿الٓمٓرٰ﴾

أول حرف في ﴿الٓمٓرٰ﴾ هو «الألف» ، لنكتب ما تحويه كل آية من هذا الحرف ، أي أننا نحصي فقط حرف الألف في كل آية :

البسملة	الآية ١	الآية ٢	الآية ٣	الآية ٤
٣	٢	٢	٠	٢

العدد الذي يمثل توزع حرف الألف على آيات السورة من مضاعفات السبعة :

٢٠٢٢٣ = ٧ × ٢٨٨٩

آخر حرف من ﴿الٓمٓرٰ﴾

النظام نفسه ينطبق على توزع آخر حرف في ﴿الٓمٓرٰ﴾ وهو حرف «الميم» ، فإذا كتبنا ما تحويه كل آية من هذا الحرف نجد :

البسملة	الآية ١	الآية ٢	الآية ٣	الآية ٤
٣	٠	١	٢	١

العدد الذي يمثل توزع حرف الميم على آيـات السـورة هـو ١٢١٠٣ مـن مضاعفات السبعة لمرتين :

٢٤٧ × ٧ × ٧ = ١٢١٠٣

والعجيب أن مجموع ناتجي القسمة في كلتا الحالتين من مضاعفات الرقم سـبعة لمرتين أيضاً :

٦٤ × ٧ × ٧ = ٣١٣٦ = ٢٤٧ + ٢٨٨٩

والآن نأتي إلى بعض أسماء الله الحسنى لنرى كيف تتجلى حروفها في هذه السورة العظيمة ، ودائماً يكون للرقم سبعة الإعجاز المستمر . ونبدأ باسم من أسمـاء الله تعالى وهو ﴿المحصي﴾ .

تناسق حروف اسم «المحصي»

﴿المحصي﴾ اسم من أسماء الله الحسنى ، فهو الذي أحصى كل شيء عدداً . وقد اقتضت حكمة المحصي سبحانه وتعالى اختيار كلمات محددة في سورة الإخلاص تتجلى فيها أسماؤه الحسنى ومنها ﴿المحصي﴾ . إن وجود نظام رقمي لهذا الاسـم يدل على أن الله تعالى هو من أحصى هذه الأرقام .

لنكتب السورة مع البسملة ونخرج من كل كلمة ما تحويه من حـروف كلمـة ﴿المحصي﴾ أي حروف «الألف واللام والميم والحاء والصاد والياء» ، والكلمـة التي لا تحوي أي حرف من هذه الحروف تأخذ الرقم صفر :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	قُلۡ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
١	٣	٤	٥	١	٠	٣	٢	٣	٤

لَمۡ	يَلِدۡ	وَ	لَمۡ	يُولَدۡ	وَ	لَمۡ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدٌ
٢	٢	٠	٢	٢	٠	٢	١	١	١	٢

إن العدد الذي يمثل توزع حروف ﴿المحصي﴾ في كلمات السورة من مضاعفات السبعة :

= ٢١١١٢٠٢٢٠٢٢٤٣٢٣٠١٥٤٣١

٣٠١٦٠٠٣١٤٦٠٦١٧٥٧٣٦٣٣ × ٧ =

لا يقتصر هذا النظام العجيب على السورة كاملة بل يشمل أجزاءها ، ففي هذه السـورة نحن أمام إثبات ونفي ، لنكتب آيات الإثبات مع ما تحويه كل كلمـة من حروف اسم ﴿المحصي﴾ سبحانه وتعالى :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	قُلۡ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
١	٣	٤	٥	١	٠	٣	٢	٣	٤

إن العدد ٤٣٢٣٠١٥٤٣١ من مضاعفات السبعة :

٦١٧٥٧٣٦٣٣ × ٧ = ٤٣٢٣٠١٥٤٣١

ويبقى النظام قائماً من أجل آيتي النفي ، لنتأمل ذلك بكتابة الآيتين وكتابة ما تحويه كل كلمة من حروف اسم ﴿المحصي﴾ :

لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ	وَ	لَمْ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدٌۢ
٢	٢	٠	٢	٢	٠	٢	١	١	١	٢

والعدد ٢١١١٢٠٢٢٠٢٢ من مضاعفات السبعة بالاتجاهين :

٣٠١٦٠٠٣١٤٦ × ٧ = ٢١١١٢٠٢٢٠٢٢

٣١٤٦٠٠٣٠١٦ × ٧ = ٢٢٠٢٢٠٢١١١٢

وحتى لو درسنا كل آية من هاتين الآيتين فإننا نجد فيها نظاماً يقوم على الرقم سبعة ، لنكتب الآية الثالثة وتحت كل كلمة ما تحويه من حروف ﴿المحصي﴾ :

لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ
٢	٢	٠	٢	٢

العدد ٢٢٠٢٢ من مضاعفات السبعة بالاتجاهين :

٣١٤٦ × ٧ = ٢٢٠٢٢

لنكتب الآية الرابعة وتحت كل كلمة ما تحويه من حروف ﴿المحصي﴾ :

أَحَدُۢ	كُفُوًا	لَّهُۥ	يَكُن	لَمۡ	وَ
٢	١	١	١	٢	٠

العدد ٢١١١٢٠ من مضاعفات السبعة بالاتجاهين :

٣٠١٦٠× ٧ =٢١١١٢٠

إن هذه النتائج تؤكد أن الله تعالى هو الذي أحكم هذه الآيات بهذا النظام المذهل ليدلنا على أن البشر يعجزون عن تأليف كلمات تنضبط حسابياً مع الرقم سبعة ، إن هذا العمل لا يقدر عليه إلا رب السَّموات السَّبع سبحانه وتعالى .

تناسق حروف اسم «المبدئ»

لندرس توزع حروف اسم ﴿الْمُبْدِئُ﴾ سبحانه وتعالى ، نخرج من كل كلمة مـــا تحويه من حـــروف «الألف واللام والميم والباء والدال والياء» :

ٱلصَّمَدُ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	هُوَ	قُلۡ	ٱلرَّحِيمِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱللَّهِ	بِسۡمِ
٤	٣	٢	٣	٠	١	٤	٣	٣	٢

أَحَدُۢ	كُفُوًا	لَّهُۥ	يَكُن	لَمۡ	وَ	يُولَدۡ	لَمۡ	وَ	يَلِدۡ	لَمۡ
٢	١	١	١	٢	٠	٣	٢	٠	٣	٢

العدد الذي يمثل توزع حروف اسم ﴿ الْمُبْدِئُ ﴾ من مضاعفات الرقم سبعة :

= ٢١١١٢٠٣٢٠٣٢٤٣٢٣٠١٤٣٣٢

٣٠١٦٠٠٤٥٧٦٠٦١٧٥٧٣٤٧٦ × ٧ =

لندرس توزع حروف اسم ﴿ الْمُبْدِئُ ﴾ في النص الأول من السورة ، ونخرج من كل كلمة حـــروف « ا ل م ب د ي » :

بِسْمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحْمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	قُلْ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
٢	٣	٣	٤	١	٠	٣	٢	٣	٤

العدد الذي يمثل تـــوزع حـــروف ﴿ الْمُبْــدِئُ ﴾ في هـــذه الآيـــات هـــو : ٤٣٢٣٠١٤٣٣٢ من مضاعفات السبعة :

٦١٧٥٧٣٤٧٦ × ٧ = ٤٣٢٣٠١٤٣٣٢

ويبقى النظام مستمراً ليشمل آيتي النفي :

لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ	وَ	لَمْ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدٌۢ
٢	٣	٠	٢	٣	٠	٢	١	١	١	٢

وهنا نجد العدد ٢١١١٢٠٣٢٠٣٢ من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين :

٣٠١٦٠٠٤٥٧٦ × ٧ = ٢١١١٢٠٣٢٠٣٢

٣٢٨٩٠٠٣٠١٦ × ٧ = ٢٣٠٢٣٠٢١١١٢

وهذا دليل وتأكيد من الله عزَّ وجلَّ بلغة الرقم على أنه قـد أحكـم كتابـه .
وكذلك فإن هذا النظام يتكرر في كل آية من هاتين الآيتين :

لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ
٢	٣	٠	٢	٣

العدد ٣٢٠٣٢ من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين :

٣٢٠٣٢ = ٧ × ٤٥٧٦

٢٣٠٢٣ = ٧ × ٣٢٨٩

وَ	لَمْ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدٌۢ
٠	٢	١	١	١	٢

والعدد ٢١١١٢٠ من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين أيضاً :

٢١١١٢٠ = ٧ × ٣٠١٦٠

٢١١١٢ = ٧ × ٣٠١٦

هل هذه مصادفة

قد يقول قائل إن هذه النتائج هي بالمصادفة ، ومع أن هذا الافتراض بعيد جـداً

عن المنطق العلمي الذي يفرض بأن المصادفة لا يمكن أن تتكرر دائماً ، فإن كتاب الله فيه المزيد والمزيد من الآيات والعجائب بما ينفي هذا الافتراض نهائياً .

فمن الأسماء الواردة في القرآن اسمين لله تعالى وردا متلازمين ، وإن منطق المصادفة ينفي أن يتكرر النظام ذاته مع هذين الاسمين ، فقد تنضبط حروف اسم دون الآخر ، أما أن يأتي كل اسم من هذين الاسمين بنظام سباعي محكم ، فهذا أمر يدل على وجود إله عليم حكيم .

يقول تعالى في كتابه واصفاً نفسَه : ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ﴾ [البروج : ٨٥/١٤] ، وفي سورة الإخلاص يتجلى هذان الاسمان من أسماء الله الحسنى ، فقد جاءت حروف السورة منظمة تنظيماً دقيقاً بحيث أننا إذا أخرجنا من كل كلمة ما تحويه من أحرف اسم ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ نجد عدداً من مضاعفات السبعة ، وهذا النظام ينطبق على أحرف اسم ﴿ٱلْوَدُودُ﴾ .

حروف اسم «الغفور»

تتوزع حروف اسم ﴿ٱلْغَفُورُ﴾ على كلمات سورة الإخلاص بنظام سباعي . لنكتب سورة الإخلاص مع البسملة ونحصي في كل كلمة من كلماتها هذه الحروف « ا ل غ ف و ر » :

بِسْمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحْمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	قُلْ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
٠	٣	٣	٣	١	١	٣	١	٣	٢

لَمۡ	يَلِدۡ	وَ	لَمۡ	يُولَدۡ	وَ	لَمۡ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدُۢ
١	١	١	١	٢	١	١	٠	١	٣	١

إن العدد الذي يمثل توزع حروف اسم ﴿ٱلۡغَفُورُ﴾ في كلمـــات الـــسورة هـــو ١٣١٠١١٢١١١١٢٣١٣١١٣٣٣٠ وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

١٣١٠١١٢١١١١٢٣١٣١١٣٣٣٠ =

١٨٧١٥٨٨٧٣٠١٧٥٩٠١٦١٩٠ × ٧ =

حروف اسم «الودود»

ويبقى النظام الرقمي العجيب قائماً مع حروف اسم ﴿ٱلۡوَدُودُ﴾ ، لنخرج مـــن كل كلمة ما تحويه من هذه الأحرف « ا ل و د » :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	قُلۡ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
٠	٣	٢	٢	١	١	٣	٢	٣	٣

لَمۡ	يَلِدۡ	وَ	لَمۡ	يُولَدۡ	وَ	لَمۡ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدُۢ
١	٢	١	١	٣	١	١	٠	١	٢	٢

والعدد ٢٢١٠١١٣١١٢١٣٣٢٣١١٢٢٣٠ من مضاعفات الرقم سبعة :

= ٢٢١٠١١٣١١٢١٣٣٢٣١١٢٢٣٠

٣١٥٧٣٠٤٤٤٥٩٠٤٦١٥٨٨٩٠ × ٧ =

حروف اسم «اللطيف»

لنخرج الآن من كل كلمة ما تحويه من أحرف اسم ﴿اللطيف﴾ ، أي أننا نحصي الحروف « ا ل ط ي ف » :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	قُلۡ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
٠	٣	٢	٣	١	٠	٣	١	٣	٢

لَمۡ	يَلِدۡ	وَ	لَمۡ	يُولَدۡ	وَ	لَمۡ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدُۢ
١	٢	٠	١	٢	٠	١	١	١	٢	١

بالطريقة ذاتها نجد أن العدد الذي يمثل توزع حروف اســـم ﴿اللطيــــف﴾ هـــو ١٢١١١٠٢١٠٢١٢٣١٣٠١٣٢٣٠ من مضاعفات الرقم سبعة :

= ١٢١١١٠٢١٠٢١٢٣١٣٠١٣٢٣٠

١٧٣٠١٤٥٨٦٠١٧٥٩٠٠١٨٩٠ × ٧ =

حروف اسم «الولي»

وهذا اسم من أسماء الله الحسنى يتجلَّى في هذه السورة العظيمة ، لنخرج من كل

كلمة ما تحويه من حروف اسم ﴿الوليّ﴾ ، أي أننا نحصي أحرف «الألف واللام والواو والياء» :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	قُلۡ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ	
٠	٣	٢	٣	١	١	٣	١	٣	٢	
لَمۡ	يَلِدۡ	وَ	لَمۡ	يُولَدۡ	وَ	لَمۡ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدٌۢ
١	٢	١	١	٣	١	١	١	١	٢	١

إن العدد الممثل لحروف ﴿الوليّ﴾ في هذه السورة من مضاعفات السبعة :

١٢١١١١٣١١٢١٢٣١٣١١٣٢٣٠ =

١٧٣٠١٦١٥٨٨٧٤٧٣٣٠١٨٩٠ × ٧ =

ولو قمنا بعدّ حروف اسم ﴿الوليّ﴾ في كل آية من آيات السورة هذه السورة مع البسملة نجد :

البسملة	الآية ١	الآية ٢	الآية ٣	الآية ٤
٨	٦	٥	٨	٧

والعدد الذي يمثل توزع حروف اسم ﴿الوليّ﴾ في آيات السورة هو ٧٨٥٦٨ من مضاعفات الرقم سبعة :

١١٢٢٤ × ٧ = ٧٨٥٦٨

إذن تتوزع حروف هذا الاسم على كلمات السورة بنظام سباعي ، ويتكرر هذا النظام مع آيات السورة . والآن إلى نظام رقمي أكثر تعقيداً حيث لا يقتصر النظام على حروف أسماء معينة بل يشمل عبارات كاملة تتحدث عن عظمة الله تعالى .

العبارات تتجلّى بنظام محكم

يقول تعالى في محكم الذكر : ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ ﴾ [الزمـــر : ٦٢/٣٩] ، هذا مقطع من آية يدل على أن الله هو الذي خلق كل شيء فليس قبلـــه شـــيء وليس بعده شيء .

هذه العبارة تتألف من الحروف الألفبائية « ا ل هـــــ خ ق ك ش ي » ، لنكتب كلمات السورة ونخرج من كل كلمة ما تحويه من هذه الحروف :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	قُلۡ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
٠	٤	٢	٣	٢	١	٤	١	٤	٢

لَمۡ	يَلِدۡ	وَ	لَمۡ	يُولَدۡ	وَ	لَمۡ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدٌۢ
١	٢	٠	١	٢	٠	١	٢	٢	٢	١

إن العدد الذي يمثل توزع حـــروف عبـــارة ﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ ﴾ هـــو ١٢٢٢١٠٢١٠٢١٢٤١٤١٢٣٢٤٠ من مضاعفات الرقم سبعة :

= ١٢٢٢١٠٢١٠٢١٢٤١٤١٢٣٢٤٠

١٧٤٥٨٦٠١٤٥٨٩١٦٣٠٣٣٢٠ × ٧ =

وهكذا أرقام وأرقام لا نهاية لإعجازها . وكلّما تبحرنا في أعماق هذا القرآن أكثر رأينا عجائب لا تنقضي . وهذا تصديق لقول الحبيب الأعظم عليه الصلاة والسلام عندما وصف القرآن بقوله : (ولا تنقضي عجائبه) [رواه الترمذي] .

النظام التراكمي للحروف

في سورة الإخلاص نظام رقمي دقيق لعدد حروف كلماتها ، وكما رأينا نظاماً تراكمياً لكلمات سورة الفاتحة مع البسملة ، لنكتب الآن سورة الإخلاص مع البسملة وتحت كل كلمة عدد حروفها مع ما قبلها أي بطريقة العدّ التراكمي :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	قُلۡ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ
٣	٧	١٣	١٩	٢١	٢٣	٢٧	٣٠
ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ	لَمۡ	يَلِدۡ	وَ	لَمۡ	يُولَدۡ	
٣٤	٣٩	٤١	٤٤	٤٥	٤٧	٥١	
وَ	لَمۡ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدُۢ		
٥٢	٥٤	٥٧	٥٩	٦٣	٦٦		

إن العدد الذي يمثل حروف هذه السورة بطريقة العد التراكمي من مـــضاعفات الرقم سبعة :

٦٦٦٣٥٩٥٧٥٤٥٢٥١٤٧٤٥٤٤٤١٣٩٣٤٣٠٢٧٢٣٢١١٩١٣٧٣ =

= ٧ × ٩٥١٩٤٢٢٥٠٦٤٦٤٤٩٦٣٦٣٤٨٧٧٠٤٩٠٠٣٨٩٠٣٠٢٧٣٣٩

إن هذه الحقيقة الدامغة تثبت أننا مهما اتبعنا من طرق للعدّ والإحـــصاء تبقـــى الأرقام مُحكمة ومنضبطة ، إذن تعدد أساليب الإعجاز الرقمي هو زيادة في حجم المعجزة الرقمية لكتاب الله عز وجل ، كيف لا وهو أعظم كتاب علـــى وجـــه الأرض !

النظام الرقمي لحروف اسم «الله»

عندما نبحث في سورة الإخلاص ، وهي سورة التوحيد وفيها صفة الوحدانيـــة والتنْزيه عن الشريك ، نجد فيها كلمات تحوي حروفاً من اسم ﴿الله﴾ تعـــالى ، وكلمات أخرى لا تحوي أي حرف من هذه الحروف .

لنكتب كلمات السورة وتحت كل كلمة نكتب رقماً يعبر عن وجود أو عـــدم وجود حروف اسم ﴿الله﴾ وفق هذه القاعدة :

الرقم ١ يعني وجود حروف اسم ﴿الله﴾ في الكلمة أو بعض هذه الحروف .

الرقم ٠ يعني عدم وجود أي حرف من حروف اسم ﴿الله﴾ في الكلمة .

لنتأمل الآن هذا التناسق السباعي :

بِسْمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحْمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	قُلْ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ
٠	١	١	١	١	١	١	١	١	١
لَمْ	يَلِدْ	وَ	لَمْ	يُولَدْ	وَ	لَمْ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدٌۢ
١	١	٠	١	١	٠	١	٠	١	١	١

إن العدد الذي يمثل توزع الكلمات التي تحوي حروفاً من اسم ﴿الله﴾ تعالى هـــو ١١١٠١٠١١٠١١١١١١١١١١٠ من مضاعفات السبعة :

= ١١١٠١٠١١٠١١١١١١١١١١٠

١٥٨٥٨٥٨٧١٥٨٧٣٠١٥٨٧٣٠ × ٧ =

حروف الألف واللام والهاء

رأينا في فقرات هذا البحث كيف تتوزع حروف أسماء الله الحسنى في كلمـــات هذه السورة العظيمة ، والآن سوف نرى نظاماً مذهلاً لتوزع كل حـــرف مـــن حروف اسم ﴿الله﴾ ، أي حرف «الألف» وحرف «اللام» وحرف «الهاء» .

وهنا نستنتج بأن الإعجاز لا يقتصر على حروف الأسماء الحسنى ، بـــل هنالـــك توزع دقيق ومنظّم لكل حرف من حروف أسماء الله تعالى ، وهذا ما سنراه مـــن خلال دراسة توزع حرف «الألف» ثم حرف «الـــلام» ثم حـــرف «الهـــاء» ، ونتأمل التناسق السباعي المبهر !

توزع حرف الألف

لنكتب السورة وتحت كل كلمة عدد حروف «الألف» فيها ، أي أننا نحصي من الكلمة ما تحويه من حرف «الألف» :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	قُلۡ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ	
٠	١	١	١	٠	٠	١	١	١	١	
لَمۡ	يَلِدۡ	وَ	لَمۡ	يُولَدۡ	وَ	لَمۡ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدٌۢ
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١

إن توزع حرف «الألف» في كلمات السورة هو عدد من مضاعفات الرقم سبعة لنتأكد من ذلك :

= ١١٠٠٠٠٠٠٠٠٠١١١١٠٠١١١٠

١٥٧١٤٢٨٥٧١٤٤٤٤٤٢٨٧٣٠ × ٧ =

توزع حرف اللام

لنكتب السورة وتحت كل كلمة عدد حروف «اللام» فيها ، أي أننا نحصي من الكلمة ما تحويه من حرف «اللام» ، ونتأمل التناسق السباعي المبهر مـــع الـــرقم سبعة لتوزع هذا الحرف :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	قُلۡ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ	
٠	٢	١	١	١	٠	٢	٠	٢	١	
لَمۡ	يَلِدۡ	وَ	لَمۡ	يُولَدۡ	وَ	لَمۡ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدُۢ
١	١	٠	١	١	٠	١	٠	١	٠	٠

إن العدد ٠٠١٠١٠١١٠١١١٢٠٢٠١١١٢٠ من مضاعفات السبعة :

٠٠١٠١٠١١٠١١١٢٠٢٠١١١٢٠ =

= ٧ × ١٤٤٣٠١٤٤٤٤٥٧٤٣٠١٦٠

توزع حرف الهاء

لنكتب السورة مع بسملتها وتحت كل كلمة عدد حروف «الهاء» فيها :

بِسۡمِ	ٱللَّهِ	ٱلرَّحۡمَـٰنِ	ٱلرَّحِيمِ	قُلۡ	هُوَ	ٱللَّهُ	أَحَدٌ	ٱللَّهُ	ٱلصَّمَدُ	
٠	١	٠	٠	٠	١	١	٠	١	٠	
لَمۡ	يَلِدۡ	وَ	لَمۡ	يُولَدۡ	وَ	لَمۡ	يَكُن	لَّهُۥ	كُفُوًا	أَحَدُۢ
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠

توزع حرف «الهاء» في كلمات السورة يعطي عدداً معكوسه من مـــضاعفات الرقم سبعة ، أي أن العدد ٠١٠٠٠١١٠١٠٠٠٠٠٠٠٠٠١٠٠ من مضاعفات الرقم سبعة :

= ٠١٠٠٠١١٠١٠٠٠٠٠٠٠٠٠١٠٠

١٤٢٨٧٢٨٧١٤٢٨٥٧١٤٣٠٠ × ٧ =

إن العدد الذي يمثل توزع حرف «الألف» في هذه السورة من مضاعفات السبعة ، كذلك العدد الذي يمثل توزع حرف «اللام» ، أما العدد الذي يمثل توزع حرف «الهاء » فنجد أن معكوسه من مضاعفات الرقم سبعة .

اتجاهات متعاكسة

إن أول حرف في اسم ﴿الله﴾ تعالى هو حرف «الألف» ، وآخر حرف في اسم ﴿الله﴾ هو «الهاء» . وقد رأينا نظاماً بديعاً لهذين الحرفين وتوزعهما في كلمات السورة ، ويمكن أن نمثل هذه العمليات الرياضية المعقدة بالأسهم :

توزع أول حرف في اسم ﴿الله﴾	توزع آخر حرف في اسم ﴿الله﴾
→	←

وتأمل معي هذين السهمين اللذين يعبران عن اتجاه قسمة الأعداد ، فأول حـــرف في لفظ الجلالة ﴿الله﴾ وهو «الألف» توزع في سورة الإخلاص بنظام ســـباعي باتجاه اليمين ، وآخر حرف في لفظ الجلالة ﴿الله﴾ هو «الهاء» ، وقد تـــوزع في

كلمات هذه السورة بنظام سباعي باتجاه اليسار . وكأن هذين الاتجاهين نحـــو اليمين ونحو اليسار يقولان إن كلمات الله تعالى لا نهاية لها كيفما توجهنا يميناً أو يساراً !

وهكذا عشنا في رحاب سورة تعدل ثلث القرآن ، والتناسقات الـــسباعية الـــتي رأيناها هي جزء ضئيل من عجائبها التي لا تنقضي ، ولو أردنا استعراض جميـــع التناسقات الرقمية في هذه السورة لاحتجنا إلى مجلدات ، فسبحان الذي أحصى هذه الأرقام وأحكمها !

ملخص

نلخص ما قرأناه في هذا المبحث بالنقاط الآتية :

١- تتألف سورة الإخلاص من مجموعة من الكلمـــات والحـــروف ، وهـــذه الكلمات والحروف قد رتّبها الله تعالى بطريقة معجزة يعجز البشر عن الإتيـــان بمثلها .

٢- لقد نظّم الله تعالى حروف هذه السورة بحيث تحقق تناسقات رقمية ســـباعية مع حروف أسماء الله الحسنى ، وقد رأينا شيئاً من هذه التناسقات السباعية .

وفكرة هذه التناسقات السباعية تعتمد على إحصاء ما تحويه كل كلمة أو كل آية من حروف هذه الأسماء الحسنى ، وصفّ الأرقام الناتجة لنجد دائماً أعداداً مـــن مضاعفات الرقم سبعة .

٣- إن وجود نظام محكم لأسماء الله في سورة تتحدث عن الله هو دليل رياضـــي ومادي على أن الله تعالى هو من أنزل هذه السورة وهو من أحكمها وهو مـــن حفظها من التحريف !

المبحث السادس

في كل آَية معجزة

تستحق التفكر

في هذا المبحث سوف نتعرف على حقائق جديدة في النظام الرقمي لحـــروف القـــرآن الكريم . وسوف نثبت بلغة الأرقام أنه في كل آية معجزة رقمية مبهرة تستحق التفكـــر والتدبر .

وسوف نختار بعض الآيات كمثال على أن الله تعالى قد أودع في كل آية من آيات كتابه عدداً من التناسقات الرقمية السباعية ، وذلك كبرهان مادي على استحالة الإتيان بمثل آية من القرآن الكريم .

ومن عجائب القرآن أننا نجد في كل آية من آياته معجزة ، وفي كل مقطع مـــن هـــذه الآيات معجزة ، بل في كل كلمة معجزة رائعة ، وهذا ما سنبرهن عليه في فقرات هـــذا المبحث إن شاء الله تعالى .

وإنا له لحافظون

لو تأملنا كل آية من آيات القرآن الكريم من الناحية الرقمية لوجدنا نظاماً مذهلاً يقوم على الرقم سبعة ومضاعفاته . ولكن سوف نستشهد الآن بآية عظيمة تعهَّد الله فيها بحفظ كتابه العظيم ، ولذلك فقد أودع جلّ جلاله في كل حرف من حروفها تناسقاً محكماً يثبت أن القرآن لم يُحرَّف !

سوف نعيش الآن مع آية عظيمة هي آية حفظ القرآن ، والتي تعهد فيها الله تبارك وتعالى بحفظ كتابه الذي سماه بالذِّكْر ، وسبب اختيارنا لهذه الآية هو أنها تتحدث عن حفظ الله لكتابه ، وتردّ على كل من يدّعي بأن القرآن محرَّف . هذا بلغة الكلام ، ولكن ماذا عن لغة الأرقام ؟

قال تعالى : ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر : ١٥/٩] . في هذه الآية تناسقات مذهلة مع الرقم سبعة الذي يمثل أساس النظام الرقمي في القرآن الكريم . وسوف نرى توافقات عجيبة وعجيبة جداً مع هذا الرقم ، إن هذه الأنظمة الرقمية سوف تختل وتنهار لو تغير حرف واحد في الآية ، حتى في طريقة كتابة كلماتها .

فمثلاً كلمة ﴿لحافظون﴾ كُتبت في القرآن من دون ألف هكـذا ﴿لَحَـٰفِظُونَ﴾ ، وهذه الألف لو أُضيفت لاختل النظام الرقمي للآية ، فتأمل دقَّة كلام الله تعالى ودقَّة كل حرف من حروف كتابه !

قبل أن ندخل في رحاب هذه الآية نود أن نذكّر أن واو العطف تعتبر كلمة

مستقلة عما قبلها وما بعدها ، وذلك لأنها تكتب منفصلة عما قبلها وما بعدها .

تناسق سباعي في أول كلمة وآخر كلمة

في هذه الآية الكريمة نرى أن أول كلمة هي ﴿إِنَّا ﴾ ، وآخر كلمة هي ﴿لَحَـٰفِظُونَ﴾ ، لنكتب عدد حروف كل كلمة من هاتين الكلمتين لنرى التناسق السباعي لهما :

إِنَّا	نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ	لَحَـٰفِظُونَ
٣		٦

إن العدد الذي يمثل عدد حروف أول كلمة وعدد حروف آخر كلمة هو ٦٣ من مضاعفات الرقم سبعة :

٦٣ = ٧ × ٩

توزع أول حرف

أول حرف في هذه الآية هو «الألف» في قوله تعالى ﴿إِنَّا ﴾ وآخر حرف فيها هو «النون» في قوله تعالى ﴿لَحَـٰفِظُونَ﴾ ، وسوف نرى كيف تتوزع الكلمات التي تحتوي على هذين الحرفين بنظام بديع يقوم على الرقم سبعة . نكتب الآية وتحت كل كلمة رقماً حسب القاعدة التالية :

الرقم «١» للكلمة التي تحوي حرف «الألف» .

الرقم «٠» للكلمة التي لا تحتوي على هذا الحرف .

والآن نكتب كلمات الآية وتحت كل كلمة رقماً يعبر عن وجود حرف «الألف» أو عدم وجوده :

إِنَّا	نَحۡنُ	نَزَّلۡنَا	ٱلذِّكۡرَ	وَ	إِنَّا	لَهُۥ	لَحَـٰفِظُونَ
١	٠	١	١	٠	١	٠	٠

إن العدد الذي يمثل توزع الكلمات التي تحوي حرف «الألف» هو ٠٠١٠١١٠١ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٤٤٤٣ × ٧ = ١٠١١٠١

توزع آخر حرف

ننتقل الآن إلى حرف «النون» ونكتب الآية من جديد وتحت كل كلمة رقماً حسب القاعدة السابقة ذاتها ولكن مع حرف النون :

الرقم «١» للكلمة التي تحوي حرف «النون» .

الرقم «٠» للكلمة التي لا تحتوي على هذا الحرف .

والآن نكتب الآية وتحت كل كلمة رقماً يعبر عن وجود حرف «النون» أو عدم وجوده وفق القاعدة السابقة :

إِنَّا	نَحۡنُ	نَزَّلۡنَا	ٱلذِّكۡرَ	وَ	إِنَّا	لَهُۥ	لَحَٰفِظُونَ
١	١	١	٠	٠	١	٠	١

إن العدد الذي يمثل توزع الكلمات التي تحوي حرف النون هــو ١٠١٠٠١١١ من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

١٤٤٢٨٧٣ × ٧ = ١٠١٠٠١١١

والنتيجة أن أول حرف في الآية يتوزع على كلمات الآية بنظام يتناسب مع الرقم سبعة ، وكذلك آخر حرف في الآية يتوزع على كلمات الآية بنظام يقوم علــى الرقم سبعة ، هل هذه مصادفة ؟

التناسق السباعي لحروف الآية

إن عدد أحرف هذه الآية هو ٢٨ حرفاً ، وهذا العدد يساوي عــدد الحــروف الألفبائية في القرآن الكريم ، وهو من مضاعفات الرقم سبعة :

٤ × ٧ =٢٨

والعجيب حقاً هو الطريقة التي توزعت بها هذه الحروف في كلمــات الآيــة . لنكتب هذه الآية وتحت كل كلمة عدد حروفها :

إِنَّا	نَحۡنُ	نَزَّلۡنَا	ٱلذِّكۡرَ	وَ	إِنَّا	لَهُۥ	لَحَٰفِظُونَ
٣	٣	٥	٥	١	٣	٢	٦

إن العدد الذي يمثل حروف هذه الآية هو ٦٢٣١٥٥٣٣ وهـــذا العــدد مــن مضاعفات الرقم سبعة :

٨٩٠٢٢١٩ × ٧ = ٦٢٣١٥٥٣٣

وسبحان الله ! آية تتحدث عن حفظ القرآن ، ويأتي عدد حروفها ٢٨ مــساوياً لعدد حروف الهجاء في القرآن والذي هو من مضاعفات السبعة ، ويأتي مصفوف حروفها متناسباً مع الرقم سبعة ، فهل هذه مصادفة ؟

تناسق مع عدد سنوات نزول القرآن

إن مصفوف حروف هذه الآية كما رأينا هو العدد ٦٢٣١٥٥٣٣ ، ولو حلّلنــا هذا العدد رياضياً نجد أنه من مضاعفات العدد ٢٣ أيضاً ! وهذا يعــني وجــود تناسق رقمي مع عدد سنوات نزول القرآن :

٢٧٠٩٣٧١ × ٢٣ = ٦٢٣١٥٥٣٣

وتأمل كيف تتحدث الآية عن حفظ القرآن ، وجاء مصفوف حروفها متناســباً مع عدد سنوات نزول القرآن ، فسبحان الله !

ارتباط مع أول آية من القرآن

في هذه الآية ارتباط مذهل مع أول آية من كتاب الله تعالى ، وإلى بعــض هــذه التوافقات مع الرقم سبعة . سوف نرى ترتيباً مذهلاً لأرقام هذه الآية وكلماتها ، وكيف ترتبط برباط سباعي مع أول آية في القرآن الكــريم وهــي : ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ

﴿ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة : ١/١] .

ارتباط أرقام الآيتين

رقم آية البسملة ١ ورقم آية حفظ القرآن هو ٩ ، لنكتب هذين الرقمين ونـــرى التناسق السباعي لهما :

أول آية من القرآن	آية حفظ القرآن
١	٩

إذا قمنا بصفّ هذين الرقمين فسوف نحصل على العدد ٩١ وهذا العـــدد مـــن مضاعفات السبعة :

٩١ = ٧ × ١٣

ارتباط الكلمات

عدد كلمات آية البسملة ٤ كلمات ، وعدد كلمات آية حفظ القرآن هـــو ٨ كلمات ، لنكتب ذلك :

كلمات أول آية من القرآن	كلمات آية حفظ القرآن
٤	٨

والعدد الناتج من صفّ هذين الرقمين والذي يمثل كلمات أول آية من القـــرآن

وكلمات آية حفظ القرآن هو ٨٤ وهذا العدد من مضاعفات الرقم السبعة :

١٢ × ٧ = ٨٤

إذن ترتبط أرقام الآيتين بنظام سباعي محكم ، ويرتبط عدد كلمات الآيتين بنظام سباعي محكم ، ولكن ماذا عن أرقام السورتين ؟

ارتباط رقم السورة ورقم الآية

رقم سورة الفاتحة هو ١ ورقم البسملة فيها ١ أيضاً ، ورقم سورة الحِجر حيث وردت آية حفظ القرآن هو ١٥ ورقم الآية التي تحدثت عن حفظ القرآن هو ٩ :

أول آية من القرآن		آية حفظ القرآن	
رقم السورة	رقم الآية	رقم السورة	رقم الآية
١	١	١٥	٩

لدى صفّ هذه الأرقام يتشكل لدينا عدد هو ٩١٥١١ وهذا العدد من مضاعفات السبعة :

١٣٠٧٣ × ٧ = ٩١٥١١

تناسق سباعي مع سور القرآن

إن عدد سور القرآن الكريم هو ١١٤ سورة ، ورقم هذه الآية هو ٩ ، لنكتب هذين الرقمين ونتأمل التناسق الرقمي لهما :

عدد سور القرآن	رقم آية حفظ القرآن
١١٤	٩

وبصفّ الرقمين نجد العدد ٩١١٤ من مضاعفات السبعة مرتين أيضاً :

١٨٦ × ٧ × ٧ = ٩١١٤

ولكي نبعد أي احتمال للمصادفة عن هذه النتيجة ندرس التناسب مع عدد آيات القرآن ، إذ أن المصادفة لا يمكن أن تتكرر بتمامها مع سور القرآن ثم مع آيـــات القرآن ، ويأتي العدد متناسباً مع الرقم سبعة مرتين .

تناسق سباعي مع أيات القرآن

عدد آيات القرآن الكريم هو ٦٢٣٦ آية ، ورقم هذه الآية ٩ ، لنكتب هـــذين الرقمين ونتأمل التناسق الرقمي لهما :

عدد آيات القرآن	رقم آية حفظ القرآن
٦٢٣٦	٩

عند صفّ الرقمين يتشكل العدد ٩٦٢٣٦ من مضاعفات الرقم سبعة مرتين:

١٩٦٤ × ٧ × ٧ = ٩٦٢٣٦

إن هذه المعادلات تدل على أن الله تعالى قد اختار لهذه الآية الرقم ٩ ليدلنا علـــى

أنه قد حفظ كل سورة وكل آية في كتابه ، لذلك فقد جاء رقم الآية مع عـــدد آيات القرآن وعدد ســـوره متناسباً مع الرقم سبعة !

ارتباط ناتجي القسمة

لنكتب المعادلتين من جديد ونتأمل التناسق السباعي لناتجي القسمة :

١٨٦ × ٧ × ٧ = ٩١١٤

١٩٦٤ × ٧ × ٧ = ٩٦٢٣٦

إن ناتجي القسمة ١٨٦ و ١٩٦٤ ، يرتبطان مع الرقم سبعة ، فإذا قمنا بـــصفّ هذين العددين نجد عدداً جديداً هو ١٩٦٤١٨٦ هذا العدد يتألف مـــن ســـبع مراتب وهو من مضاعفات الرقم سبعة :

٢٨٠٥٩٨ × ٧ = ١٩٦٤١٨٦

ومجموع أرقامه من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

٥ × ٧ = ٣٥ = ١ + ٩ + ٦ + ٤ + ١ + ٨ + ٦

وتأمل معي كيف جاءت جميع الأعداد متناسبة مع الرقم سبعة ، وهكذا لو تغـــير رقم هذه الآية أو عدد السور أو عدد الآيات لانهار هذا النظام الرقمي بالكامل ، وهذا دليل على أن ترقيم آيات القرآن هو أمر إلهي لا يجوز المساس به ولا يجـــوز تغييره .

مع الحروف المقطّعة

الحروف المقطعة في القرآن ١٤ حرفاً ، وهي في أوائل بعض السور ، والعجيب أن هذه الآية تحتوي على نصف هذا العدد ، أي سبعة أحرف مقطعة ، وهي :

«ا ، ن ، ح ، ل ، ك ، ر ، هـ»

العجيب أن هذه الحروف السبعة تتوزع بنظام يقوم على الرقم سبعة !

توزع الكلمات التي تحوي حروفاً مقطعة

في هذه الآية سبع كلمات تحتوي على أحرف مقطعة ، لنكتب الآية وتحت كل كلمة رقماً حسب القاعدة الآتية :

الرقم «١» للكلمة التي تحوي حروفاً مقطعة .

الرقم «٠» للكلمة التي لا تحتوي على هذه الحروف .

إِنَّا	نَحۡنُ	نَزَّلۡنَا	ٱلذِّكۡرَ	وَ	إِنَّا	لَهُۥ	لَحَٰفِظُونَ
١	١	١	١	٠	١	١	١

إن العدد الذي يمثل توزع الكلمات التي تحوي حروفاً مقطعة في الآية هو ١١١٠١١١١ وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

١٥٨٥٨٧٣ × ٧ = ١١١٠١١١١

وسبحان الله ! آية تتحدث عن حفظ القرآن فيها سبع كلمات تحتوي على سبعة أحرف مقطعة ، وقد توزعت هذه الكلمات السبع بنظام يقوم على الرقم سبعة ، وتوزعت الحروف المقطعة السبعة بنظام مُحكم يقوم على الرقم سبعة ، فهل هذا العمل بمقدور البشر ؟

ولكي نزداد يقيناً بصدق هذه الأرقام وأنها أرقام محسوبة ومقدرة من الله تعالى ، نحلل هذا العدد رياضياً فنجد أنه من مضاعفات العدد ٢٣ وهو عـــدد ســـنوات نزول القرآن :

٤٨٢٦٥٧ × ٢٣ = ١١١٠١١١١

العد التراكمي لحروف الآية

عندما نقوم بعد حروف الآية تراكمياً ، أي باستمرار نجد عدداً من مـــضاعفات السبعة أيضاً . لنكتب الآية وتحت كل كلمة عدد حروفها مع ما قبلها :

إِنَّا	نَحۡنُ	نَزَّلۡنَا	ٱلذِّكۡرَ	وَ	إِنَّا	لَهُۥ	لَحَـٰفِظُونَ
٣	٦	١١	١٦	١٧	٢٠	٢٢	٢٨

العدد الذي يمثل حروف الآية تراكمياً هو ٢٨٢٢٢٠١٧١٦١١٦٣ ، هذا العدد له عدة ميزات :

١- يتألف هذا العدد من ١٤ مرتبة ، أي ٧ × ٢ .

٢- مجموع أرقام هذا العدد من مضاعفات السبعة :

٦×٧ = ٤٢ = ٢+٨+٢+٢+٢+٠+١+٧+١+٦+١+١+٦+٣

٣- مصفوف أرقام هذا العدد من مضاعفات السبعة :

٤٠٣١٧١٦٧٣٧٣٠٩ × ٧ = ٢٨٢٢٢٠١٧١٦١١٦٣

والآن ننتقل إلى آية عظيمة تحتوي على معجزات متنوعة ، فهي تتضمن معجـــزة علمية ، وتتضمن معجزة رقمية ، بالإضافة إلى المعجزة البلاغيـــة والـــتي نراهـــا واضحة في كلماتها ومعانيها ودلالاتها .

وإِنّا لَموسِعونَ

يتحدث علماء اليوم عن اتساع الكون ، فقد أصبحت حقيقة اتـــساع الكـــون باستمرار من الحقائق العلمية الثابتة ، بسبب الأدلة الكثيرة مـــن علـــم الفلـــك والمختبرات الفضائية . هذه الحقيقة لم يتم إثباتها يقيناً إلا منذ ســـنوات قليلـــة ، وذلك عندما تطورت أجهزة القياس والتحليل ومعالجـــة البيانـــات بـــالكمبيوتر وباستخدام لغة الأرقام .

ولكننا نجد للقرآن بياناً أوضح وأعمق يتجلى في سبع كلمات فقـــط ، يقـــول ســـبحانه وتعـــالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ ﴾ [الـــذاريات: ٥١/٤٧] . في هذه الآية معجزة علمية واضحة ، فقد تحدثت بوضوح عن اتساع السماء باستمرار من خلال كلمة ﴿ لَمُوسِعُونَ ﴾ قبل أن يكتشف العلم الحديث

اتساع الكون بأربعة عشر قرناً ، وكذلك تحدثت عن حقيقة بناء الكون .

حروف الكلمات

لنكتب الآية كما كُتبت في القرآن وتحت كل كلمة عدد حروفها :

وَ	ٱلسَّمَآءَ	بَنَيۡنَـٰهَا	بِأَيۡيْدٍ	وَ	إِنَّا	لَمُوسِعُونَ
١	٥	٦	٥	١	٣	٧

إن العدد الذي يمثل حروف هذه الآية هو ٧٣١٥٦٥١ من مـــضاعفات الـــرقم سبعة مرتين :

١٤٩٢٩٩ × ٧ × ٧ = ٧٣١٥٦٥١

إن معكوس هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة ، فعندما نقرأ العدد الذي يمثـــل حروف الآية من اليمين إلى اليسار تصبح قيمته ١٥٦٥١٣٧ ، وهذا العدد مـــن مضاعفات الرقم سبعة :

٢٢٣٥٩١ × ٧ = ١٥٦٥١٣٧

إذن كيفما قرأنا هذا العدد وبأي اتجاه كان وجدناه من مضاعفات الرقم ســـبعة وكان الناتج عدداً صحيحاً .

والعجيب أننا عندما نأخذ ناتجي القسمة ١٤٩٢٩٩ و ٢٢٣٥٩١ ونصفّ هذين العددين نجد عدداً جديداً هو ١٤٩٢٩٩ ٢٢٣٥٩١ هذا العدد من مـــضاعفات

الرقم سبعة أيضاً :

٣١٩٤١٥٩٢٧٥٧ × ٧ = ٢٢٣٥٩١١٤٩٢٩٩

ولو قمنا بصفّ العددين بطريقة ثانية سوف نجد العـــدد ١٤٩٢٩٩ ٢٢٣٥٩١ هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٢١٣٢٨٤٦٠٥١٣ × ٧ = ١٤٩٢٩٩٢٢٣٥٩١

والعجيب أن مجموع هذين العددين هو عدد من مضاعفات الرقم سبعة مـــرتين أيضاً :

٧٦١٠ × ٧ × ٧ = ٣٧٢٨٩٠ = ٢٢٣٥٩١+١٤٩٢٩٩

ومعكوس هذا العدد هو ٠٩٨٢٧٣ أيضاً من مضاعفات الرقم سبعة :

١٤٠٣٩ × ٧ = ٩٨٢٧٣

تناسق سباعي لحروف الآية

إن عدد كلمات الآية سبع كلمات ، وعدد حروف هذه الآية هو ٢٨ حرفـــاً ، أي من مضاعفات الرقم سبعة :

٤ × ٧ = ٢٨

إن القرآن قد كُتب على زمن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بطريقة مميزة ، فالهمزة لم تكن معروفة زمن نزول القرآن لذلك لم تُكتب ، ولو كُتبت لأصـــبح

عدد حروف كلمة ﴿السماء﴾ ٦ أحرف بدلاً من ٥ أحرف ، وهذا سيؤدي إلى تغير النظام الرقمي للآية . ثم إن كلمة ﴿بنيناها﴾ نجدها في القرآن قد كُتبت من دون ألف هكذا ﴿ بَنَيْنَٰهَا ﴾ ولو رُسمت الألف فيها لاختل هذا النظام الرقمي بالكامل .

والعجيب أن كلمة ﴿بأيْدٍ﴾ نجدها في القرآن قد كُتبت بياء إضافية لا تُلفظ هكذا ﴿ بِأَيْيْدٍ ﴾ ، ولولا وجود هذه الياء الإضافية لاختفى هذا النظام الرقمي المعجز . فانظر إلى دقة كلمات الله عزَّ وجلَّ ، وكيف جاء كل حرف في مكانه بدقَّة شديدة يعجز البشر عن الإتيان بمثلها .

وهذا يعني أن رسم القرآن فيه معجزة تكشفها لنا لغة الأرقام ، فهل نزداد يقيناً وإيماناً وتسليماً لله عزَّ وجلَّ ، وهل نزداد حبّاً لكتابه المجيد ؟

الحروف المقطعة في الآية

المعجزة لم تتوقف ، فلا يزال هنالك المزيد من عجائب هذه الآية ، فالحروف المقطعة في أوائل السور والتي عددها ١٤ حرفاً ، نجد لها حضوراً في هذه الآية أيضاً . والحروف المقطعة الموجودة في الآية هي : « ا ل س م ن ي هـ ع » ، لنكتب الآية ونُخرج من كل كلمة ما تحويه من الحروف المقطعة فنجد :

وَ	ٱلسَّمَآءَ	بَنَيْنَٰهَا	بِأَيْيْدٍ	وَ	إِنَّا	لَمُوسِعُونَ
٠	٥	٥	٣	٠	٣	٥

إن العدد الذي يمثل توزع الحروف المقطعة في الآية هو ٥٣٠٣٥٥٠ هذا العــــدد من مضاعفات السبعة بالاتجاهين :

٧٥٧٦٥٠ × ٧ = ٥٣٠٣٥٥٠

٧٩٠٠٥ × ٧ = ٥٥٣٠٣٥

كما أن عدد الحروف المقطعة في الآية من مضاعفات السبعة أيضاً :

٣ × ٧ = ٢١ = ٥ + ٣ + ٣ + ٥ + ٥

وسبحان الله ! آية تتألف من سبع كلمات وعدد حروفها ٧×٤ ، وعدد الحروف المقطعة فيها ٧×٣ وعدد الحروف العادية سبعة ، وجميع هذه الحروف جـــاءت بنظام يقوم على الرقم سبعة ، والآية تتحدث عن السماء وعدد السَّموات سبع ، فهل كل هذه السباعيات بالمصادفة ؟

الحروف غير المقطعة في الآية

الآن لندرس توزع الحروف المتبقية غير المقطَّعة في الآية ، نكتب الآية وتحت كل كلمة ما تحويه من هذه الحروف :

وَ	ٱلسَّمَآءَ	بَنَيۡنَٰهَا	بِأَيۡيْدٍ	وَ	إِنَّا	لَمُوسِعُونَ
١	٠	١	٢	١	٠	٢

كما نلاحظ فإن مجموع هذه الحروف سبعة ، وتشكل العدد ٢٠١٢١٠١ مـــن

مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين :

٢٨٧٤٤٣ × ٧ = ٢٠١٢١٠١

١٤٤٥٨٦ × ٧ = ١٠١٢١٠٢

تناسق حروف اسم «الرحمن»

حروف كلمة ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ تتجلى في هذه الآية بنظام يتعلق بالرقم سبعة ، فعندما نكتب الآية وتحت كل كلمة ما تحويه من حروف ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ أي حروف « ا ل ر ح م ن » ، سوف نجد :

وَ	ٱلسَّمَآءَ	بَنَيۡنَٰهَا	بِأَيۡيْدٍ	وَ	إِنَّا	لَمُوسِعُونَ
٠	٤	٣	١	٠	٣	٣

إن العدد الذي يمثل توزع حروف ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ في الآية هو ٣٣٠١٣٤٠ ، هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٤٧١٦٢٠ × ٧ = ٣٣٠١٣٤٠

إن مجموع حروف اسم ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ﴾ في هذه الآية هو ١٤ حرفاً ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً ، لنتأكد من ذلك :

٢×٧ = ١٤ = ٣ + ٣ + ١ + ٣ + ٤

تناسق حروف البسملة

تتوزع حروف ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ بنظام مـــذهل في هـــذه الآيـــة الكريمة . ولكي نتعرف على هذا النظام نكتب الآية كما كُتبت في كتـــاب الله تعالى ، ونكتب تحت كل كلمة رقماً يمثل ما تحويه هذه الكلمة مـــن حـــروف البسملة :

وَ	ٱلسَّمَآءَ	بَنَيۡنَٰهَا	بِأَيۡيْدٍ	وَ	إِنَّا	لَمُوسِعُونَ
٠	٥	٦	٤	٠	٣	٤

إن العدد الذي يمثل توزع حروف البسملة في كلمات الآية هو ٤٣٠٤٦٥٠ من مضاعفات السبعة ثلاث مرات متتالية :

١٢٥٥٠ × ٧ × ٧ × ٧ = ٤٣٠٤٦٥٠

ارتباط الآية مع البسملة

كما أن هذه الآية ترتبط بأول آية مـــن القـــرآن وهـــي : ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ من حيث رقم السورة ورقم الآية وعدد الكلمات . فـــرقم ســـورة الفاتحة حيث وردت البسملة هو ١ ورقم آية البسملة هو ١ وعدد كلماتهـــا ٤ ، أما رقم سورة الذاريات حيث وردت هذه الآية فهو ٥١ ، ورقم هذه الآية هـــو ٤٧ وعدد كلماتها ٧ كلمات . لنكتب هذه الأرقام ونتأمل التناسق السباعي لها :

البسملة			آية اتساع السماء		
السورة	الآية	كلماتها	السورة	الآية	كلماتها
١	١	٤	٥١	٤٧	٧

عندما نصفّ هذه الأرقام نجد عدداً هو ٧٤٧٥١٤١١ من مضاعفات الرقم سبعة مرتين :

١٥٢٥٥٣٩ × ٧ × ٧ = ٧٤٧٥١٤١١

عندما نعكس اتجاه قراءة العدد يصبح ١١٤١٥٧٤٧ ويبقى من مضاعفات الرقم سبعة :

١٦٣٠٨٢١ × ٧ = ١١٤١٥٧٤٧

وهكذا علاقات رقمية لا تنتهي كلها تدل على أن الذي خلق السَّموات السبع هو الذي نزَّل هذا القرآن وحفظه إلى يوم القيامة . وسبحان الله الذي أحصى كل شيءٍ عدداً !

نلاحظ من خلال ما سبق من الأمثلة وجود تنوع وتعدد في النظام الرقمي للآيات ، فكل آية تتميز بنظام رقمي خاص بها ، وهذا التنوع يشهد على عظمة مَنَزِّل القرآن سبحانه وتعالى . فكما أن كل آية من آيات القرآن تتميز بنظام بلاغي محكم ، كذلك فإنها تتميز بنظام رقمي محكم . ولكن السؤال الآن : ماذا يحدث إذا قمنا بدراسة مقطع من آية ؟ هل تبقى المعجزة مستمرة ؟ لنقرأ .

أحرف اختارها الله تعالى بحكمته وعلمه من بين جميع الأحرف ليسمي بها نفسه ﴿الله﴾ ، هذه الأحرف هي «الألف واللام والهاء» ، رتّبها الله تبارك وتعالى في آيات كتابه ، ونظّمها بنظام معجز ليؤكد للبشر جميعاً أن القرآن كتاب الله ، وأن كل حرف في هذا القرآن هو من عند الله تعالى . إنه النظام الرقمي لأحرف لفظ الجلالة ﴿الله﴾ سبحانه وتعالى ، معجزة تتجلّى في عصر المعلومات الرقمية لتشهد بصدق كتاب الله عزَّ وجلَّ .

مَن أصْدقُ مِن الله

يقول البارئ عزَّ وجلَّ مخاطباً البشر جميعاً : ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٍ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلٗا﴾ [النساء : ٤/١٢٢] ، هذا سؤال يطرحه القرآن على الناس ، فهل يعقل أن يكون في المخلوقات من هو أصدق من خالق السَّموات والأرض تبارك وتعالى ؟

وانظر معي إلى سعة رحمة الله تعالى : هل يحتاج خالق السَّموات السَّبع إلى طرح مثل هذا السؤال ؟ هل يحتاج ربُّ العزة سبحانه لمن يصدّقه ؟ إنها الرحمة الإلهية للبشر على كفرهم وإلحادهم . ومع هذا فمن لا يقتنع بلغة الكلام فهنالك لغة الأرقام التي لا يمكن لبشر أن ينكرها .

الآن سوف نعيش مع إعجاز حقيقي في هذا النص الكريم : ﴿وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ

ٱللَّهِ قِيلاً﴾ ، ونتأمل النظام المبهر في هذه الكلمات المُحْكَمة ، عسى أن نزداد إيماناً ويقيناً بأن الله عزّ وجلّ هو قائل هذه الكلمات العظيمة .

تناسق الحروف

لنكتب كلمات هذا النص القرآني ونكتب تحت كل كلمة رقماً يمثل عدد أحرف هذه الكلمة :

وَ	مَنْ	أَصْدَقُ	مِنَ	ٱللَّهِ	قِيلاً
١	٢	٤	٢	٤	٤

إن العدد الذي يمثل أحرف هذه الكلمات هو ٤٤٢٤٢١ من مضاعفات الرقم سبعة :

٤٤٢٤٢١ = ٧ × ٦٣٢٠٣

والعجيب أن الناتج من هذه العملية وهو العدد ٦٣٢٠٣ من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

٦٣٢٠٣ = ٧ × ٩٠٢٩

تناسق سباعي مذهل لحروف اسم «الله»

ولكن المعجزة مستمرة ، فكما نظَّم الله تعالى بعلمه أحرف هذا النص ، كذلك فقد نظم أحرف لفظ الجلالة فيه بنظام مُحْكَم ، أي أن أحرف «الألف واللام

والهاء» وهي حروف اسم ﴿الله﴾ قد أحكمها الله تعالى في هذا النص بما يتناسب مع الرقم سبعة .

لنكتب هذا النص القرآني ونكتب تحت كل كلمة من كلماته رقماً يمثل ما تحويه هذه الكلمة من أحرف لفظ الجلالة «الألف واللام والهاء» :

وَ	مَنۡ	أَصۡدَقُ	مِنَ	ٱللَّهِ	قِيلاً
٠	٠	١	٠	٤	٢

إن العدد الذي يمثل توزع الأحرف الثلاثة «الألف واللام والهاء» في كلمات النص القرآني هو ٢٤٠١٠٠ ، هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٢٤٠١٠٠ = ٧ × ٣٤٣٠٠

ولكن العجيب أن الناتج وهو ٣٤٣٠٠ من مضاعفات الرقم سبعة :

٣٤٣٠٠ = ٧ × ٤٩٠٠

والأعجب من ذلك أن الناتج هنا ٤٩٠٠ ينقسم على سبعة أيضاً مرة ثالثة :

٤٩٠٠ = ٧ × ٧٠٠

و أخيراً نجد أن الناتج من هذه العملية هو العدد ٧٠٠ أيضاً ينقسم على سبعة :

٧٠٠ = ٧ × ١٠٠

وسبحان الله ! نصّ يتحدث عن ﴿الله﴾ ، والعدد الذي يمثل توزّع حروف اسم ﴿الله﴾ من مضاعفات السبعة أربع مرات بعدد حروف اسم ﴿الله﴾ ، والناتج النهائي هو «مئة» ، ألا تمثل هذه النتيجة دليلاً على أن القرآن الكريم هو كلام الله الحق مئة بالمئة ؟

تناسق ناتجي القسمة

رأينا في الفقرة السابقة النظام الرقمي لأحرف قوله تعالى : ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلاً﴾ ، ورأينا أن العدد الذي يمثل أحرف هذا المقطع هو ٤٤٢٤٢١ من مضاعفات الرقم سبعة مرتين ، كما رأينا أن العدد الذي يمثل توزع أحرف اسم ﴿الله﴾ في المقطع نفسه وهو ٢٤٠١٠٠ ، هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة أربع مرات بعدد أحرف اسم ﴿الله﴾ !

والآن لنعِدْ كتابة هاتين النتيجتين ونتأمل التكامل المذهل لهما :

– التناسق السباعي لحروف النص :

٩٠٢٩ × ٧ × ٧ = ٤٤٢٤٢١

– التناسق السباعي لحروف اسم ﴿الله﴾ في النص :

١٠٠ × ٧ × ٧ × ٧ × ٧ = ٢٤٠١٠٠

والشيء المذهل فعلاً أننا عندما نأخذ ناتجَي العمليتين : ٩٠٢٩ ـــ ١٠٠ ، ونصفّ هذين العددين بطريقة صفّ الأرقام ينتج عدد جديد هو ١٠٠٩٠٢٩

هذا العدد مكون من سبع مراتب وهو من مضاعفات الرقم سبعة :

١٤٤١٤٧ × ٧ = ١٠٠٩٠٢٩

أي أن ناتج عملية القسمة على سبعة له نظام مُحْكَم ، ولكن بقي شيء آخر له علاقة بالرقم سبعة ، ففي هذه المعادلة لدينا العدد ١٠٠٩٠٢٩ ، إن مجموع أرقام هذا العدد هو من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

٣ × ٧ = ٢١ = ١ + ٩ + ٢ + ٩

ولكي يكتمل النظام الإعجازي فإننا نجد النتيجة ذاتها مع ناتج القسمة ١٤٤١٤٧ فمجموع أرقامه أيضاً من مضاعفات الرقم سبعة :

٣ × ٧ = ٢١ = ١ + ٤ + ٤ + ١ + ٤ + ٧

تكرار حروف اسم «الله»

لنتدبّر من جديد قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلاً﴾ [النساء : ٤/١٢٢] ، ونعيش في رحاب اسم ﴿الله﴾ ونتدبّر الترتيب المدهش لأحرف «الألف واللام والهاء» في هذا النص الكريم .

عندما نقوم بإحصاء عدد مرات تكرار حروف اسم ﴿الله﴾ في هذا النص الكريم فإننا نجد :

- حرف «الألف» تكرر ثلاث مرات .

– حرف «اللام» تكرر ثلاث مرات .

– حرف «الهاء» ورد مرة واحدة .

نقوم الآن بترتيب هذه الأرقام :

حرف الهاء	حرف اللام	حرف الألف
١	٣	٣

وعند صفّ هذه الأرقام نجد عدداً هو ١٣٣ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٣٣ = ٧ × ١٩

وعندما نقوم بجمع أحرف اسم ﴿الله﴾ في هذا النص الكريم نجد عددها سبعة أحرف بالتمام والكمال :

٣ + ٣ + ١ = ٧

وهكذا نرى أن عدد حروف اسم ﴿الله﴾ في قوله تعالى : ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلاً﴾ هو سبعة أحرف ، هذه الأحرف السبعة تتكرر بنظام سباعي . ونتساءل : إذا كان البارئ سبحانه قد رتب حروف اسمه ﴿الله﴾ في هذا النص الكريم بنظام يقوم على الرقم سبعة ، فهل رتب موقع هذا الاسم الكريم بالنظام ذاته ؟

لنتأمل الآن هذه العلاقة المذهلة لترتيب اسم ﴿الله﴾ سبحانه وتعالى بين كلمات النص ، وكيف تأتي جميع الأرقام متناسقة مع الرقم سبعة .

موقع مميز لاسم «الله» تعالى

إن اسم ﴿الله﴾ سبحانه وتعالى في هذا النص يتميز بموقع رتبه البارئ سبحانه بما يتناسب مع الرقم سبعة ، وبحيث يأتي عدد الكلمات والحروف وحروف لفظ الجلالة قبل وبعد هذا الاسم متناسباً مع الرقم سبعة .

إذا قمنا بإحصاء عدد الكلمات قبل وبعد اسم ﴿الله﴾ فإننا نجد أن عدد الكلمات قبل اسم ﴿الله﴾ هو ٤ كلمات ، وبعده كلمة واحدة ، لنكتب هذين الرقمين :

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ	ٱللَّهِ	قِيلاً
٤		١

وعندما نصفّ هذين الرقمين نجد عدداً هو ١٤ من مضاعفات السبعة :

١٤ = ٧ × ٢

ولو قمنا بعدّ حروف هذه الكلمات قبل وبعد لفظ الجلالة لوجدنا عدد الحروف قبل اسم ﴿الله﴾ هو ٩ أحرف ، وبعده نجد ٤ أحرف . لنكتب هذين الرقمين ونتأمل التناسق السباعي :

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ	ٱللَّهِ	قِيلاً
٩		٤

إن العدد الناتج من صف هذين الرقمين هو ٤٩ ويساوي «سبعة في سبعة» :

٧ × ٧ = ٤٩

والآن ماذا عن حروف لفظ الجلالة «الألف واللام والهاء» ؟ نقوم بإحصاء عدد حروف «الألف واللام والهاء» قبل وبعد اسم ﴿الله﴾ لنجد أن عددها قبل اسم ﴿الله﴾ هو حرف واحد ، وبعد اسم ﴿الله﴾ هو اثنان ، لنتأمل :

وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ	ٱللَّهِ	قِيلاً
١		٢

إن العدد الذي يمثل حروف اسم ﴿الله﴾ قبل وبعد اسم ﴿الله﴾ هو ٢١ من مضاعفات الرقم سبعة :

٣ × ٧ = ٢١

العد التراكمي للحروف

إذا قمنا بعدّ حروف الكلمات تراكمياً ، أي أننا نعدّ حروف الكلمة ونضيف هذا العدد للكلمة التالية ، وهكذا لتأخذ الكلمة الأخيرة في النص عدداً مساوياً لعدد حروف هذا النص ، في هذه الحالة سوف نجد :

وَ	مَنۡ	أَصۡدَقُ	مِنَ	ٱللَّهِ	قِيلاً
١	٣	٧	٩	١٣	١٧

إن العدد الذي يمثل حروف كلمات النص تراكمياً هو ١٧١٣٩٧٣١ هذا العدد

من مضاعفات الرقم سبعة :

٢٤٤٨٥٣٣ × ٧ = ١٧١٣٩٧٣١

العد التراكمي لحروف اسم « الله »

ولو طبقنا هذه الطريقة على توزع حروف اسم ﴿الله﴾ في هذا النص الكريم يبقى النظام مستمراً . لنكتب هذا النص وتحت كل كلمة ما تحويه من حروف «الألف واللام والهاء» تراكمياً وباستمرار ، أي أننا نحصي الحروف « ا ل هـ » في الكلمة مع حروف « ا ل هـ » في الكلمة التي قبلها :

وَ	مَنۡ	أَصۡدَقُ	مِنَ	ٱللَّهِ	قِيلاً
٠	٠	١	١	٥	٧

إن العدد الذي يمثل حروف «الألف واللام والهاء» تراكمياً في كلمات النص هو ٧٥١١٠٠ من مضاعفات السبعة :

١٠٧٣٠٠ × ٧ = ٧٥١١٠٠

إذن تتعدد طرق العدّ والإحصاء ويبقى النظام الرقمي واحداً وشاهداً على وحدانية مُنَزِّل القرآن سبحانه وتعالى . إن كلّ من يطّلع على هذه الحقائق لابدّ أن يتساءل : هل يمكن لبشرٍ أن يتحدث عن نفسه بجملة واحدة بليغة ووجيزة ، ويجعل عدد حروف اسمه فيها ٧ ، وتكرار هذه الحروف من مضاعفات الرقم ٧ وتوزّعها من مضاعفات ٧ × ٧ × ٧ × ٧ ، ثم يجعل تكرار الكلمات قبل وبعد

اسمه من مضاعفات الرقم ٧ ، وتكرار الحروف قبل وبعد اسمه ٧ × ٧ ، وتكرار حروف اسمه قبل وبعد هذا الاسم من مضاعفات الرقم ٧ ؟؟ إن هذه التناسقات السباعية العجيبة تدل على أن الله تعالى قد نظّم حروف كتابه بنظام لا يمكن لبشر أن يأتي بمثله .

لا يأتون بمثله

يقول تبارك وتعالى : ﴿قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا﴾ [الإسراء : ١٧/٨٨] . لنكتب عدد حروف كل كلمة ونتأمل التناسق السباعي المبهر في هذه الآية العظيمة :

قُل	لَّئِنِ	ٱجۡتَمَعَتِ	ٱلۡإِنسُ	وَ	ٱلۡجِنُّ
٢	٣	٦	٥	١	٤

عَلَىٰٓ	أَن	يَأۡتُواْ	بِمِثۡلِ	هَٰذَا	ٱلۡقُرۡءَانِ	لَا	يَأۡتُونَ	بِمِثۡلِهِۦ
٣	٢	٥	٤	٣	٦	٢	٥	٥

وَ	لَوۡ	كَانَ	بَعۡضُهُمۡ	لِبَعۡضٖ	ظَهِيرٗا
١	٢	٣	٥	٤	٥

العدد الذي يمثل حروف هذه الآية هو ٥٤٥٣٢١٥٥٢٦٣٤٥٢٣٤١٥٦٣٢ من مضاعفات الرقم سبعة :

= ٥٤٥٣٢١٥٥٢٦٣٤٥٢٣٤١٥٦٣٢

٧٧٩٠٣٠٧٨٩٤٧٧٨٩٠٥٩٣٧٦ × ٧ =

تناسق مقاطع الآية

لا زال هناك المزيد ، فالآية مكونة من ثلاثة مقاطع كما يلي :

١ ـــ ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ ﴾ .

٢ ـــ ﴿ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِۦ ﴾ .

٣ ـــ ﴿ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ﴾ .

والمذهل أننا نجد في كل مقطع من هذه المقاطع الثلاثة نظاماً رقمياً محكماً . أي أن العدد الذي يمثل حروف كل مقطع من هذه المقاطع الثلاثة للآيـــة يـــأتي مـــن مضاعفات الرقم سبعة .

المقطع الأول من الآية

لنكتب عدد حروف كل كلمة من كلمات هذا المقطع ، ونتأمل التناسق السباعي لهذه الكلمات :

قُل	لَّئِنِ	ٱجْتَمَعَتِ	ٱلْإِنسُ	وَ	ٱلْجِنُّ
٢	٣	٦	٥	١	٤

العدد الذي يمثل حروف الآية هو ٤١٥٦٣٢ من مضاعفات الرقم سبعة :

٤١٥٦٣٢ = ٧ × ٥٩٣٧٦

المقطع الثاني من الآية

لنكتب عدد حروف كل كلمة من كلمات هذا المقطع بالطريقة ذاتها :

عَلَىٰٓ	أَن	يَأْتُواْ	بِمِثْلِ	هَٰذَا	ٱلْقُرْءَانِ	لَا	يَأْتُونَ	بِمِثْلِهِۦ
٣	٢	٥	٤	٣	٦	٢	٥	٥

إن العدد الذي يمثل حروف هذا المقطع هو ٥٥٢٦٣٤٥٢٣ من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

٥٥٢٦٣٤٥٢٣ = ٧ × ٧٨٩٤٧٧٨٩

المقطع الثالث من الآية

لنكتب عدد حروف كل كلمة من كلمات هذا المقطع ، ونتأمل التناسق السباعي لهذه الكلمات أيضاً :

وَ	لَوۡ	كَانَ	بَعۡضُهُمۡ	لِبَعۡضٍ	ظَهِيرًا
١	٢	٣	٥	٤	٥

العدد الذي يمثل حروف هذا المقطع هو ٥٤٥٣٢١ من مضاعفات الرقم سبعة مرتين ، بما يتوافق مع معنى الآية ﴿ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ ﴾ :

١١١٢٩ × ٧ × ٧ = ٥٤٥٣٢١

الإعجاز في كلمة واحدة !

والآن لنطرح السؤال الآتي والذي يظنه بعض القراء غريباً : هل يمكن للبشر أن يأتوا بمثل كلمة واحدة من كلمات القرآن ؟ سوف نترك لغة الأرقام تجيب وتبرهن رياضياً على استحالة هذا الأمر ، ونلجأ إلى كلمة مهمة جداً ، وتحمل معنى لم يقتنع به الملحدون ، وهو أول مرحلة من مراحل البعث يوم القيامة : النفخ في الصور .

لقد رتّب الله تعالى بعظيم حكمته هذه الكلمة في كتابه (وغيرها من الكلمات) بنظام سباعي يعجز البشر عن الإتيان بمثله .

تحدَّث الله تبارك وتعالى عن حقائق ستقع مستقبلاً ، وأودع في كتابه البراهين الرقمية على ذلك . فهذه كلمة ﴿ نُفِخَ ﴾ تتكرر سبع مرات في القرآن كله . والحديث دائماً عن النفخ في الصور .

وبما أن هذه الكلمة تخصُّ حدثاً مهماً جداً وهو البعث يوم القيامة ، فقد أودع الله في تكرار هذه الكلمة نظاماً بديعاً نرى من خلاله دقة كلمات القــرآن ، وأنــه كتاب العجائب التي لا تنتهي .

لنتأمل هذا التنظيم الرائع لأرقام السور حيث وردت هذه الكلمة بما يتوافق مــع الرقم سبعة بنظام مذهل . لنكتب الآيات التي وردت فيها هذه الكلمة :

١ ــ ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا﴾ [الكهف : ٩٩/١٨] .

٢ ــ ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾﴾ [المؤمنون : ١٠١/٢٣] .

٣ ــ ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾﴾ [يس : ٥١/٣٦] .

٤ ــ ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر : ٦٨/٣٩] .

٥ ــ ﴿ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾﴾ [الزمر : ٦٨/٣٩] .

٦ ــ ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾﴾ [ق : ٢٠/٥٠] .

٧ ــ ﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الحاقة : ٦٩/ ١٣] .

تناسق في ترتيب السور

إن هذه الكلمة تكررت سبع مرات في ست سور من القرآن ، وأرقام الـــسور الست التي وردت فيها هذه الكلمة هي على التسلسل :

الكهف	المؤمنون	يس	الزمر	ق	الحاقة
١٨	٢٣	٣٦	٣٩	٥٠	٦٩

إن العدد الذي يمثل هذه الأرقام مجتمعة هو ٦٩٥٠٣٩٣٦٢٣١٨ من مضاعفات الرقم سبعة :

٦٩٥٠٣٩٣٦٢٣١٨ = ٧ × ٩٩٢٩١٣٣٧٤٧٤

والناتج هو عدد من مضاعفات الرقم سبعة من جديد :

٩٩٢٩١٣٣٧٤٧٤ = ٧ × ١٤١٨٤٤٧٦٧٨٢

والناتج هو عدد من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

١٤١٨٤٤٧٦٧٨٢ = ٧ × ٢٠٢٦٣٥٣٨٢٦

والناتج هنا أيضاً هو عدد من مضاعفات الرقم سبعة لمرة رابعة :

٢٠٢٦٣٥٣٨٢٦ = ٧ × ٢٨٩٤٧٩١١٨

إذن العدد الذي يمثل أرقام السور من مضاعفات الرقم سبعة أربع مرات متتالية :

٢٨٩٤٧٩١١٨ × ٧ × ٧ × ٧ × ٧ = ٦٩٥٠٣٩٣٦٢٣١٨

وسبحان الله العظيم ! هل هي المصادفة التي جاءت بهذا التناسب المبهر لأربع مرات مع الرقم سبعة ؟ ولكن هذا ليس كل شيء فلا يزال هنالك العديد من التناسقات السباعية بما ينفي أية مصادفة عن كتاب الله تعالى .

فالناتج النهائي من هذه العمليات هو ٢٨٩٤٧٩١١٨ ، هذا العدد فيه تناسق مع الرقم سبعة ، حيث إن مجموع أرقام هذا العدد هو «سبعة في سبعة» :

٧ × ٧ = **٤٩** = ٢+٨+٩+٤+٧+٩+١+١+ ٨

تناسق في ناتج القسمة

وبما أن النفخ في الصور سيكون مرتين متعاكستين ، في المرة الأولى تموت جميع المخلوقات وفي المرة الثانية يحيي الله هذه المخلوقات ، أي «نفخة موت ونفخة حياة» . وبما أن النفخة الأولى تعاكس الأخيرة ، فقد قمتُ بعكس هذا العدد «الناتج النهائي وهو ٢٨٩٤٧٩١١٨ » وقرأت العدد الجديد بالاتجاه المعاكس لتصبح قيمته ٨١١٩٧٤٩٨٢ ، والعجيب أن هذا العدد من مضاعفات السبعة :

١١٥٩٩٦٤٢٦ × ٧ = ٨١١٩٧٤٩٨٢

والناتج من مضاعفات الرقم سبعة مرة ثانية :

١٦٥٧٠٩١٨ × ٧ = ١١٥٩٩٦٤٢٦

والناتج أيضاً من مضاعفات الرقم سبعة مرة ثالثة :

٢٣٦٧٢٧٤ × ٧ = ١٦٥٧٠٩١٨

والناتج من مضاعفات الرقم سبعة لمرة رابعة :

٣٣٨١٨٢ × ٧ = ٢٣٦٧٢٧٤

إذن معكوس الناتج من القسمة على سبعة أربع مرات ، ينقسم على سبعة لأربع مرات متتالية أيضاً ، ونكتب من جديد :

٣٣٨١٨٢ × ٧ × ٧ × ٧ × ٧ = ٨١١٩٧٤٩٨٢

وهنا نود أن نسأل أولئك المشككين : هل يمكن أن تكون التناسقات الـــسباعية الأربعة الأولى بالمصادفة ، ثم تأتي تناسقات سباعية في الناتج النـــهائي وعــــددها أربعة من جديد بالمصادفة ؟

تناسق في نواتج القسمة

الآن نأخذ مجموع أرقام النواتج الأربعة الأخيرة وهي :

الناتج الأول ١١٥٩٩٦٤٢٦ ومجموع أرقامه ٤٣

الناتج الثاني ١٦٥٧٠٩١٨ ومجموع أرقامه ٣٧

الناتج الثالث ٢٣٦٧٢٧٤ ومجموع أرقامه ٣١

الناتج الرابع ٣٣٨١٨٢ ومجموع أرقامه ٢٥

نقوم بصفّ الأرقام الأربعة : ٤٣ ٣٧ ٣١ ٢٥ لنحصل على عدد جديد هو ٢٥٣١٣٧٤٣ ، والعجيب جداً أن هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة أربــــع مرات متتالية أيضاً :

١٠٥٤٣ × ٧ × ٧ × ٧ × ٧ = ٢٥٣١٣٧٤٣

إن هذا النظام المذهل جاء في تكرار كلمة واحدة من كلمات القرآن ليدلُّ دلالة قطعية على منظِّم حكيم عليم . ولو سرنا عبر كلمات القرآن لرأينا نظاماً مبهراً يعجز البشر عن الإتيان بمثله .

تناسق في أرقام الآيات

إن أرقام الآيات أيضاً جاءت متناسبة مع الرقم سبعة لمرتين ، لنكتب أسماء السور حيث وردت كلمة ﴿ نُفِخَ ﴾ وتحت كل سورة رقم الآية :

الكهف	المؤمنون	يس	الزمر	ق	الحاقة
٩٩	١٠١	٥١	٦٨	٢٠	١٣

إن العدد الذي يمثل أرقام هذه الآيات هو ١٣٢٠٦٨٥١١٠١٩٩ من مضاعفات الرقم سبعة مرتين :

٢٦٩٥٢٧٥٧٣٥١ × ٧ × ٧ = ١٣٢٠٦٨٥١١٠١٩٩

وهنا نتوقف قليلاً ونتساءل : هل بمقدور البشر أن يؤلفوا كتاباً ويرتبوا تكـــرار

كلماته بهذا النظام المذهل ؟ لنثبت بلغة الرياضيات أنه لا مصادفة في كتـــاب الله سبحانه وتعالى ، بل إعجاز وإحكام .

احتمال المصادفة

لنلخص التناسقات السباعية في هذه الكلمة :

- التناسق السباعي لأرقام الآيات :

٢٦٩٥٢٧٥٧٣٥١ × ٧ × ٧ = ١٣٢٠٦٨٥١١٠١٩٩

- التناسق السباعي لأرقام السور :

٢٨٩٤٧٩١١٨ × ٧ × ٧ × ٧ × ٧ = ٦٩٥٠٣٩٣٦٢٣١٨

- التناسق السباعي لمجموع أرقام الناتج النهائي :

٧ × ٧ = ٤٩ = ٢+٨+٩+٤+٧+٩+١+١+ ٨

- التناسق السباعي لمعكوس الناتج النهائي :

٣٣٨١٨٢ × ٧ × ٧ × ٧ × ٧ = ٨١١٩٧٤٩٨٢

- التناسق السباعي لمجموع أرقام نواتج القسمة الأربعة :

١٠٥٤٣ × ٧ × ٧ × ٧ × ٧ = ٢٥٣١٣٧٤٣

ففي هذا المثال رأينا ١٦ تناسقاً مع الرقم سبعة في كلمة تكررت سبع مـــرات ،

واحتمال المصادفة رياضياً في نتائج كهذه هو واحد مقسوم على سبعة ١٦ مرة ، أي هو :

١/ ٣٠٠٩٠٦٣٥٤٨٨٩٦٦٦

وهذا العدد ضئيل للغاية ، ويستحيل على عقل نزيه أن يصدق بأن كـــل هـــذه العمليات الرياضية المنظمة والمعقدة جاءت بالمصادفة ، ولا ننسى بأن هذه الكلمة قد وردت في سور متباعدة نزلت في أماكن متفرقة خلال سنوات طويلـــة ، ولا ننسى أيضاً أن هذه الكلمة قد جاءت في آيات تتحدث عن يوم القيامـــة ، بـــل وتصور لنا ذلك اليوم بأسلوب رائع لا نجد مثيلاً له في كتب البشر .

وهكذا لو سرنا في رحاب كل كلمة من كلمات الله تعالى لرأينـــا إعجـــازاً لا ينقضي ، وهذا يؤكد بأن القرآن مليء بالأسرار ، بل إن كل ما رأيناه حتى الآن لا يساوي إلا قطرة في بحر محيط يزخر بالمعجزات والأسرار .

ملخص

إن الأمثلة الواردة في هذا المبحث تثبت لكل من يشك بالقرآن أن هذا الكتــاب العظيم كتاب محكم يستحيل الإتيان بمثله . فعندما تحدث المولى تبارك وتعالى عن اتساع السماء جاء العلم الحديث وأثبت هذه الحقيقة العلمية ، وجــاءت لغــة الأرقام لتثبت أن هذه الآية هي كلام الله تعالى .

وعندما يتحدث الله تعالى عن حفظه لكتابه ، يأتي التاريخ ليشهد على صدق هذه الحقيقة ، فعلى الرغم من المحاولات الكثيرة التي بُذلت لتحريف القرآن ، بقي نور القرآن مضيئاً لكل البشر ، وجاءت العلاقات الرقمية في هذه الآية لتشهد على أن القرآن قد وصلنا سليماً كما أنزله الله تعالى .

كذلك فقد أثبتنا بلغة الأرقام استحالة الإتيان بمثل مقطع من آية مــن القــرآن ، وأثبتنا كذلك استحالة الإتيان بمثل كلمة من كلمات القرآن ، ومن لا يــصدّق فليحاول وليجرِّب ، وهيهات أن يأتي أحد بكلام بليغ وفيــه مــن التناســقات المحكمة الكثير والكثير ...

المبحث السابع

إعجاز في ثلاثة أحرف

من القرآن الكريم

من أكثر الأسرار القرآنية غموضاً تلك الأحرف التي ميّزها الله تعالى وجعلها في مقدمة ربع سور القرآن تقريباً ، فهل جاء العصر الذي يمنُّ الله به علينا بمعرفة بعض أسرار هذه الأحرف ، وهل يمكن للغة الأرقام أن تكشف لنا بعض أسرار وعجائب القرآن الكريم .

قال العلماء فيها أقوالاً كثيرة أصحُّها : الله أعلم بمراده ! ولكنهم لم يغلقوا باب التـــدبّر والبحث في هذه الحروف . ولذلك فقد قمنا ببحث دقيق في تكرار وتوزع هذه الحروف وتبين لنا أن هذه الأحرف تمثل معجزة رقمية عظيمة .

في هذا المبحث حقائق رقمية دامغة عن علاقة هذه الأحرف بالرقم سبعة الذي يمثل محور إعجاز هذه الحروف . وفي هذا ردّ علمي على كل من يدّعي بأن القرآن يحوي حروفاً لا معنى لها ، ونقول : إن التناسق الرقمي السباعي للحروف المقطَّعة دليل على إعجاز هذه الحروف في عصر المعلوماتية الذي نعيشه اليوم .

الحروف الأكثر غموضاً

بعدما رأينا في المباحث السابقة شيئاً من الإعجاز الرقمي في أول آية من القرآن ، وكذلك في أول سورة من القرآن ، فماذا عن أول افتتاحية من القـــرآن وهـــي ﴿الٓمٓ﴾ ؟ وما هي دلالات هذه الحروف المقطعة التي أودعها الله تعالى في مقدمة أول سورة بعد فاتحة الكتاب ؟

لقد شاء الله تعالى أن يختار لكتابه العظيم حروفاً مقطعة يفتتح بها ٢٩ ســـورة . وهذه السور على الترتيب هي :

١- «سورة البقرة» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓمٓ ﴾ .

٢- «سورة آل عمران» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓمٓ ﴾ .

٣- «سورة الأعراف» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓمٓصٓ ﴾ .

٤- «سورة يونس» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓر ﴾ .

٥- «سورة هود» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓر ﴾ .

٦- «سورة يوسف» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓر ﴾ .

٧- «سورة الرعد» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓمٓر ﴾ .

٨- «سورة إبراهيم» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓر ﴾ .

٩- «سورة الحِجر» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓر ﴾ .

١٠- «سورة مريم» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ كٓهيعٓصٓ ﴾ .

١١- «سورة طه» وقد افتتحت هذه السورة بالحرفين ﴿طه﴾ .

١٢- «سورة الشعراء» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ طسٓمٓ ﴾ .

١٣- «سورة النمل» وقد افتتحت هذه السورة بالحرفين ﴿ طسٓ ﴾ .

١٤- «سورة القصص» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ طسٓمٓ ﴾ .

١٥- «سورة العنكبوت» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓمٓ ﴾ .

١٦- «سورة الروم» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓمٓ ﴾ .

١٧- «سورة لقمان» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓمٓ ﴾ .

١٨- «سورة السجدة» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓمٓ ﴾ .

١٩- «سورة يس» وقد افتتحت هذه السورة بالحرفين ﴿ يسٓ ﴾ .

٢٠- «سورة ص» وقد افتتحت هذه السورة بالحرف ﴿ صٓ ﴾ .

٢١- «سورة غافر» وقد افتتحت هذه السورة بالحرفين ﴿ حمٓ ﴾ .

٢٢- «سورة فُصّلت» وقد افتتحت هذه السورة بالحرفين ﴿ حمٓ ﴾ .

٢٣- «سورة الشورى» وقد افتتحت بالحروف ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ .

٢٤- «سورة الزخرف» وقد افتتحت هذه السورة بالحرفين ﴿ حمٓ ﴾ .

٢٥- «سورة الدخان» وقد افتتحت هذه السورة بالحرفين ﴿ حمٓ ﴾ .

٢٦- «سورة الجاثية» وقد افتتحت هذه السورة بالحرفين ﴿ حمٓ ﴾ .

٢٧- «سورة الأحقاف» وقد افتتحت هذه السورة بالحرفين ﴿ حمٓ ﴾ .

٢٨- «سورة ق» وقد افتتحت هذه السورة بالحرف ﴿ قٓ ﴾ .

٢٩- «سورة القلم» وقد افتتحت هذه السورة بالحرف ﴿ نٓ ﴾ .

الحروف المقطعة والرقم سبعة

إن الذي يتأمل هذه الافتتاحيات يلاحظ أن منها ما تكرر ومنها ما لم يتكـــرر ، ولو كتبنا هذه الافتتاحيات من جديد عدا المكرر منها فإننا نجدها كما يلي :

﴿الٓمٓ ، الٓمٓصٓ ، الٓر ، الٓمٓر ، كٓهيعٓصٓ ، طه ، طسٓمٓ ، طسٓ ، يسٓ ، صٓ ، حمٓ، حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ، قٓ ، نٓ ﴾ .

ولو تأملنا هذه الافتتاحيات نجد أن عددها ١٤ افتتاحية ، وتتألف من ١٤ حرفاً عدا المكرر ، وهذه الأحرف هي :

«ا ل م ص ر ك هـ ي ع ط س ح ق ن»

ومن هنا نستطيع أن نقول بأن الله تعالى قد جعل أحرف اللغة العربية وهي لغة القرآن ٢٨ حرفاً ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة . وشاءت حكمته عزّ وجلّ أن يختار من هذه الأحرف نصفها ، أي ١٤ حرفاً ، ويجعلها في مقدمة ربع سور القرآن تقريباً .

إن أول شيء لاحظه المفسرون رحمهم الله تعالى أن عدد الحروف المقطعة هو أربعة عشر حرفاً ، وعدد الافتتاحيات هو أيضاً أربع عشرة افتتاحية . والشيء الذي لفت انتباهي هو هذا الرقم «أي ١٤» ، وتوقعتُ أن يكون فيه مفتاح الحلّ لسرّ هذه الحروف بسبب تكراره مرّتين .

إن العدد ١٤ يمكن تحليله رياضياً إلى رقمين فقط هما ٧ و ٢ ، وبعبارة أخرى إن العدد ١٤ هو حاصل ضرب سبعة في اثنان ، وقد جاء عدد الحروف المقطعة في القرآن الكريم ليساوي ضعف الرقم سبعة أي ٧ × ٢ ، بسبب أهمية الرقم سبعة في القرآن .

ولكن ماذا يعني الرقم ٢ ؟ إن هذا الرقم يدل على التكرار والتثنية والمضاعفة . ونعلم من قواعد الحساب أن أي عدد يُضرب بالرقم ٢ فإنه يتضاعف ، ولعل الله تعالى يريد أن ينبِّهنا إلى معجزة رقمية في هذه الحروف تقوم على الرقم سبعة ومضاعفاته ، فجعل عدد هذه الحروف سبعة في اثنان .

أي أننا إذا تأملنا بناء هذه الأحرف وكيف رتبها الله تعالى في آيات القرآن ، وتأملنا أعداد هذه الحروف في كل كلمة ، لا بدّ أن نحصل على تناسقات مع الرقم سبعة ومضاعفاته .

الحكمة من هذه الحروف

بعد بحث طويل في هذه الأحرف تبين بأن الحكمة من وجودها هو وجود معجزة فيها ، وأن مهمة هذه المعجزة أن تقدم الدليل المادي في هذا العصر على أن القرآن كتاب من عند الله تعالى ، وليس كما يدعي المبطلون أنه قول بشر .

فالبشر عاجزون عن تأليف كتاب وتنظيم كل حرف من حروفه بنظام رقمي محكم ، لأن ذلك سيخل بالجانب البلاغي للكتاب ، أما كتاب الله فهو محكم لغوياً ورقمياً . ويمكن القول إن هذه الحروف فيها ردّ على كل من يدّعي أنه استطاع أن يأتي بسورة مثل القرآن .

وسوف نرى من خلال هذه الرحلة والتي نقتصر فيها على حروف أول افتتاحية في القرآن ، كيف رتب الله تعالى هذه الحروف بتناسق سباعي محكم . وسوف تتراءى لنا ملامح نظام رقمي محكم قائم على هذه الحروف .

تسلسل السور التي بدأت بـ ﴿الٓمٓ﴾

لنبدأ هذه الرحلة في رحاب هذه الحروف ، ونبدأ برؤية التناسق السباعي في أول افتتاحية في القرآن وهي ﴿ الٓمٓ ﴾ . فإذا درسنا السور ذوات الفواتح فإننا نلاحظ أنه يوجد ست سور بدأت بالحروف المقطعة ﴿ الٓمٓ ﴾ ، ويلاحظ أن

هذه السور الست هي سورة البقرة وآل عمران والعنكبوت والـــروم ولقمـــان والسجدة . إن ترتيب هذه السور الست بين السور التي تبدأ بحروف مقطعة هو :

١- «سورة البقرة» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓمٓ ﴾ .

٢- «سورة آل عمران» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓمٓ ﴾ .

١٥- «سورة العنكبوت» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓمٓ ﴾ .

١٦- «سورة الروم» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓمٓ ﴾ .

١٧- «سورة لقمان» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓمٓ ﴾ .

١٨- «سورة السجدة» وقد افتتحت هذه السورة بالحروف ﴿ الٓمٓ ﴾ .

لنكتب هذه الأرقام على التسلسل :

البقرة	آل عمران	العنكبوت	الروم	لقمان	السجدة
١	٢	١٥	١٦	١٧	١٨

إن العدد الذي يمثل هذه الأرقام هو ١٨١٧١٦١٥٢١ هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٢٥٩٥٩٤٥٠٣ ×٧ = ١٨١٧١٦١٥٢١

والشيء العجيب أن الناتج أيضاً هو عدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٣٧٠٨٤٩٢٩ × ٧ = ٢٥٩٥٩٤٥٠٣

والناتج أيضاً هنا هو عدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٥٢٩٧٨٤٧ × ٧ = ٣٧٠٨٤٩٢٩

والناتج النهائي هو ٥٢٩٧٨٤٧ ، وهذا العدد مكون من سبع مراتب ومجمـــوع أرقامه من مضاعفات السبعة :

٦ × ٧ = ٤٢ = ٥ + ٢ + ٩ + ٧ + ٨ + ٤ + ٧

ونلاحظ أن الناتج النهائي وهو الرقم ٦ يمثل عدد السور التي افتتحت بـــالحروف ﴿ الٓمٓ ﴾ ، فتأمل هذا التناسق الرائع !

السور المكية والسور المدنية

في هذه السور الست لدينا أربع سور نزلت بمكة المكرمة وهي العنكبوت والروم ولقمان والسجدة ، وترتيب هذه السور بين السور التي تبدأ بحروف مقطعة هو :

العنكبوت	الروم	لقمان	السجدة
١٥	١٦	١٧	١٨

والعجيب أننا عندما نصف أرقام هذه الـــسور التسلـــسلية نجـــد عـــدداً هـــو

١٨١٧١٦١٥ من مضاعفات السبعة :

٢٥٩٥٩٤٥ × ٧ = ١٨١٧١٦١٥

أما سورة البقرة وسورة آل عمران فقد نزلتا في المدينة المنورة ، وترتيب هـاتين السورتين بين السور التي تبدأ بحروف مقطعة هو :

البقرة	آل عمران
١	٢

وهنا نجد من جديد العدد ٢١ من مضاعفات السبعة :

٣ × ٧ = ٢١

إذن أرقام السور الست التي بدأت بـ ﴿ الٓمٓ ﴾ شكلت عدداً من مضاعفات السبعة ثلاث مرات ، وناتج القسمة هو عدد يتألف من سبع مراتب ، ومجموع أرقامه من مضاعفات السبعة ، ولو جزّأنا هذه السور الست لقسمين ، ما نزل بمكة وما نزل بالمدينة ، تبقى أرقام هذه السور من مضاعفات السبعة ، والسؤال هل هذه مصادفات أم معجزات ؟

تناسق في أرقام الآيات

من عَظَمَة النظام الرقمي أننا مهما بحثنا وكيفما بحثنا نجد الأرقام محكَمة ومنضبطة ويعجز البشر عن الإتيان بمثلها . فقد تكررت الافتتاحية ﴿ الٓمٓ ﴾ في القرآن ٦

مرات كما رأينا ، والسؤال ماذا عن أرقام هذه الآيات ؟

إننا نجد أن ﴿ الٓمٓ ﴾ دائماً هي آية مستقلة ورقمها ١ في القرآن ، فلــو قمنـــا بصف أرقام هذه الآيات الست لحصلنا على عدد هو ١١١١١١ من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

١٥٨٧٣ × ٧ = ١١١١١١

تناسق في عدد الآيات

إن عدد آيات كل سورة من هذه السور الست هو :

١- «سورة البقرة» وعدد آياتها ٢٨٦ آية .

٢- «سورة آل عمران» وعدد آياتها ٢٠٠ آية .

١٥- «سورة العنكبوت» وعدد آياتها ٦٩ آية .

١٦- «سورة الروم» وعدد آياتها ٦٠ آية .

١٧- «سورة لقمان» وعدد آياتها ٣٤ آية .

١٨- «سورة السجدة» وعدد آياتها ٣٠ آية .

والآن لنرتب هذه الأرقام حسب تسلسلها ونرى التناسق السباعي لها ، ونتذكر أننا نعتمد في هذه النتائج مصحف المدينة المنورة :

البقرة	آل عمران	العنكبوت	الروم	لقمان	السجدة
٢٨٦	٢٠٠	٦٩	٦٠	٣٤	٣٠

إن العدد الذي يمثل آيات هذه السور مجتمعة حسب تسلسلها في القـــرآن هـــو ٣٠٣٤٦٠٦٩٢٠٠٢٨٦ هذا العدد يتميز بأربعة تناسقات سباعية :

١- يتألف هذا العدد من ١٤ مرتبة ، أي ٧ × ٢ .

٢- هذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٤٣٣٥١٥٢٧٤٢٨٩٨ × ٧ = ٣٠٣٤٦٠٦٩٢٠٠٢٨٦

٣- إن مجموع هذه الآيات هو من مضاعفات الرقم سبعة :

٩٧ × ٧ = ٦٧٩ =٣٠+٣٤+٦٠+٦٩+٢٠٠+٢٨٦

٤- إن مجموع أرقام هذا العدد ٣٠٣٤٦٠٦٩٢٠٠٢٨٦ ، هو بالتمام والكمال «سبعة في سبعة» ، لنتأكد من هذه الحقيقة :

٧ × ٧ = **٤٩** = ٣+٠+٣+٤+٦+٠+٦+٩+٢+٠+٠+٢+٨+٦

إذن مجموع عدد آيات السور الست جاء من مضاعفات الرقم سبعة ، ومصفوف عدد هذه الآيات جاء أيضاً من مضاعفات الرقم سبعة ، ومجموع أرقامـــه هـــو «سبعة في سبعة» ، أليست هذه معجزة مبهرة ؟

والآن ماذا عن توزع حروف ﴿الٓمٓ﴾ في كلمات القرآن ، وهل يبقى التناســق السباعي قائماً ؟ لنقرأ .

النظام الرقمي لحروف ﴿الٓمٓ﴾

لننتقل إلى أول سورة في القرآن بدأت بالحروف ﴿الٓمٓ﴾ ، ثم ننتقــل إلى آخــر سورة بدأت بالحروف ﴿الٓمٓ﴾ وذلك لرؤية النظام الرقمي المذهل لهذه الحروف .

أول سـورة بدأت بـ ﴿الٓمٓ﴾

بعد فاتحة القرآن نجد أن الله تعالى قد بدأ أول سورة وهي سورة البقرة بالحروف المقطعة ﴿الٓمٓ﴾ ، ثم قال تعالى متحدثاً عن كتابــه : ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة : ٢/٢] ، والمذهل أن الله سبحانه قد رتب الأحرف الثلاثة ﴿الٓمٓ﴾ في كلمات هذه الآية بما يتناسب مع الرقم سبعة .

لنكتب هذه الآية وتحت كل كلمة رقماً يمثل ما تحويه هذه الكلمة من حـــروف «الألف واللام والميم» ، والكلمة التي لا تحوي أيّاً من هذه الأحرف تأخذ الرقم صفر :

ذَٰلِكَ	ٱلْكِتَٰبُ	لَا	رَيْبَ	فِيهِ	هُدًى	لِّلْمُتَّقِينَ
١	٢	٢	٠	٠	٠	٣

إن العدد الذي يمثل توزع هذه الأحرف في كلمات الآية هو ٣٠٠٠٢٢١ مـــن مضاعفات الرقم سبعة :

٤٢٨٦٠٣ × ٧ = ٣٠٠٠٢٢١

والشيء العجيب أن ناتج هذه العملية من مضاعفات الرقم سبعة أيضاً :

٦١٢٢٩ × ٧ = ٤٢٨٦٠٣

والأعجب أن الناتج هنا من مضاعفات الرقم سبعة لمرة ثالثة :

٨٧٤٧ × ٧ = ٦١٢٢٩

وبالنتيجة نجد أن العدد الذي يمثل توزع حروف «الألف واللام والمـــيم» في أول آية بعد ﴿الٓمٓ﴾ هو ٣٠٠٠٢٢١ عدد من سبع مراتب وهو من مضاعفات الرقم سبعة ثلاث مرات :

٨٧٤٧ × ٧ × ٧ × ٧ = ٣٠٠٠٢٢١

إن هذه النتيجة المذهلة تؤكد تأكيداً قوياً بأن الله تعالى قد أحكَم هذه الآية ونظّم أحرفها تنظيماً دقيقاً . حتى إننا نجد في طريقة كتابة كلماتها معجزة !

فكلمة ﴿الكتاب﴾ نجدها في القرآن قد كُتبـــت مـــن دون ألـــف هكـــذا : ﴿ٱلۡكِتَٰبُ﴾ ، ولو كُتبت هذه الكلمة بالألف لاختل النظام الرقمي بالكامل ، فتأمل معي أيها القارئ الكريم دقة كلمات الله ودقة رسمها وترتيبها ودقة اختيار

ألفاظها . ولو قال تعالى : «هدى للمؤمنين» بدلاً من ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ لتغير عدد حروف «الألف واللام والميم» واختل هذا النظام المحكم !

توزع الكلمات

من عظمة إعجاز القرآن أنك تجد فيه ما تريد ، وقد بحثتُ عن النظام السباعي لتوزع الكلمات فوجدتُه في كتاب الله تعالى . وهذا النظام هو عبارة عن احتمالين فقط وهما : «واحد وصفر» وفق القاعدة الآتية :

١- الكلمة التي تحوي حرف «الألف» أو «اللام» أو «الميم» تأخذ الرقم ١ .

٢- الكلمة التي لا تحوي أياً من هذه الحروف تأخذ الرقم ٠ .

لنكتب كلمات السورة وتحت كل كلمة رقماً يعبر عن وجود أو عدم وجود حروف «الألف واللام والميم» وفق القاعدة السابقة :

ذَٰلِكَ	ٱلْكِتَٰبُ	لَا	رَيْبَ	فِيهِ	هُدًى	لِّلْمُتَّقِينَ
١	١	١	٠	٠	٠	١

العدد الذي يمثل توزع الكلمات التي تحوي أحد أو كل حروف ﴿الٓمٓ﴾ هو ١٠٠٠١١١ من مضاعفات الرقم سبعة :

١٤٢٨٧٣ × ٧ = ١٠٠٠١١١

إن عدد الكلمات التي تحوي حروفاً من ﴿الٓمٓ﴾ في هذه الآية هو ٤ ، وهـــي : ﴿ذَٰلِكَ ﴾ ، ﴿ ٱلۡكِتَٰبُ ﴾ ، ﴿ لَا ﴾ ، ﴿ لِّلۡمُتَّقِينَ﴾ . أما بقية كلمات الآية فلا تحوي أي حرف من حروف ﴿الٓمٓ﴾ ولذلك فقد أخذت الرقم «٠» .

تناسق الكلمات والحروف

كما نرى فإن عدد الكلمات التي تحوي حروفاً من ﴿الٓمٓ﴾ هو ٤ كلمات ، أما عدد حروف «الألف واللام والميم» في الآية فهو ٨ أحرف ، لنكتـــب هـــذين الرقمين ونتأمل التناسق السباعي لهما :

عدد كلمات ﴿الٓمٓ﴾	عدد حروف ﴿الٓمٓ﴾
٤	٨

وبصفّ هذين الرقمين نجد العدد ٨٤ وهو من مضاعفات الرقم سبعة :

١٢ × ٧ = ٨٤

مع ملاحظة أن عدد الكلمات التي تحوي حروفاً من ﴿الٓمٓ﴾ هو ٤ كلمـــات ، وهذا الرقم يساوي نصف مجموع حروف ﴿الٓمٓ﴾ في الآية وهو ٨ .

آخر سورة بدأت بـ ﴿الٓمٓ﴾

آخر سورة في القرآن بدأت بهذه الحروف هي سورة السجدة ، يقـــول تبـــارك

وتعالى بعـــد ﴿الٓمٓ﴾ : ﴿ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [السجدة : ٣٢/٢] .

لنكتب هذه الآية كما كُتبت في القرآن ، ونكتب تحت كل كلمة رقماً يمثل مـــا تحويه هذه الكلمة من أحرف ﴿الٓمٓ﴾ :

ٱلۡعَٰلَمِينَ	رَّبِّ	مِن	فِيهِ	رَيۡبَ	لَا	ٱلۡكِتَٰبِ	تَنزِيلُ
٤	٠	١	٠	٠	٢	٢	١

إن العدد ٤٠١٠٠٢٢١ يمثل توزع أحرف ﴿الٓمٓ﴾ في كلمات الآيـــة ، وهـــذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة :

٥٧٢٨٦٠٣ × ٧ = ٤٠١٠٠٢٢١

توزع الكلمات

الآن ندرس توزع الكلمات التي تحوي حروفاً من ﴿الٓمٓ﴾ ، حيث نعطي : الرقم « ١ » للكلمة التي فيها حروف من ﴿الٓمٓ﴾ ، والرقم «٠» للكلمة التي لا تحوي أي حرف من حروف ﴿الٓمٓ﴾ ، لنتأمل :

ٱلۡعَٰلَمِينَ	رَّبِّ	مِن	فِيهِ	رَيۡبَ	لَا	ٱلۡكِتَٰبِ	تَنزِيلُ
١	٠	١	٠	٠	١	١	١

العدد الذي يمثل توزع كلمات ﴿الٓمٓ﴾ هو ١٠١٠٠١١١ هـــذا العـــدد مـــن مضاعفات الرقم سبعة:

١٤٤٢٨٧٣ × ٧ = ١٠١٠٠١١١

تناسق الكلمات والحروف

إن عدد الكلمات التي تحوي حروفاً من ﴿الٓمٓ﴾ هو ٥ كلمات ، وعدد حروف «الألف واللام والميم» في هذه الآية هو ١٠ أحرف :

عدد كلمات ﴿الٓمٓ﴾	عدد حروف ﴿الٓمٓ﴾
٥	١٠

إن العدد الناتج من صفّ هذين الرقمين هو ١٠٥ من مضاعفات السبعة :

١٥ × ٧ = ١٠٥

ونلاحظ هنا من جديد أن عدد الكلمات التي فيها ﴿الٓمٓ﴾ وهو ٥ ، يـــساوي نصف مجموع حروف ﴿الٓمٓ﴾ في الآية وهو ١٠ .

التناسقات السباعية في الآيتين

١- العدد الذي يمثل توزع حروف ﴿الٓمٓ﴾ في آية البقرة من مضاعفات الـــرقم سبعة ثلاث مرات .

٢- العدد الذي يمثل توزع حروف ﴿الٓمٓ﴾ في آية السجدة من مضاعفات الرقم سبعة بالاتجاهين .

٣- العدد الذي يمثل توزع الكلمات التي فيها حروف من ﴿الٓمٓ﴾ في آية البقرة من مضاعفات الرقم سبعة .

٤- العدد الذي يمثل توزع الكلمات التي فيها حـــروف مـــن ﴿الٓمٓ﴾ في آيـــة السجدة من مضاعفات الرقم سبعة .

٥- عدد الكلمات التي تحوي حروفاً من ﴿الٓمٓ﴾ في آية البقرة هو ٤ كلمـــات ، وعدد حروف «الألف واللام والميم» في الآية ذاتها هو الضعف أي ٨ أحـــرف . والعدد الذي يمثل مصفوف هذين الرقمين هو ٨٤ من مضاعفات الـــرقم ســـبعة «٨٤ = ٧ × ١٢» .

٦- عدد الكلمات التي تحوي حروفاً من ﴿الٓمٓ﴾ في آية السجدة هو ٥ أحرف ، وعدد حروف «الألف واللام والميم» في الآية ذاتها هو الضعف أي ١٠ أحرف . والعدد الذي يمثل مصفوف هذين الرقمين هو ١٠٥ من مضاعفات الرقم ســـبعة «١٠٥ = ٧ × ١٥» .

٧- ناتجا القسمة ١٢ و ١٥ يشكلان عدداً هو ١٥١٢ من مضاعفات السبعة :

١٥١٢ = ٧ × ٢١٦

وتأمل معي أخي القارئ الناتج النهائي وهو ٢١٦ ، هذا العدد من مـــضاعفات

الرقم ٦ ثلاث مرات أي :

٦ × ٦ × ٦ = ٢١٦

والرقم ٦ يمثل عدد السور التي بدأت بالحروف المقطعة ﴿الٓمٓرۚ﴾ ، فتأمــل هــذا التناسق المبهر !

٨- هنالك ترابط بين الآيتين ، فلو تأملنا توزع حروف ﴿الٓمٓرۚ﴾ في الآيــة الأولى والآية الأخيرة نجد المعادلتين :

٨٧٤٧ × ٧ × ٧ × ٧ = ٣٠٠٠٢٢١

٥٧٢٨٦٠٣ × ٧ = ٤٠١٠٠٢٢١

إن ناتجي القسمة ٨٧٤٧ و ٥٧٢٨٦٠٣ يشكلان عدداً من مضاعفات الــرقم سبعة أيضاً :

٨١٨٣٧١٩٨٢١ × ٧ = ٥٧٢٨٦٠٣٨٧٤٧

إذن رأينا عشرة تناسقات سباعية تتعلق بحروف ﴿ الٓمٓرۚ ﴾ في آيتين فقط ، فكيف بنا لو درسنا جميع السور التي بدأت بحروف مقطعة ؟؟

نلاحظ هنا أن كلمة ﴿ٱلۡكِتَٰبِ﴾ قد كُتبت في القــرآن مــن دون ألــف ، وكذلك كلمة ﴿ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾ . وهذا يعني أن الطريقة التي كُتبت فيهــا كلمــات القرآن تناسب هذا النظام الرقمي ، وهذا يدل على أن رسم القرآن وحي من عند

الله تعالى ، والله أعلم .

والآن سوف نضرب مثالاً مبهراً من كتاب الله تعالى ، نرى فيه الترتيب المحكم لحروف ﴿ الٓمٓ ﴾ ، وكذلك الترتيب المحكم لحروف اسم ﴿الله﴾ تعالى .

الإعجاز في آية

يقول سبحانه وتعالى : ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَوِّرُكُمْ فِى ٱلْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَآءُ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [آل عمران : ٣/٦] . هذه آية من آيات الخالق عزّ وجل تتألف من مجموعة من الكلمات والأحرف ، وكل حرف جاء في موضعه بمقدار وميزان وحساب دقيق .

هذه الآية موجودة في سورة آل عمران التي بدأها الله تعالى بالحروف المقطعة ﴿الٓمٓ﴾ ، لنتأمل كيف نظّم الله كلمات الآية بنظام مذهل يعتمد على حروف ﴿الٓمٓ﴾ ، ونظام مذهل يتعلق بحروف اسم ﴿الله﴾ جلّ وعلا .

توزع حروف ﴿الٓمٓ﴾

لنكتب كلمات الآية وتحت كل كلمة ما تحويه من حروف ﴿الٓمٓ﴾ :

هُوَ	ٱلَّذِى	يُصَوِّرُكُمْ	فِى	ٱلْأَرْحَامِ	كَيْفَ	يَشَآءُ ۚ
٠	٢	١	٠	٥	٠	١

لَآ	إِلَٰهَ	إِلَّا	هُوَ	ٱلۡعَزِيزُ	ٱلۡحَكِيمُ
٢	٢	٣	٠	٢	٣

العدد الذي يمثل توزع هذه الحروف هو ٣٢٠٣٢٢١٠٥٠١٢٠ من مضاعفات الرقم سبعة :

٤٥٧٦٠٣٠٠٧١٦٠ × ٧ = ٣٢٠٣٢٢١٠٥٠١٢٠

وعندما نقرأ هذا العدد من اليمين إلى اليسار ، يبقى من مضاعفات الرقم سبعة :

٣٠٠٧١٦٠٣٢٨٩ × ٧ = ٠٢١٠٥٠١٢٢٣٠٢٣

هنالك شيء آخر ، وهو أن عدد أحرف «الألف واللام والميم» في هذه الآية هو من مضاعفات الرقم سبعة :

٣ × ٧ = ٢١ = ٣ + ٢ + ٣ + ٢ + ٢ + ١ + ٥ + ١ + ٢

إن الذي أنزل هذه الآية هو الله تعالى ، وكما رتّب أحرف ﴿الٓمٓ﴾ في كلمات الآية ، فقد رتّب أحرف اسمه ﴿الله﴾ في كلماتها بالنظام ذاته . لنتأمل هذا النظام المبهر لحروف اسم ﴿الله﴾ تبارك وتعالى .

توزع حروف اسم «الله»

نكتب ما تحويه كل كلمة من أحرف اسم ﴿الله﴾ ، أي نكتب العدد الذي يمثل ما تحويه كل كلمة من أحرف «الألف واللام والهاء» :

هُوَ	ٱلَّذِى	يُصَوِّرُكُمۡ	فِى	ٱلۡأَرۡحَامِ	كَيۡفَ	يَشَآءُۚ
١	٢	٠	٠	٤	٠	١
لَآ	إِلَٰهَ	إِلَّا	هُوَ	ٱلۡعَزِيزُ	ٱلۡحَكِيمُ	
٢	٣	٣	١	٢	٢	

إن العدد الذي يمثل توزع أحرف لفظ الجلالة هو ٢٢١٣٣٢١٠٤٠٠٢١ مــن مضاعفات الرقم سبعة :

٣١٦١٨٨٧٢٠٠٠٣ × ٧ = ٢٢١٣٣٢١٠٤٠٠٢١

والعجيب أننا عندما نقرأ العدد بالاتجاه الآخر ، أي من اليمين إلى اليسار يبقــى من مضاعفات الرقم سبعة :

١٧١٤٨٥٨٩٠٤٤٦ × ٧ = ١٢٠٠٤٠١٢٣٣١٢٢

ولكن هنالك شيء آخر ، فعدد أحرف الألف واللام والهاء في هذه الآية هو أيضاً من مضاعفات الرقم سبعة :

١+٢+٠+٠+٤+٠+١+٢+٣+٣+١+٢+٢=٢١=٧×٣

عدد حروف الآية

إن الشيء المبهر في هذه الآية أننا إذا قمنا بعد حروفها كما رُسمــت في القــرآن

وجدناها بالضبط ٤٩ حرفاً أي «سبعة في سبعة» :

٧ × ٧ = ٤٩

فانظر إلى دقة كلمات الله ، وعظمة معجزة هذا القرآن ! آية تتحدث عن قدرة خالق السّموات السّبع تبارك وتعالى ، ويأتي عدد حروفها «سبعة في سبعة» ، وعدد حروف ﴿الٓمٓ﴾ فيها من مضاعفات الرقم سبعة ، وتوزع هذه الحروف أيضاً من مضاعفات السبعة كيفما قرأنا العدد يميناً أو شمالاً ، ثم يأتي عدد حروف اسم ﴿الله﴾ من مضاعفات الرقم سبعة ، وتوزع حروف هذا الاسم الكريم أيضاً من مضاعفات السبعة وكيفما قرأناه يميناً أو شمالاً : أفلا نتدبر هذا القرآن ؟؟

في رحاب سورة العنكبوت

سوف نعيش الآن مع أمثلة رائعة من مقدمة سورة العنكبوت والتي افتتحت بالحروف المقطعة ﴿الٓمٓ﴾ ، لندرك بما لا يقبل الشك أن الله تعالى قد نظّم هذه السورة بنظام محكَم . لنتأمل كلمات النص الأول من سورة العنكبوت بعد ﴿الٓمٓ﴾ يقول تعالى : ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ۝٢ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَٰذِبِينَ ۝٣ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝٤ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَءَاتٍ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝٥ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [العنكبوت : ٢٩/٢-٦] . لنخرج ما تحويه كل كلمة من حروف ﴿الٓمٓ﴾ :

أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَ هُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ

١ ٣ ١ ١ ١ ٢ ٣ ٠ ١ ٢ ٠

وَ لَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ

٠ ١ ١ ٢ ١ ٢

فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَ لَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ

٣ ٣ ٢ ١ ٠ ٣ ٢

أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ

٢ ٠ ٢ ٢ ٣ ١ ١ ١ ٢ ١

مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ

١ ١ ١ ٢ ٣ ١ ٢ ٣ ٢

وَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ وَ مَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا

٠ ٠ ٣ ٤ ٠ ١ ٠ ٣

يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ

٠ ١ ١ ٣ ١ ٠ ٤

إن العدد الذي يمثل توزع حروف الألف واللام والميم في هذا النص الكريم هو :

٤٠١٣١١٠٣٠١٠٤٣٠٠٢٣٢١٣٢١١١١٢١١١٣٢٢٠٢٢٣٠١٢٣٣٢١٢١١٠٠٢١٠٣٢١١١٣١

وعلى الرغم من ضخامة هذا العدد فهو من مضاعفات الرقم سبعة ! ولكن العجيب أننا نجد نظاماً مذهلاً لأجزاء هذا النص الكريم ، وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدلُّ على انتفاء المصادفة نهائياً عن هذه النتائج المحكمة .

﴿الٓمٓ﴾ والآية الثانية

يبدأ الله تعالى هذه السورة بالآية الأولى ﴿الٓمٓ﴾ ، ثم يقول مخاطباً الناس جميعاً : ﴿ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ۝٢ ﴾ [العنكبوت : ٢/٢٩] . لنتأمل كيف نظّم الله سبحانه وتعالى هذه الكلمات ، وذلك بكتابة الآية كما كُتبت في القرآن ثم نُخرج ما تحويه كل كلمة من حروف ﴿الٓمٓ﴾ :

أَحَسِبَ	ٱلنَّاسُ	أَن	يُتۡرَكُوٓاْ	أَن	يَقُولُوٓاْ	ءَامَنَّا	وَ	هُمۡ	لَا	يُفۡتَنُونَ
١	٣	١	١	١	٢	٣	٠	١	٢	٠

العدد الذي يمثل توزع حروف ﴿الٓمٓ﴾ في هذه الآية هو ٠٢١٠٣٢١١١٣١ من مضاعفات الرقم سبعة :

٠٢١٠٣٢١١١٣١ = ٧ × ٣٠٠٤٥٨٧٣٣

والآن ننتقل للآية الثالثة ونتأمل التناسق السباعي ذاته .

﴿الٓمٓ﴾ والآية الثالثة

يقول تعالى في الآية التالية من سورة العنكبوت : ﴿ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ۝٣ ﴾ [العنكبوت : ٢٩/٣] .

لنكتب هذه الآية ثم نُخرج ما تحويه كل كلمة من حروف الألف واللام والميم :

وَ	لَقَدۡ	فَتَنَّا	ٱلَّذِينَ	مِن	قَبۡلِهِمۡۖ	
٠	١	١	٢	١	٢	
فَلَيَعۡلَمَنَّ	ٱللَّهُ	ٱلَّذِينَ	صَدَقُواْ	وَ	لَيَعۡلَمَنَّ	ٱلۡكَٰذِبِينَ
٣	٣	٢	١	٠	٣	٢

وهنا أيضاً نجد أنفسنا أمام عدد هو ٢٣٠١٢٣٣٢١٢١١٠ من مضاعفات الرقم سبعة :

٣٢٨٧٤٧٦٠١٧٣٠ × ٧ = ٢٣٠١٢٣٣٢١٢١١٠

﴿الٓمٓ﴾ والآية الرابعة

والآن ينتقل الحديث إلى خطاب الذين يعملون السيئات وسوء عقيدهم ، يقـــول تعالى في الآية التاليـــة عـــن هـــؤلاء : ﴿ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسۡبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ۝٤ ﴾ [العنكبوت : ٢٩/٤] .

لنكتب الآية الكريمة وتحت كل كلمة ما تحويه من حروف ﴿الٓمٓ﴾ :

أَمۡ	حَسِبَ	ٱلَّذِينَ	يَعۡمَلُونَ	ٱلسَّيِّـَٔاتِ	أَن	يَسۡبِقُونَاۚ	سَآءَ	مَا	يَحۡكُمُونَ
٢	٠	٢	٢	٣	١	١	١	٢	١

وهنا نجد أن العدد الذي يمثل توزع حروف ﴿الٓمٓ﴾ وهو ١٢١١١٣٢٢٠٢ من مضاعفات الرقم سبعة :

$$١٧٣٠١٨٨٨٦ \times ٧ = ١٢١١١٣٢٢٠٢$$

لقاء الله

يجب أن نعلم بأن النظام الرقمي يتبع معنى النص القرآني ، لذلك عندما تكون الآية متعلقة بما قبلها أو بما بعدها فيجب دراستها كاملة مع الآية التي تليها . وبعبارة أخرى فإن النظام الرقمي يتناسب مع النصوص القرآنية التي تشكل معنى لغوياً كاملاً .

وهنا تكمن عظمة القرآن ، فالله سبحانه وتعالى جعل لغة الأرقام تابعة للمعنى اللغوي لندرك أن هذا النظام المحكم من عند الله تعالى . إذن نحن أمام نظام رقمي ناطق وليس مجرد أرقام لا معنى لها .

لنتدبر هذا النص القرآني المكون من آيتين : ﴿ مَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأٓتٖۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ۝ وَمَن جَٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَٰهِدُ لِنَفۡسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ

لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٦﴾ [العنكبوت : ٢٩/٥ ـــ ٦] .

وكما نرى فقد كُتبت كلمة ﴿ يَرۡجُواْ﴾ في القرآن بألف لا تُلفظ ، أما الكلمات التالية : ﴿جَٰهَدَ ﴾ ، ﴿ يُجَٰهِدُ﴾ ، ﴿ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ فقد كتبت من دون ألـــف . ولكي نتعرف على الحكمة من هذه الطريقة لكتابة كلمات القـــرآن . نـــدرس النظام الرقمي لأحرف ﴿الٓمٓ﴾ في هذا النص بالطريقة ذاتها حيث نعبر عن كـــل كلمة برقم يمثل عدد الأحرف الثلاثة في هذه الكلمة :

مَن	كَانَ	يَرۡجُواْ	لِقَآءَ	ٱللَّهِ	فَإِنَّ	أَجَلَ	ٱللَّهِ	لَأٓتٖۚ
١	١	١	٢	٣	١	٢	٣	٢
وَ	هُوَ	ٱلسَّمِيعُ	ٱلۡعَلِيمُ	وَ	مَن	جَٰهَدَ	فَإِنَّمَا	
٠	٠	٣	٤	٠	١	٠	٣	
يُجَٰهِدُ	لِنَفۡسِهِۦٓۚ	إِنَّ	ٱللَّهَ	لَغَنِيٌّ	عَنِ	ٱلۡعَٰلَمِينَ		
٠	١	١	٣	١	٠	٤		

إن العدد الذي يمثل توزع حروف ﴿الٓمٓ﴾ في هذا النص القرآني العظـــيم هـــو ٤٠١٣١١٠٣٠١٠٤٣٠٠٢٣٢١٣٢١١١ ، وهذا العدد من مضاعفات الـــرقم سبعة :

= ٤٠١٣١١٠٣٠١٠٤٣٠٠٢٣٢١٣٢١١١

٥٧٣٣٠١٤٧١٥٧٧٥٧١٧٦٠١٨٨٧٣ × ٧ =

في نهاية هذه الآية نجد قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [العنكبوت : ٦/٢٩] . وفي هذا المقطع نجد النظام السباعي يتكرر . لنكتب هذا المقطع ونكتب تحت كل كلمة ما تحويه من حروف ﴿الٓمٓ﴾ :

إِنَّ	ٱللَّهَ	لَغَنِيٌّ	عَنِ	ٱلْعَٰلَمِينَ
١	٣	١	٠	٤

هذا العدد ٤٠١٣١ من مضاعفات الرقم سبعة ثلاث مرات :

١١٧ × ٧ × ٧ × ٧ = ٤٠١٣١

آية العنكبوت

يقول سبحانه وتعالى في سورة العنكبوت : ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ لَوْ كَانُواْ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ [العنكبوت : ٤١/٢٩] .

في هذه الآية العظيمة نجد نظاماً سباعياً لتوزع حروف الألف واللام والميم ، لنكتب ما تحويه كل كلمة من أحرف ﴿الٓمٓ﴾ :

مَثَلُ	ٱلَّذِينَ	ٱتَّخَذُواْ	مِن	دُونِ	ٱللَّهِ	أَوْلِيَآءَ
٢	٢	٢	١	٠	٣	٣
كَمَثَلِ	ٱلْعَنكَبُوتِ	ٱتَّخَذَتْ	بَيْتًا ۖ	وَ	إِنَّ	أَوْهَنَ
٢	٢	١	١	٠	١	١
ٱلْبُيُوتِ	لَبَيْتُ	ٱلْعَنكَبُوتِ ۖ	لَوْ	كَانُواْ	يَعْلَمُونَ	
٢	١	٢	١	٢	٢	

إن العدد الذي يمثل توزع حروف الألف واللام والميم في هذه الآية العظيمة هـــو ٢٢١٢١٢١١٠١١٢٢٣٣٠١٢٢٢ من مضاعفات السبعة مرتين :

٢٢١٢١٢١١٠١١٢٢٣٣٠١٢٢٢ =

= ٧ × ٧ × ٤٥١٤٥٣٢٨٥٩٤٣٣٣٢٦٧٨

من عظمة النظام الرقمي أننا نجد في كل مقطع من مقطعي الآية نظاماً محكماً .

المقطع الأول من الآية

يقول تعـــالى : ﴿مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوْلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلْعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتْ بَيْتًا ۖ﴾ . لنكتب من جديد ما تحويه كل كلمة من حروف ﴿الٓمٓ﴾ :

مَثَلُ	ٱلَّذِينَ	ٱتَّخَذُواْ	مِن	دُونِ	ٱللَّهِ	أَوۡلِيَآءَ
٢	٢	٢	١	٠	٣	٣
كَمَثَلِ	ٱلۡعَنكَبُوتِ	ٱتَّخَذَتۡ	بَيۡتٗاۖ			
٢	٢	١	١			

والعدد هنا من مضاعفات الرقم سبعة :

١٦٠٣٣٢٨٧٤٦ × ٧ = ١١٢٢٣٣٠١٢٢٢

المقطع الثاني من الآية

ننتقل إلى المقطع الثاني من الآية لنرى النظام ذاته يتكرر : ﴿وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾﴾ . لنكتب من جديد ما تحويه كل كلمة من حروف ﴿الٓمٓ﴾ في هذا المقطع :

وَ	إِنَّ	أَوۡهَنَ	ٱلۡبُيُوتِ	لَبَيۡتُ	ٱلۡعَنكَبُوتِۖ	لَوۡ	كَانُواْ	يَعۡلَمُونَ
٠	١	١	٢	١	٢	١	٢	٢

وهنا نجد العدد ٢٢١٢١٢١١٠ من مضاعفات الرقم سبعة :

٣١٦٠١٧٣٠ × ٧ = ٢٢١٢١٢١١٠

مثال آخر

في كتاب الله تعالى كل شيء منظّم ، فالأوامر الإلهية جاءت حروفهـــا منظمـــة تنظيماً مذهلاً ، يقول عز وجـــل : ﴿ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٤٦﴾ ﴾ [العنكبوت : ٤٦/٢٩] .

لنخرج من كل كلمة ما تحويه من حروف ﴿الٓمٓ﴾ :

وَ	لَا	تُجَٰدِلُوٓاْ	أَهۡلَ	ٱلۡكِتَٰبِ	إِلَّا	بِٱلَّتِي	هِيَ	أَحۡسَنُ
٠	٢	٢	٢	٢	٣	٢	٠	١
إِلَّا	ٱلَّذِينَ	ظَلَمُواْ	مِنۡهُمۡۖ	وَ	قُولُوٓاْ	ءَامَنَّا	بِٱلَّذِيٓ	
٣	٢	٣	٢	٠	٢	٣	٢	
أُنزِلَ	إِلَيۡنَا	وَ	أُنزِلَ	إِلَيۡكُمۡ	وَ	إِلَٰهُنَا	وَ	إِلَٰهُكُمۡ
٢	٣	٠	٢	٣	٠	٣	٠	٣
وَٰحِدٞ	وَ	نَحۡنُ	لَهُۥ	مُسۡلِمُونَ				
٠	٠	٠	١	٣				

إن العدد الذي يمثل توزع حروف الألف واللام والمـــيم في هـــذه الآيـــة هـــو ٢٣٢٢٢٢٠٢٣٢٣١٠٢٣٢٢٣٢٠٣٢٠٣٠٣٠٠٠٣١ إن هـــذا العـــدد مـــن مضاعفات الرقم سبعة ثلاث مرات متتالية :

٢٣٢٢٢٢٠٢٣٢٣١٠٢٣٢٢٣٢٠٣٢٠٣٠٣٠٠٠٣١ =

٧ × ٧ × ٧ × ٩٠٣٧٩٨٩٢٢٢١٦٦٨٣١٤٩٣٦٥٣٣٥٩٥٤٠ =

وحتى عندما نكتب المقطع الأول من هذه الآية ﴿وَلَا تُجَـٰدِلُوٓاْ أَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ ونخرج ما تحويه كل كلمة من حروف الألف واللام والمـــيم نجد تناسقاً سباعياً :

وَ	لَا	تُجَـٰدِلُوٓاْ	أَهْلَ	ٱلْكِتَـٰبِ	إِلَّا	بِٱلَّتِى	هِىَ	أَحْسَنُ
٠	٢	٢	٢	٢	٣	٢	٠	١

إن العدد ١٠٢٣٢٢٢٢٠ من مضاعفات السبعة بالاتجاهين :

٧ × ١٤٦١٧٤٦٠ = ١٠٢٣٢٢٢٢٠

٧ × ٣١٧٤٧٤٣ = ٢٢٢٢٣٢٠١

والعدد الناتج من صف ناتجي القسمة الأخيرين هـــو ٣١٧٤٧٤٣١٤٦١٧٤٦٠ من مضاعفات السبعة :

٧ × ٤٥٣٥٣٤٧٣٥١٦٧٨٠ = ٣١٧٤٧٤٣١٤٦١٧٤٦٠

كما أن عدد حروف «الألف واللام والميم» في هذا المقطع هو ١٤ حرفاً ، من مضاعفات الرقم سبعة . وانظر معي إلى هذه الكلمات : ﴿تُجَدِلُوٓا ﴾ ، ﴿ٱلْكِتَبِ ﴾ ، ﴿ وَٰحِدٌ﴾ كيف كُتبت جميعها من دون ألف ، ليبقى النظام قائماً وشاهداً على أن الله تعالى هو الذي حفظ القرآن .

رزق الله

ومن الآيات التي تتحدث عن رزق الله تعالى في سورة العنكبوت قول الحق عزّ وجلّ : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾﴾ [العنكبوت : ٢٩/٦٠] .

لنكتب كل كلمة من كلمات الآية وما تحويه من أحرف ﴿الٓمٓ﴾ :

وَ	كَأَيِّن	مِّن	دَآبَّةٍ	لَّا	تَحْمِلُ	رِزْقَهَا	ٱللَّهُ	يَرْزُقُهَا
٠	١	١	١	٢	٢	١	٣	١
وَ	إِيَّاكُمْۚ	وَ	هُوَ	ٱلسَّمِيعُ	ٱلْعَلِيمُ			
٠	٣	٠	٠	٣	٤			

إن العدد الذي يمثل توزع حروف الألف واللام والميم في هذه الآية الكريمة هو ٤٣٠٠٣٠١٣١٢٢١١١٠ هذا العدد من مضاعفات السبعة :

٦١٤٣٢٨٧٥٨٨٨٧٣٠ × ٧ = ٤٣٠٠٣٠١٣١٢٢١١١٠

ونلاحظ في هذه الآية الكريمة كيف كُتبت كلمة ﴿ دَآبَّةٍ ﴾ بالألف ، وكلمة ﴿إِيَّاكُمْ﴾ كُتبت بالألف أيضاً . وهذا يؤكد وجود النظام الرقمي لحروف ﴿الٓمٓ﴾ ويؤكد أن رسم القرآن هو بوحي من الله عز وجل ولا يجوز المساس به .

إن هذا النظام العجيب هو ردّ على كل من يدعي بأن القرآن محرَّف ، وردّ على كل من يشك بمصداقية هذا القرآن . ووجود هذه الحروف في كتاب الله واكتشاف هذا البناء المذهل لها لهو برهان مادي على عَظَمَة هذا القرآن وأنه كتاب العصر ، بل كتاب لكل العصور .

رسم كلمة ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾

إن رسم كلمات القرآن الكريم هو وحي من عند الله تعالى ، ولذلك نجد في طريقة الرسم هذه معجزة رقمية في عدد الحروف ونوع هذه الحروف . ولو تأملنا في سورة العنكبوت كلمة ﴿الصلاة﴾ نجد أنها مكتوبة بالواو وليس بالألف هكذا ﴿ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ ، وقد ندرك بعضاً من أسرار هذا الرسم المميز لكلمات كتاب الله تعالى من خلال توزع حروف الآية .

توزع حروف ﴿الٓمٓ﴾

يقول تعالى في سورة العنكبوت : ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ ۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ

﴿يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ﴾ [العنكبوت : ٢٩/٤٥] . فإذا عبرنا عن كل كلمة برقم يمثل ما تحويه من حروف «الألف واللام والميم» نجد :

ٱتۡلُ	مَآ	أُوحِيَ	إِلَيۡكَ	مِنَ	ٱلۡكِتَٰبِ	وَ	أَقِمِ	ٱلصَّلَوٰةَۖ
٢	٢	١	٢	١	٢	٠	٢	٣
إِنَّ	ٱلصَّلَوٰةَ	تَنۡهَىٰ	عَنِ	ٱلۡفَحۡشَآءِ	وَ	ٱلۡمُنكَرِۗ		
١	٣	٠	٠	٣	٠	٣		
وَ	لَذِكۡرُ	ٱللَّهِ	أَكۡبَرُۗ	وَ	ٱللَّهُ	يَعۡلَمُ	مَا	تَصۡنَعُونَ
٠	١	٣	١	٠	٣	٢	٢	٠

إن العدد الذي يمثل توزع حروف ﴿الٓمٓ﴾ في كلمات هذه الآية الكريمة هو ٠٢٢٣٠١٣١٠٣٠٣٠٠٣١٣٢٠٢١٢١٢٢ من مضاعفات الرقم سبعة :

٠٢٢٣٠١٣١٠٣٠٣٠٠٣١٣٢٠٢١٢١٢٢ =

٣١٨٥٩٠١٤٧١٨٥٧٥٩٠٢٨٨٧٤٤٦ × ٧ =

فسبحان الذي أحصى كل شيء عدداً ، وسبحان الذي جعل كتابه مليئاً بالعجائب والأسرار ، ونقول الحمد لله الذي أرانا هذه العجائب المبهرة عسى أن نزداد يقيناً بعظمة هذا القرآن .

ملخص

رأينا كيف تتوزع الكلمات التي تحوي حروفاً من ﴿الٓمٓرٓ﴾ بنظام يقوم على الرقم سبعة ، وكذلك كيف تتوزع حروف ﴿الٓمٓرٓ﴾ في هذه الكلمات بنظام يقوم على الرقم سبعة ، والسؤال : أليس هذا النظام المحكم من عند الله عز وجل ؟

إن النظام العجيب للرقم سبعة لا يقتصر على حروف ﴿الٓمٓرٓ﴾ ، بل يشمل جميع الحروف المقطعة في القرآن ، وهذا غيض من فيض معجزة القرآن العظـــيم . ولا نبالغ إذا قلنا إن كل آية من آيات القرآن تحتاج بحثاً مستقلاً .

وهكذا عندما نسير في آيات القرآن نرى نظاماً محكماً يقوم على الـــرقم ســـبعة ويرتبط بتوزع وتكرار الحروف المقطعة في القرآن الكريم . فسبحان مبدع هـــذا النظام العجيب وقائل هذه الكلمات التي لا تنتهي .

إن معجزة هذه الحروف ، والتي تنكشف أمامنا ونحن نعـــيش القـــرن الحـــادي والعشرين هي بمثابة توقيع وخاتم من الله جلَّ وعلا ، وكأن هذه الحروف تريد أن تنطق بالحق لتخاطب كلَّ من يشك بهذا القرآن لتقول له : هل تستطيع أن تـــأتيَ بكلام بليغ في غاية البيان والفصاحة ، وإذا ما أخرجنا من هذه الكلمات حروفاً محددة وجدناها دائماً من مضاعفات الرقم سبعة ؟

نتائج هذا البحث

قلنا من قبل إن أي بحث في الإعجاز الرقمي يجب أن يتميَّز بنتائج علمية مُحكَمة ، وقلنا أيضاً إن معظم الأخطاء التي وقع بها بعض الباحثين في هذا العلم كانت بسبب عدم التزامهم بضوابط علمية وشرعية .

ولذلك نؤكد من جديد على أن نتائج البحث هي أهم ركن من أركانه الثلاثة : المعطيات والمنهج والنتائج . ولذلك سوف نحاول أن نلخص أهم النتائج لهذا البحث من خلال نقاط محددة .

وسوف نرى بأن هذه النتائج لا يمكن أن تكون جميعها بالمصادفة ، وبالتالي فإن هذه النتائج تدل على وجود معجزة رقمية في كتاب الله تبارك وتعالى ، وبعبارة أخرى فإن هذا البحث هو إثبات رياضي على أن القرآن كتاب الله تعالى .

المنظومة الإعجازية

إن القرآن الكريم يحوي منظومة إعجازية كاملة تشمل جميع العلوم ، ومن هـــذه العلوم علم الرياضيات . فالمعجزة القرآنية تأتي في كل عصر بما يناسب علوم ذلك العصر ، وبما أننا نعيش عصر التكنولوجيا الرقمية ، فإن المعجزة التي نكتـــشفها اليوم هي معجزة رقمية تناسب علوم هذا العصر .

وينبغي أن نعلم أن القرآن الكريم كتابٌ معجزٌ بكل ما فيه ، فهو معجزٌ بلغته وبلاغته وأسلوبه ، وهو معجزٌ بعلومه وتشريعه وأحكامه ، وكذلك هو معجزٌ بأعداد حروفه وكلماته .

والشيء المبهر في كتاب الله تعالى أنه يخاطب كل قوم بلغتهم التي برعوا فيها وأتقنوها . ففي عصر البلاغة والشعر تفوَّق القرآن على بلغاء العرب ، كيف لا وهو كتاب رب العالمين تبارك وتعالى .

وفي عصر العلوم سبق القرآن علماء الغرب في الحديث عن الحقائق العلمية والكونية والطبية وغيرها من الحقائق ، وكانت هذه الحقائق سبباً في إسلام بعض العلماء بعدما ثبُت لهم أن القرآن كتاب الله تعالى .

أما المعجزة الجديدة والتي تناسب عصرنا هذا فهي من جنس العلم السائد في هذا العصر ، وهو علم الأرقام ، وهذا يدلّ على أن معجزة القرآن الكريم مستمرة وتناسب كل زمان ومكان حتى يرث الله الأرض ومن عليها . ولذلك لا يجوز لأحد أن يدعي أن القرآن غير معجز من الناحية الرقمية .

الالتزام بأسس وضوابط علمية وشرعية

ينبغي على كل باحث في الإعجاز الرقمي أن يلتزم بأسس وضوابط أثناء بحثه ليكون بحثه مقبولاً من الناحيتين العلمية والشرعية . ومن أهم هذه الضوابط أن يلتزم بالقراءات المتواترة وأن يحدد منهجه في البحث . فإما أن يعدّ الحروف كما تُرسم وإما أن يعدّها كما تُلفظ ، أو أنه يجري دراسة مقارنة بين الطريقتين .

يجب على الباحث أيضاً ألاّ يدخل أرقاماً من خارج القرآن في بحثه ، وينبغي عليه أن يلتزم بقواعد علمية وطرق رياضية صحيحة ، فالقرآن كتاب الله أنزله بعلمه ورتّب حروفه وكلماته بأسس علمية ، ولذلك لا يجوز له أن يتبع طرقاً لا تقوم على أساس رياضي متين .

وكذلك ينبغي على الباحث أن يتأكد من صدق نتائجه وأنها تمثل معجزة حقيقية وأن لا يدع مجالاً للمصادفة في هذه النتائج . وإذا أراد أن يستدل بهذه النتائج على أحداث أو أشياء مستقبلية فيجب عليه أن يقدم البرهان العلمي على ذلك .

من أهم الأخطاء التي وقع بها بعض الباحثين في الإعجاز الرقمي عدم التزامهم بمنهج علمي ثابت في أبحاثهم . لذلك يجب على الباحث في هذا العلم أن يلتزم بمجموعة من الضوابط لتكون نتائجه مقبولة .

إعجاز الرقم سبعة في القرآن

للرقم سبعة دلالات كثيرة رأينا بعضاً منها ، ولكن الذي يعنينا في هذا البحث هو التناسقات الرقمية المذهلة مع الرقم سبعة . فمن خلال الأمثلة رأينا كيف ترتبط

أول سورة في القرآن مع آخر سورة في القرآن برباط سباعي ، وكذلك تـــرتبط أول كلمة مع آخر كلمة بالرباط ذاته ، وكذلك ترتبط أول آية مع آخـــر آيـــة برباط سباعي أيضاً ، ولا يمكن أن تكون هذه التناسقات بالمصادفة .

اكتشفنا أيضاً كيف يرتبط عدد آيات القرآن الكريم وهو ٦٢٣٦ بعـــدد ســـور القرآن وهو ١١٤ سورة ، بعدد سنوات نزول القرآن وهو ٢٣ سنة ، وكانـــت جميع الأعداد الناتجة من مضاعفات الرقم ســـبعة ، وهـــذا ينفـــي أي احتمـــال للمصادفة ، إذ لا يمكن للمصادفة أن تتكرر بهذا الشكل دائماً .

السبق القرآني في علم الرياضيات

إن طريقة صفّ الأرقام والتي اتبعناها في هذا البحث هي طريقة معروفة في الرياضيات الحديثة وتسمّى السلاسل العشرية . فالأعداد التي نراها في هذا البحث والتي تمثل عدد حروف كل كلمة من كلمات الآية ، ما هي إلا سلاسل رقمية عشرية ، أي تعتمد على النظام العشري ، حيث يتضاعف كل رقم عن سابقه عشر مرات .

إن وجود هذا النظام الرياضي العجيب في كتاب نزل قبل ١٤٠٠ سنة هو دليل مادي على السبق العلمي للقرآن الكريم في علم الرياضيات ، وهو دليل على عالمية القرآن ، لأن الأرقام لغة عالمية يفهمها جميع البشر .

إعجاز البسملة

تدبّرنا أول آية من القرآن الكريم : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ، وعلى الرغم

من قلّة عدد كلمات هذه الآية وعدد حروفها ، إلا أنها تحوي من التناسقات الرقمية ما يفوق أي خيال . فقد رتّب الله بحكمته حروف هذه الآية بنظام سباعي محكم ، ولو تغيّر حرف واحد منها لاختلّ النظام الرقمي العجيب لهذه الآية .

نعلم من قانون الاحتمالات الرياضي أننا لكي نصادف عدداً في نص أدبي ، وهذا العدد من مضاعفات الرقم سبعة ، فإن احتمال المصادفة هو واحد على سبعة «١/٧=٠,١٤» أي ١٤ بالمئة تقريباً . واحتمال أن نجد عددين من مضاعفات الرقم سبعة معاً وفي النص الأدبي ذاته هو واحد على سبعة في سبعة «١/٧×٧=٠,٠٢» أي ٢ بالمئة تقريباً .

إن احتمال أن نجد ثلاثة أعداد جميعها من مضاعفات الرقم سبعة وفي نص أدبي واحد هو «١/٧×٧×٧=٠,٠٠٢٩» أي أقل من ٣ بالألف ، وهكذا يتضاءل احتمال المصادفة بشدة مع زيادة التناسقات السباعية في النص ذاته .

وحسب قانون الاحتمالات الرياضي فإن احتمال المصادفة في وجود سبعين عدداً جميعها من مضاعفات الرقم سبعة ، وفي آية واحدة وهي : ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ كما رأينا ، أي احتمال وجود سبعين تناسقاً سباعياً في البسملة هو :

١/٧×٧×٧×٧ ..... سبعين مرة ......

وعند حساب قيمة هذه المصادفة فسوف نجدها ضئيلة لحدود لا يتخيلها العقل ، فاحتمال المصادفة في معجزة كهذه هو أقل من ١ على ١ وبجانبه ٦٠ صفراً ، أي أقل من واحد على :

والسؤال الذي ينبغي أن نفكر فيه : هل يمكن لإنسان عاقل أن يصدق أن جميع هذه الأعداد جاءت بالمصادفة ؟ إذن هذا البحث يقدم البرهان الرقمي والمادي على أنه لا مصادفة في كتاب الله جَلَّ وعلا ، وأنه كتاب من عند الله تعالى ، وهذه الأرقام هي خير شاهد على ذلك لكل من لا تقنعه لغة الكلمات .

إعجاز أعظم سورة في القرآن

درسنا أيضاً التناسقات الرقمية في سورة الفاتحة ، وسورة الفاتحة هي أعظم سورة في القرآن الكريم ، وبما أن المولى تبارك وتعالى هو الذي سمَّى هذه السورة بالسبع المثاني ، لذلك فقد جاءت جميع الحقائق الرقمية فيها لتشكل أعداداً من مضاعفات الرقم سبعة !

فإذا قمنا بعدّ العلاقات الرقمية القائمة على الرقم سبعة في هذه السورة الكريمة والتي رأيناها في هذا البحث ، سوف نجد أكثر من خمسين علاقة رقمية جاء التناسب والتوافق فيها مع الرقم سبعة «وما رأيناه في هذا البحث هو جزء ضئيل من التناسقات السباعية في هذه السورة» .

إن احتمال أن نجد خمسين عدداً جميعها من مضاعفات الرقم سبعة وفي النص نفسه بالمصادفة ، وحسب قانون الاحتمالات الرياضي هو : «واحد على سبعة في سبعة في سبعة في سبعة ...... خمسين مرة» ، وهذا يساوي أقل من واحد على مليون مليون مليون مليون مليون مليون .

فتأمل هذا الاحتمال البالغ الصغر ، هل يمكن لإنسان عاقل أن يصدق أن كل

هذه العمليات الرياضية المعقدة هي من نتاج المصادفة العمياء ؟

حقائق تشهد على وحدانية الله تعالى

في المبحث الخامس عشنا مع حقائق رقمية تتعلق بسورة الإخلاص ، فقد حدثنا الله تبارك وتعالى في هذه السورة عن نفسه بكلمات بليغة لا تتجاوز السطر الواحد ، في هذا السطر كل شيء يسير بنظام رقمي دقيق : الكلمات والحروف وحروف اسم ﴿الله﴾ ، وحروف أسماء الله الحسنى ، كل هذا في سطر واحد ، فكيف إذا درسنا القرآن كله والذي يتألف من أكثر من ثمانية آلاف سطر ؟

إن هذه الحقائق الدامغة تدل دلالة يقينية أن البشر عاجزون عن الإتيان بسورة مثل القرآن ، وهذه سورة الإخلاص خير دليل يشهد على ذلك . وقد نجد من وقت لآخر من يدّعي أن باستطاعته الإتيان بسورة مثل القرآن الكريم ، أو حتى بمثل القرآن ؟.

وقد رأينا بالفعل في الآونة الأخيرة ما سُمّي «الفرقان الحق» ، وهو محاولة لتقليد القرآن ! وإنني على يقين أننا إذا قمنا بدراسة هذا «الفرقان البشري» من الناحية الرقمية فلن نجد فيه أي أثر لأدنى نظام أو إحكام ، بل سنجد التناقضات والاختلافات الرقمية ، ولن نجد فيه نصاً واحداً أو جملة واحدة تنضبط رقمياً مع أي رقم كان .

أما في كتاب الله عَزَّ وجَلَّ مهما بحثنا ومهما تدبَّرنا فلن نجد خللاً واحداً ، سواء في لغته وعلومه أو في بلاغته وبيانه أو في أعداد كلماته وحروفه . وصدق الله سبحانه وتعالى عندما يقول عن كتابه : ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ

خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ﴾ [فصلت : ٤١/ ٤٢] .

ولذلك فإن هذا البحث هو إثبات مادي على استحالة الإتيان بسورة مثل القرآن الكريم . وهنا يتجلّى قول الحق عَزَّ وجَلَّ عن هذا الأمر لكل من يشك أو يرتاب بهذا القرآن ، يقول تعـالى: ﴿وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٣ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ٢٤﴾ [البقرة : ٢/ ٢٣-٢٤] .

إعجاز في رسم كلمات القرآن

إن الأمثلة الواردة في هذا البحث تقدم تفسيراً جديداً لسرِّ كتابة كلمات القـرآن بالشكل الذي نراه ، فالقرآن الكريم يتميز بطريقة فريدة لكتابة كلماته وحروفه . وهذه الطريقة مناسبة للنظام الرقمي القرآني . إن هذا الرسم لكلمات القرآن فيه معجزة ولا يجوز تغييره أو المساس به ، فالله تعالى قد رتب كل حرف في مكانـه الدقيق ، وهذا يؤكد إعجاز رسم كلمات القرآن .

لنفرض أن أحداً فكّر أن يضيف شيئاً على القرآن أو يحذف منه أي شيء ، فما هي النتيجة ؟ إن النتيجة ستكون اختفاء النظام الرقمي ، لأن هذا النظام دقيق وحساس لأي تغيير في عدد الحروف أو الكلمات . إذن النظام الرقمي لحروف القرآن هو برهان ملموس على أن الله تعالى قد حفظ كل حرف في كتابه إلى يوم القيامة : ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر :١٥/ ٩] .

إعجاز في كل آية ، وفي كل مقطع من آية

قدّم البحث أمثلة رائعة من بعض آيات القرآن الكريم ، وهذه الأمثلة ليست كل شيء ، إنما هي غيض من فيض إعجاز كتاب الله عز وجل . وقد لاحظنا أنه لكل آية من آيات القرآن نظام رقمي متميز ، كما في قوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ۝٩﴾ [الحجر : ١٥/٩] . وهذا يدل على تعقيد المعجزة الرقمية وإحكامها .

كذلك أثبت البحث أن الإعجاز الرقمي موجود على مستوى مقاطع الآيات ، كما في قوله تعالى ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ [النساء : ٤/١٢٢] ، وموجود على مستوى كل كلمة من كلمات القرآن ، كما رأينا في كلمة ﴿ نُفِخَ ﴾ ، وبالنتيجة نجد أن القرآن معجز بكل ما فيه .

تفسير علمي للحروف المقطعة

كما أن هذا البحث يقدم تفسيراً جديداً لمعنى ﴿الٓمٓ﴾ في القرآن الكريم . فقد أنزل الله الأحرف المقطعة وأودعها في كتابه ليؤكد لنا أن هذا القرآن يحوي نظاماً رقمياً مُحكماً يعتمد على هذه الأحرف وتوزعها في نصوص القرآن الكريم .

ولو ذهبنا نتتبع الأمثلة في كتاب الله لاحتجنا إلى عشرات الأبحاث القرآنية ، ولرأينا الكثير من الأمثلة المبهرة والتي تُظهر أن النظام الرقمي موجود ، وأكبر دليل على أن هذا النظام لم يأت عن طريق المصادفة ، هو أن هذه الأرقام تعبر عن نصوص قرآنية ذات معنى وليست مجرد أرقام .

ادعاءات لا أساس لها

هنالك ادعاءات كثيرة يسوقها بعض المشككين بهدف تشكيك المسلمين بكتاب ربهم ، ومن هذه الادعاءات قولهم بأن علماء المسلمين ينتظرون علماء الغرب حتى يكتشفوا الحقائق العلمية ثم يقولون إن القرآن قد تحدث عنها قبل أربعة عشر قرناً .

ولذلك فإن مثل هذا البحث كفيل بالردّ على هذه الحجة الواهية ، ونقول بأننا والحمد لله استطعنا استخراج معجزة رياضية من كتاب الله لم يكتشفها علماء الرياضيات بعد . وحتى لو حاول علماء الغرب اكتشاف تناسق رقمي في كتب البشر فلن يفلحوا ، لأن هذا التناسق الفريد موجود في كتاب الله تعالى فقط .

حقائق مطلقة

يعتقد بعض علماء المسلمين أن علماء الإعجاز العلمي يعتمدون في أبحاثهم على نظريات علمية قد تكون صحيحة وقد تكون خاطئة ، ولذلك لا يجوز إقحام مثل هذه النظريات المتغيرة في تفسير القرآن الذي هو كتاب الحقائق المطلقة والثابتة .

ولذلك فإن هذا البحث يقدم الحقائق الرقمية الثابتة على إعجاز القرآن العلمي من الناحية الرياضية . فعدد سور القرآن هو عدد ثابت لا يتغير ، وعدد حروف سورة الفاتحة مثلاً هو عدد ثابت لا يتغير ، وهكذا جميع أعداد القرآن الكريم . ولذلك فإن التناسقات الرقمية القائمة على الرقم سبعة هي حقائق مطلقة لا تتغير وهي ذاتها منذ أن أنزل الله القرآن وسوف تبقى كذلك .

لو جئنا بأي كتاب من تأليف البشر ، وقمنا بدراسته من الناحية الرقميــــة ، أي أحصينا أعداد حروفه وكلماته وجُمله وفصوله .... فإننا مهما حاولنا أن نــــربط بين هذه الأعداد فلن نجد أي تناسق أو نظام يُذكر ، إلا تناسقات قليلة جداً عن طريق المصادفة .

إن المصادفة قد تتكرر مرة أو مرتين أو عدة مرات ، ولكنها لن تتكرر دائمـــاً . ففي كتاب الله تعالى تمكّنا وبفضل الله ورحمته من تأليف بحث كامل في النظــــام الرقمي لكلمات القرآن وآياته وسوره ، ولكن السؤال :

هل يمكننا أن نؤلف كتيباً صغيراً في النظام الرقمي لكتاب من كتب البشر ؟؟ وهل يمكن لأعظم مؤلف في العالم أن يرتِّب كلمات كتابه بنظام يتناسب دائماً مع الرقم سبعة ؟ وهل يستطيع هذا المؤلف أن يزود كتابه ببلاغة تشبه بلاغة القرآن ؟

ولذلك فإن هذا البحث العلمي هو إثبات مادي على أن القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد على وجه الأرض الذي يتميَّز بإعجازه الرقمي وتناسقاته السباعية البديعة ، وهذا دليل رياضي على أن القرآن لو كان من عند غير الله لم تنضبط أرقامه بهذا التناسق المبهر ، ولذلك فقد أمرنا الله تبارك وتعالى أن نتدبَّر القرآن فقال : ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَـٰفًا كَثِيرًا﴾ [النساء : ٤/٨٢] .

الخاتمة

وأخيراً وليس آخراً ، ماذا يمكن أن نقول ؟ وبم نختم هذه المجموعة من المباحث التي لا تمثل إلا البداية لعلم جديد أسأل الله تعالى أن ينفع به كل من يطلع عليه ، وكيف يمكن أن نلخص معجزة كبرى وقد رأينا قطرة من بحرها المحيط ؟

لا أملك إلا أن أحمد الله تعالى حمداً كثيراً على ما منَّ به علينا من فيض غزير من هذه الحقائق الرقمية الثابتة ، والتي أرجو أن أكون قد وُفّقت في أسلوب عرضها الذي حاولت جاهداً أن يكون سهلاً ما استطعت إلى ذلك سبيلاً .

فعسى أن تكون هذه الآية الرقمية وسيلة لكل ذي بصيرة يرى من خلالها عظمة المنَزِّل الحكيم تبارك وتعالى . كما أرجو أن تكون هذه العجائب وسيلة لكل مؤمن أحب القرآن وتعطّش لروائعه وعجائبه ، ليزداد إيماناً مع إيمانه ، ويزداد حباً لمن أُنزل عليه القرآن صلوات الله عليه وسلامه ، ويزداد ثقة بدينه وانتمائه لهذا الدين الحنيف ، ويزداد يقيناً بالله ولقائه ووعده .

ويجب ألا يغيب عنا بأن الله تعالى أودع في كتابه معجزات كثيرة غيبية وبيانية وتشريعية وعلمية وغير ذلك من المعجزات ، والمعجزة الرقمية التي نلمسها ونشاهدها اليوم تُضاف إلى الرصيد الإعجازي للقرآن الكريم .

فالهدف من هذه المعجزات ليس المعجزة بحدّ ذاتها ، بل إن الهدف منها هو زيادة الإيمان والتثبيت اليقيني ، أي أن المعجزة هي وسيلة وليست غاية . وينطبق هذا الكلام على الإعجاز الرقمي ، فعندما نتأمَّل هذه الأرقام وما تعبر عنه من قصص وأوامر ونواه وأحكام وتشريعات وحقائق علمية وكونية ، ندرك أن القرآن أكبر

مما نظنّ . فالإعجاز الرقمي هو وسيلة لإظهار عظمة هذا الدين ، ووسيلة يفتخر كل مسلم من خلالها بأن الله تبارك وتعالى قد منّ عليه بالإيمان والهدى ، وليعلم بأن الإسلام هو دين العلم .

إن إعجاز القرآن من الناحية الرقمية يقوم أساساً على الرقم سبعة ، ولكن هنالك أعداد أخرى تشهد على وحدانية الله تعالى ، مثل الرقم ١١ والرقم ١٣ والرقم ١٩ وغيرها من الأعداد الأولية التي لا تنقسم على أي عدد آخر إلا الواحد ، كدليل على وحدانية مَنَزّل القرآن . وهذه الأعداد سيتم بحثها مستقبلاً إن شاء الله تعالى . وهذا يدلّ على أن إعجاز القرآن يشمل أعداداً كثيرة ولا يقتصر على عدد محدد وهو العدد سبعة . ويدل أيضاً على أهمية الأرقام الأولية في الدلالة على وحدانية الله تعالى .

وينبغي علينا أن ندرك بأن القرآن وإن كان كتاب هداية فإن الهداية تتخذ أسباباً متنوعة ، ومثل هذا البحث هو نوع من أنواع التثبيت والهداية . وقد تكون لغة الأرقام بالنسبة لأولئك الملحدين أشد تأثيراً وأكثر إفصاحاً من لغة الكلام ، لأنهم لا يتقنون إلا لغة الماديات ويطلبون الدليل المادي على أي شيء يصادفهم .

ولذلك فإن الإعجاز الرقمي والخطاب بلغة الأرقام يعدّ أسلوباً جديداً للدعوة إلى الله تعالى ، وبخاصة لغير المسلمين من الذين لا يفقهون اللغة العربية . أما المؤمن فهو من سيقوم بإيصال هذه المعجزة لغير المؤمن ، ولذلك لا ينبغي له أن يقول إن القرآن ليس بحاجة إلى براهين رقمية أو علمية أو لغوية ، لأن المؤمن الحريص على كتاب ربه يرغب دائماً في تعلّم المزيد من عجائب القرآن ليطمئن قلبه ويزداد إيمانه ، وما الإعجاز الرقمي إلا عجيبة من عجائب هذا القرآن .

وأخيراً

يمكن أن نلخص أهم الميزات والفوائد التي قدَّمها هذا البحث العلمـــي في نقـــاط محددة . إن هذا البحث دليل واضح على أن كنوز القرآن لا تنتهي ، وأن عجائبه لا تنقضي ، ولذلك فإنه كفيل بشحذ هِمَم الدارسين للتوجه نحـــو الدراســـات القرآنية ، واكتشاف المزيد من أسرار القرآن وعجائبه .

للبحث فائدة كبيرة في خطاب غير المسلمين وإقناعهم بصدق كتاب الله تبـــارك وتعالى ، وبخاصة العلماء وأصحاب الاختصاص . كما أن البحث يتضمن فوائد كبيرة في إقامة الحجّة على كلّ من يشك في كتاب الله تعالى ، ويتضمن كـــذلك رداً علمياً على كل من يقول إن القرآن نص تاريخي يقبل الزيادة أو النقصان .

لقد قدم البحث منهجاً علمياً واضحاً في دراسة الإعجاز الرقمي ، ونقداً للأبحاث السابقة المتكلفة ، وبيّن أخطاءها المنهجية ، وقدّم الأسس والـــضوابط العلميـــة والشرعية لدراسة المعجزة الرقمية في القرآن الكريم .

لقد شاءت حكمة الله تعالى أن يخبئ في كتابه هذه المعجزة ، ويؤخّر ظهورها إلى عصرنا هذا – عصر التكنولوجيا الرقمية – لتكون المعجزة أقوى وأشد تـــأثيراً . فلو فرضنا أن هذه المعجزة قد ظهرت قبل مجيء عصر الأرقام الذي نعيشه اليوم ، لم يكن لها تأثير يُذكر . لذلك يمكن القول بأن مستقبل علوم الإعجاز القرآني في القرن الحادي والعشرين سيكون للإعجاز الرقمي ، والله تعالى أعلم .

« وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربّ العالمين »

المراجع

١- القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم ، بالرسم العثماني .

٢- محمد فؤاد عبد الباقي ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم .

٣- فتح الباري ، دار الريان ، القاهرة ١٩٨٧ .

٤- صحيح الإمام مسلم ، دار الحديث ، القاهرة ١٩٩٤ .

٥- الترمذي ، دار الفكر ، بيروت ١٩٩٥ .

٦- رشاد خليفة ، معجزة القرآن الكريم ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٨٣ .

٧- بسام جرار ، مجموعة أبحاث في حساب الجُمَّل ، موقع «نون للأبحاث والدراسات القرآنية» www.islamnoon.com .

٨- عبد الدائم الكحيل ، مجموعة من الأبحاث منشورة على «موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنَّة» www.55a.net ، و«موقع الأرقام» www.alargam.com و«موقع المهندس عبد الدائم الكحيل» www.kaheel7.com

٩- عبد الدائم الكحيل ، «أسرار معجزة ﴿الٓمٓ﴾» ، دار الرضوان ، حلب ٢٠٠٤.

١٠- عبد الدائم الكحيل ، «معجزة السبع المثاني» ، دار الرضوان ، حلب ٢٠٠٤ .

١١- عبد الدائم الكحيل ، «معجزة قل هو الله أحد» ، دار منار ، دمشق ٢٠٠٤ .

١٢- عبد الدائم الكحيل ، «معجزة بسم الله الرحمن الرحيم : البناء الرقمي لأول آية من القرآن الكريم» ، دار الرضوان ، حلب ٢٠٠٥ .

١٣- عبد الدائم الكحيل ، «آفاق الإعجاز الرقمي في القرآن الكريم» ، دار وحي القلم ، دمشق ٢٠٠٦.

فهرس المحتويات

المبحث الثالث

المبحث الرابع

المبحث الخامس

المبحث السادس

المبحث السابع



السيرة الذاتية لمؤلف الكتاب

المهندس عبد الدائم الكحيل

المواليد : ١ / ٥ / ١٩٦٦ مدينة حمص، سورية .

المؤهل العلمي : بكالوريوس في هندسة الميكانيك ، دبلوم هندسة السوائل ، دبلوم التأهيل التربوي ، من جامعة دمشق .

النشاط الفكري : قراءة القرآن الكريم وحفظه وتدبّر آياته من الناحية البلاغية والعلمية والرقمية . ومتابعة أحدث الأبحاث العلمية في علوم الرياضيات والفلك والأرض والبحار وغيرها من حقول العلم .

الأهداف : إثبات أن القرآن الكريم لا يناقض العلم أبداً ، وأن وجود الحقائق العملية والرقمية الثابتة في كتاب الله تعالى هو برهان مادي على أن الإسلام دين العلم والحوار والإقناع . وكذلك الدعوة إلى الله تعالى بأسلوب علمي بعيداً عن التعصب ، وخطاب غير المسلمين بلغة العلم والبحث العلمي ، بهدف إظهار الصورة الصحيحة للإسلام .

الأعمال المنشورة : أحد عشر كتاباً في الإعجاز الرقمي للقرآن الكريم ، وعدد من الكتب والكتيّبات في الإعجاز العلمي في القرآن والسنَّة ، بالإضافة إلى مئات الأبحاث والمقالات والحوارات في مختلف وجوه الإعجاز القرآني .

يمكن التواصل مع المؤلف على رقم الجوال : ٠٠٩٦٣ ٩٥٥ ٦٥٢٨٧٩

كما يمكن زيارة الموقع الإلكتروني للمؤلف : www.kaheel7.com